

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم القراءات

"إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان"

لسعيد بن سليمان الكرمي السَّمَلالي المتوفى سنة (٨٨٢هـ)

من أول الكتاب إلى نهاية باب حذف الألفات

دراسةً وتحقيقاً

مشروع بحث تكميلي لنيل درجة العالمية (الماجستير)

إعداد الطالب:

مصطفى بن يحيى بن محمد المصطفى السباعي

إشراف الدكتور:

محمد بن أحمد بن حسين برهجي

العام الجامعي: ١٤٣٢-١٤٣٣هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن أعظم الكتب كتاب الله تعالى الذي أنزله على عبده ورسوله محمد ﷺ، وعلم القراءات هو أشرف العلوم لشدة تعلقه بهذا الكتاب، فشرف العلم من شرف المعلوم، والقراءات المتواترة كما لا يخفى جزء من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن الكريم.

ومن أهم علوم القراءات علم الرسم، وذلك لأنه أحد أركان قبول القراءة، وقد نشأ هذا العلم في عهد النبي ﷺ حيث أذن الرسول ﷺ لأصحابه بكتابة القرآن الكريم، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((لَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلَيْمُحُهُ))^(١)، وذلك حتى لا يختلط بكتاب الله شيء.

وكان للنبي ﷺ كُتَّابٌ يكتبون له الوحي، فكان يأمرهم بكتابته فور نزوله، فعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ((لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ادْعُوا فَلَنَا فَجَاءَهُ وَمَعَهُ الدَّوَاهُ وَاللُّوْحُ، أَوْ الْكِتِفُ، فَقَالَ: اكْتُبْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَخَلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا ضَرِيرٌ، فَنَزَلَتْ مَكَانَهَا ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(٣).

(١) صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم، حديث (٣٠٠٤).

(٢) النساء/٩٥.

(٣) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين)، (حديث ٤٥٩٤).

وجاء في حديث جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه أنه قال لزيد بن ثابت رضي الله عنه: ((إِنَّكَ رَجُلٌ شَابُّ عَاقِلٌ وَلَا نَتَهْمُكَ، كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَتَّبِعُ الْقُرْآنَ فَاجْمَعُهُ))^(١).

فهذه الأحاديث وغيرها تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان له كتاب يكتبون الوحي، ويدعوهم لكتابته فور نزوله.

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الكُتَّابَ بأن يضعوا الآية أو الآيات التي تنزل في مواضعها من سورها، كما في حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: ((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ مِنَ السُّورِ ذَوَاتِ الْعَدَدِ، وَكَانَ إِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ عِنْدَهُ يَقُولُ: ضَعُوا هَذَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا))^(٢).

ولكن القرآن لم يكن مجموعاً في مكان واحد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، بل كان مفرقاً في الرقاع والألواح والأكتاف وغيرها، حتى جاء عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فكان فيه أول جمع للقرآن في صحف، وذلك بسبب استشهاد عدد كبير من قراء الصحابة في حروب الردة.

ثم لما وقع الاختلاف في قراءة القرآن الكريم في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه جمع الصحابة واستشارهم في ذلك، فأجمعوا على نسخ الصحف التي جمعت في عهد الصديق رضي الله عنه في مصاحف متعددة، وأن تُرسل نسخة إلى كل مصر من الأمصار فتكون مرجعاً للناس يحتكمون إليه عند الاختلاف، وأن يُحرق ما عدا هذه النسخ.

وقد كتبت المصاحف العثمانية بشكل يجمع ما ثبت من الأحرف السبعة في العرصة الأخيرة للقرآن الكريم، وصارت تلك المصاحف أصلاً لما كتب بعد ذلك من مصاحف إلى عصرنا الحاضر .

وقد اعتنى العلماء اعتناءً شديداً برسم المصحف، حيث نقلوا لنا كيفية رسم الكلمات في تلك المصاحف العثمانية، و صنفوا الكتب في بيان ذلك، ومن أهم تلك الكتب وأشهرها: كتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤)، وكتاب (التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود

(١) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (لقد جاءكم رسول من أنفسكم)، حديث (٤٦٧٩).

(٢) مسند أحمد، في حديث عثمان بن عفان، حديث (٣٩٩)، وسنن الترمذي، باب من سورة التوبة،

حديث (٣٠٨٦)، وسنن أبي داود، باب من جهر بالبسملة، حديث (٧٨٦).

سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦)، ومنظومة (العقيلة) للشاطبي (ت ٥٩٠) التي نظم فيها كتاب (المقنع) وزاد عليه كلماتٍ قليلة.

ومن أهم المنظومات التي جمعت ما في تلك الكتب الثلاثة بالإضافة إلى بعض الكلمات من كتاب (المنصف) لأبي الحسن علي بن محمد البلنسي (ت ٥٦٤) منظومة مورد الظمان للحرّاز (ت ٧١٨)، فقد جمعت هذه المنظومة شتات هذا العلم، حتى قال عنها ابن خلدون: ((فنظم الحرّاز من المتأخرين بالمغرب أرجوزةً أخرى زاد فيها على المقنع خلافاً كثيراً، وعزاه لناقله، واشتهرت بالمغرب، واقتصر الناس على حفظها، وهجروا بها كتب أبي داود، و أبي عمرو، و الشاطبي في الرسم))^(١).

ومن شروح (مورد الظمان) التي لا تزال مخطوطة شرح بعنوان (إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان) لسعيد بن سليمان الكرامي (ت ٨٨٢)، وهو شرح متوسط، ومناسب، و من أقدم شروح المورد، وقد اعتنى فيه مؤلفه ببيان المعاني اللغوية لألفاظ المورد وإعرابها مع الاستشهاد على ذلك بشواهد شعرية من كلام العرب، فترتب على ذلك بيان مراد الناظم بشكل واضح، فهو شرح مهم من شروح المورد، لذلك عزمت على دراسة وتحقيق ثلاثة وعشرين لوحاً منه (من أوله إلى نهاية باب حذف الألفات) ليستفيد منه طلاب العلم.

(١) مقدمة ابن خلدون/٤٠٦.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا المخطوط في موضوعه (رسم المصحف) الذي هو أحد أركان قبول القراءة، فهو علم وثيق الصلة بالقراءات القرآنية.

وهو كذلك شرح لمنظومة (مورد الظمان في رسم أحرف القرآن) التي جمعت شتات هذا العلم، فقد جمعت هذه المنظومة كتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤)، وكتاب (التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦)، وما زاده الشاطبي (ت ٥٩٠) في (العقيلة) من كلمات على (المقنع)، بالإضافة إلى الكلمات التي زادها أبو الحسن البلسي (ت ٥٦٤) في كتابه (المنصف) على تلك الكتب.

ومن الأمور الأخرى التي دعنتني إلى اختيار هذا المخطوط وتحقيقه ليستفيد منه طلاب العلم ما يأتي:

- ١- المساهمة في تحقيق كتب التراث الإسلامي وخصوصاً كتب القراءات وعلومها، ومن أهم تلك العلوم علم الرسم الذي لا يزال كثير من كتبه من ضمن المخطوطات.
- ٢- قلة شروح (مورد الظمان) المحققة وهي:
 - أ- (التبيان) لابن آجطاً (ت نحو ٧٥٠): حقق بعضه الدكتور عبد الحفيظ بن محمد نور، وأكملة الباحث عمر عبد الله الثويني.
 - ب- (تنبيه العطشان) للرجراجي الشوشاوي (ت ٨٩٩): حقق الباحث محمد سالم حرشة بعضه (من أوله إلى نهاية باب حذف الياء).
 - ج- (فتح المنان) لابن عاشر الأندلسي (ت ١٠٤٠): حققه الباحثان: عبد السلام الهبطي الإدريسي، وعبد الكريم بو غزالة.
 - د- (منهاج رسم القرآن) لمسعود بن جموع (ت ١١١٩): حققه الباحث عبد العلي آيت زعبول.

بالإضافة إلى قلة الشروح المطبوعة وهي:

- أ- (دليل الحيران) للمارغني التونسي (ت ١٣٤٩).
- ب- (لطائف البيان) لمحمد بن أحمد (أبو زيت حار)، وهو من علماء الأزهر المعاصرين.



وأما الشروح المخطوطة فكثيرة، وأكتفي هنا بذكر ثلاثة منها وهي:

أ- شرح محمد بن شعيب المجاصي (ت ٧٤١) (١).

ب- شرح المريني (ت قبل ١١٧٢) (٢).

ج- (حواش على مورد الظمان) لرضوان المخللاتي (ت ١٣١١) (٣).

٣- أن هذا الشرح من أقدم شروح المورد للخزاز (ت ٧١٨)، فالشارح (الكرامي) توفي سنة

٨٨٢ هـ تقريباً، ولم يسبقه إلى شرح المورد إلا عدد قليل من العلماء وهم:

أ- محمد بن شعيب المجاصي (ت ٧٤١).

ب- ابن آجطاً (ت نحو ٧٥٠) صاحب (التيبان).

ج- محمد بن الحسين النيجي الشهير بالصغير (ت ٨٧٨) (٤).

٤- أنه شرح متوسط، ومناسب، وبعيد عن التطويل الممل والاختصار المخل.

٥- عناية مؤلفه ببيان المعاني اللغوية لألفاظ المورد وإعرابها، مع الاستشهاد على ذلك أحياناً

بشواهد شعرية من كلام العرب، وقد ترتب على ذلك بيان مراد الناظم بشكل واضح لا

يبقى معه لبس أو غموض، فقارئ الشرح لا يستفيد منه في الرسم فحسب بل يجد في أثناء

شرح الأبيات فوائد لغوية ونحوية كثيرة.

الدراسات السابقة:

بحسب ما أعلم لم يتم أحد بتحقيق هذا الكتاب، وتوصلت إلى هذا بعد البحث والتحري

ومراجعة الجهات المختصة بالمخطوطات كمرکز الملك فيصل للبحوث والدراسات.

(١) منه نسخة في مكتبة الحرم النبوي برقم: ٨/٨٨ ضمن مجاميع.

(٢) منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كتبت سنة ١١٧٢ هـ.

(٣) منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ضمن مجموع برقم ٢٥٣٠.

(٤) له شرح ذكره ابن القاضي في درة الحجال في أسماء الرجال (١٣٩/٢).

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة، وقسمين، وفهارس، على النحو الآتي:

المقدمة وتشتمل على :

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- خطة البحث.
- منهج البحث.

القسم الأول: الدراسة، وفيه فصلان:

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية ومؤلفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه لمؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق، وفيه أحقق الكتاب من أوله إلى نهاية باب حذف الألفات.

الفهارس، وتشتمل على ما يأتي:

١- فهرس القراءات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الآيات الشعرية.

٤- فهرس الأعلام.

٥- فهرس المصادر والمراجع.

٦- فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

سأسير في تحقيق الكتاب وفق الخطوات الآتية :

- ١- إثبات النص من النسخة التي اعتمدها أصلاً، وهي نسخة (أ)، وبعد ذلك أقوم بمقابلتها مع النسخ الأخرى للكتاب، وإثبات الفروق بين النسخ في الحاشية.
- ٢- تخريج الآيات القرآنية، وكتابتها وضبطها بالرسم العثماني برواية حفص (وفق مصحف المدينة)، ويستثنى من ذلك ما يُحتاج إلى ضبطه بقراءة نافع التي اعتمدها صاحب المورد، فما ورد من ذلك فإني أضبطه على رواية ورش (بالرسم العثماني كذلك).
- ٣- التنبيه على القراءات إن وجدت، سواء وردت في النظم أو الشرح، مع تخريج تلك القراءات من مصادرها.
- ٤- تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها.
- ٥- الترجمة باختصار للأعلام الوارد ذكرهم في النص المحقق، وذلك في أول موضع يُذكر فيه العلم.
- ٦- عزو الأقوال الواردة إلى أصحابها، مع تخريجها من مصادرها.
- ٧- عزو الشواهد الشعرية لقائلها، مع تخريجها من مصادرها.
- ٨- ترقيم أبيات (مورد الظمان) لتسهيل الإحالة عليها، مع ضبطها بالشكل، وأما الشرح فأضبط منه الكلمات التي تحتاج إلى ضبط فقط.
- ٩- أذكر ما عليه العمل عند المشاركة والمغاربة في الكلمات المختلف في رسمها.
- ١٠- التعليق على ما يحتاج إلى تعليق من كلام المؤلف.
- ١١- تذييل البحث بالفهارس المذكورة سابقاً في خطة البحث.

القسم الأول

الدراسة

وتتضمن:

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية ومؤلفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه لمؤلفه.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية.

الفصل الأول

دراسة المؤلف

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ونشأته ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية ومؤلفاته.

المبحث الأول

اسمه وكنيته ولقبه ونسبه

اسمه: أبو عثمان سَعِيد بن سُلَيْمَان بن سَعِيد الكَرَامِي السَّمَلَالِي الجَزُولِي السُّوسِي^(١).

والكَرَامِي أسرة عربية تعود في نسبها إلى محمد بن عبد الله المَعَاوِي الإشبيلي المعروف بأبي بكر ابن العربي المالكي^(٢)، الحافظ المشهور، صاحب (عارضة الأحوذِي)، و(أحكام القرآن)، و(العواصم من القواصم) والمتوفى سنة ٥٤٣هـ، وذكر محمد المختار السوسِي أن هناك من قال إن هذه الأسرة من الأشراف من آل البيت، ووصف هذا القول بأنه من المختلقات، مستنداً إلى أن سعيداً نفسه قال: ((إن ابنَ العربي المَعَاوِي جدُّنا))^(٣).

لُقِّبَ سَعِيد بن سُلَيْمَان عند أهل منطقة سوس بـ(أَكْرَام) ^(٤) أو (أكراموا) ^(٥)، واشتهر بذلك، وهو لقب بالبربرية، يُنطَق الحرف الثاني في بعض مناطق البربر بين الكاف والجيم قريباً من الكاف مع ضمها وفتح الراء وبعدها ألف، وينطق في بعض المناطق قريباً من الجيم، مع

(١) انظر ترجمته في: درة الحجال في أسماء الرجال لابن القاضي (٢٩٩/٣)، وسوس العاملة لمحمد المختار السوسِي/١٢٤، ١٧٨، والمعسول للسوسِي أيضاً (٢٣/٧)، والأعلام للزكلي (٩٥/٣)، وقراءة نافع عند المغاربة لعبد الهادي حميتو (٤٦٣/٢، ٤٦٤)، وتنبية الطلبة على معاني الألفية للمؤلف (الكَرَامِي) بتحقيق الدكتور خالد بن سعود العصيمي (١٣/١)، وقد أجاد الدكتور خالد العصيمي في ترجمة المؤلف وجمع المعلومات عنه وعن أسرته الكَرَامِيين، وهو أكثر من استفدت منه في ترجمة المؤلف.

(٢) انظر: المعسول (٢٣/٧)، والأعلام (٩٥/٣)، وقراءة نافع عند المغاربة (٤٦٤/٢).

(٣) المعسول (٢٣/٧).

(٤) انظر: درة الحجال (٢٩٩/٣)، والأعلام (٩٥/٣).

(٥) المعسول (٢٤/٧)، وقراءة نافع عند المغاربة (٤٦٣/٢).

ضمها وضم الراء وقلب الألف واواً كما في نطق (ابن آجرؤوم)، وهذه الكلمة تعني: الفقير الصوفي^(١).

وأما السَّمَلالي فهي نسبة إلى قبيلة سَمَلالة، وهي إحدى القبائل الكبرى في سوس بالمغرب، وأما الجَزُولي فنسبة إلى بلاد جَزُولة، وهو إقليم عامر بالسكان، يحده غرباً جبل سوس، وشمالاً جبال الأطلس حيث يقع في سفحه، ويحده شرقاً إقليم دَرَعَة، وجنوباً وادي دَرَعَة، وأما الشُّوسِي فنسبة إلى سوس وهو إقليم يضم حواضر عديدة، يقع جنوب جبال أطلس، ويبتدئ غرباً من المحيط الأطلسي، ويحده من جهة الجنوب رمال الصحراء الكبرى، ويحده شرقاً نهر سوس الذي سميت به هذه الناحية^(٢).

(١) انظر: بغية الوعاة للسيوطي (١/٢٣٨).

(٢) انظر: المعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد لمراكشي/٢٥٨، ووصف إفريقيا لليون الإفريقي (١/١١٣)، و(١/١٤٤).

المبحث الثاني

مولده ونشأته ووفاته

١ - مولده ونشأته:

لم يُنصَّ أحدٌ ممن بحث في سيرة الإمام سعيد الكرّامي على مولده ولا نشأته، ولكن يمكنني القول بأنه وُلِدَ في أوائل القرن التاسع الهجري؛ لأنه توفي كما سيأتي عام ٨٨٢هـ وقد تقدمت به السنن^(١).

عاش الكرّامي في أسرة علمية هي أسرة الكرّاميين، فقد اشتهرت هذه الأسرة بكونها من الأسر العلمية في مدينة سوس، وخَرَجَتْ كثيراً من العلماء، ومنهم عدد من تلاميذ المؤلف كما سيأتي.

وسكنت هذه الأسرة في (تأزموت) إحدى حواضر سوس، وقد وُصِفَتْ بأنها قرية عريقة في العلم^(٢)، ومن طريقة علماء سوس في التعليم العناية بحفظ متون معينة، كالرسالة في الفقه المالكي لابن أبي زيد القيرواني، والدرر اللوامع في أصل مقراً للإمام نافع لابن بري، ومورد الظمان في رسم أحرف القرآن للخزاز، وألفية ابن مالك وغيرها من المتون^(٣).

(١) انظر: المعسول (٧/٢٣).

(٢) انظر: سوس العاملة/١٥٧.

(٣) انظر: سوس العاملة/٣١.

٢- وفاته:

توفي أبو عثمان سعيد بن سليمان الكرّامي -رحمه الله- في الليلة السادسة عشرة من شعبان عام ٨٨٢هـ^(١)، ودفن بمسجد (تأزموت)^(٢)، إلى هذا ذهب المترجمون والمؤرخون له، وخالف في هذا ابنُ القاضي حيث قال عن المؤلف: ((تُوفي في حدود عام ٨٩٩هـ))^(٣)، وخطأه في هذا محمد المختار السوسي، فقد قال الزركلي: ((سألتُ المختار السوسي عن ذلك فقال: خطأ، وعندنا الشهر واليوم، وعنه أخذتُ ضبط الكرّامي))^(٤).

(١) انظر: المعسول (٢٣/٧)، وسوس العالمة/١٥٧، والأعلام للزركلي (٩٥/٣).

(٢) انظر: المعسول (٢٣/٧).

(٣) درة الحجال (٢٩٩/٣).

(٤) الأعلام (٩٦، ٩٥/٣).

المبحث الثالث

شيوخه وتلامذته

١ - شيوخه:

لم تذكر المصادر التي ترجمت للكُرّامي أسماء شيوخه الذين أخذ عنهم العلم.

٢ - تلامذته:

١ - أبو زكريا يحيى بن سعيد بن سليمان الكُرّامي^(١)، المتوفى سنة ٩٠٠هـ، ابنُ المؤلف، وهو الذي قام مقامه في العلم، وله عديد من المصنفات، منها: (تحصيل المنافع من كتاب الدرر اللوامع)^(٢)، ومنظومة (أخبار الزمان)^(٣)، و(شرح التلقين لعبد الوهاب البغدادي)^(٤).

٢ - إبراهيم بن سعيد بن سليمان الكُرّامي^(٥)، ابنُ المؤلف أيضاً، كان فقيهاً عالماً على سيرة والده، وتوفي سنة ٩٢٧هـ.

٣ - محمد بن سعيد بن سليمان الكُرّامي^(٦)، ابنُ المؤلف أيضاً، كان فقيهاً عالماً على سيرة والده كذلك.

(١) انظر ترجمته في: سوس العالمية/١٧٨، والمعسول (٢٥/٧)، والأعلام (١٤٨/٨).

(٢) وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الحسن طالبون.

(٣) انظر: سوس العالمية/١٧٨، والأعلام (١٤٨/٨).

(٤) انظر: سوس العالمية/١٧٨، والمعسول (٢٥/٧).

(٥) انظر ترجمته في: المعسول (٢٥/٧، ٢٦).

(٦) انظر ترجمته في: المعسول (٢٦/٧).

المبحث الرابع

مكانته العلمية ومؤلفاته

تصدّر سعيد بن سليمان الكرّامي للتدريس بمدرسة نسبت إليه ب(تازموت)، وتعاقب أولاده وأحفاده من بعده على التدريس فيها^(١)، ولم يقتصر جهده العلمي على التدريس في هذه المدرسة بل شارك في التأليف في علوم مختلفة، ووُصفَ بأنه صاحب التأليف الكثيرة^(٢)، ومنها:

١- (إعانة الصّبّيان على عمدة البيان) أو (شرح نظم رسم الخط)^(٣)، شرح فيه قسم الضبط من منظومة (عمدة البيان) للخراز (ت ٧١٨هـ)، وهو القسم المُلحَق الآن بمنظومة (مورد الظمآن) للخراز كذلك.

٢- (إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمآن)، وهو هذا الكتاب الذي نحن بصدد دراسته، وقد شرح فيه منظومة (مورد الظمآن) لمحمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي المعروف بالخراز (ت ٧١٨هـ).

٣- (تنبيه الطلّبة على معاني الألفية)^(٤)، وهو شرح لألفية ابن مالك في النحو.

٤- (شرح الأجروميّة لابن آجرؤم الصنهاجي)^(٥)، وهي متن مختصر في النحو.

(١) انظر: سوس العالمة/١٥٧.

(٢) انظر: درة الحجال (٣/٢٩٩).

(٣) مخطوط، منه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (٣/٥٣٦٤ م).

(٤) مطبوع في ثلاثة مجلدات بتحقيق الدكتور خالد بن سعود العصيمي.

(٥) انظر: سوس العالمة/١٧٨، والمعسول (٧/٢٣).

- ٥- (شرح البُرْدَة) ^(١)، وقد شرح فيه قصيدة البوصيري (ت ٦٩٦هـ) التي مدَحَ بها النبي ﷺ.
- ٦- (شرح مختصر ابن الحاجب) ^(٢)، وهو مختصر في أصول الفقه.
- ٧- (شمّ رائحة التُّحْفَة) ^(٣)، وهو شرح لمنظومة (تُحْفَة المنافع في مقرأ الإمام نافع) لميمون بن مساعد المصمودي المعروف بمولى الفخار (ت ٨١٦هـ).
- ٨- (مؤلف في المَبْنِيَّات) ^(٤)، وهو في علم النحو.
- ٩- (مرشد المبتدئين إلى معرفة ألفاظ الرسالة) ^(٥)، شرح فيه رسالة ابن أبي زيد القيرواني في الفقه المالكي.
- ١٠- (مشكلات القرآن) ^(٦).
- ١١- (هداية السالك إلى فهم ألفاظ ألفية ابن مالك) ^(٧).

ولم تذكر المصادر التي ترجمت للكُرّامي شيئاً عن عقيدته، ومع ما سبق من مكانته العلمية إلا أنه كان -فيما يبدو لي- أشعرياً على الطريقة الصوفية، وذلك ناتج عن تأثره بالبيئة التي عاش فيها، فقد كان كثير من علماء عصره وبيئته من المتصوفة الأشاعرة، ومما يدل على تصوفه ما سبق من أنه لُقّب عند أهل منطقة سوس بـ(أَكْرَام) أو (أَجْرُوم)، وهو لقب بالبربرية، ويعني: الفقير الصوفي، وكذلك اهتمامه بشرح قصيدة البردة يشير إلى تصوفه.

(١) مخطوط، منه نسخة في مكتبة ابن يوسف في مراكش برقم (٨/٣٤٧).

(٢) انظر: سوس العالمية/١٧٨، والمعسول (٢٣/٧)، والأعلام (٩٥/٣).

(٣) مخطوط، منه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (١/٧٢٦٧ م).

(٤) انظر: سوس العالمية/١٧٨.

(٥) مخطوط، منه نسخة في مكتبة جامعة الملك سعود برقم (١/٧٠٧٥ م).

(٦) انظر: سوس العالمية/١٧٨، والأعلام (٩٥/٣).

(٧) مخطوط، منه نسخة في مكتبة ابن يوسف في مراكش برقم (٥٤/ل).

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته لمؤلفه.
- المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه.
- المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية.

المبحث الأول

تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته لمؤلفه

أهم دليل على أن هذا الشرح للكّرّامي وبهذا العنوان (إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمّان) هو ما جاء في آخر جميع نسخ الكتاب: ((قال سعيد بن سليمان السّملاي الكّرّامي عفا الله عنا وعنه: تمّ ما أردتُ تقييده بحمد الله وحسن عونه، وسميته كتاب إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمّان)).

ومما يدل على صحة نسبة هذا الشرح إليه أنّ بعض العلماء الذين ترجموا له أثبتوا هذا الشرح في مؤلفاته، ومنهم محمد المختار السوسي حيث يقول عند ذكر مؤلفات الكّرّامي: ((منها شرحه على الرسالة وشرح الألفية والجرومية والخزّاز))^(١)، يعني شرح (مورد الظمّان) للخزّاز، ومنهم أيضاً عبد الهادي حميتو الذي يقول: ((إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمّان لسعيد بن سليمان السّملاي الكّرّامي ... وقفتُ عليه مراراً في الخزائن العامة والخاصة))^(٢).

ومما يدل أيضاً على صحة نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه له اتفاق فهارس المخطوطات التي ذكرت هذا المخطوط على نسبته له، إلا أنّه ورد في بعضها باسم (إعانة المبتدي والصّبّيان على معاني ألفاظ مورد الظمّان)، فيظهر لي أنّه قد التبس عليهم بكتابه الآخر (إعانة الصّبّيان على عمدة البيان)، وكما سبق فإنّ المؤلف صرّح باسم كتابه في آخره بحسب جميع النسخ التي عثرتُ عليها، ولم يذكر لفظة (الصّبّيان) في شيء من تلك النسخ، ومع أنّ هذه اللفظة يتمّ بها السجع في العنوان، كما في بعض كتب المؤلف مثل: (هداية السالك إلى فهم ألفاظ ألفية ابن مالك)، إلا أنّ عدداً من كتبه الأخرى لم يستخدم فيها السجع مثل (مرشد المبتدئين إلى معرفة ألفاظ الرسالة).

(١) المعسول (٢٣/٧).

(٢) قراءة نافع عند المغاربة (٤٦٣/٢).

المبحث الثاني

منهج المؤلف في كتابه

لم يبدأ المؤلف رحمه الله تعالى كتابه بمقدمة يبين فيها منهجه كما يفعل كثير من المصنفين، بل بدأ بشرح الآيات مباشرة بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ، ولكن بعد قراءتي للكتاب وتأمله يمكنني تلخيص منهج المؤلف في النقاط الآتية:

١- الاهتمام كثيراً بالمعاني اللغوية لألفاظ الآيات ليتبين مراد الناظم، ومن ذلك قوله في شرح البيت رقم (٤): ((ذِي الشَّرْفِ: أي صاحب الشرف، والشرف: العُلُوُّ والرَّفْعَةُ إما حساً وإما معنى، نحو: شَرُفَ زيدٌ على قومه، (الأَثِيلِ): أي المَجْتَمِع، وقيل: الأَصِيل))^(١).

وقد يبين المعنى اللغوي والشرعي معاً للفظ المراد شرحه، كما في قوله في شرح البيت رقم (١): ((شرح قوله (الحَمْدُ): هو الثناء على الحمود بصفاته المحمودة شرعاً، أي: في الشرع، والحمد في اللغة هو المدح، وهو ضد الذم، أي: الثناء الحسن والذكر الجميل والشكر الكامل واجبٌ لله تعالى))^(٢).

أو بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للفظ كقوله في تعريف (الأصل) في البيت رقم (٦): ((وأصل الشيء في اللغة: ما منه الشيء، أصل السنبلة البُرَّة، وفي الاصطلاح: دليله ورجحانه والغالب فيه))^(٣).

٢- الاعتناء بذكر أصل الكلمة الذي أُخِذَتْ منه واشتقاقها، مثل قوله في شرح البيت رقم (١): ((وَمُرْسِلِ الرُّسُلِ: أي وباعث الرُّسُلِ، فالرُّسُلُ: جمع رسول، وهو مأخوذ من الرَّسَلَ

(١) ص ٥٧.

(٢) ص ٥٣.

(٣) ص ٦١.

الذي هو تتابع الوحي عليه شيئاً بعد شيء، أو من الإرسال الذي هو البعث، لأن الله سبحانه بعثه إلى الجن والإنس))^(١).

ومن ذلك أيضاً قوله في شرح البيت رقم (٨): ((جُيُوشُهُ: أي عساكره، مفرده جيش، والجيش: الجمع الكثير من الناس، يُقال: جاش الشيء إذا غلى ودخل بعضه في بعض))^(٢).

٣- بيان سبب تسمية اللفظ، كقوله في شرح البيت رقم (٦): ((وَالنُّهْيُ): جمع نُهْيَةٍ، وهي العقل، لأنه ينهى صاحبه عن الأفعال المذمومة))^(٣).

ومنه أيضاً قوله في شرح البيت رقم (٤٤): ((وَالإِضْطِرَابُ): افتعالٌ من الضَّرْبِ الذي هو الانتقال، ومنه الضَّرْبُ في الأرض، وهو السَّيْرُ، وسُمِّي الخِلافُ بذلك لأنه انتقال من قَوْلٍ إلى قَوْلٍ))^(٤).

٤- الاستشهاد أحياناً للمعنى اللغوي الذي يذكره بالقرآن الكريم، ومن ذلك قوله في شرح البيت رقم (١١): ((قَوْلُهُ (فَقِصَّةٌ): القصة من القصص، والقصص: تَتَّبَعُ الشيء، ومنه ﴿فُصِّحَ بِهِ﴾^(٥)، أي اتَّبَعِيَ أَثَرَهُ، فالقاصُّ يَتَّبِعُ الآثَارَ فَيُخْبِرُ بِهَا))^(٦).

ومنه أيضاً قوله في شرح البيت رقم (٧٢): ((وَفِي (إِذْ) معنى التعليل ... نحو: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾^(٧))^(٨).

(١) ص ٥٤.

(٢) ص ٦٥.

(٣) ص ٦٢.

(٤) ص ٩١.

(٥) سورة القصص/١١.

(٦) ص ٦٧.

(٧) سورة الزخرف/٣٩، أي بسبب ظلمكم كما سيأتي.

(٨) ص ١٢٤.

وقد يستشهد للمعنى اللغوي بأشعار العرب كقوله في شرح البيت رقم (١١٦): ((مَعَا): معناه جميعاً، فهو توكيد، ولو كان اللفظ أكثر من اثنين لدخل فيه، لأنه يشمل اثنين فأكثر، وعليه قول الخنساء^(١):

وَأَفْنَى رِجَالِي فَبَادُوا مَعَا وَعُودِرَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْرًا^(٢).

٥- ذكر أكثر من مرادف للفظ المراد شرحه زيادةً في البيان والإيضاح، مثال ذلك قوله في شرح البيت رقم (١٧): ((حَضَّ: أي وكَدَّ وحثَّ وحرَّضَ ورعَّبَ على الاتباع لفعل الصحابة ﷺ))^(٣).

ومنه أيضاً قوله في شرح البيت رقم (٧٨): ((الْمُؤَيَّدُ: أي المنصور... والتأييد والنصر والإعانة والتقوية بمعنى واحد))^(٤).

٦- بيان الأصل الصرفي للكلمة، كما في قوله في شرح البيت رقم (٤٦): ((فِي ﷻ ﷻ))^(٥) و ﷻ ﷻ^(٦) حيث وقعا، والأصل: الإله، نقلت حركة الهمزة إلى اللام، ثم سُكِّنَتْ، وأُدْغِمَتْ))^(٧).

ومن ذلك أيضاً قوله في شرح البيت رقم (١٥٢): ((وَأَصْلُ ﷻ ﷻ))^(٨): هَاتِيُوا، ثُمَّ نُقِلَتْ ضِمَّةُ الْيَاءِ وَحُذِفَتْ، وَأُلْفَ ﷻ ﷻ زَائِدَةٌ لِبِنَاءِ فَاعِلٍ نَحْو: جَاهِدْ))^(٩).

(١) البيت في ديوانها/٢٧٤.

(٢) ص ١٦٩.

(٣) ص ٧٢.

(٤) ص ١٢٨.

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/٢٣.

(٦) من مواضعه: سورة آل عمران/٢٦.

(٧) ص ٩٤.

(٨) من مواضعه: سورة البقرة/١١١.

(٩) ص ٢٠٤.

٧- التنبيه أحياناً على بعض الفروق اللغوية، وذلك في الكلمات التي يُظن أنها مترادفة، كقوله في شرح البيت رقم (٥٠): ((إِنْ نُبِرًا: أي هُمَز، والهِمَز والنَّبْر بمعنى واحد عند سيبويه^(١)، وقال الخليل: (الهِمَز هو المَحَقَّق، والنَّبْر هو المَحَقَّف)^(٢)، والنَّبْر من الرَّفْع^(٣)، والهِمَز من الدَّفْع^(٤))).^(٥)

٨- الاهتمام كثيراً بإعراب الأبيات، وذلك لما يترتب على معرفة الإعراب من فهم صحيح للأبيات، والأمثلة على ذلك كثيرة جداً، ومنها البيت رقم (٤٠) وهو :

وَكُلُّ مَا لِوَاحِدٍ نَسَبْتُ فَعَيْرُهُ سَكَتٌ إِنْ سَكَتُ

حيث قال في شرحه: ((قوله (وَكُلُّ مَا لِوَاحِدٍ نَسَبْتُ): (كُلُّ): مبتدأ، أي وجميع الذي نسبته لواحد من الرُّسَامِ (فَعَيْرُهُ): الفاء رابطة بين المبتدأ والخبر، (غَيْرُهُ): مبتدأ ثانٍ، (سَكَتَ): خبره، والجملة خبر الأول ... أي فغير ذلك الواحد (سَكَتَ): لم يذكر فيه شيئاً، لا حذفاً ولا إثباتاً ... (إِنْ سَكَتُ): ولم أذكر لغير الواحد شيئاً، فهو ساكتٌ عن ذلك الحكم)).^(٦)

٩- الاستشهاد أحياناً على الإعراب بالقرآن الكريم، كقوله في شرح البيت رقم (٣): ((قوله (وَوَحْتَمَ): معطوف على (العَظِيمِ المِنَنِ)^(٧)، وعطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل

(١) كما يظهر من كلامه في الكتاب (٥٤٨/٣).

(٢) نقل أبو عمرو الداني عن الخليل قوله: (النَّبْرَةُ أَلْطَفُ، وَأَلَيْنُ، وَأَحْسَنُ مِنَ الْهَمْزَةِ). جامع البيان في القراءات السبع (٣٩١/١)، وتلين الهمزة هو تخفيفها وتسهيلها.

(٣) يُقَالُ: نَبَّرَ الشَّيْءَ: أَي رَفَعَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُنْبَرُ لارتفاعه.

(٤) يُقَالُ: هَمَزَ: أَي دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ وَضَعَطَهُ.

(٥) ص ٩٦.

(٦) ص ٨٧.

(٧) في البيت رقم (١) (ص ٥٢).

جائز إذا كان أحدهما في تأويل الآخر، فمن الأول: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا
اللَّهَ قَرَضًا﴾^(١)، ومن الثاني: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٢).

١٠- الاستشهاد أحياناً على الإعراب بأشعار العرب، مثال ذلك البيت رقم (٥٣) وهو:

وَجَاءَ فِي الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصَّادِقَاتِ الصَّالِحَاتِ الصَّابِرَاتِ الْقَانِتَاتِ

حيث قال في شرحه: ((فحذف واو العطف وإبقاء المعطوف جائز، وعليه قول الشاعر:

مَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى عَلَاتِي^(٤) صَبَائِحِي^(٥) غَبَائِقِي^(٦) قَيْلَاتِي^(٧)

يريد: صَبَائِحِي وَغَبَائِقِي وَقَيْلَاتِي، وقول الآخر:

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أُمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

يريد: كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَكَيْفَ أُمْسَيْتَ))^(٨).

ومن ذلك أيضاً قوله في شرح البيت رقم (٨١): ((قوله (وَعَنْهُمَا الْكِتَابُ غَيْرَ الْحَجَرِ):

أي وعنهما حذف ألف ﴿الْكِتَابُ﴾^(٩)، على حذف مضافين، كقول امرئ القيس^(١٠):

(١) سورة الحديد/١٨.

(٢) سورة الأنعام/٩٥.

(٣) ص ٥٦.

(٤) العَلَّةُ: مَا يُتَعَلَّلُ (أَي يُتَلَهَّى) بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْعَلَّ وَالْعَلَّ: الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تَبَاعاً.

(٥) الصَّبُوحُ: مَا يُشْرَبُ فِي الصَّبَاحِ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ فِي الصَّبَاحِ، وَتُسَمَّى الصَّبُوحَةَ أَيْضاً، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا.

(٦) الْعَبُوقُ: مَا يُشْرَبُ فِي الْمَسَاءِ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ فِي الْمَسَاءِ، وَتُسَمَّى الْعَبُوقَةَ أَيْضاً، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا.

(٧) الْقَيْلُ: مَا يُشْرَبُ فِي وَقْتِ الْقَائِلَةِ (أَي نِصْفِ النَّهَارِ)، كَمَا يُطْلَقُ عَلَى النَّاقَةِ الَّتِي تُحَلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

قَيْلٍ وَقَيْلَةً، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا.

(٨) ص ١٠٠.

(٩) مِنْ مَوَاضِعِهِ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ/٢.

(١٠) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ/١٥، وَهُوَ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ.

إِذَا التَّفَتَتْ مَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا^(١) نَسِيمَ الصَّبَا^(٢) جَاءَتْ بِرِيًّا^(٣) الْقَرْنُفُلِ^(٤)

يعني: تَضَوَّعَ رِيحُهَا تَضَوَّعًا مِثْلَ تَضَوَّعِ نَسِيمِ الصَّبَا^(٥).

١١- الاستشهاد أحياناً على الإعراب بأمثلة من كلام العرب، ومنه البيت رقم (٤) وهو:

مُحَمَّدٍ ذِي الشَّرْفِ الْأَثِيلِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَسُولِ

قال في شرحه: ((مِنْ رَسُولٍ: تمييز فيه معنى التعجب، كقولهم: لله دره من فارس، لله دره فارساً))^(٦)، ومن ذلك أيضاً البيتان رقم (٧٠) و(٧١) وهما:

وَعَنْهُ وَالِدَانِي فِي طَاغُونَا ثَبْتُ وَمَا حَذَفَتْ مِنْهُ النَّوْنَا

فَعَنْهُ حَذَفُ بِالْعَوُهُ بِالْغِيهِ وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ أَيضًا يَفْتَفِيهِ

قال في شرحهما: ((قوله (وَمَا حَذَفَتْ مِنْهُ النَّوْنَا): أي والذي حَذَفَتْ منه النون، (مِنْهُ): أي

من الجمع، نحو: ﴿بِتَارِكِيءِ الْهَنْنَا﴾^(٧)، و﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾^(٨) ... (فَعَنْهُ): عن أبي داود

حذف ألف ﴿بِلِغْوُهُ﴾^(٩) وألف ﴿بِلِغِيهِ﴾^(١٠) مِنْهُ، أي من الجمع المحذوف النون فحذف

(مِنْهُ)، كقولهم: العسلُ رَطْلٌ بدرهم، أي رَطْلٌ مِنْهُ^(١١).

(١) أي انتشرت وتحركت ريحها.

(٢) الصبا: الريح التي تهب من جهة الشرق.

(٣) الرِّيَّا هي الرائحة الطيبة.

(٤) هو نبات طيب الرائحة.

(٥) ص ١٣١.

(٦) ص ٥٨.

(٧) سورة هود/٥٣.

(٨) من مواضعه: سورة النساء/٩٧.

(٩) سورة الأعراف/١٣٥.

(١٠) سورة النحل/٧، وسورة غافر/٥٦.

(١١) ص ١٢٠.

١٢- التنبية أحياناً على أسلوب لغوي في البيت وارد عن العرب مع شرحه، كأسلوب القلب في البيت رقم (٥) وهو:

وَاللَّهُ وَصَّحِيهِ الْأَعْلَامَ مَا انْصَدَعَ الْفَجْرُ عَنِ الْإِظْلَامِ

حيث يقول في شرحه: ((والانصداع هو الانشقاق، و(الإظلام): هو الظلمة، أي ما انشق الفجر عن الظلمة، وفي كلامه قلب اتكلاً على المعنى، فإن الظلمة هي التي تنشق عن الفجر، كقولهم: حرق الثوب المسمار))^(١).

١٣- وأما بالنسبة لعلم الرسم فإنه دائماً يذكر نوع الحذف في الكلمة القرآنية، وأمثلة ذلك كثيرة جداً، فمن ذلك قوله في شرح البيت رقم (٨٧): ((قوله (وَالْحَذْفُ عَنْهُمْ فِي الْمَسَاكِينِ أَتَى): أي الحذف أتى عن جميع الرُّسَامِ في لفظ (الْمَسَاكِينِ)، وهو مُنَوَّعٌ^(٢)، وثَبَّتَ الخِلافُ في ثاني العقود^(٣)، يريد: ﴿أَوْ كَفَّرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾، وحَذْفُهُ اختصارٌ إلا

الذي في البقرة^(٤) حَذْفُهُ إشارة، فُرئ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾^(٥))).^(٦)

١٤- قد يأتي بمثال من غير القرآن على مسألة في الرسم، وذلك إذا كان الحكم مُتَّفَقاً عليه بين علماء الرسم وعلماء اللغة، مثل قوله في شرح البيت رقم (١٢٩): ((قوله (وَحَذْفُ بِسْمِ

(١) ص ٦١.

(٢) نحو: قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الضَّادُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ (سورة التوبة/٦٠)، وقوله تعالى ﴿أَمَّا

السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ (سورة الكهف/٧٩).

(٣) وهي سورة المائدة/٩٥.

(٤) آية ١٨٤.

(٥) بالإفراد، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ نافع وابن عامر

وأبو جعفر ﴿مَسْكِينٍ﴾ بالجمع.

(٦) ص ١٣٨.

اللَّهِ عَنْهُمْ وَاصِحْ): أَي وَحَذَفَ أَلْفَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ثَابِتٌ عَنْ جَمِيعِ الرُّسَامِ... وَأَمَّا نَحْوُ: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(١)، و(باسم الرحمن)^(٢) فلا يُحذف منه الألف^(٣).

١٥- وبما أنَّه أَلَفَ كِتَابَهُ لِلْمَبْتَدِئِينَ وَسَمَّاهُ (إِعَانَةُ الْمَبْتَدِئِ) فَقَدْ يَذْكَرُ أحياناً عَلامَةً لِلْمَبْتَدِئِ لِيُمَيِّزَ بِهَا قَاعِدَةَ مَعِينَةَ فِي الرَّسْمِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ رَقْمَ (١١٥): ((فِعْلُ الْجِهَادِ: أَي وَأَلْفُ فِعْلِ الْجِهَادِ وَارِدٌ، وَعَلامَةُ الْفِعْلِ: كَوْنُ الْأَلْفِ بَعْدَ الْجِيمِ^(٤))، نَحْوُ: ﴿وَجَاهِدْهُمْ﴾^(٥)، و﴿جَاهِدُوا﴾^(٦))).^(٧)

وَمِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ رَقْمَ (١٦٨): ((وَأَلْفُ فِعْلِ الْجِدَالِ^(٨))، وَعَلامَةُ الْفِعْلِ مِنْهُ لِلْمَبْتَدِئِ: أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ بَعْدَ الْجِيمِ^(٩))).

١٦- تَلْخِصُ مَسَائِلَ الرَّسْمِ، وَتَقْسِمُهَا تَقْسِماً جَيِّداً، وَخَاصَّةً بَعْدَ طَوْلِ الْعَهْدِ بِهَا وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ التَّسْهِيلِ عَلَى الطَّالِبِ، مِثَالُ ذَلِكَ مَسْأَلَةُ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ فَبَعْدَ أَنْ شَرَحَ الْآيَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَا بِالتَّفْصِيلِ بِحَسَبِ حُكْمِ كُلِّ اسْمٍ مِنْهَا كَمَا ذَكَرَهُ النَّاطِمُ قَالَ بَعْدَ شَرْحِ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْهَا وَهُوَ الْبَيْتُ رَقْمَ (١٠١): ((وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ أَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ: قِسْمٌ مَحذُوفٌ اتِّفَاقاً: وَهُوَ مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، مِثْلُ: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، و﴿سُلَيْمَانَ﴾، و﴿مِيكَائِيلَ﴾ مِمَّا قَلَّ دَوْرُهُ، وَقِسْمٌ ثَابِتٌ بِاتِّفَاقٍ: وَهُوَ مَا قَلَّ دَوْرُهُ، نَحْوُ:

(١) مِنْ مَوَاضِعِهِ: سُورَةُ الْوَاقِعَةِ/٧٤.

(٢) هَذَا مِثَالٌ مِنْ غَيْرِ الْقُرْآنِ.

(٣) ص ١٨٤.

(٤) بِخِلَافِ الْاسْمِ ﴿جِهَاداً﴾ (مِنْ مَوَاضِعِهِ: سُورَةُ الْفُرْقَانِ/٥٢) فَإِنَّ الْأَلْفَ فِيهِ بَعْدَ الْهَاءِ.

(٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ/٥٢.

(٦) مِنْ مَوَاضِعِهِ: سُورَةُ الْبَقَرَةِ/٢١٨.

(٧) ص ١٦٧.

(٨) نَحْوُ: قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سُورَةُ الْحَجِّ/٦٨).

(٩) ص ٢١٧.

﴿طَالُوتَ﴾، وكذلك ﴿دَاوُدَ﴾ مما كَثُرَ دَوْرُهُ، وَقِسْمٌ اخْتَلَفَ فِيهِ وَالْمَشْهُورُ
الإِثْبَاتُ: ... هُوَ: ﴿وَهَلْمَنْ﴾، و﴿قَارُونَ﴾، و﴿هَارُوتَ﴾، و﴿مَرْوَتَ﴾،
و﴿إِسْرَائِيلَ﴾^(١).

ومن أمثلته أيضاً مسألة الألفاظ المشتقة من (البركة) قال بعد شرح البيت الأخير منها وهو
البيت رقم (١٦٥): ((فحصل مما تقدم أنّ المؤلف ذكر من لفظ البركة خمسة ألفاظ، وهي
ثلاثة أقسام: قسمٌ باتفاق الشيخين، وهو: ﴿مُبْرَكَةٌ﴾، و﴿بَرْكًا﴾، و﴿مُبْرَكٌ﴾ من
ص إلى آخره، و﴿بُرْكٌ﴾ من الرحمن إلى آخره، وقسمٌ انفرد به أبو عمرو، وهو: لفظ
﴿تَبَارَكَ﴾ قبل الرحمن، و﴿مُبَارَكٌ﴾ قبل ص، وقسمٌ انفرد به أبو داود، وهو: ﴿وَبَرَكَ
فِيهَا﴾^(٢).

١٧- يذكر دائماً نوع الكلمة المكررة في القرآن، فبيّن هل هي من المُنَوَّعِ أو من المُتَّحِدِ،
وهما مصطلحان ذكرهما الناظم^(٣)، والمقصود بالمُنَوَّعِ الكلمة المكررة التي تأتي مرةً بزيادة
الألف واللام في أولها مثلاً، ومرةً بزيادة في آخرها كالضمير مثلاً، ومرةً مجردة

من ذلك، مثل: ﴿الْأَزْوَاجَ﴾^(٤)، ﴿أَزْوَاجِهِمْ﴾^(٥)، ﴿أَزْوَاجًا﴾^(٦)، والمقصود بالمُتَّحِدِ
الكلمة المكررة التي تأتي في جميع المواضع بلفظ واحد من غير زيادة ولا نقصان مثل
﴿صَلِّصَلِّ﴾^(٧).

(١) ص ١٥١.

(٢) ص ٢١٤.

(٣) في البيت رقم (٣٥) (ص ٨٠).

(٤) من مواضعه: سورة الزخرف/١٢.

(٥) من مواضعه: سورة المؤمنون/٦.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٢٣٤.

(٧) من مواضعه: سورة الحجر/٢٦.

والأمثلة على ذلك من كلام المؤلف كثيرة جداً، ومنها قوله في شرح البيت رقم (١٧٧):
 ((و﴿الْمَوْلَى﴾ مُتَّوَع، نحو: ﴿خَفْتُ الْمَوْلَى﴾^(١)، ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَى﴾^(٢)،
 ﴿وَمَوْلَايَكُمْ﴾^(٣))).^(٤)

وقد خالف المؤلف الناظم في المُتَّجِد، فقد قسمه إلى قسمين:

أ- مُتَّجِد مُكْرَّر: مثاله قوله في شرح البيت رقم (٨٥): ((وَأَلْف ﴿الْأَلْبَبِ﴾^(٥)، وهو مُتَّجِد مُكْرَّر))^(٦).

ب- مُتَّجِد مُنْفَرِد (يقصد أنه في موضع واحد في القرآن): كقوله في شرح البيت رقم (١٩١): ((و﴿دَرَاهِمَ﴾^(٧) مُتَّجِد مُنْفَرِد))^(٨).

وأحياناً يكتفى بكلمة (مُنْفَرِد) فقط للتعبير عن هذا القسم، كقوله في شرح البيت رقم (١٠٩): ((و﴿بَشِيرُوهُنَّ﴾^(٩): كذلك، وهو مُنْفَرِد))^(١٠).

وهناك مصطلح يستخدمه المؤلف (لم يذكره الناظم) وهو (المقصود)، ويعني به أن الكلمة مقصودة بلفظها الذي ذكره الناظم دون غيره، ومثال ذلك في البيت رقم (١٠٨) وهو:

-
- (١) سورة مريم/٥.
 - (٢) سورة النساء/٣٣.
 - (٣) سورة الأحزاب/٥.
 - (٤) ص ٢٢٤.
 - (٥) من مواضعه: سورة البقرة/١٧٩.
 - (٦) ص ١٣٦.
 - (٧) سورة يوسف/٢٠.
 - (٨) ص ٢٣٨.
 - (٩) سورة البقرة/١٨٧.
 - (١٠) ص ١٦١.

حَيْثُ أَصَابِعُهُمْ وَالْبُرْهَانَ نَكَالًا الطَّاغُوتُ ثُمَّ الْإِخْوَانُ

حيث قال في شرحه: ((و﴿نَكَالًا﴾: كذلك، وهو مقصود محكي بالنصب في موضع رفع، وهو في البقرة^(١)، وفي العقود^(٢)، ولا يدخل فيه ﴿نَكَالَ الْأَخْرَقِ﴾ في النازعات^(٣)))^(٤).

ومنه أيضا البيت رقم (١١٢) وهو:

ثُمَّ مَوَاقِيْتُ أَحَاطَتْ وَالِدَهُ وَلَا أَبِي عَمَرٍ مِنَ الْمُعَاهَدَةِ

قال في شرحه: ((و﴿وَالِدَهُ﴾: كذا، وهو مقصود: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَهُ﴾^(٥)، ولا يدخل فيه ﴿وَالِدٌ﴾^(٦)))^(٧).

(١) آية ٦٦.

(٢) وهي سورة المائدة/٣٨.

(٣) آية ٢٥.

(٤) ص ١٦٠.

(٥) سورة البقرة/٢٣٣.

(٦) ورد في موضعين في آية واحدة، وهي الآية ٣٣ من سورة لقمان.

(٧) ص ١٦٣.

مصادر المؤلف

مصادر المؤلف في علم الرسم هي نفس مصادر الناظم التي اعتمد عليها وهي: كتاب (المقنع) لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤)، وكتاب (التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦)، ومنظومة (العقيلة) للشاطبي (ت ٥٩٠)، وكتاب (المنصف) لأبي الحسن علي بن محمد البلنسي (ت ٥٦٤)، لكن أكثر نقله كان من كتاب (المقنع) للداني، وكتاب (التبيين لهجاء التنزيل) لأبي داود، لأنّ (المقنع) هو أصل (العقيلة)، و(التبيين) هو أصل (المنصف).

فمن أمثلة نقله عن الداني في (المقنع) ما نقله عنه من إثبات بعض الأوزان التي لم يذكرها الناظم وذلك في شرح البيت رقم (٢١٧) حيث يقول: ((قال أبو عمرو في (المقنع)^(١): (وكذلك رسموا - يعني بالألف - ما كان على وزن فَعَالٍ)، يعني: ﴿شَرَابٌ﴾^(٢)، و﴿عَذَابٌ﴾^(٣) ... (وَفَعَالٍ)، نحو: ﴿حِسَابٍ﴾^(٤)، و﴿عِقَابٍ﴾^(٥))).^(٦)

وقد يذكر اختيار الداني في مسألة معينة مع ذكر سبب الاختيار، كما في البيت رقم (١٥٤) وهو:

وَكَاتِبًا وَهُوَ الْأَخِيرُ عَنْهُمَا وَمُفْنِعٌ لَدَى الثَّلَاثِ مِثْلَ مَا

قال في شرحه: ((أي وألف ﴿كَاتِبًا فَهَنْ﴾^(٧) كذلك، أي اختُلفَ فيه عن الشيخين ... (وَمُفْنِعٌ): أي وخلاف (المقنع)^(٨) في (الثلاث): أي في الكلم الثلاث الباقية من لفظ

(١) ص ٣٥٩.

(٢) من مواضعه: سورة الأنعام/٧٠.

(٣) من مواضعه: سورة البقرة/٧.

(٤) من مواضعه: سورة البقرة/٢١٢.

(٥) من مواضعه: سورة الرعد/٣٢.

(٦) ص ٢٦٤.

(٧) سورة البقرة/٢٨٣.

(٨) ص ٢٧١.

﴿كَاتِبٌ﴾، وهي^(١): ﴿وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾، ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾، ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ﴾، في حال كون خلاف (المقنع) في الثلاث مثل ما تقدم من الخلاف في الأخير، قال أبو عمرو: (والإثبات عندي أوجه في الأربعة لقلة دَوْرها في القرآن، ولثلاثا تلتبس مع كَتَبَ وَكَتَبَا)^(٢) (٣).

وكذلك الحال بالنسبة لأبي داود فقد يذكر عنه اختياره في مسألة معينة، ومن ذلك قوله في شرح البيت رقم (١٤٩): ((قوله (وَأَوْكَلَاهُمَا بِخُلْفٍ جَاءَ): أي و﴿أَوْكَلَاهُمَا﴾^(٤) جاء لجميع الرُّسَّام بالخلاف في حَذْفِ أَلْفِهِ وإثباته، ولم يُرَجِّح أبو عمرو، واختار أبو داود الإثبات))^(٥).

وقد يذكر عن أبي داود تحسين الوجهين في المسألة، ومن ذلك قوله في شرح البيت رقم (٥٩): ((وَسَوْءَاتٌ: أي وفي (سَوْءَاتٌ)^(٦) خُلْفَ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا، قال: ((وكلاهما حسن))^(٧) (٨).

وأما بالنسبة لشروح (مورد الظمان) فلم يصرح بالنقل عن غير ابن آجَطًا في (التيبان في شرح مورد الظمان)، فقد كان المرجع الأساسي للناظم، ونقل عنه في مواضع متعددة، وإذا أطلق كلمة (الشارح) فإنه يقصد ابن آجَطًا (تلميذ الناظم وأول من شرح المورد).

(١) جميعها في آية واحدة، وهي الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(٢) معنى كلام الداني: أَنَّ حَذْفَ الْأَلْفِ مِنْ ﴿كَاتِبٌ﴾ يجعله مُشْتَبِهًا بِ(كَتَبَ)، وحَذْفَ الْأَلْفِ مِنْ ﴿كَاتِبًا﴾ يجعله مُشْتَبِهًا بِ(كَتَبَا)، ولذلك اختار الإثبات.

(٣) ص ٢٠٥.

(٤) سورة الإسراء/٢٣. انظر: المقنع/٥٤٦، ومختصر التبيين (٣/٧٨٨).

(٥) ص ٢٠١.

(٦) في نحو قوله تعالى ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ (سورة الأعراف/٢٢)، وقوله تعالى ﴿يَبْنِيْ-

ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (سورة الأعراف/٢٦).

(٧) مختصر التبيين (٣/٥٣٤).

(٨) ص ١٠٨.

فمن أمثلة نقله عن ابن آجطاً قوله في شرح البيت رقم (٧١): ((قال ابن آجطاً: قال أبو

عمرو^(١): ﴿وَصَلِحَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو واحد يُؤدِّي عن جَمْعٍ انظره^(٢))).^(٣)

ومع اعتماده على ابن آجطاً في كثير من المسائل، ونقله عنه في مواضع متعددة من كتابه إلا أنه لا يسلم له في كل ما ينقل عنه، فقد يخالفه أحياناً، ومن ذلك مخالفته له وتخطئته له في إعراب كلمة (رَسَمًا) في البيت رقم (٣٨) وهو:

وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظِ عَنْهُمَا فَابْنُ نَجَاحٍ مَعَ دَانَ رَسَمًا

قال في شرحه: ((قوله (وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظِ عَنْهُمَا): (كُلُّ مَا): مبتدأ، أي وجميع الذي جاء في هذا الرجز بلفظ هذه الكلمة التي هي (عَنْهُمَا) فابنُ نَجَاحٍ رسم ذلك المروي عنهما مع دَانَ، (مَعَ): ظرف في موضع الحال من (ابنُ نَجَاحٍ)، أي في حال كونه متفقاً مع دَانَ في ذلك الحكم، والدليل على هذا أن الضمير في (رَسَمًا) عائد على المبتدأ وهو (ابنُ نَجَاحٍ)، أي: رَسَمَ هو، والضمير الرابط بين المبتدأ والخبر لا يُثَنَّى ولا يُجْمَع مع مخالفته في الإعراب في جميع كلام العرب، لأن (ابنُ نَجَاحٍ) مرفوع و(دَانَ) مخفوض، و(ابنُ نَجَاحٍ) مبتدأ، فلا يُثَنَّى الضمير العائد عليه مع مخالفته في الإعراب^(٤)، فقد أخطأ ابن آجطاً في جعل الألف للشنية^(٥)، وإن قلت: لا فاطلب نظيره في كلام العرب، فالألف في (رَسَمًا) للقافية^(٦))).

وهذه المسألة من المسائل التي تدل على سعة اطلاع المؤلف في علم النحو (وكما سبق في ترجمته فهو من العلماء الذين تصدوا لشرح ألفية ابن مالك، فله شرح جيد عليها اسمه: تنبيه الطلبة على معاني الألفية)، فقد بحثت عن هذه المسألة في كتب النحو كثيراً لأعرف هل

(١) في المقنع/٣٢٧.

(٢) في التبيان في شرح مورد الظمان/٢٠٥.

(٣) ص ١٢٢.

(٤) وهذا هو مذهب جمهور النحاة، وخالف في ذلك بعض الكوفيين كالكسائي وتلميذه هشام بن معاوية الضيرير.

(٥) في التبيان في شرح مورد الظمان/١٣١.

(٦) ص ٨٥.

الصواب فيها مع المؤلف أو مع ابن آجطًا، وبعد بحث طويل لم أجد المسألة إلا في الكتب المطولة، وظهر لي أنّ ما ذكره المؤلف هو رأي جمهور النحويين، وأنّ إعراب ابن آجطًا يصح على رأي بعض الكوفيين كالكسائي وتلميذه هشام بن معاوية.

وأما بالنسبة لمصادر المؤلف في غير علم الرسم فإنّه في الغالب يذكر المسائل دون نسبة إلى مصدر معين، وقد يصرح أحياناً بالمصدر، لكنّ ذلك قليل جداً، ومنه:

أ- قوله في شرح البيت رقم (٤٣): ((فَهُوَ الْكَرِيمُ: أي فالله سبحانه هو الكريم، والكريم: اسم من أسماء الله تعالى من أسماء الإرادة، ومعناه: ((المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج))^(١)، قاله الإسفراييني))^(٢).

ب- وقوله في شرح البيت رقم (٥٠): ((إِنْ نُبِرًا: أي هُمِز، والهُمَز والنَّبْر بمعنى واحد عند سيبويه^(٣)، وقال الخليل: (الهُمَز هو المَحْقَق، والنَّبْر هو المَخْفَف)^(٤)))^(٥).

(١) عبارة الإسفراييني هذه نقلها عنه البيهقي في كتابه: الأسماء والصفات (٣٤٩/١)، والجامع لشعب الإيمان (٢٣٢/١).

(٢) ص ٩٠.

(٣) كما يظهر من كلامه في الكتاب (٥٤٨/٣).

(٤) نقل أبو عمرو الداني عن الخليل قوله: (النَّبْرَةُ أَلْفٌ، وَالنَّبْرُ أَلْفٌ، وَأَلْفٌ، وَأَحْسَنُ مِنَ الْهَمْزَةِ). جامع البيان في القراءات السبع (٣٩١/١)، وتليين الهمزة هو تخفيفها وتسهيلها.

(٥) ص ٩٦.

قيمة الكتاب العلمية

تظهر قيمة الكتاب العلمية في أمور عديدة ومنها ما يأتي:

١- أنه من أقدم شروح منظومة مورد الظمان التي جمعت شتات علم الرسم، وهو شرح متوسط أقرب إلى الاختصار، وقد اعتنى المؤلف ببيان المعاني اللغوية لألفاظ المورد وإعرابها مع الاستشهاد على ذلك بشواهد شعرية من كلام العرب، فترتب على ذلك بيان مراد الناظم بشكل واضح.

٢- ينبه المؤلف دائماً على تعليقات مهمة في علم الرسم، ومن ذلك:

أ- سبب عدم حذف ألف الضمير المتطرفة، حيث يقول في شرح البيت رقم (٩١): ((قوله (وَبَعْدَ نُونٍ مُّضْمَرٍ أَتَاكَ حَشْوًا): أي وعنهما حذف الألف في حال كَوْنِهَا بعد نون مُّضْمَرٍ واقع (حَشْوًا): أي وَسَطًا،... مثل: نون ﴿زِدْنَهُمْ﴾^(١)، ونون ﴿ءَأْيُنَّاكَ﴾^(٢) ... واحترز بقوله (حَشْوًا) من المتطرفة، نحو: ﴿أَنْزَلْنَا﴾^(٣)، و﴿جَعَلْنَا﴾^(٤)، فإنها لا تُحذف في الطَّرَف لئلا يلتبس بنون جماعة الإناث^(٥))).^(٦)

ب- سبب عدم حذف ألف التثنية في الطرف، قال في شرح البيت رقم (١١٧): ((و(المُثَنَّى): هو اللفظ الذي تَضَمَّنَ معنى التثنية: إمَّا لأنَّه اسم مُثَنَّى ك﴿رَجُلَانٍ﴾^(٧)،

(١) من مواضعه: سورة النحل/٨٨.

(٢) من مواضعه: سورة الحجر/٨٧.

(٣) من مواضعه: سورة البقرة/٩٩.

(٤) من مواضعه: سورة البقرة/١٢٥.

(٥) المقصود لئلا يلتبس بنون النسوة في نحو كلمة ﴿وَأَخَذَتْ﴾ من قوله تعالى ﴿وَأَخَذَتْ﴾

﴿مِنْكُمْ مِّثْلًا غَلِيظًا﴾ (سورة النساء/٢١).

(٦) ص ١٤٢.

(٧) سورة المائدة/٢٣.

وإما لأنه ضمير تثنية اتصل بالفعل ك﴿يَحْكُمَانِ﴾^(١) ... قوله (وَهُوَ فِي غَيْرِ الطَّرْفِ): جملة الحال، أي في حال كون ألف المثني في غير الطَّرْفِ كما مثَّلَ به، فلا يُحذف في الطَّرْفِ، نحو: ﴿ذَاقَا﴾^(٢)، ﴿وَأَسْتَبَقَا﴾^(٣)، لثلا يلتبس بفعل الواحد^(٤))).^(٥)

ج- سبب ترجيح حذف الألف الثانية في نحو (نداءً وماءً)، قال في شرح البيت رقم (١١٩): ((واختيرَ حذْفُ الثَّانِي لكونه في الطرف، والأطرافُ محلُّ التَّغْيِيرِ، ولأنَّ من العرب من يحذفها في الوقف^(٦))).^(٧)

٣- يستدرك على الناظم في عدد المواضع التي أغفلها أو وهم فيها، مثال ذلك قوله في شرح البيت رقم (١٧٨): ((و﴿أَمْحَجُّونِي﴾ كَذَا: أي بالحذف لأبي داود، وهو في الأنعام^(٨)، وأغفل الناظم ﴿حَجَجْتُمْ﴾ في آل عمران^(٩)، ذكره أبو داود بالحذف^(١٠))).

ومن ذلك أيضاً قوله في شرح البيت رقم (٢٠٩): ((قوله (وَالنُّونَ مِنْ نُنْجِي فِي الْأَنْبِيَاءِ):

(١) سورة الأنبياء/٧٨.

(٢) سورة الأعراف/٢٢.

(٣) سورة يوسف/٢٥.

(٤) أي بالفعل المسند لواحد (ذاق) و(استبق)، فمثلاً لو حذفت ألف التثنية في: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (سورة

النمل/١٥) لالتبس بالفعل المسند لواحد في: ﴿وَقَالَ رَبِّ﴾ (من مواضعه: سورة النمل/١٩).

(٥) ص ١٦٩.

(٦) هي لغة ربيعة، حيث يقفون على الاسم المنون المنصوب بالسكون مع حذف التنوين قياساً على المرفوع والمجرور.

(٧) ص ١٧٢.

(٨) آية ٨٠.

(٩) آية ٦٦.

(١٠) ص ٢٢٥.

أي وحذَفَ النونَ من ﴿نُفِجِي﴾ في الأنبياء^(١)، وفي الصّديق^(٢) (كُلُّ): أي كلُّ الرُّسَامِ، وسكتَ المؤلّفُ عن موضعين مُخْتَلَفًا في حذَفِ النونِ منهما^(٣): أحدهما: ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ في يونس^(٤)، والثاني: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا﴾ في غافر^(٥)، ففي حذَفِ نونهما خلافاً عن الشيخين^(٦).

ومنه أيضاً قوله في شرح البيت رقم (٢٢٥): ((وَأَلْفَ لَفْظِ ﴿الْأَصْوَاتِ﴾^(٧) إلا الذي في طه^(٨) لم يذكره أبو داود)^(٩).

وقد يستدرك عليه مع ذكر كيفية إصلاح البيت، مثل قوله في شرح البيت رقم (١٢١): ((قوله ﴿وَفِي الْعِظَامِ عَنْهُمَا فِي الْمُؤْمِنِينَ﴾: أي الحذفُ ثابتٌ ومستقرٌ عن الشيخين في ألفِ ﴿الْعِظَمِ﴾ في حال كونها في سورة المؤمنين، يعني الأولين، وهما: ﴿عِظَمًا فَكَسَوْنَا﴾ و﴿الْعِظَمَ لَحْمًا﴾^(١٠)، إنّ فيها أربعة ألفاظ من لفظ ﴿الْعِظَمِ﴾، الثالث: ﴿وَكُنْتُمْ تُرَابًا﴾

(١) آية ٨٨.

(٢) يقصد سورة يوسف/١١٠.

(٣) ونبّه على ذلك أيضاً كلٌّ من: ابن آجطّا في التبيان/٤١٠، والرجراجي في تنبيه العطشان/٤٩٢، والتونسي في دليل الحيران/٩٣.

(٤) آية ١٤.

(٥) آية ٥١.

(٦) ص ٢٥٥.

(٧) من مواضعه: سورة لقمان/١٩.

(٨) آية ١٠٨، ولم يُنبّه الناظم على ذلك، بل أطلق الحذف فيه لأبي داود في جميع المواضع.

(٩) ص ٢٧١.

(١٠) في الآية ١٤.

وَعِظْمًا ﴿١﴾، والرابع: ﴿قَالُوا أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا﴾^(٢)، وأصلح عليه بعض الطلبة فقال: ((عِظَامُ الْفَلَّاحِ عَنْهُمَا فِي الْأَوَّلَيْنِ))^(٣)، فأزال الاحتمال لفظاً ومعنى^(٤).

ومنه أيضاً إصلاح الأبيات رقم (١٥٦)، و(١٥٧)، و(١٥٨) وهي على الترتيب:

وَاحْذِفْ يُضَاعِفُهَا لَدَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ لِلدَّانِي سِوَاهُ جَاءِ
وَذَكَرَ الْخُلْفَ بِأُولَى الْبَقَرَةِ ثُمَّ بِحَرْفِي الْحَدِيدِ ذَكَرَهُ
وَلِأَبِي دَاوُدَ جَاءَ حَيْثُمَا إِلَّا يُضَاعِفُهَا كَمَا تَقَدَّمَا

حيث قال في أثناء شرحها: ((قوله (وَلِأَبِي دَاوُدَ جَاءَ حَيْثُمَا): أي وجاء ألف لفظ المضاعفة بالخلاف لأبي داود إلا ألف ﴿يُضَاعِفُهَا﴾ في النساء كما تقدم إطلاق الحذف فيه لجميعهم^(٥)، قال الشارح^(٦) رحمه الله: (وهم المؤلف رحمه الله في هذا البيت لأنّ أبا داود ذكر في التنزيل في سورة البقرة أنّ ألف جميع المضاعفة محذوفة اتفاقاً من المصاحف، واختلفت القراءة في حذفها وإثباتها، قال: فظننتُ أنّه وقع نظره في التنزيل على الخلاف في القراءة فحمّله على الخلاف في الرسم، ثم لم يُراجع النَّظَرَ، وإصلاح البيت:

وَاحْذِفْ يُضَاعِفُهَا لَدَى النِّسَاءِ وَعَنْهُمَا أَيْضاً سِوَاهُ جَاءِ
وَالْخُلْفُ لِلدَّانِي بِأُولَى الْبَقَرَةِ ثُمَّ بِحَرْفِي الْحَدِيدِ ذَكَرَهُ^(٧).

٤- يحتوي كتابه على عدد كبير من مسائل علم النحو المهمة التي يذكرها أثناء إعراب الأبيات، ومن المسائل النحوية المهمة التي ذكرها (غير ما سبقت الإشارة إليه في منهجه):

(١) في الآية ٣٥.

(٢) في الآية ٨٢.

(٣) المقصود بالفلاح سورة المؤمنون، وسبب هذا الإصلاح أنّ الداني لم يذكر إلا الموضوعين الأولين من سورة المؤمنون، وسكت عن باقي المواضع.

(٤) ص ١٧٥.

(٥) في البيت رقم (١٥٦).

(٦) هو ابن آحطّا، وما نقله المؤلف هو معنى كلامه في التبيان/٣٣٧.

(٧) ص ٢٠٨.

أ- حكم العطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض، ودُكر الخلاف فيها بين الكوفيين والبصريين وما استدل به كل فريق، يقول في شرح البيت رقم (٧٠): ((قوله (وَعَنَّهُ وَالِدَانِي فِي طَاغُونَا ثَبْتُ): أي وعن أبي داود وأبي عمرو... والعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض^(١) أجازته بعض الكوفيين، واستدلوا بقوله تعالى (وَالْأَرْحَامِ) بالخفض^(٢)، ورده البصريون بأنّ الواو في (وَالْأَرْحَامِ) واو القسم، وجوابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيَّكُمْ رَقِيبًا﴾، فيوقف على ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾^(٣).

ب- علة بناء اسم الإشارة (هاهنا)، حيث يقول في شرح البيت رقم (٧٨): ((و(هَاهْنَا): ظرف مكان مبني لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المِشَار إليه، ولتضمينه معنى حرف تستحق الإشارة أن يوضع لها^(٤))).^(٥)

ج- مسألة تأنيث الحروف، ذكرها في شرح البيت رقم (٩٣): ((ثُمَّتَ ﴿هَرُونَ﴾^(٦)): (ثُمَّتَ): حرف عطف، والتاء للتأنيث، ولا تلحق من الحروف إلا (ثُمَّتَ)، و(رُبَّتْ)، و(لَاتَ)، نحو: (ثُمَّتَ)، و(رُبَّتْ)، و(لَاتَ)، وتؤنث (بَلْ) بالألف، فيقال: (بَلَى) على قول^(٧))).^(٨)

(١) حيث عطفَ الناظم كلمة (الدَانِي) على الضمير المخفوض في (وَعَنَّهُ).

(٢) في قراءة حمزة، وقرأ باقي القراء ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (سورة النساء/١) بنصب الميم.

(٣) ص ١١٩.

(٤) هذه علة بناء أسماء الإشارة كلها.

(٥) ص ١٢٨.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٢٤٨.

(٧) وقيل: إنّ الألف في (بلى) زائدة ليحسن الوقف عليها، وليست للتأنيث، وهذا كله على القول بأنّ (بلى) أصلها (بلْ)، وهو قول الكوفيين وأمّا عند البصريين فهي بكمالها حرف جواب.

(٨) ص ١٤٤.

٥- التنبية أحياناً على بعض مسائل علم البلاغة، ومن ذلك:

أ- الخبر الذي يكون بمعنى الدعاء، قال في شرح البيت رقم (٤): ((صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ: أي رحمة الله على محمد، أي زاده الله رحمةً وعزاً وشرفاً... ولفظه لفظ الخبر، أي اللهم صلّ عليه، ومعناه الدعاء))^(١).

ب- تقديم المعمول على العامل يفيد الحصر، كما في البيت رقم (٧٨) وهو:

أُورِدَهَا مَوْلَى الْمُؤَيَّدِ هِشَامٌ وَهَاهُنَا اسْتَوْفِيْتُ فِي الْجَمْعِ الْكَلَامَ

حيث قال في شرحه: ((و(هَاهُنَا): ظرف مكان... والعامل فيه (اسْتَوْفِيْتُ)، وفي تقديمه معنى الحصر^(٢)، تقديره: وما استوفيتُ الكلامَ في الجمع إلا في هذا الموضع))^(٣).

٦- يذكر أحياناً بعض الفوائد المتعلقة بعلم التفسير، ومن ذلك:

أ- ذكر أحد الأقوال في سبب نزول آية معينة، كقوله عن مُسَيِّلِمَةَ الكَذَّابِ في شرح البيت رقم (٨): ((وسُمِّي الكَذَّابُ لأنه ادعى النبوة وأن الوحي يأتيه، وقيل هو المراد بقوله تعالى ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾^(٤) الآية^(٥)))^(٦).

ب- ذكر أقوال المفسرين في كلمة معينة، مثل قوله في شرح البيت رقم (٧١): ((قوله (وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضًا يَفْتَنِيهِ): أي يتبع الجمع الذي حُدِّفَتْ منه النون، وفي التفسير:

(١) ص ٥٨.

(٢) فقد قدّم الناظم المعمول (هَاهُنَا) على عامله (اسْتَوْفِيْتُ).

(٣) ص ١٢٨.

(٤) سورة الأنعام/٩٣.

(٥) وقيل: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وقيل في مُسَيِّلِمَةَ والأسود العنسي.

(٦) ص ٦٤.

﴿وَصَلِّحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١): أي خيارهم، وقيل: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وقيل: اسم جنس مُفْرَد، ومعناه الجَمْعُ^(٢).

ج- ذكر تفسير كلمة معينة، ومنه قوله في شرح البيت رقم (٧٦): ((و﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾: في الزمر^(٣)، ومعناه: مختلفون))^(٤).

٧- يذكر أحياناً بعض مسائل علم الفقه لكن من غير تطويل، ومن ذلك:

أ- مسألة حكم الصلاة على النبي ﷺ، قال في شرح البيت رقم (٤): ((والصلاة على النبي ﷺ فرض مرةً في العمر، وما زاد عليها سنة مؤكدة عند كل ما سُمِعَ ذكره ﷺ، لا يتركها إلا من لا خير فيه))^(٥).

ب- مسألة المراد بآل النبي ﷺ، قال في شرح البيت رقم (٥): ((قوله (وآله وصحبه): آل محمد ﷺ أولاد علي، وأولاد عقيل والعباس وجعفر وحزرة، ومن فسّره بغير هذا فقد غلط، وهم آله الذين تحرم عليهم الصدقة))^(٦).

والخلاصة أنه كتاب قيّم في علم الرسم، ومع ذلك فهو مليء أيضاً بفوائد مهمة في علوم أخرى وخاصة علم اللغة، فقارئ هذا الكتاب لا يستفيد منه في علم الرسم فحسب بل يجد في أثناء شرح المؤلف للأبيات فوائد لغوية ونحوية كثيرة مبثوثة في ثنايا الكتاب، وأحياناً يجد فيه فوائد مهمة في علوم أخرى.

(١) سورة التحريم/٤.

(٢) ص ١٢١.

(٣) آية ٢٩.

(٤) ص ١٢٦.

(٥) ص ٥٨.

(٦) ص ٥٩.

المبحث الثالث

وصف النسخ الخطية

للكتاب ستة نسخ في مكتبات العالم كما ذكرتها فهرس المخطوطات^(١)، وقد عثرت على أربع نسخ منها وهي:

١- النسخة الأولى:

نسخة من جامعة الملك سعود بالرياض وهذه أوصافها بحسب فهرس الجامعة: إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان للخراز، تأليف الكرامي، سعيد بن سليمان، ٨٨٢ هـ، بخط يحيى بن يحيى الكنسوسي في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

٥٣ ق ٢٦ س ٢٠ X ١٣ سم.

نسخة جيدة ضمن مجموع (ق ١-٥٣)، خطها مغربي مقروء بأخرها فوائد في ست صفحات، رقم الصنف: ٠٨٢ / م، الرقم العام: ٥٣٦٤. وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (أ)، وهي التي سأعتمدها نسخة أصلية في التحقيق، وسيأتي بيان أسباب ذلك.

٢- النسخة الثانية:

نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية: وهي في قسم القراءات والتجويد برقم: ٣٤٨٠ ج ضمن مجموع، نسخة بخط عبد الرحمن بن محمد بن منصور السوسي، كتبها سنة ١٠٩١ هـ، وعدد أوراقها: ٤٧ ورقة، وعدد الأسطر: ٢٧ سطراً، وهي نسخة حسنة بخط مغربي مقروء، وبآخرها خطبة وفوائد في صفحتين ونصف.

ملاحظة بشأن هذه النسخة: نُسبت هذه النسخة خطأً للناظم (الشريشي الخراز)، ويظهر أن السبب في ذلك أن المؤلف لم يبدأ بمقدمة، بل شرع في الكتاب بقوله: (قال عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الشريشي)، ثم شرع في إيراد أبيات الناظم مع

(١) كما في خزانة التراث، وكما في الفهرس الشامل (رسم المصحف): ٤٧، ٦٧.

شرحها، فظن من فهرس مكتبة بلدية الإسكندرية أن هذا كلام الناظم، ومما يدل على أن هذا الشرح للكرامي ما جاء في آخر النسخة: ((قال سعيد بن سليمان السلمالي الكرامي عفا الله عنا وعنه: تمّ ما أردتُ تقييده بحمد الله وحسن عونه، وسميته كتاب إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان)).

وقد اعتمدت هذه النسخة في المقابلة، ورمزتُ لها بالرمز (ب).

٣- النسخة الثالثة:

نسخة أخرى من جامعة الملك سعود بالرياض وهذه أوصافها بحسب فهرس الجامعة: إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان للخراز، تأليف الكرامي، سعيد بن سليمان، ٨٨٢ هـ، بخط أحمد بن عبد المالك بن محمد سنة ١٣١٨ هـ.

٤٧ ق ٢٥ س ٢٣ X ١٨ سم.

نسخة حسنة ضمن مجموع (ق ٢٥٣-٢٩٩)، خطها مغربي رديء، رقم الصنف: ٦١٠٨. ٤١١/م، الرقم العام: ٧٢٧٦.

وقد اعتمدت هذه النسخة كذلك في المقابلة، ورمزتُ لها بالرمز (ج).

٤- النسخة الرابعة:

نسخة خزانة القرويين بفاس (في المغرب)، وهذه أوصافها بحسب فهرس الخزانة: (١٠٥٣/١) السلمالي الكرامي (سعيد بن سليمان)، من أهل القرن التاسع. حاشية على نظم مورد الظمان للخراز دفين فاس.

أو كتاب إعانة المبتدي على معاني ألفاظ مورد الظمان.

جزء وسط، بخط مغربي كثير التصحيف، ضمن مجموع من (١/١) إلى (٥٧/ب)، ينقصه قليل من أوائله، أول الموجود منه كلام على الصحابي ومادة الانصداع الواقعة في كلام الناظم في البيت الخامس من نظمه حيث يقول:

وآله وصحبه الأعلام ما انصدع الفجر عن الإظلام

عدد الأوراق: ٥٧.

القياسات: ١٥/٢٠/٢١.

وقد استبعدت هذه النسخة لأنها كثيرة التصحيف، وهي أردأ النسخ وأقلها وضوحاً، بالإضافة إلى أنها غير كاملة (فيها سقط من أولها كما تقدم)، ولا يُعرف تاريخ نسخها.

وهناك نسختان لم أستطع الوصول إليهما (لكني لا زلت أسعى للحصول عليهما):

أ- نسخة خزانة تمكروت في مدينة ورزازات بالمغرب، رقمها: ٢٧٤٦.

ب- نسخة الخزانة الملكية (الحسينية) في مدينة الرباط بالمغرب، رقمها: ٦٣٤٦.

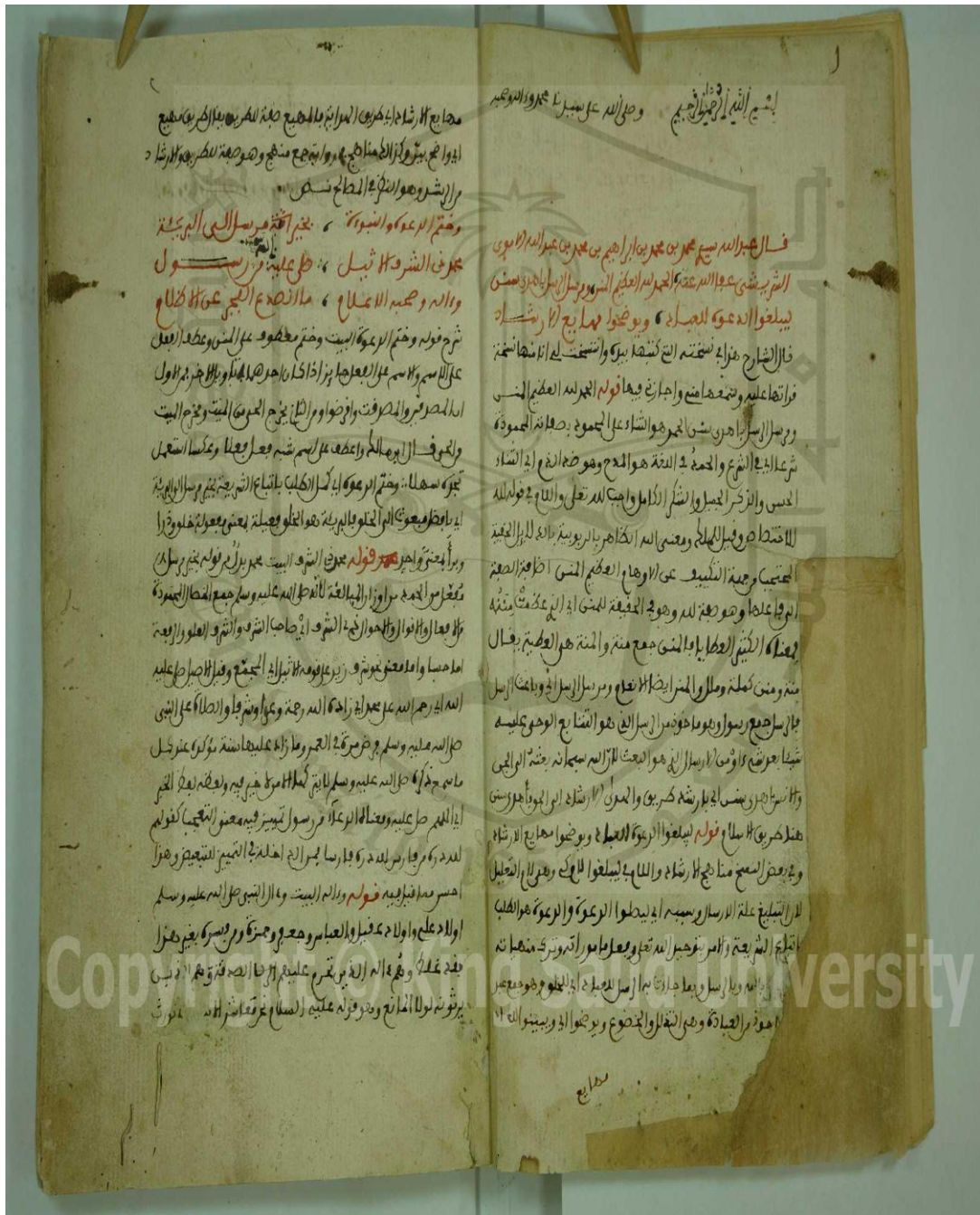
أسباب اعتماد النسخة (أ):

١- لأنها أفضل النسخ وأوضحها وأقلها خطأً، وقد نسخت في القرن الثالث عشر، ونسخت (ب) في القرن الحادي عشر الهجري، وأما النسخة (ج) فقد نسخت في القرن الرابع عشر، ومع أن أقدمها هي نسخة (ب)، إلا أنني لم أعتد لها لكثرة الأخطاء فيها، وبعض التصحيف.

٢- كما لها، وجودة خطها، وقلة التصحيف فيها، فهي أوضح من نسخة (ب)، ونسخة (ج) خطها رديء كما تقدم.

وفي الختام أسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعاً ومفيداً لكل من قرأه، وبالله التوفيق، وصلى الله وسلم على عبده ونبيه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

نماذج نسخ المخطوط



الصفحة الأولى من النسخة (أ)



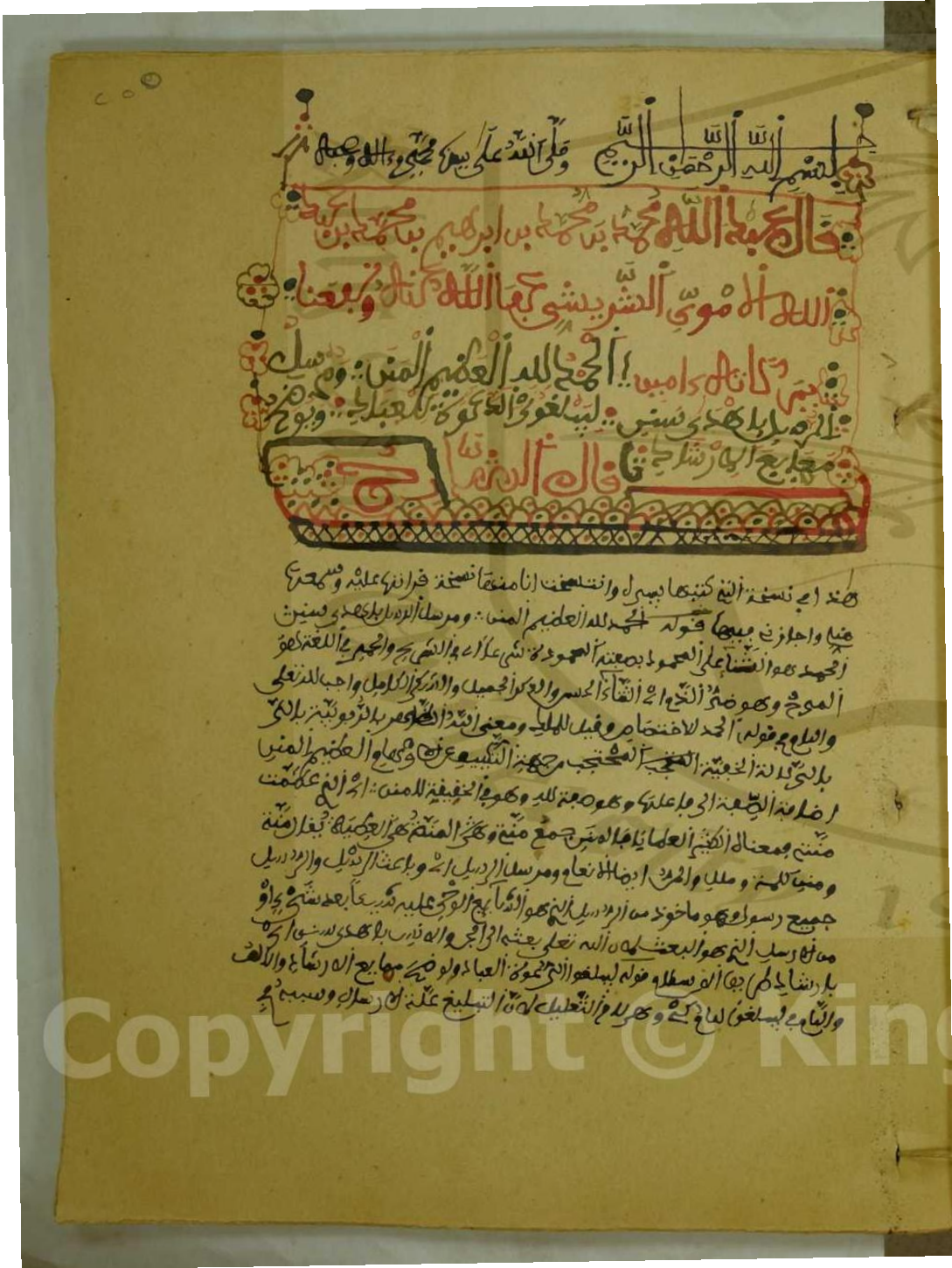
الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)



الصفحة الأولى من النسخة (ب)



الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)



الصفحة الأولى من النسخة (ج)

محمد النبي ورسوله وسلم كتاب اعانة المبتدئ على معاني العوالم موردا
 الختم على وجهه وكتبه في الايام الاولى من رجب الحرام سنة ١٢٤٥
 انوار نوب والمعارف ويخرج في ما جازته وبها ما ينبغي بعضه
 وجوه من وحي الله وكتاب الوحي منه يوم اللات يلقى من الله
 وعلمه من المعاني ومفرد على في ائمة عيسى ونداء
 حراية والى على يد العقيم الرحمة ربه المتكسر على كبره لقلته
 العظم والنقوى الراجح من عهد النبوة سبحانه الخلة من كل نمله في
 في الكارثية وبقوى الحرب عبر المالك بجا مجرؤ بموضع تلوي الشوك
 حيلة اللذني منه في حلة البعد والشواي بعضه وحر من انه على
 ما بينه في زيرو بله جارية جزيل الجاه الواسعة العظمى في
 وهو لا يحد من حب النبوة والوسيلة والجمال الى الله

الحمد لله الذي جعلنا من عباده
 العالمين

علمت بان الله دنا بالبر
 كتبت وفرايفنت لا تسر اني
 اقبل رب سليمان وسليم للمنفعة
 قبيلايت ينتج ما نيو خواربها
 سنت مني يله يوملا وبقوى كتار
 وقع نوب في العيون والكتف

اللهم اجعل واخيه كلامنا لله
 الله محمدا رسول الله صلى
 عليه وسلم

Copyright © King Saud University
 المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الصفحة الأخيرة من النسخة (ج)

القسم الثاني

النصّ المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه [وسلم] ^(١).

قال [أبو] ^(٢) عبد الله محمد ^(٣) بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الأموي الشريشي ^(٤)
عفا الله عنه ^(٥):

١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْمَنَّانِ وَمُرْسِلِ الرُّسُلِ بِأَهْدَى سَنَنِ

٢- لِيُبَلِّغُوا الدَّعْوَةَ لِلْعِبَادِ وَيُوضِحُوا ^(٦) مَهَائِجَ الْإِرْشَادِ

((قال الشارح ^(٧): هذا في نسخته ^(٨) التي كتبها بيده، وانتسخت [لي] ^(٩) أنا منها نسخة قرأها

(١) سقطت من الأصل و ج، وفي ب زيادة عبارة (هذا كتابه)، ولعل المقصود بما بيان الشروع في الكتاب.
(٢) سقطت من جميع النسخ، وهو خطأ، فاسم الناظم (محمد) وكنيته (أبو عبد الله)، كما جاء في نص كلام
الناظم في نسخته التي نقل منها تلميذه ابن آخطا (في التبيان في شرح مورد الظمان/١٩)، ومنه نقل
المؤلف هذه العبارة كما سيأتي بعد البيت الأول.

(٣) في الأصل: (سيدي محمد)، وهي زيادة من الناسخ ليست عند ابن آخطا.

(٤) أبو عبد الله الخزاز المغربي، إمام مقرئ مجود، وهو ناظم هذا المتن (مورد الظمان في رسم أحرف القرآن)،
وله نظم آخر في الرسم سمّاه (عمدة البيان)، وله شرح على (القصيد الحصري)، وآخر على (الدرر
اللوامع)، من شيوخه: ابن القصاب، وابن آجروم، ومن تلاميذه: ابن آخطا، ومحمد بن عبد المهيمن
الحضرمي، تُوفي بفاس سنة ٧١٨ هـ. انظر: التبيان في شرح مورد الظمان لابن آخطا/١٦، وغاية النهاية
(٢٠٨/٢)، وتنبية العطشان على مورد الظمان للجرجاني/١٨، ٦٢، والأعلام (٣٣/٧).

(٥) في ب: (عفا الله عنا وعنه)، وفي ج زيادة عبارة (ونفعنا ببركاته آمين) بعد (عفا الله عنه)، والمثبت موافق
لكلام ابن آخطا (في التبيان في شرح مورد الظمان/١٩).

(٦) في ب و ج: (ويوضح).

(٧) هو ابن آخطا في التبيان في شرح مورد الظمان/١٩، وابن آخطا هو تلميذ الناظم.

(٨) في ج: (نسخة)، وهو خطأ، والمقصود أنّ عبارة (قال أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم...) نقلها
الشارح ابن آخطا بنصّها من نسخة الناظم نفسه.

(٩) سقطت من ج.

عليه [وسمعا مني وأجازني] (١) فيها)) (٢).

شرح قوله (الحَمْدُ): هو الثناء على المحمود بصفاته المحمودة (٣) شرعاً، أي: في الشرع، والحمد في اللغة هو المدح، وهو ضد الذم (٤)، أي: الثناء الحسن والذكر الجميل والشكر الكامل واجبٌ لله تعالى.

واللام في قوله: (لِلَّهِ) (٥) للاختصاص، وقيل: لِلْمَلِكِ (٦)، ومعنى (اللَّهُ): الظاهر بالربوبية بالدلائل (٧) الحَقِيَّةِ (٨) المحتجِب من جهة التكيف (٩) عن الأوهام (١٠).

(العَظِيمِ المِنَنِ): [مِنْ] (١١) إضافة الصفة (١٢) إلى فاعلها، وهو صفة لله [في اللفظ] (١٣)، وهو في الحقيقة للمِنَنِ، أي: الذي عظمت مِنُّهُ (١٤)، ومعناه (١٥): الكثير العطايا، فالمِنَنِ: جمع مِنَّة،

(١) في ب: (فسمعها مني فأجازني)، والمثبت موافق لكلام ابن آجطاً (في التبيان/١٩).

(٢) وردت هذه العبارة في ب قبل البيت الأول.

(٣) انظر: النكت والعيون (٥٣/١)، والمحرم الوجيز (٦٦/١)، والجامع لأحكام القرآن (٢٠٥/١).

(٤) انظر مادة (حمد) في: الصحاح/٦٢٠، ومقاييس اللغة/٢٢٤، ولسان العرب (٢١٦/٤).

(٥) في ج: (الحمد).

(٦) انظر: مفاتيح الغيب (١٨٠/١)، البحر المحيط لأبي حيان (٣٣/١)، والدر المصون (٤٢/١).

(٧) في ج: (بالدلالة).

(٨) في ب: (الخافية)، وليست واحدة منهما عند الثعلبي، بل عنده: (بالدلائل والأعلام).

(٩) في ب: (التكيف)، وهو خطأ، والذي عند الثعلبي: (بالكيفية).

(١٠) انظر: الكشف والبيان للثعلبي (٩٨/١)، ويُلاحظ على هذا التعريف الذي نقله المؤلف عن الثعلبي أنّ

فيه تفسيراً للألوهية بالربوبية، وهو خطأ، ثمّ إنّ أدلة ربوبية الله تعالى ظاهرة وليست خفية، وقوله (المحتجب

من جهة التكيف أو الكيفية) إنّ قصد به نفي توهم كيفية صفة الله فهو صحيح، وإنّ قصد أنّ الصفة

لفظ مجرد من المعنى فهو خطأ ومن التفويض المذموم، فالسلف يفوضون الكيفية دون المعنى.

(١١) سقطت من الأصل و ج.

(١٢) في ب زيادة كلمة (دون) بعد (الصفة).

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

(١٤) في ب: (منه)، وفي ج: (منته).

(١٥) في الأصل و ج: (فمعناه)، وفي ب: (ومعنا).

والمِنَّة: هي العطية، يُقال: مَنَّةٌ وَمِنَّ كَمَلَّةٌ^(١) ومَلَل، والمُنُّ^(٢) أيضاً: الإِنعام^(٣).

(وَمُرْسِلِ الرُّسُلِ): أي^(٤) وباعث الرسل، والرُّسُلُ^(٥): جمع رسول، وهو مأخوذ من الرُّسَلِ^(٦) الذي هو تتابع^(٧) الوحي [عليه]^(٨) شيئاً بعد شيء، أو من الإرسال الذي هو البعث^(٩)، لأن الله سبحانه^(١٠) بعثه إلى الجن والإنس.

(بِأَهْدَى سَنَنِ^(١١)): أي بأرشد^(١٢) طريق^(١٣)، [وأهْدَى: الإرشاد إلى الحق^(١٤) والهدى^(١٥)، والسَّنَنُ^(١٦) هنا: طريق^(١٧) الإسلام.

قوله [لِيُبَلِّغُوا الدَّعْوَةَ لِلْعِبَادِ وَيُوضِحُوا مَهَائِجَ الْإِرْشَادِ]^(١٨): [وفي بعض النسخ (ويوضحوا

(١) في ب: (كاملة).

(٢) في الأصل: (والمنن).

(٣) انظر مادة (منن) في: الصحاح/ ١٠٠٥، ولسان العرب (١٣٤/١٤)، والقاموس المحيط/ ١٢٣٥.

(٤) في ب: (ي).

(٥) في الأصل: (فالرسل).

(٦) كُرِّرَتْ هذه الكلمة في ب.

(٧) في جميع النسخ: (التتابع)، وهو خطأ، ولعله يريد أن الرُّسُلَ يدل على التابع حيث يطلق على قطع الإبل والغنم، وعلى القطيع بعد القطيع. انظر مادة (رسل) في: الصحاح/ ٤٠٦، ولسان العرب (١٥٢/٦)، والقاموس المحيط/ ١٠٠٥.

(٨) سقطت من ب.

(٩) انظر مادة (رسل) في: الصحاح/ ٤٠٦، ولسان العرب (١٥٢/٦)، والقاموس المحيط/ ١٠٠٥.

(١٠) في ج: (تعالى).

(١١) كُرِّرَتْ هذه الكلمة في ب.

(١٢) في ج: (بإرشاد).

(١٣) انظر مادة (سنن) في: الصحاح/ ٥١٧، ولسان العرب (٢٧٧/٧)، والقاموس المحيط/ ١٢٠٧.

(١٤) انظر مادة (هدى) في: الصحاح/ ١٠٩٢، ولسان العرب (٤١/١٥)، والقاموس المحيط/ ١٣٤٥.

(١٥) في الأصل: (بأهدى).

(١٦) في الأصل: (سنن).

(١٧) سقطت من ج.

(١٨) سقطت من ب.

مناهج الإرشاد^(١) [١]، واللام^(٢) في (لِيُبْلِغُوا)^(٤) لام كي، وهي لام التعليل، لأن التبليغ علة الإرسال وسببه، أي^(٥) لِيُوصِلُوا^(٦) الدعوة، و(الدَّعْوَةُ): هي^(٧) الطلب باتباع الشريعة، والأمر بتوحيد الله تعالى، وفعل مأموراته^(٨)، وترك منهياته^(٩)، والإيمان^(١٠) بالله وبالرسل، وبما جاءت به الرسل^(١١).

(لِلْعِبَادِ): أي للخلق، وهو جمع عبد، وهو^(١٢) مأخوذ من العبادة: وهي التذلل والخضوع^(١٣). (وَيُوضِحُوا)^(١٤): أي وَيُبَيِّنُوا^(١٥) للعباد (مَهَائِجَ الْإِرْشَادِ): أي طريق الهداية، [فالمهيج صفة للطريق]^(١٦)، يُقال: طريق مَهَّج، أي واضح بيِّن^(١٧)، وكذلك (مناهج) في رواية: جمع منهج

(١) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣٣، وتنبيه العطشان/٨٤، ودليل الحيران/٦.

(٢) سقطت من ج.

(٣) في ج زيادة كلمة (والألف) قبل (واللام).

(٤) في ب: (ليلغ ا)، وهو خطأ.

(٥) في ج: (في).

(٦) في الأصل: (ليصلوا)، وفي ج: (تصلوا).

(٧) في الأصل و ج: (هو).

(٨) في ج: (مأموره).

(٩) في ج: (نهيته).

(١٠) غير واضحة في الأصل.

(١١) في ج: (الرسالة).

(١٢) غير واضحة في الأصل.

(١٣) انظر مادة (عبد) في: الصحاح/٦٦٣، ومقاييس اللغة/٦٣١، ولسان العرب (٨/١٠).

(١٤) في ج: (ويوضح).

(١٥) في ج: (ليبين).

(١٦) في ب: (فالمهايع يُقال طريق صفة للطريق)، وفي ج: (فالمهيج صفة للطريق والإرشاد).

(١٧) انظر مادة (هيج) في: مقاييس اللغة/٩٢٧، ولسان العرب (١٢٣/١٥)، والقاموس المحيط/٧٧٧.

وهو صفة للطريق^(١)، و(الإرشاد): من الرُّشد، وهو النَّظَرُ في المصالح^(٢).

نص

٣- وَخَتَمَ الدَّعْوَةَ وَالتُّبُوَّةَ بِخَيْرِ مُرْسَلٍ إِلَى الْبَرِيَّةِ

٤- مُحَمَّدٍ ذِي الشَّرَفِ الْأَثِيلِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ رَسُولِ

٥- وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَعْلَامِ مَا انْصَدَعَ الْفَجْرُ عَنِ الْإِظْلَامِ

قوله [وَحَتَمَ]^(٣): معطوف على ([العظيم]^(٤) المنن)^(٥)، وعطف الفعل على الاسم والاسم

على الفعل جائز إذا كان أحدهما في تأويل الآخر^(٦)، فمن الأول: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ

وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا﴾^(٧)، ومن الثاني: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ

الْحَيِّ﴾^(٨)، قال ابن مالك^(٩):

(١) في ج: (الطريق)، وانظر مادة (نحج) في: الصحاح/١٠٧١، ولسان العرب (٣٦٥/١٤)، والقاموس المحيط/٢٠٨.

(٢) انظر: تفسير الطبري (٤٠٥/٦)، والنكت والعيون (٤٥٣/١)، وزاد المسير/٢٢٦.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) في البيت رقم (١).

(٦) انظر: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب (١٠٤٦/١)، وأوضح المسالك إلى الفية ابن مالك (٣٣٤/٣)، وشرح ابن عقيل على الألفية (٢٤٤/٢).

(٧) سورة الحديد/١٨.

(٨) سورة الأنعام/٩٥.

(٩) هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله الطائي الجبلي، أحد الأئمة في

علوم العربية، ولد في جيان بالأندلس سنة ٦٠٠ هـ، أشهر كتبه: (الألفية)، و(الكافية الشافية)، وشرحها،

و(التسهيل)، وشرحه، و(لامية الأفعال)، وله قصيدتان في القراءات، توفي في دمشق سنة ٦٧٢ هـ. انظر:

معرفة القراء الكبار (١٣٦٣/٣)، وغاية النهاية (١٥٩/٢)، والأعلام (٢٣٣/٦).

وَاعْطَفَ عَلَى اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلٍ فِعْلاً^(١) وَعَكْساً اسْتَعْمِلَ بُجْدُهُ سَهْلاً^(٢)

(وَحْتَمَ الدَّعْوَةَ): أي كَمَلَ الطَلَبَ بِاتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ (بِخَيْرِ مُرْسَلٍ إِلَى الْبَرِيئَةِ): أي بِأَفْضَلِ

مَبْعُوثٍ إِلَى الْخَلْقِ، فَالْبَرِيئَةُ: هِيَ^(٣) الْخَلْقُ، فَعَيْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(٤)، [مُحَمَّدٍ]^(٥): بَدَلَ مِنْ قَوْلِهِ (بِخَيْرِ مُرْسَلٍ)، [وَهُوَ]^(٦) [مُفَعَّلٌ مِنَ الْحَمْدِ]^(٧) مِنْ أَوْزَانِ الْمُبَالَغَةِ^(٨)، لِأَنَّهُ [ﷺ]^(٩) جَمَعَ الْخِصَالَ الْمَحْمُودَةَ مِنْ^(١٠) الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَحْوَالِ^(١١).

(ذِي الشَّرْفِ): أي صَاحِبَ الشَّرْفِ، وَالشَّرْفُ: الْعُلُوُّ^(١٢) وَالرَّفْعَةُ إِمَّا حَسّاً وَإِمَّا مَعْنَى، نَحْوُ: شَرُفَ زَيْدٌ عَلَى قَوْمِهِ^(١٣)، (الْأَثِيلُ): أي الْمَجْتَمِعُ^(١٤)، وَقِيلَ: الْأَصِيلُ^(١٥).

(١) غير واضحة في ب.

(٢) الألفية، باب عطف النسق/٥٠.

(٣) في الأصل و ج: (هو).

(٤) انظر مادة (برأ) في: الصحاح/٨١، ولسان العرب (٤٦/٢)، والقاموس المحيط/٣٤.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) في ج: (مفعول والحمد).

(٨) انظر: المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (١٩٨/٣)، وتفسير القرطبي (٤٤١/٢٠)، والدر المنصور للسمين الحلبي (٣٧/١).

(٩) في ب: (عليه عليه السلام).

(١٠) في ج: (و).

(١١) انظر مادة (حمد) في: الصحاح/٢٦٠، ومقاييس اللغة/٢٢٤، ولسان العرب (٢١٦/٤).

(١٢) في ج: (والعلوي).

(١٣) في ب: (قوله)، وانظر مادة (شرف) في: الصحاح/٥٤٣، ولسان العرب (٦١/٨)، والقاموس المحيط/٨٢٣.

(١٤) في ب: (الجمع)، وفي ج: (المجمع).

(١٥) انظر مادة (أثل) في: الصحاح/٢٨، ومقاييس اللغة/٢٦، ولسان العرب (٥٥/١).

[صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ] ^(١): أي رحمة الله على محمد، أي زاده ^(٢) الله رحمةً وعزاً ^(٣) وشرفاً ^(٤)،
والصلاة على [النبي] ^(٥) [ﷺ] ^(٦) فرض مرةً في العمر، وما زاد عليها سنة مُؤكَّدة عند كل ما
سُمِع ذكره ﷺ، لا ^(٧) يتركها إلا من لا خير فيه ^(٨)، ولفظه لفظ الخبر، أي اللهم صلِّ عليه ^(٩)،
ومعناه ^(١٠) الدعاء ^(١١)، [مِنْ رَسُولٍ] ^(١٢): تمييز فيه معنى التعجب، كقولهم: لله دره ^(١٣) من
فارس، لله دره ^(١٤) فارساً، و(مِنْ) ^(١٥) الداخلة في ^(١٦) التمييز للتبويض، وهذا أحسن ما قيل
فيه ^(١٧).

(١) في ب: (عليه السلام)، وفي ج: (صلى الله عليه).

(٢) في ب: (زاد).

(٣) في ج زيادة كلمة (ورحمة) بعد (وعزاً).

(٤) انظر: النكت والعيون (٤/٤١٠)، والشفا بتعريف حقوق المصطفى (٢/١٣٨)، والمحرر الوجيز
(٤/٣٨٩).

(٥) سقطت من ج.

(٦) في ب: (عليه السلام)، وسقطت كلمة (صلى) من ج.

(٧) في ج: (ولا).

(٨) انظر: أحكام القرآن للحصّاص (٥/٢٤٣)، وأحكام القرآن لابن العربي (٣/٥٠٤)، والشفا بتعريف
حقوق المصطفى (٢/١٤٠).

(٩) في ب: (على محمد).

(١٠) في ب و ج: (فمعناه).

(١١) انظر: الأصول في النحو لابن السراج (٢/١٧٠)، والصاحبي في فقه اللغة لابن فارس/١٨٣، وأسرار
البلاغة للجرجاني/٢٦٠.

(١٢) في ج: (ورسول).

(١٣) في ج: (ضره).

(١٤) في ج: (ضره).

(١٥) في الأصل و ج: (فمن).

(١٦) في ج: (على).

(١٧) انظر: الأصول في النحو لابن السراج (١/٣٢٤)، والأزهية في علم الحروف للهروي/٢٢٥، وتوضيح
المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لابن أم قاسم (٢/٧٣٤).

قوله (وَأَلِيهِ وَصَّحِيهِ): آل النبي ^(١) [ﷺ] ^(٢) أولاد علي ^(٣)، وأولاد عقيل ^(٤) والعباس ^(٥) وجعفر ^(٦) وحمزة ^(٧). ومن فسّره بغير هذا فقد غلط ^(٨)، و[هم] ^(٩) آل الذين تحرم عليهم الصدقة ^(١٠)، وهم الذين يرثونه لولا المانع ^(١١) وهو قوله ﷺ: ((نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ ^(١٢) لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا

(١) في ب: (محمد).

(٢) في ب: (عليه السلام).

(٣) هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن القرشي الهاشمي، أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، استشهد سنة ٤٠ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (١٩/٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٨٩/٣)، وصفة الصفوة (١٣٩/١).

(٤) هو عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو يزيد القرشي الهاشمي، أسلم في العام الثامن للهجرة، شهد غزوة مؤتة، وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنه. انظر: الطبقات الكبرى (٤٢/٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٧٨/٣)، وأسد الغابة (٦١/٤).

(٥) هو العباس بن عبد المطلب، أبو الفضل القرشي الهاشمي، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، أسلم قبل فتح خيبر، وكان يكتنم إسلامه، وشهد فتح مكة وغزوة حنين، وتوفي بالمدينة سنة ٣٢ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (٥/٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨١٠/٢)، وصفة الصفوة (٢٢٨/١).

(٦) هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو عبد الله القرشي الهاشمي، من السابقين الأولين، هاجر الهجرة، وعلى يده كان إسلام النجاشي، استشهد في معركة مؤتة سنة ٨ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (٣٤/٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٤٢/١)، وصفة الصفوة (٢٣٠/١).

(٧) هو حمزة بن عبد المطلب، أبو عمارة القرشي الهاشمي، عم النبي صلى الله عليه وسلم، وأخوه من الرضاعة، أسلم في السنة السادسة من البعثة، واستشهد في غزوة أحد سنة ٣ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (٨/٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٦٩/١)، وصفة الصفوة (١٦٥/١).

(٨) يقصد في هذا المقام، وهو الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. انظر التبيان لابن آحط/٤٧.

(٩) سقطت من ج.

(١٠) انظر: شرح معاني الآثار (٢٨١/٣)، والاستذكار (٦٢٦/٧)، ومعالم التنزيل (١٤٤/٤).

(١١) في ب: (المانعية).

(١٢) غير واضحة في الأصل.

صَدَقَّةً^(١)، وأصله: أهل، ثم: أُل، ثم: [أل]^(٢).

(وَصَحْبِهِ)^(٣): المعروف^(٤) أنه اسم جمع لا مفرد له، وقيل: جمع صاحب^(٥)، وصاحب النبي ﷺ^(٦): من رآه وآمنَ به، وقيل: وأخذ^(٧) عنه العلم، وقيل: وغزا^(٨) معه ولو [غزوة، وقيل: وغزا معه]^(٩) غزوات^(١٠)، (الأعلام): جمع عَلم وهو المشهور^(١١)، كَبَصَرَ وأَبْصَرَ، أي المشهورين بالعلم والدين والفضل.

(مَا أَنْصَدَعُ): أي صلاةً دائمةً [مدة]^(١٢) انصداع الفجر، وذلك [إلى]^(١٣) انقراض الدنيا،

(١) ورد هذا الحديث بلفظ ((لا نورث ما تركنا صدقة)) في الصحيحين وغيرهما، انظر: صحيح البخاري، كتاب فرض الخمس، باب فرض الخمس، حديث رقم (٣٠٩٣)، وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب حكم الفيء، حديث رقم (١٧٥٧)، وورد بلفظ ((إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا فهو صدقة)) في: السنن الكبرى للنسائي، باب ذكر موارث الأنبياء، برقم (٣٦٠٩)، والمعجم الأوسط للطبراني، باب من اسمه عبدان، برقم (٤٥٧٨).

(٢) سقطت من ج، وما ذكره هو قول البصريين، وذهب بعض الكوفيين كالكسائي إلى أن أصله (أول) فأبدلت الواو ألفاً، انظر: سر صناعة الإعراب (١٠١/١)، وجامع البيان في القراءات السبع (٢٦٧/١)، وشرح الرضي على شافية ابن الحاجب (٢٠٨/٣).

(٣) في ب: (وكبه)، وهو خطأ.

(٤) في ج: (معروف).

(٥) قاله الأخفش، والأول مذهب سيبويه، انظر: كتاب سيبويه (٦٢٤/٣)، ومعاني القرآن للأخفش (٣١٦/١)، والمجتمك والمحيط الأعظم لابن سيده (١١٩/٣).

(٦) في الأصل: (عليه السلام).

(٧) في ج: (أخذ).

(٨) في ج: (غزا).

(٩) سقطت من الأصل.

(١٠) الأول قول الجمهور وهو الراجح، واشترط الغزو يُنسب إلى سعيد بن المسيب، انظر: تلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزي/١٠٠، والباعث الحثيث لابن كثير/١٧٥، والإصابة في تمييز الصحابة (١٦/١).

(١١) انظر مادة (علم) في: مقاييس اللغة/٥٩٦، ولسان العرب (٢٦٣/١٠)، والقاموس المحيط/١١٤٠.

(١٢) سقطت من ب.

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

والانصداع^(١) هو الانشقاق^(٢)، و(الإِظْلَامُ): هو^(٣) الظلمة، أي ما انشق الفجر عن الظلمة، وفي كلامه^(٤) قلب اتكالاً على المعنى^(٥)، فإن الظلمة هي التي تنشق عن الفجر، كقولهم: حرق الثوبُ المسمارَ^(٦).

نص

- ٦- وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّ أَصْلَ الرَّسْمِ ثَبَّتَ عَنِ ذَوِي التُّهَى وَالْعِلْمِ
٧- جَمَعَهُ فِي الصُّحُفِ الصِّدِّيقُ كَمَا أَشَارَ عَمْرُ الْفَارُوقُ
٨- وَذَٰكَ حِينَ قَتَلُوا مُسَيْلِمَةَ وَانْقَلَبَتْ جُيُوشُهُ مُنْهَزِمَةً
٩- وَبَعْدَهُ جَرَّدَهُ الْإِمَامُ فِي مُصْحَفٍ لِيَقْتَدِيَ الْأَنَامُ

قوله (وَبَعْدُ): كلمة إخبار وتفصيل، أي وبعد الحمد لله والصلاة [والسلام] ^(٧) على نبيه^(٨) [ﷺ]^(٩)، وأصل الشيء في اللغة: ما منه الشيء^(١٠)، أصل السنبلَة البُرَّة، وفي الاصطلاح:

-
- (١) في الأصل زيادة كلمة (أي) بعد (الانصداع).
(٢) انظر مادة (صدع) في: الصحاح/٥٨٣، ولسان العرب (٢١١/٨)، والقاموس المحيط/٧٣٦.
(٣) في ب: (هي).
(٤) في ب: (كلام).
(٥) انظر: مجاز القرآن (٣٩/٢)، وتفسير الطبري (٢٧٣/١٦)، والصاحي في فقه اللغة/٢٠٨.
(٦) في جميع النسخ: (المصمار)، وهو خطأ، انظر مادة (سمر) في: الصحاح/٥١١، ولسان العرب (٢٥١/٧)، والقاموس المحيط/٤٠٩.
(٧) سقطت من الأصل و ج.
(٨) في ب: (رسوله).
(٩) سقطت من ب.
(١٠) انظر مادة (أصل) في: مقاييس اللغة/٤٣، ولسان العرب (١١٤/١)، والقاموس المحيط/٩٦١.

دليله ورجحانه^(١) والغالب فيه^(٢)، و(الرَّسْم): هو الأثر المتَّبَع^(٣)، أي [أصل]^(٤) رسم المصحف ثَبَّتَ، أي صَحَّ عن (ذَوِي النَّهْيِ): أي [عن]^(٥) أصحاب العقول، و(الْعِلْم): أي والمعرفة^(٦)، و(النُّهْيِ): جمع نُهْيَةٍ، وهي العقل، لأنه ينهى صاحبه عن الأفعال المذمومة^(٧)، ودَوُّو^(٨) النُّهْيِ: هم الصحابة رضي الله عنهم، فهم أول من جمع القرآن.

قوله (جَمَعَهُ): أي جمع الصديق^(٩) أصل الرسم^(١٠) المتقدم، ويريد به القرآن، و(الصُّحُف):

جمع صحيفة [اسم]^(١١)، والذي جمعه حقيقةً زيد بن ثابت^(١٢) بأمر الصديق، وهو أبو بكر رضي الله عنه^(١٣)، واسمه في الجاهلية عبد الكعبة، فلما أسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله^(١٤)، فاسمه عبد الله

(١) في ج: (ورجحناه).

(٢) انظر: شرح تنقيح الفصول للقرافي/٢٠، وشرح مختصر الروضة للطوفي (١٢٦/١)، والبحر المحيط للزركشي (١١/١).

(٣) انظر مادة (رسم) في: الصحاح/٤٠٧، ولسان العرب (١٥٤/٦)، والقاموس المحيط/١١١٣.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) سقطت من ب و ج.

(٦) في ج: (والمغفرة).

(٧) انظر مادة (نهي) في: الصحاح/١٠٧٤، ولسان العرب (٣٧٤/١٤)، والقاموس المحيط/١٣٤١.

(٨) في ب: (وذوي).

(٩) هو عبد الله بن عثمان (أبي قحافة) بن عامر، أبو بكر الصديق التيمي، أول من أسلم من الرجال، وأعظم الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وأول الخلفاء الراشدين، توفي سنة ١٣ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (١٦٩/٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٦٣/٣)، وصفة الصفوة (١٠١/١).

(١٠) في الأصل: (الرسم والرسم).

(١١) سقطت من الأصل و ج.

(١٢) هو زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو خارجة وأبو سعيد الخزرجي الأنصاري، المقرئ الفرضي، كاتب النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة ٤٥ هـ، وقيل غير ذلك. انظر: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٢)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٥٣٧/٢)، وصفة الصفوة (٣١٢/١).

(١٣) في ب: (رضي الله عنهم).

(١٤) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٦٣/٣)، وأسند الغابة (٣١٠/٣)، وفيات الأعيان (٦٤/٣).

بنُ عثمان] ^(١)، [وأبو بكر كنيته] ^(٢)، (كَمَا أَشَارَ عُمَرُ الْفَارُوقُ): يريد أن عمر بن الخطاب ^(٣) أشار على أبي بكر في جمع القرآن في الصحف ^(٤) في مقتل اليمامة، وسمّاه النبي ^(٥) بالفاروق لأنه فرّق بين الحق والباطل ^(٦)، لأنه لما أسلم ظهر الإسلام. قوله (وَذَاكَ) ^(٧): أي وذلك ^(٨) الجمع الذي تقدم ذكره كائن حين قتل ^(٩) الصحابة ^(١٠).

(١) في ب: (عليه السلام سماه عبد الله بن عثمان)، وسقطت (عبد الله) الأولى من ج.

(٢) في ج: (كنيته أبو بكر).

(٣) هو عمر بن الخطاب بن نُفَيْل، أبو حفص القُرشي العَدوي، أمير المؤمنين، وثاني الخلفاء الراشدين، استشهد سنة ٢٣ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (٢٦٥/٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٤٤/٣)، وصفة الصفوة (١١٩/١).

(٤) في ب: (المصحف)، وكذلك في ج.

(٥) في ب: (ع م).

(٦) ورد ذلك في ثلاثة أحاديث:

أ- حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه في قصة إسلام عمر رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٤٠/١)، وفي دلائل النبوة/٢٤١، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩/٤٤)، وهو حديث ضعيف، لأن في إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك، انظر: تقريب التهذيب/٥٧، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٦٤/٧).

ب- حديث أيوب بن موسى، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧٠/٣)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٦٦٢/٢)، وهو حديث ضعيف، لأنه منقطع، فأيوب بن موسى من أتباع التابعين، انظر: تقريب التهذيب/٧٤، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٦٣/٧).

ج- حديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٧١/٣)، وابن شبة في تاريخ المدينة (٦٦٢/٢)، وهو ضعيف أيضاً، لأن في إسناده محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك، انظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٤٨١/٧)، وتقريب التهذيب/٤٣٦.

(٧) في ج: (وذلك).

(٨) في ب: (وذاك).

(٩) في ب: (قتلوا).

مُسَيَّلَمَةَ بن حَبِيبِ الحَنْفِي^(١)، وُسْمِي الكَذَّابِ لَأَنَّهُ ادْعَى النُّبُوَّةَ وَأَنَّ الوَحْيَ يَأْتِيهِ، وَقِيلَ^(٢) هُوَ^(٣) المراد بقوله [تعالى] ^(٤) ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾^(٥) الآية^(٦)، ولما مات النبي ﷺ^(٧) افتخر مُسَيَّلَمَةَ، [وارتدت العرب]^(٨)، [وأهم ذلك أبا بكر]^(٩) ﷺ فأخرج إليه خالد بن الوليد^(١٠) فيمن شاء الله من المسلمين فاقتل^(١١) المسلمون وبنو حنيفة قتالاً شديداً ما شهد المسلمون مثله قبله، وقُتِلَ من المسلمين ألف ومائتان^(١٢)، وفيهم من القراء^(١٣) سبعمائة رجل^(١٤)، فهزموهم^(١٥) المسلمون حتى دخلوا عليهم

(١) هو مُسَيَّلَمَةَ بن ثُمَامَةَ بن كَبِيرِ بن حَبِيبِ، أبو ثُمَامَةَ الحَنْفِي، مُدَّعِي النُّبُوَّةِ، وَقِيلَ اسْمُهُ هَارُونَ، وَمُسَيَّلَمَةَ لِقَبِهِ، عُرِفَ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِرَحْمَانَ الِيمَامَةَ، قُتِلَ فِي مَعْرَكَةِ الِيمَامَةَ سَنَةَ ١٢ هـ. انظر: سيرة ابن هشام/٧٦٢، والبداية والنهاية (٥٠/٥)، والأعلام (٢٢٦/٧).

(٢) فِي ج: (قيل).

(٣) فِي ب: (هي).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ ب.

(٥) سُورَةُ الأَنْعَامِ/٩٣.

(٦) وَقِيلَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَقِيلَ فِي مُسَيَّلَمَةَ وَالْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ. انظر: تفسير الطبري (٤٠٥/٩)، وأسباب النزول للواحدي/١٨٤، وزاد المسير/٣٨٨.

(٧) فِي ب: (ع م).

(٨) فِي ب: (وأرادت العروب)، وفي ج: (وارتدت الغراب).

(٩) فِي ب: (وهم ذاك أبو بكر)، وسقطت كلمة (أبا بكر) من ج.

(١٠) هُوَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، أَبُو سَلِيمَانَ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِي، سَيْفُ اللَّهِ الْمَسْلُولِ، أَسْلَمَ سَنَةَ ٧ هـ، شَهِدَ مَوْثَنَةَ وَفَتَحَ مَكَّةَ، وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢١ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (٣٩٤/٧)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٢٧/٢)، وصفة الصفوة (٢٨٨/١).

(١١) فِي ب: (فاقتل).

(١٢) فِي ج: (ومائتين).

(١٣) فِي ب: (القرآن).

(١٤) وَقِيلَ: سَبْعُونَ قَارِئًا، وَهُوَ الرَّاجِحُ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فِي ثَبَّتَ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كِتَابِ الْمَغَازِي، بَابِ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَحَدٍ، حَدِيثِ رَقْمِ (٤٠٧٨).

(١٥) فِي ج: (فهزموهم).

فقتلوا مُسَيَّلِمَةً، وقتلوا من المشركين عشرة آلاف^(١)، فلما رأى عمر ذلك أشار على أبي بكر بجمع القرآن^(٢).

(وَأَنْقَلَبَتْ): أي رجعت، (جُبُوشُهُ): أي عساكره، مفرده^(٣) جيش، والجيش: الجمع الكثير من الناس، [يُقَالُ]^(٤): جاش الشيء إذا غلى^(٥) ودخل بعضه^(٦) في بعض^(٧)، (مُنْهَزِمَةٌ): أي منكسرة مولية^(٨) على أديبارها.

قوله (وَبَعْدَهُ): أي وبعد الجمع المذكور (جَرْدُهُ): أي سلخه وكتبه مجرداً^(٩) من الأحرف السبعة التي أنزل بها القرآن وأذن الله لعباده أن يقرؤوا بها، و(الإمام): عثمان بن عفان رضي الله عنه^(١٠)، (في مُصْحَفٍ لِيَقْتَدِي): أي ليتبعه الخلق، و(الأنام): الخلق^(١١)، فجرده عثمان رضي الله عنه من الأحرف السبعة التي جمعه عليها أبو بكر رضي الله عنه [رضي الله عنه]^(١٢)، فأخذ منه هذه الحروف التي

(١) وقيل غير ذلك في عدد قتلى الفريقين، انظر: فتوح البلدان/١٢٦، وتاريخ الطبري (٣/٢٩٤)، والبداية والنهاية (٦/٣١٣).

(٢) كما في صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب (لقد جاءكم رسول من أنفسكم)، حديث رقم (٤٦٧٩).

(٣) في الأصل: (مفرده).

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) في ج: (غبي).

(٦) في ب: (في بعضه).

(٧) انظر مادة (جيش) في: الصحاح/٢٠١، ولسان العرب (٣/٢٥١)، والقاموس المحيط/٥٨٨.

(٨) في ج: (موالية).

(٩) انظر مادة (جرد) في: الصحاح/١٦٤، ولسان العرب (٣/١١٣)، والقاموس المحيط/٢٧٢.

(١٠) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص، أبو عمرو وأبو عبد الله القُرشي الأموي، أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين، استشهد سنة ٣٥ هـ. انظر: الطبقات الكبرى (٣/٥٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٠٣٧)، وصفة الصفوة (١/١٣٣).

(١١) انظر مادة (أنم) في: تهذيب اللغة (١٥/٣٦٤)، ولسان العرب (١/١٧٧)، والقاموس المحيط/١٠٧٧.

(١٢) في ب: رضي الله، فسقطت منها كلمة (عنه).

يقرأ بها الناس، وترك ما سواها^(١)، [وفي الحديث ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ^(٢))) [٣] (٤).

نص

- ١٠- وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ اضْطِرَابُ وَكَانَ فِيمَا قَدْ رَأَى صَوَابُ
- ١١- فَكَيْفَ أَخْتَلَفِيهِمْ شَهِيرُهُ كَقِصَّةِ الْيَمَامَةِ الْعَسِيرَةِ
- ١٢- فَيَنْبَغِي لِأَجْلِ ذَا أَنْ نَقْتَفِي مَرْسُومَ مَا أَصَلَّهُ فِي الْمُصْحَفِ
- ١٣- وَنَقْتَدِي بِفِعْلِهِ وَمَا رَأَى فِي جَعْلِهِ لِمَنْ يَخْطُ مَلْجَأُ
- ١٤- وَجَاءَ آثَارٌ فِي الْاِقْتِدَاءِ بِصَاحِبِهِ الْغُرِّ ذَوِي الْعَلَاءِ

شرح قوله (وَلَا يَكُونُ): أي ليتبعه الخلق فيما أصّل في المصحف، ولئلا يكون بعد التجريد

(١) لعله يقصد أن عثمان رضي الله عنه كتبه على حرف واحد من الأحرف السبعة، وهو حرف قريش، وترك الأحرف الستة الباقية، وهذا قول عدد من العلماء، ومنهم الطبري وابن تيمية وابن القيم، انظر: تفسير الطبري (٥٩/١)، ومجموع الفتاوى (٣٩٥/١٣)، والطُّرُق الحُكْمِيَّة في السياسة الشرعية (٤٧/١)، وقد يكون قصده ما رجّحه كثيرٌ من العلماء كمكي بن أبي طالب وابن الجزري وغيرهما أن عثمان رضي الله عنه كتبه برسم واحد يحتمل ما ثبت في العرصة الأخيرة من القراءات، فبقي في المصحف من الأحرف السبعة ما يحتمله الرسم، بدليل وجود قراءات متواترة ليست على لغة قريش، انظر: الإبانة/٣٤، والنشر (٣١/١)، والقراءات القرآنية لعبد الحليم قابة/١٤٩.

(٢) في جميع النسخ: (منها)، والذي في الأحاديث (منه).

(٣) صحيح البخاري، كتاب الخصومات، باب كلام الخصوم بعضهم في بعض، حديث رقم (٢٤١٩)، وصحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، حديث رقم (٨١٨)، وهو جزء من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة اختلافه مع هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنهما في قراءة القرآن.

(٤) سقطت من الأصل.

(اضْطْرَابُ): أي اختلاف^(١)، والطاء بدل من التاء^(٢)، (وَكَانَ): أي ثَبَتَ، (فِيْمَا): أي في الذي [قد رآه] ^(٣) عثمان رؤية^(٤) القلب^(٥) (صَوَابُ)، أي رآه إصلاحاً، والصواب: ضد الخطأ.

قوله (فَقِصَّةٌ): القصة من القصص، [والقصص] ^(٦): تَتَّبِعُ الشيء، ومنه ﴿قُصِّيهٖ﴾^(٧)، أي اتَّبَعِي أثره^(٨)، فالقاصِّ يَتَّبِعُ^(٩) الآثار فيُحِبُّ بها^(١٠)، (فَقِصَّةٌ): أي فخر اختلاف الناس في القرآن قبل [جمع] ^(١٢) عثمان وتجريده مشهورة شهرة مثل شهرة خير اليمامة^(١٣)، و(الْيَمَامَةُ): اسم امرأة^(١٤)، سُمِّيت به^(١٥) مدينة مُسَيِّلِمَة^(١٦).

-
- (١) في ب: (خلاف).
- (٢) انظر مادة (ضرب) في: الصحاح/٦١٧، ولسان العرب (٢٦/٩)، والقاموس المحيط/١٠٧.
- (٣) في ب: (قرأه).
- (٤) في ب: (رواية).
- (٥) يقصد المؤلف أن (رأى) في قول الناظم (فِيْمَا قَدْ رَأَى) ليست بصرية، وإنما هي قلبية، وهي من أخوات (ظنَّ) التي تنصب مفعولين، والتقدير: (وكان فيما قد رآه إصلاحاً)، كما ذكر المؤلف.
- (٦) سقطت من الأصل.
- (٧) غير واضحة في ب.
- (٨) سورة القصص/١١.
- (٩) في ب: (آثاره)، وانظر: تفسير الطبري (١٧٣/١٨)، والنكت والعيون (٢٣٨/٤)، وزاد المسير/٩٦٧.
- (١٠) في ب: (يثبت).
- (١١) انظر مادة (قصص) في: الصحاح/٨٦٤، ولسان العرب (١٢/١٢)، والقاموس المحيط/٦٢٧.
- (١٢) سقطت من الأصل.
- (١٣) يعني معركة اليمامة التي قُتِلَ فيها مُسَيِّلِمَة الكذاب سنة ١٢ هـ.
- (١٤) في ب: (المرأة).
- (١٥) في الأصل و ج: (بها).
- (١٦) والمرأة هي زرقاء اليمامة التي كانت ترى من مسيرة ثلاثة أيام، فضُرِبَ بها المثل فقيل: أبصر من زرقاء اليمامة، واسمها اليمامة بنت سَهْم بن طَسَم، وقيل اليمامة بنت مُرَّة، فاليمامة بلدة في نجد كان اسمها (الجَوْ)، ثم أُضيفت إلى هذه المرأة فقيل لها (جَوْ اليمامة) انظر: تاريخ الطبري (٦٣٠/١)، وجمهرة الأمثال للعسكري (١٩٦/١)، ومعجم البلدان (٤٤٢/٥).

(الْعَسِيرَةُ): أي الشديدة، فالعسر^(١) هو الشدة^(٢)، وهي القصة التي تقدمت^(٣) ومات فيها مُسَيْلِمَةَ، وقُتِلَ معه^(٤) خلق كثير.

قوله (فَيَنْبَغِي): أي فيجب لأجل هذا التجريد الواقع لأجل اختلاف الصحابة في القرآن قبل تجريد عثمان [أَنْ نَقْتَفِي] ^(٥): أن نتبع^(٦)، (مَرْسُومٌ): أي مكتوب (مَا أَصَلَّهُ): أي الذي جعله أصلاً يُرْجَعُ إليه في المصحف.

قوله (وَنَقْتَدِي): يعني ويجب أن نقتدي أي نتبع فعل عثمان، والباء في (بِفِعْلِهِ) ^(٧) للتعدية نحو ﴿فِيهِدْلَهُمْ أَقْتَدَهُ﴾ ^(٨)، وفعله^(٩): تجريده الذي صوّبه^(١٠) الصحابة.

(وَمَا رَأَى): أي والذي اعتقده إصلاحاً^(١١) للأمة^(١٢)، (فِي جَعَلِهِ): أي في تصيير المصحف، (لِمَنْ يَخْطُ): أي للذي يكتب، (مَلْجَأٌ): أي مَهْرَبًا، اسم المكان من لجأ^(١٣)، (لِمَنْ يَخْطُ): يريد ولمن يقرأ.

(١) في ب: (فالعسار)، وهو خطأ.

(٢) في ب: (الشادة)، وهو خطأ، وانظر مادة (عسر) في: الصحاح/٧٠٢، ولسان العرب (١٠/١٤٤)، والقاموس المحيط/٤٣٩.

(٣) في شرح البيت رقم ٨.

(٤) في ب: (مع).

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) انظر مادة (قفا) في: الصحاح/٨٧٥، ولسان العرب (١٢/١٦٥)، والقاموس المحيط/١٣٢٥.

(٧) في ب: (فعله)، وفي ج: (جعله).

(٨) سورة الأنعام/٩٠.

(٩) في ب: (وفعل).

(١٠) في ج: (صوره).

(١١) في ج: (صلاًحاً).

(١٢) في ب: (للإمامة).

(١٣) انظر مادة (لجأ) في: الصحاح/٩٣٨، ولسان العرب (١٣/١٧٠)، والقاموس المحيط/٥١.

قوله (وَجَاءَ آثَارُ): بتحقيق الهمزتين، والآثار جمع أثر، كَسَبَبَ وَأَسْبَابَ، [يعني] ^(١) وجاء أحاديث ^(٢) عن النبي ﷺ ^(٣)، (في الاقتداء): أي في وجوب الاتباع، (بصحبته): أي بأصحاب النبي ﷺ ^(٤)، منها قوله [عليه الصلاة والسلام] ^(٥): ((عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ)) ^(٦).

(الغُرَّ): جمع أغر، مثل أحمر وحمُر، ومعناه المشهورين، مأخوذ من غرة الفرس ^(٨)، لأنه يشتهر بها ويتميز ^(٩) بها عن الخيل، (ذوي العلاء): أي أصحاب ^(١٠) الشرف، [فالعلاء: الشرف، والعلاء: جمع عُليا] ^(١١) من الرِّفْعَة.

(١) سقطت من ج.

(٢) انظر مادة (أثر) في: الصحاح/٢٧، ولسان العرب (٥٢/١)، والقاموس المحيط/٣٤١.

(٣) في ب: (ع م).

(٤) في ب: (ص ع م).

(٥) في ب: (ص ع م)، وفي الأصل: (عليه السلام).

(٦) في ب: (بالنحواجد)، وهو خطأ، والنواجذ هي الأضراس، انظر مادة (نجد) في: الصحاح/١٠٢٢، ولسان العرب (١٩٦/١٤)، والقاموس المحيط/٣٣٩.

(٧) الحديث بلفظ (وسنة الخلفاء الراشدين المهديين) في: مسند أحمد، حديث العرياض بن سارية رضي الله عنه، حديث رقم (١٧١٤٢)، وسنن أبي داود، كتاب السنة، باب في لزوم السنة، حديث رقم (٤٦٠٩)، وسنن الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، حديث رقم (٢٦٧٦)، وسنن ابن ماجه، كتاب المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين، حديث رقم (٤٢)، والمستدرک للحاكم، كتاب العلم، حديث رقم (٣٢٩)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

(٨) انظر مادة (غرر) في: الصحاح/٧٧٠، ولسان العرب (٢٩/١١)، والقاموس المحيط/٤٤٩.

(٩) في ب: (وليتميز).

(١٠) في ب: (صاحب).

(١١) في الأصل: (والعلاء جمع عليا)، وفي ج: (والعليا جمع علينا)، وانظر مادة (علا) في: الصحاح/٧٣١، ولسان العرب (٢٦٧/١٠)، والقاموس المحيط/١٣١٤.

نص

- ١٥- مِنْهُنَّ مَا وَرَدَ فِي نَصِّ الْخَبَرِ لَدَى أَبِي بَكْرٍ الرَّضِيِّ وَعُمَرُ
 ١٦- وَخَبْرٌ جَاءَ عَلَى الْعُمُومِ وَهُوَ أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ
 ١٧- وَمَالِكٌ حَصَّ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِفِعْلِهِمْ وَتَرَكَ الْإِتِّدَاعِ
 ١٨- إِذْ مَنَعَ السَّائِلَ مِنْ أَنْ يُحَدِّثَنَا فِي الْأُمَّهَاتِ نَقَطَ مَا قَدْ أُحْدِثَنَا

شرح قوله (مِنْهُنَّ): يعني من الآثار المذكورة، (مَا وَرَدَ): [أي] ^(١) الذي جاء، (فِي نَصِّ الْخَبَرِ): أي [في] ^(٢) نص الحديث.

(لَدَى أَبِي بَكْرٍ): أي في أبي بكر (الرَّضِيِّ): [أي المرضي] ^(٣)، (وَعُمَرُ): يعني الرضي ^(٤) [أيضاً] ^(٥)، يريد قوله [ﷺ] ^(٦): ((اقتدوا باللذين من بعدي ^(٧) أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ)) ^(٨).

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) سقطت من ب و ج، انظر مادة (رضي) في: الصحاح/٤٠٩، ولسان العرب (٦/١٦٨)، والقاموس المحيط/١٢٨٨.

(٤) في ب: (الرضي).

(٥) سقطت من ب، وفي نفس النسخة زيادة كلمة (أي) بعد كلمة (أيضاً).

(٦) في ب: (ص ع م).

(٧) في ب زيادة كلمة (أي) بعد (من بعدي).

(٨) الحديث في مسند أحمد، حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، حديث رقم (٢٣٢٤٥)، وسنن الترمذي، كتاب المناقب، باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، حديث رقم (٣٦٦٢)، ومستدرک الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، فضائل أبي بكر رضي الله عنه، حديث رقم (٤٤٥١)، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني أيضاً، انظر: صحيح الجامع الصغير (١/٢٥٤).

قوله (وَحَبْرٌ جَاءَ عَلَى الْعُمُومِ): [يعني] ^(١) وحديث آخر جاء في وجوب اتباع الصحابة كلهم ^(٢)، وهو قوله [ﷺ] ^(٣): ((أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ بِأَيِّهِمْ أَقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ)) ^(٤)، وقال: ((أَصْحَابِي كَالْمِلْحِ لِلطَّعَامِ فَإِذَا ذَهَبَ الْمِلْحُ فَسَدَ الطَّعَامُ)) ^(٥).

(١) سقطت من ب.

(٢) في ب: (لكلهم).

(٣) في ب: (ص ع م).

(٤) أخرجه ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام (٨٢/٦)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ٣٤٧، كلاهما من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وذكر ابن عبد البر أن إسناده لا تقوم به حجة، وقال ابن حزم: ((فيه سلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة وهذا منها بلا شك))، وحكم عليه الألباني بالوضع كذلك، وبيّن أن له طرقاً أخرى عن عدد من الصحابة، وكلها موضوعة، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (١٤٤/١).

(٥) في ج: (فساد).

(٦) ورد من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لَنَا: ((يُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا فِي النَّاسِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، لَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ)) عند البزار في مسنده، حديث رقم (٤٦٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (٦٩٥٤)، وإسناد الطبراني حسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/١٠)، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٥/٤). وورد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: ((مَثَلُ أَصْحَابِي فِي أُمَّتِي كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، وَلَا يَصْلُحُ الطَّعَامُ إِلَّا بِالْمِلْحِ)) عند البزار في مسنده، حديث رقم (٦٦٩٨)، وأبي يعلى في مسنده، حديث رقم (٢٧٦٢)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨/١٠): ((فيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف))، وضعفه الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٤٥/٤).

وجاء عند البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب مرة فقال: ((أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُمُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وُلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا، أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ)). صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ((اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ))، حديث رقم (٣٨٠٠).

قوله (وَمَالِكٌ): يريد [أن] ^(١) مالكا ^(٢) الذي هو إمام المذهب، وهو مالك بن أنس ^(٣)، (حَضٌّ): أي وكّد [وحتّ] ^(٤) وحرّض ورغّب على الاتباع لفل الصحابة رضي الله عنهم ^(٥)، (وَتَرَكَ الإِبْتِدَاعَ): [أي] ^(٦) وحضّ على ترك [إحداث] ^(٧) [ما خالف] ^(٨) السنة، الإبتداع ^(٩): هو الإحداث ^(١٠).

(إذّ) ^(١١): ظرف تعلق ب(حَضٌّ)، أي وكّد على ذلك حين مَنَعَ السَّائِلِ، [وفي (إذّ)] ^(١٢) معنى التعليل ^(١٣)، أي مَنَعَ السَّائِلِ الذي سأله عن ضبط المصحف (مِنَ أَنْ يُحْدِثَا): أي أن يُظهر ويضع (فِي الأُمَّهَاتِ): أي في المصاحف الكَمَالِ ^(١٤)، (نَقَطَ): أي ضبط (مَا قَدْ أُحْدِثَا):

(١) سقطت من ب.

(٢) في ب: (ملوك)، وهو خطأ.

(٣) هو الإمام مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، أبو عبد الله الأصبّحي المدني، إمام دار الهجرة، وصاحب الموطأ، توفي سنة ١٧٩ هـ. انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (٤٤/١)، وصفة الصفوة (٤٣٤/٢)، ووفيات الأعيان (١٣٥/٤).

(٤) سقطت من ب.

(٥) انظر مادة (حَضُّ) في: الصحاح/٢٤٣، ولسان العرب (١٥١/٤)، والقاموس المحيط/٦٤٠.

(٦) سقطت من ج.

(٧) في الأصل و ب: (أحاديث).

(٨) في الأصل: (مخالف).

(٩) في ج: (والابتداع).

(١٠) انظر مادة (بدع) في: الصحاح/٧٩، ولسان العرب (٣٧/٢)، والقاموس المحيط/٧٠٢.

(١١) في الأصل: (إذا).

(١٢) في الأصل و ج: (وفيه).

(١٣) قد تأتي للتعليل كما في قوله تعالى ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾

(سورة الزخرف/٣٩)، أي بسبب ظلمكم، كما سيأتي في شرح البيت رقم (٧٢)، وانظر: الخصائص لابن

جني (١٧٢/٢)، والتسهيل لعلوم التنزيل (٣١٤/٢)، ومغني اللبيب (١١٦/١).

(١٤) لعله يقصد المصاحف الكاملة.

من المصاحف الصغار، أباحه في المصاحف الصغار، ولم يبح في الكَمال الكبار^(١)، وألف (أُحَدِّثًا) و (يُحَدِّثًا) الاثنتين زائدة لإطلاق القافية.

نص

١٩- وَإِنَّمَا رَأَهُ لِلصَّبِيَّانِ فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوَاحِ لِلْبَيَّانِ

٢٠- وَالْأُمَّهَاتُ مَلَجًا لِلنَّاسِ فَمَنْعَ النَّقْطِ لِلْإِتْبَاسِ

٢١- وَوَضَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ كُتُبًا كُلُّ يُبِينُ عَنْهُ كَيْفَ كُتِبَا

٢٢- أَجْلَهَا فَاعْلَمْ كِتَابُ الْمُقْنِعِ فَقَدْ أَتَى فِيهِ بِنَصِّ مُقْنِعِ

شرح قوله (وَإِنَّمَا رَأَهُ): يعني وإنما رأى مالك النقطة جائزاً رؤية^(٢) القلب^(٣)، (لِلصَّبِيَّانِ): يعني ومن كان مثلهم من المبتدئين المتعلمين [(فِي الصُّحُفِ): أي]^(٤) في المصاحف الصغار كالنَّصْفِ والرُّبْعِ، (وَالْأَلْوَاحِ): جمع لَوْحٍ، (لِلْبَيَّانِ): [أي لبيان]^(٥) إعراب القرآن^(٦)، قوله (وَالْأُمَّهَاتُ): أي والمصاحف الكَمال، (مَلَجًا): أي مهربٌ للنَّاسِ، أي موضع يُهْرَبُ إليه

(١) يُشِيرُ إِلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي بِسَنَدِهِ إِلَى أَشْهَبَ قَالَ: ((سُئِلَ مَالِكٌ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَنْ اسْتَكْتَبَ مَصْحَفًا الْيَوْمَ، أَتَرَى أَنْ يَكْتُبَ عَلَيَّ مَا أَحَدَثَ النَّاسُ مِنَ الْهَجَاءِ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ: لَا أَرَى ذَلِكَ، وَلَكِنْ يَكْتُبُ عَلَيَّ الْكُتُبَةَ الْأُولَى، قَالَ مَالِكٌ: وَلَا يَزَالُ الْإِنْسَانُ يَسْأَلُنِي عَنِ نَقْطِ الْقُرْآنِ فَأَقُولُ لَهُ: أَمَا الْإِمَامُ مِنَ الْمَصَاحِفِ فَلَا أَرَى أَنْ يُنْقَطَ، وَلَا يُزَادَ فِي الْمَصَاحِفِ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا، وَأَمَا الْمَصَاحِفُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ فِيهَا الصَّبِيَّانُ وَالْوَاهِمُ فَلَا أَرَى بِذَلِكَ بِأَسَاءً)). الْحَكْمُ لِلدَّانِي/١١.

(٢) فِي ب: (رَوَايَةٌ).

(٣) فِي ج: (الطَّلَبِ)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَيَقْصِدُ الْمَوْلَفُ أَنْ (رَأَى) فِي قَوْلِ النَّازِمِ (وَإِنَّمَا رَأَهُ) لَيْسَتْ بِصَرِيحَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ قَلْبِيَّةٌ، وَهِيَ مِنْ أُخْوَاتِ (ظَنَّ) الَّتِي تَنْصَبُ مَفْعُولِينَ، وَالتَّقْدِيرُ: وَإِنَّمَا رَأَهُ جَائِزًا، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ الثَّانِي، أَيْ رَأَى مَالِكُ النَّقْطَ جَائِزًا، كَمَا ذَكَرَ الْمَوْلَفُ.

(٤) سَقَطَتْ مِنْ ب.

(٥) سَقَطَتْ مِنْ ب.

(٦) فَالنَّقْطُ وَالشَّكْلُ لِأَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ يَسَاعِدُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْإِعْرَابِ.

عند الإشكال^(١)، فمَنع مالك الضبط فيها لأجل خوف [الاختلاط، والالتباس هو الاختلاط]^(٢)، أي لئلا يختلط^(٣) فعل الصحابة بفعل^(٤) غيرهم^(٥)، فلا يدري الناس ما يفعلون وما يأخذون^(٦)، قوله (وَوَضَعَ النَّاسُ): أي أَلَّف العلماء على الرسم المذكور (كُتِبَا): جمع كتاب، (كُلُّ): أي [كل]^(٧) واحد من المصنفين [يُبَيِّنُ عَنْ]^(٨) المصحف، (كَيْفَ كُتِبَا)^(٩): [أي]^(١٠) صفة رسمه، والألف للقفية، قوله (أَجَلُّهَا فَاعْلَمَ كِتَابُ الْمُقْنَعِ): أي أعظم الكتب الموضوعة على الرسم فائدة كتاب (المُقْنَعِ) المنسوب لأبي عمرو الداني^(١١)، أي كتاب الكلام المُقْنَعِ^(١٢)، وهو عثمان بن سعيد، المنسوب إلى دَانِيَّة: مدينة بالأندلس، أعادها الله إلى الإسلام.

(١) انظر مادة (لجأ) في: الصحاح/٩٣٨، ولسان العرب (١٣/١٧٠)، والقاموس المحيط/٥١.

(٢) في ب: (الالتباس وهو الاختلاط).

(٣) في الأصل و ج: (يخلط).

(٤) في الأصل و ج: (فعل).

(٥) انظر مادة (لبس) في: الصحاح/٩٣٥، ولسان العرب (١٣/١٦١)، والقاموس المحيط/٥٧٢.

(٦) في ج: (يؤخرون).

(٧) سقطت من الأصل و ج.

(٨) في ج: (بين على).

(٩) في ب: (كتابه).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) هو عثمان بن سعيد بن عثمان، أبو عمرو الأموي الداني، المعروف في زمانه بابن الصَّيْرِي، الإمام الحافظ، وأحد الأئمة الأعلام في علوم القرآن والقراءات، له في القراءات: (التيسير) و(جامع البيان) وغيرها، وله (المقنع) في الرسم، وله في الضبط: (المحكم)، و(النقط)، وتوفي سنة ٤٤٤ هـ. انظر: الصلة لابن بشكوال (٤٩/٢)، ومعرفة القراء الكبار (٢/٧٧٣)، وغاية النهاية (١/٤٤٧).

(١٢) يقصد أن قول الناظم (كتاب المقنع) فيه إضافة الموصوف إلى صفته، ولا يجوز عند البصريين أن يُضاف اسمٌ مرادفه ولا موصوفٌ لصفته، وما ورد من ذلك فهو مُؤَوَّل عندهم، ولذلك أوَّلَه المؤلف فقال: (أي كتاب الكلام المقنع)، وأجاز الكوفيون أن يُضاف الاسم مرادفه والموصوف لصفته مستدلين بأمثلة عديدة وردت عن العرب، كقولهم (مسجد الجامع، وصلاة الأولى)، وتأويلها عند البصريين: (مسجد المكان الجامع، وصلاة الساعة الأولى). انظر: سر صناعة الإعراب (١/٣٥)، والإنصاف في مسائل الخلاف/٣٥٣، وشرح ابن عقيل (٢/٤٩).

(فَقَدْ أَتَى فِيهِ): أي جاء أبو عمرو في المقنع (بِنَصِّ مُقْنَعٍ): أي بنص يقنعك^(١) عن غيره
ويكفيك عن مطالعة غيره^(٢) من الكتب^(٣)، لأنه ذكر فيه ما يُحتاج [إليه]^(٤)، [ذكر]^(٥)
المتفق عليه وبعض المختلف فيه، [و]^(٦) ما لم يذكر [من المختلف]^(٧) [فيه]^(٨) لا تلجئ^(٩)
إليه الضرورة.

نص

- ٢٣- وَالشَّاطِئِيُّ جَاءَ فِي الْعَقِيلَةِ بِهِ وَزَادَ أَحْرَفًا قَلِيلَهُ
٢٤- وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو دَاوُدَ رَسَمًا بِتَنْزِيلٍ لَهُ مَزِيدًا
٢٥- فَجِئْتُ فِي ذَاكَ بِهَذَا الرَّجَزِ لَخَصْتُ مِنْهُنَّ بِلَفْظٍ مُوجَزٍ
٢٦- وَفَقَّ قِرَاءَةَ أَبِي رُوَيْمٍ الْمَدَنِيِّ ابْنِ أَبِي نَعِيمٍ

قوله (وَالشَّاطِئِيُّ): [الشاطي]^(١٠) منسوب إلى شاطبة [مدينة]^(١١) بالأندلس، واسمه أبو

(١) في ب: (يغنيك).

(٢) في ب: (عن غير).

(٣) انظر مادة (قنع) في: الصحاح/٨٨٧، ولسان العرب (٢٠١/١٢)، والقاموس المحيط/٧٥٦.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) سقطت من ب.

(٦) سقطت من ب.

(٧) سقطت من ب.

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) في ب: (ملجأ)، وفي ج زيادة كلمة (إلا) بعد (تلجئ).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) سقطت من ج.

القاسم بن فيرته^(١)، وهو من أكابر العلماء، (جاء): أي جاء الشاطبي في كتابه^(٢) المسمى بالعقيلة، وهو الشاطبية الصغرى^(٣)، (به): أي بما^(٤) في (المقنع)، (وزاد): الشاطبي على ما في (المقنع) (أحرفاً قليلاً): أي كلمات قليلة، وهي مذكورة في مواضعها.

قوله (وذكر الشيخ): يعني وذكر الشيخ (أبو داود): وهو سليمان بن نجاح^(٥) معتق أمير المؤمنين هشام^(٦) سلطان الأندلس، وسكن أبو داود دانية، ذكر رسم المصحف في كتابه المسمى بالتنزيل^(٧)، ذكر رسماً زائداً على ما في (المقنع) وعلى ما في (العقيلة)، (مزيداً): [أي]^(٨) زائداً.

قوله (فجئت): أي أتيت، (في ذاك): أي في الرسم المذكور، (بهذا الرجز): إشارة إلى هذا

(١) هو القاسم بن فيرته بن خلف بن أحمد، أبو القاسم وأبو محمد الرعيبي الأندلسي الشاطبي، أحد الأئمة الأعلام، له في القراءات قصيدة (حز الأمامي ووجه التهاني)، وهي الشاطبية التي سارت بها الركبان، وله في الرسم (عقيلة أتراب القصائد)، وله في علم الفواصل (ناظمة الزهر)، وتوفي سنة ٥٩٠ هـ. انظر: وفيات الأعيان (٧١/٤)، ومعرفة القراء الكبار (١١١٠/٣)، وغاية النهاية (٢٠/٢).

(٢) في ج: (كتاب).

(٣) سُميت بذلك تمييزاً لها عن الشاطبية الكبرى (حز الأمامي ووجه التهاني).

(٤) في ج: (لما).

(٥) هو سليمان بن نجاح، أبو داود الأموي الأندلسي، شيخ القراء وإمام الإقراء، تلميذ أبي عمرو الداني وأجل أصحابه، وُلد سنة ٤١٣ هـ، من مؤلفاته: (التبيين لهجاء التنزيل) في الرسم، و(البيان الجامع لعلوم القرآن)، وتوفي سنة ٤٩٦ هـ. انظر: الصلة لابن بشكوال (٢٣٠/١)، ومعرفة القراء الكبار (٨٦٢/٢)، وغاية النهاية (٢٨٧/١).

(٦) هو هشام بن الحكم بن عبد الرحمن الناصر، أبو الوليد المؤيد بالله الأموي، من خلفاء الدولة الأموية بالأندلس، بويح بالخلافة سنة ٣٦٦ هـ وهو صغير، فقام بتدبير شؤون الخلافة وزيره المنصور بن أبي عامر، وتوفي سنة ٤٠٣ هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧١/٨)، والوافي بالوفيات (٥٩/٢٦)، والأعلام (٨٥/٨).

(٧) في ج: (بتنزيل).

(٨) سقطت من ج.

النظم، و(الرَّجَز): نوع^(١) من أنواع الشعر^(٢)، والتلخيص: هو التهذيب^(٣) والتصفية، (لَخَصْتُ): أي هدَّبتُ وصَفَّيتُ واختصرتُ الفائدة^(٤)، (مِنْهُنَّ): أي من الكتب المذكورة، (بِلَفْظٍ مُوجَزٍ): أي مختصر.

قوله (وَفَقَّ قِرَاءَةً): أي جئتُ بهذا الرجز في حال كونه موافقاً لقراءة نافع، (فَوْقَ)^(٥): مصدر في موضع الحال من (الرَّجَزِ)، وأبو رُوَيْمٍ: كنية نافع [وهو نافع]^(٦) بن أبي نعيم^(٧)، (الْمَدَنِيِّ): أي ساكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في زمان مالك.

نص

٢٧- حَسَبَمَا اشْتَهَرَ فِي الْبِلَادِ بِمَغْرِبٍ لِحَاضِرٍ وَبَادِ
٢٨- وَرَبَّمَا ذَكَّرْتُ بَعْضَ أَحْرَفِ مِمَّا تَضَمَّنَ كِتَابُ الْمُصِيفِ
٢٩- لِأَنَّ مَا نَقَلَهُ مَرْوِيُّ عَنِ ابْنِ لُبِّ وَهُوَ الْقَيْسِيُّ

(١) في ب: (منوع).

(٢) هو من بحر الشعر، وقد كُتِبَ عليه أغلب المنظومات لسهولة، ووزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

انظر: كتاب العروض لابن جني/١٠١، والكافي في العروض والقوافي للبريزي/٧٧، والقسطاس في علم العروض للزمخشري/٤٧.

(٣) في ج: (للتهديب).

(٤) انظر مادة (لخص) في: لسان العرب (١٣/١٨٦)، والقاموس المحيط/٦٣٠، وتاج العروس من جواهر القاموس (١٨/١٤٦).

(٥) في ب: (فوق)، وفي ج: (فوقتي).

(٦) سقطت من ب.

(٧) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْمٍ، أبو رُوَيْمٍ الليثي المدني، إمام أهل المدينة في القراءة، وأحد القراء السبعة، قرأ على سبعين من التابعين، منهم: عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ الأعرج، وأبو جعفر المدني، وأشهر رواته: قالون، وورش، وتوفي سنة ١٦٩ هـ. انظر: السبعة لابن مجاهد/٥٣، ومعرفة القراء الكبار (١/٢٤١)، وغاية النهاية (٢/٢٨٨).

٣٠- وَشَيْخُهُ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلٌ وَهُوَ الَّذِي ضَمَّنَ إِذْ يَقُولُ

٣١- حَدَّثَنِي عَنْ شَيْخِهِ الْمَغَامِي ذِي الْعِلْمِ بِالتَّنْزِيلِ وَالْأَحْكَامِ

قوله (حَسَبَمَا): نعت لمصدر محذوف، (حَسَبَ): أي مثل، و(ما): مصدرية، والتقدير: جئت بهذا الرجز موافقاً^(١) لقراءة نافع وفقاً مثل شهرة نافع، أي شهرة قراءته في بلاد المغرب.

(لِحَاضِرٍ): أي ساكن الحاضرة، وهي المدينة^(٢)، (وَبَادٍ): أي ساكن البادية^(٣)، يعني [أن]^(٤) أهل المغرب تمذهبوا^(٥) بمذهب^(٦) نافع في القراءة كما تمذهبوا^(٧) بمذهب مالك في الفقه، فقوله [اشتهر]: أي^(٨) اشتهرت قراءته.

قوله (وَرَبَّمَا): أي ربما ذكرتُ كلمات قليلة (مِمَّا تَضَمَّنَ): أي مما حصَّل^(٩) أبو الحسن علي بن محمد البَلَنْسِي^(١٠) في كتابه^(١١) المسمى بـ(الْمُنْصِفِ)^(١٢)، و(كِتَابُ الْمُنْصِفِ): [أي

(١) في ب: (موقع فقا).

(٢) انظر مادة (حضر) في: الصحاح/٢٤١، ولسان العرب (٤/١٤٨)، والقاموس المحيط/٣٧٦.

(٣) انظر مادة (بدا) في: الصحاح/٧٦، ولسان العرب (٢/٤١)، والقاموس المحيط/١٢٦١.

(٤) سقطت من ج.

(٥) في ب: (تذهبوا).

(٦) في ب: (بذهب).

(٧) في ب: (تذهبوا).

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) في ب: (حمل).

(١٠) هو علي بن محمد بن علي بن هُدَيْل، أبو الحسن الأندلسي البَلَنْسِي، المقرئ الزاهد، قرأ على أبي داود سليمان بن نجاح، وهو أجل أصحابه، وقرأ عليه الإمام الشاطبي، له في الرسم كتاب (المنصف)، وتوفي سنة ٥٦٤ هـ. انظر: التكملة لكتاب الصلة (٣/٢٠١)، ومعرفة القراء الكبار (٢/٩٩٠)، وغاية النهاية (٥٠٦/١).

(١١) في ب: (الكتاب).

(١٢) من الكتب الأربعة التي اعتمد عليها الناظم، لكنه من الكتب المفقودة، لذلك فإني أحيل ما يرد منه على شروح المورد التي فيها نقولات من (المنصف)، مثل: (التبيان) لابن آخطأ، و(تنبيه العطشان) للرحاجي، ودليل الحيران للتونسي.

كتاب الكلام المنصيف^(١)، واعتماد المؤلف في النقل على (المقنع) و(التنزيل)، ولا يذكر من (العقيلة) إلا ما زاد^(٢) على (المقنع)، ولا^(٣) من (المنصيف) إلا ما زاد على (التنزيل).

قوله (لَأَنَّ مَا نَقَلَهُ): أي نَقَلَ من (المنصيف)، لأن الذي نَقَلَهُ البَلَنْسِي في (المنصيف) (مَرُويُّ): أي منقول (عَنِ ابْنِ لُبِّ الْقَيْسِيِّ)^(٤)، وهو من أكابر^(٥) العلماء، قال في (المنصيف):

وَكَانَ شَيْخًا^(٦) خُصَّ بِالْإِتِّقَانِ فِي عَصْرِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ^(٧)

قوله (وَشَيْخُهُ مُؤْتَمَنٌ): أي وشيخ ابن لُبِّ (مُؤْتَمَنٌ): أي ذو أمانة، (جَلِيلٌ): أي عظيم، قال الخراز: ((كان المغامي^(٨) من أكابر العلماء، يروي عن أبي محمد مكِّي^(٩)، وكان في طبقة

(١) سقطت من ب، وانظر شرح البيت رقم ٢٢، عند شرحه لقول الناظم (كِتَابُ الْمُقْنَعِ)، مع تعليقي

(٢) في الأصل و ج: (زادت).

(٣) في الأصل و ج زيادة كلمة (يبين) بعد (ولا).

(٤) هو علي بن محمد بن لُبِّ بن سعيد، أبو الحسن القيسي الأندلسي المقرئ، يُعْرَفُ بالبأغي، نسبة إلى مدينة بَاغَةَ في الأندلس، روى عن أبي داود سليمان بن نجاح، وأبي عبد الله المغامي، وتوفي بعد سنة ٥٣٥هـ بيسير. انظر: التكملة لكتاب الصلة (١٨٨/٣)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٦٣٧/١١)، والحلل السندسية في الآثار والأخبار الأندلسية (٣٢٦/٣).

(٥) في ج: (الكابر).

(٦) في ب: (مشيخاً)، وهو خطأ.

(٧) في ب: (الشين)، وهو خطأ، وانظر هذا البيت مع أبيات أخرى للبلنسي في: التبيان لابن آجطاً/١٢٤، وتنبيه العطشان للجرجاني/١٩٣، ودليل الحيران/٢١.

(٨) هو محمد بن عيسى بن فَرَج، أبو عبد الله التُّجَيْبِي المَعَامِي الطُّلَيْطَلِي، نسبة إلى مدينة مَغَام في طُلَيْطَلَةَ بالأندلس، إمامٌ مقرئٌ ضابطٌ، قرأ على أبي عمرو الداني، ومكي بن أبي طالب، وتوفي سنة ٤٨٥هـ. انظر: الصلة لابن بشكوال (١٩٧/٢)، ومعرفة القراء الكبار (٨٤٦/٢)، وغاية النهاية (١٩٨/٢).

(٩) هو مكِّي بن أبي طالب حَمُوش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي المغربي القيرواني، ثم الأندلسي القرطبي، إمام في القراءات وعلوم القرآن، من مؤلفاته: التبصرة في القراءات السبع، والإبانة عن معاني القراءات، والكشف عن وجوه القراءات السبع وحججها وعللها، وتوفي سنة ٤٣٧هـ. انظر: الصلة لابن بشكوال (٢٦٥/٢)، ومعرفة القراء الكبار (٧٥١/٢)، وغاية النهاية (٢٧٠/٢).

أبي داود))^(١).

(وَهُوَ الَّذِي ضَمَّنَ): [أي]^(٢) وكونه ذا^(٣) أمانة جليلاً هو الذي حَصَّلَهُ^(٤) البلنسي في (المُنْصِف) حيث^(٥) يقول في (المُنْصِف) : (حَدَّثَنِي): أي حدثني ابن لُبِّ، (عَنْ شَيْخِهِ): أي عن شيخ ابن لُبِّ الذي هو المغامي.

(ذِي الْعِلْمِ): أي ذي المعرفة، (بِالتَّنْزِيلِ): أي بقراءة القرآن، (وَالْأَحْكَامِ): [أي أحكام]^(٦) القرآن من الحلال والحرام وغير ذلك^(٧).

نص

٣٢- جَعَلْتُهُ مُفَصَّلاً مُبَوَّباً فَجَاءَ مَعَهُ تَخْصِيْلُهُ مُقَرَّباً
٣٣- وَحَدَّثُهُ جِئْتُ بِهِ مُرْتَباً لِأَنَّ يَكُونُ الْبَحْثُ فِيهِ أَقْرَباً
٣٤- وَفِي الَّذِي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي بِذِكْرِ مَا جَاءَ أَوَّلًا مِنْ أَحْرَفِ
٣٥- مُنَوَّعاً يَكُونُ أَوْ مُتَّحِداً وَغَيْرُ ذَا جِئْتُ بِهِ مُقَيِّداً

قوله (جَعَلْتُهُ): أي جعلتُ هذا الرَّجْزَ^(٨) فصولاً وأبواباً ليسهل^(٩) النظرُ والبحثُ فيه،

(١) ذكر ذلك الخراز لتلميذه ابن آجطاً، كما في التبيان في شرح مورد الظمان/١٢٤.

(٢) سقطت من ب.

(٣) في الأصل و ب: (ذو).

(٤) في ج: (خصه).

(٥) في ب و ج: (حين).

(٦) سقطت من ب.

(٧) في ب زيادة كلمة (المعرفة) بعد (ذلك).

(٨) في ب: (الكتاب).

(٩) في ب: (ليسهل).

و(الفصل): هو الحاجز بين [كلامين^(١) أو^(٢) شيئين^(٣)، والباب^(٤): كناية عن المدخل والمخرج^(٥)، وهو قسمان: حسي ومعنوي^(٦)، فجاء هذا الرجز (مُقَرَّبًا): [هو، أي]^(٧) مقَرَّبًا حفظه، [مَعْ تَحْصِيلِهِ]: أي^(٨) مع تحصيل معناه.

قوله (وَحَدْفُهُ جِئْتُ بِهِ مُرْتَبًا): أي وحَدَفُ هذا الرجز (جِئْتُ بِهِ): [أي]^(٩) بالحذف في حال كونه مرتباً شيئاً [بعد]^(١٠) شيء^(١١)، (لِأَنَّ): تعليلٌ لقوله^(١٢) (جِئْتُ بِهِ مُرْتَبًا): أي رتبته لأجل (أَنْ يَكُونَ الْبَحْثُ فِيهِ أَقْرَبًا): أي أسهل^(١٣)، والألف للقافية، والبحث: هو التفتيش^(١٤).

(١) في ب: (الكلامين).

(٢) سقطت من الأصل، وسقطت كلمة (أو) من ج.

(٣) انظر مادة (فصل) في: الصحاح/٨١٤، ولسان العرب (١١/١٨٨)، والقاموس المحيط/١٠٤٢.

(٤) كُرِّرَت هذه الكلمة في ج.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) انظر: مفردات ألفاظ القرآن/٧٥، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز (٢/١٩٨)، والتوقيف

على مهمات التعاريف للمناوي/٦٩.

(٧) في ب: (أي هو).

(٨) سقطت من الأصل.

(٩) في ج: (فجئت).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) سقطت من ب.

(١٢) رتبته على السُّور من أول القرآن إلى آخره، وقسمه إلى ست تراجم كما سيأتي. انظر: تنبيه العطشان

للجرجاني/١٩٧، ودليل الحيران/٢١.

(١٣) في الأصل: (القول).

(١٤) في الأصل: (يسهل)، وفي ج: (سهل).

(١٥) في ب: (التلف) وهو خطأ، وفي الأصل و ج: (التلفيق)، ولعله تصحيف، والمثبت من التبيان لابن

أخطأ/١٢٦، وأثبتته منه لأن المؤلف كثيراً ما ينقل عنه، وتفسير البحث بالتفتيش هو الموجود في كثير من

كتب اللغة. انظر مادة (بحث) في: الصحاح/٧٤، ولسان العرب (٢/٢٢)، والقاموس المحيط/١٦٤.

قوله (وَفِي الَّذِي كُرِّرَ مِنْهُ أَكْتَفِي): أي [وأكتفي و] ^(١) أجتزئ وأستغني بذكر الكلمة الأولى ^(٢)، ويدخل تحتها ^(٣) كل ما كان من جنسها في النوع الذي (كُرِّرَ مِنْهُ): أي من الحذف.

قوله (مُنَوَّعًا يَكُونُ أَوْ مُتَّحِدًا): أي أجتزئ بذكر الكلمة الأولى في المكرر سواء كان منوعاً ^(٤) نحو: ﴿الْأَزْوَاجِ﴾ ^(٥)، و﴿أَزْوَاجًا﴾ ^(٦)، و﴿أَزْوَاجِهِمْ﴾ ^(٧)، أو متحد اللفظ من غير زيادة ^(٨) ولا نقصان نحو: ﴿صَلَّصِلِ﴾ ^(٩)، و﴿غَضَبِنَ﴾ ^(١٠)، ﴿وَجَوَزْنَا﴾ ^(١١)، و﴿عَاصِرِ﴾ ^(١٢)، و﴿الْقِيَمَةِ﴾ ^(١٣).

- (١) سقطت من الأصل و ج.
- (٢) انظر: مادة (كفى) في: الصحاح/٩١٨، ولسان العرب (٩٣/١٣)، والقاموس المحيط/١٣٢٨.
- (٣) في ب: (تحتهما).
- (٤) بأن يأتي مرةً بزيادة الألف واللام في أوله مثلاً، ومرةً مجرداً، ومرةً بزيادة في آخره كالضمير مثلاً، كما ذكر المؤلف عند تمثيله بكلمة (أزواج).
- (٥) من مواضعه: سورة الزخرف/١٢.
- (٦) في ج: (أزواج).
- (٧) من مواضعه: سورة البقرة/٢٣٤.
- (٨) من مواضعه: سورة المؤمنون/٦.
- (٩) في ب: (زائدة).
- (١٠) من مواضعه: سورة الحجر/٢٦.
- (١١) من مواضعه: سورة الأعراف/١٥٠.
- (١٢) من مواضعه: سورة الأعراف/١٣٨.
- (١٣) ورد في ثلاثة مواضع: الأول في سورة يونس/٢٧، والثاني في سورة هود/٤٣، والثالث في سورة غافر/٣٣، وسيأتي في شرح البيت رقم (١٩١) أن أبا داود نقل الخلاف في حذف الألف من موضع يونس واختار الإثبات، ونصّ على الحذف في هود وغافر، وأنّ العمل عند أكثر المغاربة على الإثبات في يونس والحذف في هود وغافر، ولذلك مثل المؤلف بهذه الكلمة هنا، والعمل عند المشاركة وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات في المواضع الثلاثة تبعاً للداني، حيث سكت عنه، ولأنّه يدخل في وزن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩).
- (١٤) من مواضعه: سورة البقرة/٢١٢.

و(يَكُونُ): جملة الحال من (الذِي كُرِّرَ)، أي يكون المَكْرَرُ^(١) (مُنَوَّعًا): خبر (يَكُونُ)، (مُتَّحِدًا): معطوف على الخبر، خبرٌ أيضاً.

قوله (وَعَيَّرُ ذَا): أي وغير المَكْرَرُ (جِئْتُ بِهِ مُقَيَّدًا): [أي]^(٢) قيدته [إمّا]^(٣) بالحرف أو بالسورة، نحو: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ في الرعد^(٤)، و﴿لَهُ الْبَنَاتُ﴾^(٥).

نص

٣٦- وَكُلٌّ مَّا قَدْ ذَكَرُوهُ أَذْكَرُ مِنْ اتَّفَاقٍ أَوْ خِلَافٍ أَثَرُوا

٣٧- وَالْحُكْمُ مُطْلَقًا بِهِ إِلَيْهِمْ أَشِيرُ فِي إِحْكَامٍ^(٦) مَّا قَدْ رَسَمُوا

٣٨- وَكُلُّ مَّا جَاءَ بِلَفْظٍ عَنْهُمَا فَابْنُ نَجَاحٍ مَعَ دَانٍ رَسَمًا

٣٩- وَأَذْكَرُ الَّتِي بِهِنَّ انْفَرَدَا لَدَى الْعَقِيلَةِ عَلَى مَا وَرَدَا

قوله (وَكُلٌّ مَّا قَدْ ذَكَرُوهُ أَذْكَرُ): (كُلٌّ مَّا): مفعول مقدم ب(أَذْكَرُ)، أي وجميع^(٧) الذي ذكره الرُّسَامُ من الحذف، والإثبات، والزيادة، والقطع، والوصل، وغير ذلك أذكره^(٨).

(١) في ب: زيادة كلمة (يكون) بعد (المكرر).

(٢) سقطت من ب.

(٣) سقطت من ب.

(٤) آية ٤٢، وهذه قراءة الأفراد لنافع ومن وافقه، وهم: وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وقرأ باقي القراء

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَفُورُ﴾ بالجمع. انظر: المبسوط/١٥١، والروضة (٢/٧٣٠)، والتيسير/٣٢٩.

(٥) الطور/٣٩، حيث قيده ب(له) تمييزاً له عن غيره من لفظ (البنات).

(٦) ضبطتها بكسر الهمزة بناءً على المعنى الذي مشى عليه المؤلف، وهو الإتقان، ولعلها إحدى روايات

المورد، وأمّا الرواية المعروفة فهي (أَحْكَامٍ) بفتح الهمزة جمع حُكْمٍ، وهي التي عليها أكثر شُرَاحِ المَورد كابن

أَجَطَّا فِي التَّبْيَانِ/١٢٩، والجرجاني في تنبيه العطشان/٢٠٦، والتونسي في دليل الحيران/٢٣.

(٧) في الأصل و ج: (وأذكر جميع).

(٨) في الأصل و ج: (ذكره).

(مِن اتَّفَاقٍ أَوْ خِلَافٍ): [أي من المتَّفَقِ^(١) عليه والمختلَف فيه، (أَثَرُوا): أي رووهما^(٢)، والجملة^(٣) صفة لـ(اتَّفَاقٍ أَوْ خِلَافٍ)]^(٤)، أي مَرَوِيَّيْنِ.

قوله (وَالْحُكْمُ مُطْلَقًا): [أي]^(٥) والحكم أشير به إليهم، أي إلى جميعهم^(٦)، يعني الرُّسَّام، في حال كونه (مُطْلَقًا): غير مقيّد باسم واحد من الرُّسَّام [نحو]^(٧): (وَاحِدٌ تَفَادُوهُمْ)^(٨)، (وَاحِدٌ إِذَا رَأَيْتُمْ رِهَانًا)^(٩).

[فِي إِحْكَامٍ]^(١٠): أي في إتقان الذي رسموه في كتبهم^(١١)، و(في): متعلقة بالحكم المتقدم أو سببها، والعامل فيها (أَشِيرُ)، [أي أشير]^(١٢) به إليهم بسبب إتقان^(١٣) الذي رسموه^(١٤).

قوله (وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظٍ عَنْهُمَا): (كُلُّ مَا): مبتدأ، أي وجميع الذي جاء في هذا الرجز بلفظ هذه الكلمة التي هي (عَنْهُمَا) فابنُ نجاحٍ رسم ذلك المروي عنهما مع دان^(١٥).

(١) في ج: (التفق).

(٢) انظر مادة (أثر) في: الصحاح/٢٧، ولسان العرب (٥٢/١)، والقاموس المحيط/٣٤١.

(٣) في ج: (الجملة).

(٤) سقطت من ب.

(٥) سقطت من ب.

(٦) في ج: (جمعهم).

(٧) سقطت من الأصل و ج.

(٨) في البيت رقم (٨٣) كما سيأتي في الشرح.

(٩) في ج: (واحد).

(١٠) في البيت رقم (٨٨) كما سيأتي في الشرح.

(١١) سقطت من ب.

(١٢) انظر مادة (حكم) في: الصحاح/٢٥٢، ولسان العرب (١٨٦/٤)، والقاموس المحيط/١٠٩٥.

(١٣) سقطت من ب.

(١٤) في ب: (اتفاق)، وكذلك في ج.

(١٥) في ب: (رسمه).

(١٦) أي مع أبي عمرو الداني.

(مَع): ظرف في موضع الحال من (ابن نَجَاحٍ)، أي في حال كونه متفقاً مع دانٍ في ذلك الحكم، والدليل على هذا أن الضمير في (رَسَمًا) عائد على المبتدأ وهو (ابن نَجَاحٍ)، أي: رَسَمَ هو، والضمير الرابط^(١) بين المبتدأ والخبر لا يُثَنَّى ولا يُجمع مع مخالفه في الإعراب في جميع كلام العرب، لأن (ابن نَجَاحٍ) مرفوع و(دانٍ) مخفوض، و(ابن نَجَاحٍ) مبتدأ، فلا يُثَنَّى الضمير العائد عليه مع مخالفه في الإعراب^(٢)، فقد أخطأ ابنُ آجَطًا^(٣) في جعل الألف للثنائية^(٤)، وإن قلت: لا فاطلب نظيره في كلام العرب^(٥)، فالألف في (رَسَمًا)^(٦) للقافية^(٧).

(١) في ب: (الزائد).

(٢) وهذا هو مذهب جمهور النحاة، وخالف في ذلك بعض الكوفيين كالكسائي وتلميذه هشام بن معاوية الضرير. انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان (١٠٩٩/٣)، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (٢١٦/١)، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي (٥٢/٢).

(٣) هو عبد الله بن عمر، أبو محمد الصنهاجي، المعروف بابن آجَطًا، تلميذ الناظم الخزاز، وهو أول من شرح المورد، واسم شرحه (التبيان في شرح مورد الظمان)، وكان من أساتذة القراء المعترين، توفي سنة ٧٥٠هـ. انظر: سلوة الأنفاس للكثاني (١١٨/٢)، والقراءات والقراء بالمغرب لسعيد اعراب/٤٣، ومقدمة التبيان في شرح مورد الظمان بتحقيق عبد الحفيظ محمد نور/١٤١.

(٤) في التبيان في شرح مورد الظمان/١٣١.

(٥) سُمِعَ عن العرب قولهم: (راكبُ الناقةِ طَلِيحَانٍ)، أي مُتَعَبَانِ، ولذلك أجاز بعض الكوفيين كالكسائي وتلميذه هشام بن معاوية الضرير القياس عليه، فأجازوا أن تقول: (غلامٌ زيدٌ ضربُهما)، وخالفهم الجمهور، ولهم في المسموع عن العرب تأويلان: إما أنه على حذف حرف العطف مع المعطوف، والتقدير: (راكبُ الناقةِ والناقةِ طَلِيحَانٍ)، أو على تقدير حذف مضاف، كأنه قال: (راكبُ الناقةِ أَحَدُ طَلِيحَيْنِ). انظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان (١٠٩٩/٣)، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (٢١٦/١)، وهمع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي (٥٢/٢).

(٦) في الأصل: (رسمها)، وهو خطأ.

(٧) وقد ذكر الرجراجي في إعرابه للبيت الاحتمالين (ألف الثنية أو ألف القافية)، ولم يرجح أحدهما. انظر: تنبيه العطشان/٢٠٦.

فهذا التأويل أبين، [لا أن] ^(١) تكون للتشبية، لاختلاف ما [في] ^(٢) لفظ المفسرين بها ^(٣) إذا كانت للتشبية ^(٤)، وأما المعنى فهو واحد، يعني أن هذا الضمير الذي هو (عَنْهُمَا) عائد على ^(٥) الشيخين: أبي داود وأبي عمرو الداني، يريد إلا قوله: (وَالأَوَّلَانِ عَنْهُمَا قَدْ سَكَنَّا) ^(٦) لم يستثنه لظهوره.

وقوله (فَابْنُ نَجَاحٍ): الفاء رابطة بين (كُلِّ) وخبره، و(ابْنُ): مبتدأ ^(٧) ثانٍ، (رَسَمًا): خبر الثاني، والجملة خبر (كُلِّ).

قوله (وَأَذْكُرُ الَّتِي بِهِنَّ أَنْفَرَدَا): أي أذكر الكلمات التي زادها الشاطبي على ما في (المقنع)، (لَدَى الْعَقِيلَةِ): [أي في عقيلته] ^(٨)، (عَلَى مَا وَرَدَا): أي على ما جاء في (العقيلة).

نص

٤٠ - وَكُلُّ مَا لَوْاحِدٍ نَسَبْتُ فَعَيْرُهُ سَكَتَ إِنْ سَكَتُ

٤١ - وَإِنْ أَتَى بِعَكْسِهِ ذَكَرْتُهُ عَلَى الَّذِي مِنْ نَصِّهِ وَجَدْتُهُ

٤٢ - لِأَجْلِ مَا خُصَّ مِنَ الْبَيَانِ سَمَّيْتُهُ بِمَوْرِدِ الظَّمَّانِ

٤٣ - مُلْتَمِسًا فِي كُلِّ مَا أَرُومُ عَوْنَ الإِلَهِ فَهُوَ الْكَرِيمُ

(١) في ب: (لأن).

(٢) سقطت من ج.

(٣) في الأصل: (لهما)، وفي ج: (لها).

(٤) في ب: (التشبية).

(٥) في ب: (عن).

(٦) في البيت رقم (١٥٥)، لأن الكلام فيه على مواضع لفظة (كاتب)، فلا يحصل في ذلك التباس، فمعنى (عنهما): عن الموضعين الأولين من لفظة (كاتب)، كما سيأتي في شرح البيت.

(٧) في ج زيادة كلمة (ثابتة) بعد (مبتدأ).

(٨) سقطت من الأصل و ج.

قوله (وَكُلُّ مَا لَوَاحِدٍ نَسَبْتُ): (كُلُّ) ^(١): مبتدأ، أي وجميع الذي نسبته لواحد من الرُّسَامِ (فَغَيْرُهُ): الفاء رابطة بين المبتدأ والخبر، (غَيْرُهُ) ^(٢): مبتدأ ثانٍ، (سَكَّتَ): خبره ^(٣)، والجملة خبر الأول، وتكون الفاء مع ^(٤) الخبر إذا كان في المبتدأ معنى الشرط، وهو العموم ^(٥) في الإبهام ^(٦)، أي [غير ذلك الواحد] ^(٧) (سَكَّتَ) ^(٨): لم يذكر [فيه] ^(٩) [شيئاً] ^(١٠)، لا حذفاً ولا إثباتاً، [نحو] ^(١١): (وَعَنْهُ حَذَفُ [خَاطِئُونَ خَاطِئِينَ] ^(١٢) ^(١٣))، (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ) ^(١٤) حَيْثُ مَا بَدَتْ ^(١٥)، (إِنْ سَكَّتْ): ولم أذكر لغير الواحد شيئاً، فهو ساكتٌ عن ذلك الحكم.

(١) في ب: (كل ما).

(٢) في ب: (غير).

(٣) في ب: (خبر).

(٤) كُرِّرت هذه الكلمة في ج.

(٥) في ب: (المعموم).

(٦) كما في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ سورة البقرة/٢٧٤، وتقول مثلاً: (الذي يأتيني فله درهم، أوكُلُ رجلٍ يأتيني فله درهم).

انظر: المقتضب للمبرد (١٩٥/٣)، وسر صناعة الإعراب (٢٥٨/١)، وشرح الرضي على الكافية

(٣٠٣/١).

(٧) في ب: (في غير الواحد).

(٨) في ج: (فسكت).

(٩) سقطت من ج.

(١٠) سقطت من الأصل و ج.

(١١) سقطت من ب.

(١٢) في ج: (خاطئين خاطئون).

(١٣) في البيت رقم (٦٧) كما سيأتي.

(١٤) في الأصل و ج زيادة كلمة (جاء) بعد (أبي داود)، وهو خطأ.

(١٥) في البيت رقم (٨٤) كما سيأتي.

قوله (وَإِنْ أَتَى بِعَكْسِهِ): أي وإن أتى [الغيرُ بعكس] ^(١) ما نسبته للواحد المنسوب إليه ذكرته على الوصف الذي وجدته منصوصاً [له] ^(٢) في كتابه، أي على الوصف الذي فهمته من نصه.

قوله (لَأَجَلٍ مَا خُصَّ مِنَ الْبَيَانِ): ^(٣) (لَأَجَلٍ): اللام للتعليل، وتقدم المعمول ^(٤) يؤذن بالحصص ^(٥)، أي: ما سمّيته بمورد الظمان إلا لأجل الذي خُصَّ به من البيان، أي سميتُ هذا الكتاب (بِمُورِدِ الظَّمَانِ): [أي] ^(٦) بموضع يشرب منه العطشان ^(٧)، وأصل الورد ^(٨): المجيء إلى ^(٩) الماء، ويُستعمل [في] ^(١٠) غيره مجازاً ^(١١)، لأجل الذي خُصَّ به من البيان ^(١٢).

(١) في ب: (لغير العكس).

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) في ب زيادة كلمة (أي) بعد (البيان).

(٤) في ج: (المعلول).

(٥) انظر: تفسير البيضاوي (٢٩/١)، والإيضاح في علوم البلاغة/١٢٧، والتسهيل لعلوم التنزيل (٨٥/١).

(٦) سقطت من ب.

(٧) انظر مادة (ظمئ) في: الصحاح/٦٦٠، ولسان العرب (١٩٥/٩)، والقاموس المحيط/٤٧.

(٨) في الأصل: (الورد).

(٩) في الأصل: (على)، وفي ب: (عن).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) انظر مادة (ورد): في: الصحاح/١١٣٣، ولسان العرب (١٩٠/١٥)، والقاموس المحيط/٣٢٥.

(١٢) هذه الجملة جواب جملة (سميت هذا الكتاب بمورد الظمان)، لكن المؤلف فصل بينهما ببيان معنى مورد الظمان.

وَحَذَفَ الْعَائِدَ الْمَخْفُوضَ مِنْ غَيْرِ شَرْطٍ^(١)، وَهُوَ قَلِيلٌ^(٢)، وَتُوَوَّلَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾^(٣) فِيهِ، فَحُذِفَ، وَقِيلَ: (مَا) نَافِيَةٌ، وَقِيلَ: مُصَدَّرِيَّةٌ^(٤).

(١) يقصد أن الناظم حَذَفَ الضمير المجرور العائد على الاسم الموصول (ما) في قوله (لَأَجَلٍ مَا خُصَّ مِنْ الْبَيَانِ) من غير توفر أي شرط من شروط حذفه، وتقديره: (به)، أي: (لَأَجَلِ الَّذِي خُصَّ بِهِ مِنَ الْبَيَانِ) كما ذكر المؤلف، وشروط حذف العائد المجرور بحرف جر ثلاثة، وهي:

١- أن يدخل على الاسم الموصول حرفٌ مثل الحرف الذي دخل على العائد.

٢- وأن يكون لفظ الحرفين ومعناهما واحداً.

٣- وأن يتفق العامل فيهما مادةً.

كما في قوله تعالى ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ (سورة المؤمنون/٣٣)، وتقديره: ويشرب مما تشربون منه، فإن اختلَّ الشرط الأول لم يجز الحذف، كما في كلام الناظم، حيث لم يدخل على الاسم الموصول حرف جر أصلاً، وإن اختلفت الحرفان لم يجز الحذف، نحو: مرثٌ بالذي غضبتَ عليه، وكذلك إن اختلفت معنى الحرفين، نحو: مرثٌ بالذي مررتَ به على زيد، لأن الباء الأولى للإصاق، والثانية للسببية، وكذلك إن اختلفت العاملان نحو: مررتُ بالذي فرحتُ به.

انظر: شرح الرضي على الكافية (٢/٢٢٣)، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (١/١٥٥)، وشرح ابن عقيل (١/١٧٣).

(٢) في ب: (قيل).

(٣) في ب: (الخيرات).

(٤) سورة القصص/٦٨.

(٥) القول بأن (ما) في الآية اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل (يختار) في قوله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾ (سورة القصص/٦٨) أجازه بعض العلماء، ورجحه الطبري في تفسيره (١٩/٦٠٨) وعليه يصح هذا التأويل الذي ذكره المؤلف، لكن أكثر العلماء على ترجيح القول بأنها نافية، وأن الكلام تم عند قوله تعالى (ويختار)، وجملة ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ﴾ مُسْتَأْنَفَةٌ. انظر: القطع والائتناف للنحاس/٣٨٩، والمحزَّر الوجيز (٤/٢٩٥)، وتفسير القرطبي (١٣/٣٠٥).

قوله (مُلْتَمِسًا فِي كُلِّ مَا أُرُومُ): أي طالباً^(١)، حال من فاعل (سَمَّيْتُهُ)^(٢)، (فِي كُلِّ مَا أُرُومُ): أي في جميع ما أحاول^(٣)، (عَوْنُ الْإِلَهِ): أي القوة من الله، فالعون: هو التقوية^(٤)، (فَهُوَ الْكَرِيمُ): [أي]^(٥) فالله سبحانه هو الكريم.

والكريم: اسم من أسماء الله تعالى [من]^(٦) أسماء الإرادة، ومعناه: ((المريد لتكثير^(٧) الخيرات عند المحتاج^(٨)))^(٩)، قاله الإسفراييني^(١٠).

(١) انظر مادة (لمس) في: الصحاح/٩٥٥، ولسان العرب (٢٣٢/١٣)، والقاموس المحيط/٥٧٣.

(٢) في الأصل و ج: (سميت).

(٣) أو أطلب. انظر مادة (روم) في: الصحاح/٤٣٨، ولسان العرب (٢٦٨/٦)، والقاموس المحيط/١١١٦.

(٤) في ج: (القوية)، وهو خطأ، وانظر مادة (عون) في: تهذيب اللغة (١٢٨/٣)، ولسان العرب

(٣٤٣/١٠)، والقاموس المحيط/١٢١٧.

(٥) سقطت من ب.

(٦) سقطت من ج.

(٧) في الأصل و ج: (لكثير).

(٨) في جميع النسخ: (الاحتياج)، والمثبت من الأسماء والصفات للبيهقي (٣٩٤/١)، والجامع لشعب الإيمان

للبيهقي أيضاً (٢٣٢/١).

(٩) عبارة الإسفراييني هذه نقلها عنه البيهقي في كتابيه: الأسماء والصفات (٣٤٩/١)، والجامع لشعب

الإيمان (٢٣٢/١).

(١٠) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهرا، أبو إسحاق الإسفراييني، العلامة الأصولي، الملقب بركن

الدين وبالأستاذ، إمام أهل خراسان، وأحد المجتهدين في عصره، من مؤلفاته (جامع الخلي في أصول الدين

والرد على الملحدين)، بُيِّتَ له مدرسة عظيمة في نيسابور فصار يُدرِّس فيها، وتوفي سنة ٤١٨ هـ. انظر:

وفيات الأعيان (٢٨/١)، وسير أعلام النبلاء (٣٥٣/١٧)، والوفاء بالوفيات (٦٩/٦).

نص

- ٤٤ - بَابُ اتَّفَاقِهِمْ وَالِإِضْطِرَابِ فِي الْحَذْفِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ
- ٤٥ - وَلِلْجَمِيعِ الْحَذْفُ فِي الرَّحْمَنِ حَيْثُ أَتَى فِي جُمْلَةِ الْقُرْآنِ
- ٤٦ - كَذَلِكَ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ فِي الْحَذْفِ فِي اسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُمَّةِ
- ٤٧ - لِكثْرَةِ الدَّوْرِ وَالِإِسْتِعْمَالِ عَلَى لِسَانِ لَأْفِظٍ وَتَوَالٍ

قوله (بَابُ اتَّفَاقِهِمْ): لما فرغ من الخطبة^(١) وبيّن مراده في صدر هذا الرجز شرع [هنا]^(٢) في تفصيله وتبويبه^(٣) الذي وعد به^(٤)، أي هذا^(٥) بابٌ تدخل منه إلى معرفة [اتفاق]^(٦) الرُّسَامِ، واختلاف الرُّسَامِ في حذف الألف، في حال كون الحذف^(٧) مُبْتَدَأً من فاتحة الكتاب، (مِنْ): لابتداء الغاية في موضع الحال من (الْحَذْفِ)، و(الِاتِّفَاقِ): اِفْتِعَالٌ من الموافقة، و(الِإِضْطِرَابِ): اِفْتِعَالٌ من الضَّرْبِ الذي هو الانتقال، ومنه الضَّرْبُ في الأرض، وهو^(٨) السَّيْرُ^(٩)، وسمّي الخلاف بذلك^(١٠) لأنه انتقال من قَوْلٍ إلى قَوْلٍ.

(١) في ب: (خطبة).

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) في ب: (وثبوته).

(٤) في البيت رقم (٣٢) كما سبق.

(٥) في ج زيادة كلمة (الباب) بعد (هذا).

(٦) سقطت من ج.

(٧) في ب: (الألف).

(٨) في ب: (هو).

(٩) انظر مادة (ضرب) في: الصحاح/٦١٧، ولسان العرب (٢٦/٩)، والقاموس المحيط/١٠٧.

(١٠) في ج: (بذاك).

(فِي الْحَذْفِ): تَنَازَعٌ فِيهِ الْإِتْفَاقُ وَالِاضْطِرَابُ، وَ(الْحَذْفُ): هُوَ الْإِسْقَاطُ وَالِإِزَالَةُ^(١)، [وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ^(٢): حَذْفٌ إِشَارَةٌ إِلَى قِرَاءَةِ أُخْرَى، نَحْوُ: ﴿أَسْرَى تُفَدُّوهُمْ﴾^(٣)، وَحَذْفٌ اخْتِصَارٌ، كَحَذْفِ الْأَلْفِ] ^(٤) مِنْ جُمُوعٍ^(٥) السَّلَامَةِ، وَحَذْفٌ اِقْتِصَارٌ^(٦): وَهُوَ حَذْفُ الْأَلْفِ مِنْ كَلِمَةٍ بَعَيْنِهَا دُونَ نِظَائِرِهَا، نَحْوُ: ﴿الْكَبِيرِ﴾ فِي الرَّعْدِ^(٧)، وَ﴿الْمِيعَدِ﴾ فِي الْأَنْفَالِ^(٨)، وَخُصَّتِ الْأَلْفُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ بِالْحَذْفِ لِكثْرَةِ دَوْرِهَا، وَالِاسْتِغْنَاءُ بِالْحَرَكَاتِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَعَدُّ الْأَلْفَاتِ فِي الْمَصْحَفِ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ: ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ سَبْعِمِائَةٍ وَأَرْبَعُونَ^(٩) أَلْفًا، وَعَدُّ الْوَاوَاتِ خَمْسَةٌ^(١٠) وَعِشْرُونَ أَلْفًا [وَخَمْسِمِائَةٍ وَاوٍ وَسِتٌّ^(١١) وَاوَاتٍ،

(١) انظر مادة (حذف) في: الصحاح/٢١٨، ولسان العرب (٤/٦٥)، والقاموس المحيط/٧٩٩.

(٢) انظر: الدرر الصقيلة في شرح أبيات العقيلة/٢٢٢، والتبيان لابن آخطأ/١٤٢، وتنبية العطشان/٢٢٦.

(٣) سورة البقرة/٨٥، حُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْ ﴿أَسْرَى﴾ إِشَارَةً إِلَى قِرَاءَةِ (أَسْرَى) بَدُونَ أَلْفٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ

حَمْرَةَ، وَكَذَلِكَ حُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْ ﴿تَفَدُّوهُمْ﴾ إِشَارَةً إِلَى قِرَاءَةِ (تَفَدُّوهُمْ)، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي

عَمْرُو وَابْنِ عَامِرٍ وَحَمْرَةَ وَخَلْفٍ. انظر: المبسوط/٧٠، والروضة (٢/٥٣٩)، والتيسير/٢٢٩.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) في ب: (جمع).

(٦) في الأصل و ج: (اختصار).

(٧) آية ٤٢، وهذه قراءة الأفراد لنافع ومن وافقه، وهم: وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، وقرأ باقي القراء

﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾ بِالْجَمْعِ. انظر: المبسوط/١٥١، والروضة (٢/٧٣٠)، والتيسير/٣٢٩، ولا تُحَذَفُ

الألف من لفظ (الكافر) و(كافر) في بقية المواضع وهي: سورة البقرة/٢١٧، ٤١، وسورة الفرقان/٥٥،

وسورة التغابن/٢، وسورة النبأ/٤٠.

(٨) آية ٤٢، فلا تُحَذَفُ الْأَلْفُ مِنْ بَقِيَةِ الْمَوَاضِعِ وَهِيَ: سورة آل عمران/١٩٤، ٩، والرعد/٣١، والزمر/٢٠.

(٩) في الأصل: (وأربعين).

(١٠) في الأصل و ج: (خمس).

(١١) في ج: (وستة).

وعددُ الياءات خمسة^(١) وعشرون ألفاً^(٢) وسبعمائة وأربعون ياءً^(٣).

قوله (وَلِجَمِيعِ الْحَدَفِ فِي الرَّحْمَنِ): [أي] ^(٤) الحذف^(٥) ثابتٌ ومستقرٌ لجميع الرُّسَامِ، وهم^(٦) الرواة الناقلون عن المصاحف في ألف ﴿الرَّحْمَنِ﴾^(٧) حيث جاء في القرآن اختصاراً^(٨)، قوله (كَذَلِكَ لَا خِلَافَ بَيْنَ الْأُمَّةِ): أي الأمر مثل ذلك، لا خلاف أيضاً بين جماعة العلماء في حذف الألف اختصاراً، و(فِي الْحَدَفِ): تعلق بالاستقرار الذي تعلق به (بَيْنَ)^(٩)، لأنه خبر (لَا)، في ﴿اللَّهِ﴾^(١٠) و ﴿اللَّهُمَّ﴾^(١١) حيث وقعا^(١٢)، والأصل: الإله،

(١) في الأصل و ج: (خمس).

(٢) سقطت من ب.

(٣) انظر: الدرّة الصقيلة لأبي بكر اللبيب/٢٢٣، والتبيان لابن آجط/١٤٤، وتنبية العطشان للجرجاني/٢٢٦، وقد خالفهم المؤلف في عدد الياءات، حيث عدّها (٢٥٧٤٠)، وأما عندهم فهي (٢٥٩٠٩)، وقد جاء في كتاب (فنون الألفان لابن الجوزي/٢٥٠) أعداد كل الحروف لكن من غير تقييد بقراءة معينة، وعدد الألفات عنده (٤٨٩٤٠)، وعدد الواوات (٢٥٥٠٦)، وعدد الياءات (٢٥٧١٧).

(٤) سقطت من ب.

(٥) في ب: (فالحذف).

(٦) في ب: (وهو).

(٧) من مواضعه: سورة الفاتحة/٣.

(٨) انظر: المقنع/٢٢٣، ومختصر التبيين لهجا التنزيل (٣٠/٢).

(٩) في ب: (حين).

(١٠) من مواضعه: سورة البقرة/٢٣.

(١١) من مواضعه: سورة آل عمران/٢٦، وقوله (في الله واللهم حيث وقعا) هو جواب لقوله (لا خلاف أيضاً بين جماعة العلماء في حذف الألف اختصاراً). وانظر: المقنع/٥٠٤، ومختصر التبيين (٢٣/٢).

(١٢) في النسخ الثلاث: (وقع)، والمؤبّت من نسخة القرويين، وهو أحسن ليشمل اللفظين.

تُفَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى اللَّامِ، ثُمَّ سَكَنْتْ، وَأُدْغِمَتْ^(١)، وَالْمِيمُ^(٢) عَوْضٌ مِنْ يَاءِ النِّدَاءِ، وَالْأَصْلُ: يَا اللَّهُ^(٣)، قَوْلُهُ (لِكَثْرَةِ الدَّوْرِ): لَامُهُ لِلتَّلْعِيلِ، أَيِ حُذْفِ^(٤) الْأَلْفِ فِي كُلِّ مَا تَقْدَمُ لِكَثْرَةِ تَكَرُّرِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي الْقُرْآنِ، وَكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا فِي الْكَلَامِ (عَلَى لِسَانِ لَأْفِظٍ): أَيِ مُتَكَلِّمٍ، (وَتَالَ): وَقَارِئٍ.

نص

٤٨- وَجَاءَ أَيْضًا عَنْهُمْ فِي الْعَالَمِينَ وَشِبْهِهِ حَيْثُ أَتَى كَالصَّادِقِينَ

٤٩- وَنَحْوِ ذُرِّيَّاتٍ مَعَ آيَاتٍ وَمُسْلِمَاتٍ وَكَبَيِّنَاتٍ

٥٠- مِنْ سَالِمِ الْجَمْعِ الَّذِي تَكَرَّرَا مَا لَمْ يَكُنْ شُدَّدَ أَوْ إِنْ نُبِرَا

٥١- فَتَبْتُ مَا شُدَّدَ مِمَّا ذُكِّرَا وَفِي الَّذِي هُمَزَ مِنْهُ شَهْرَا

٥٢- وَالْخُلْفُ فِي التَّائِيثِ فِي كِلَيْهِمَا وَالْحَذْفُ عَنِ جُلِّ الرُّسُومِ فِيهِمَا

قَوْلُهُ (وَجَاءَ أَيْضًا عَنْهُمْ فِي الْعَالَمِينَ): أَيِ جَاءِ الْحَذْفِ عَنِ جَمِيعِ الرُّسَامِ فِي أَلْفِ ﴿الْعَالَمِينَ﴾^(٥)، (أَيْضًا): أَيِ رُجُوعًا مِنْ آضٍ يَبْيِضُ^(٦) إِذَا رَجَعَ^(٧)، أَيِ رَجَعْتُ إِلَى مِثْلِ مَا قُلْتُ أَوْلَاً.

(١) اختلف العلماء في اسم الجلالة هل هو جامد أو مشتق، والذين قالوا باشتقاقه اختلفوا في أصله على أقوال متعددة منها هذا الذي ذكره المؤلف. انظر: كتاب سيبويه (١٩٥/٢)، واشتقاق أسماء الله للزجاجي/٢٣، والمحجّر الوجيز (٦٣/١).

(٢) في ب: (في الميم)، والمقصود الميم من كلمة (اللهم)، فمن هنا انتقل من لفظة (الله) إلى لفظة (اللهم).

(٣) انظر: كتاب سيبويه (١٩٦/٢)، وتفسير الطبري (٣٠٠/٥)، والخصائص لابن جني (٢٦٥/١).

(٤) في ج: (حذف).

(٥) من مواضعه: سورة الفاتحة/٢.

(٦) في ب: (بيض).

(٧) انظر مادة (أبيض) في: الصحاح/٦٦، ولسان العرب (٢١١/١)، والقاموس المحيط/٦٣٧.

(وَشَبَّهَهُ): أي وشبهه^(١) ﴿الْعَالَمِينَ﴾ (حَيْثُ أَتَى) فهو محذوف، ف(حَيْثُ): شرطٌ [على مذهب الفراء^(٢)] ^(٣)، (أَتَى): أي جاء في القرآن، (كَالصَّادِقِينَ): الكاف حال من فاعل (أَتَى)^(٤)، أي في حال كون الشبهه^(٥) مثل ﴿الصَّادِقِينَ﴾، سواء كان بالياء أو بالواو^(٦).

(وَنَحْوِ ذُرِّيَّاتٍ [مَع] ^(٧) آيَاتٍ): معطوف على (الْعَالَمِينَ)، [أي] ^(٨) وألف (ذُرِّيَّاتٍ)^(٩) بكسرة واحدة، و﴿ءَايَاتٍ^(١٠)﴾^(١١)، و﴿مُسَلِّمَاتٍ^(١٢)﴾^(١٣)، و﴿بَيْنَاتٍ^(١٤)﴾^(١٥)، (مِنْ سَالِمٍ

(١) في ج: (وشبهه).

(٢) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، أبو زكريا الأسدي الدِّيَلَمِي، النحوي الكوفي، المعروف بالفراء، أعلم الكوفيين بالنحو بعد شيخه الكسائي، أشهر مؤلفاته كتاب (معاني القرآن)، توفي سنة ٢٠٧ هـ. انظر: تاريخ بغداد (٢٢٤/١٦)، ومعجم الأدباء (٢٨١٢/٦)، ووفيات الأعيان (١٧٦/٦).

(٣) سقطت من الأصل و ج، فالفراء يُفهم من كلامه في معاني القرآن (١٨٩/٣) أنه يجوز أن تكون (حيث) حازمة حتى ولو لم تتصل بها (ما)، والجمهور على أنها ظرف مكان، ولا تَجَزِمُ إلا إذا اتصلت بها (ما)، وتكون حينئذ دالة على الشرط، مثل (حيثما تكن أكن). انظر: كتاب سيبويه (٥٦/٣)، وإعراب القرآن للنحاس/١٠١١، والبحر المحيط لأبي حيان (٢٥١/١).

(٤) لأن الكاف قد تأتي اسماً بمعنى (مثل)، فيصير المعنى: (وشبهه حيث أتى في حال كونه مثل الصادقين). انظر: المقتضب للمبرد (١٤١/٤)، والأصول في النحو لابن السراج (٤٣٩/١)، والخصائص لابن جني (٣٦٨/١).

(٥) في ب: (شبهه).

(٦) من مواضع ما كان بالياء: سورة الأعراف/٧٠، ومن مواضع ما كان بالواو: سورة الحشر/٨.

(٧) سقطت من ج.

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) كما في قوله تعالى ﴿وَمِنْ ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ﴾ (سورة الأنعام/٨٧)، وقوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (سورة الفرقان/٧٤).

(١٠) في الأصل و ج: (وذريات)، وهو خطأ.

(١١) من مواضعه: سورة آل عمران/١٠٨.

(١٢) سورة التحريم/٥.

(١٣) من مواضعه: سورة البقرة/٩٩.

الْجَمْعِ): في موضع الحال، أي في حال كون ﴿الْعَلَمِينَ﴾ وشبهه (وَنَحْوِ ذُرِّيَّاتٍ) (مَنْ سَالِمِ الْجَمْعِ): أي من الجمع السالم من التكسير، وهو التغيير، (الَّذِي تَكَرَّرَا): أي [الذي]^(١) كثر دَوْرُهُ وَتَكَرَّرَ، وظاهر كلام أبي عمرو تَكَرَّرَ الألفاظ^(٢)، ومن كلام^(٣) أبي داود [تكرار]^(٤) الأوزان^(٥).

قوله (مَا لَمْ يَكُنْ شُدَّدَ أَوْ إِنَّ نُبِرَا): أي جاء الحذف في الجمع السالم مدة بقائه لم يكن مشدداً ولا مهموزاً، (إِنَّ نُبِرَا): أي هُجِرَ^(٦)، والهَمْز والنَّبْر بمعنى واحد عند سيبويه^(٧)،

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) كما في المقنع/٢٦٣، وعبارته فيه: ((وكذلك اتفقوا فيه على حَذْفِ الألف من الجمع المسلّم الكثير الدَّوْر في المذكر والمؤنث جميعاً))، وفُهِم تَكَرَّرَ الألفاظ من تمثيله بكلمات كثيرة الدَّوْر.

(٣) في ب: (الكلام).

(٤) سقطت من ب.

(٥) كما في مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣٠/٢)، وعبارته فيه: ((وكذلك حذفوها من الجمع المسلّم الكثير الدَّوْر في المذكر والمؤنث معاً))، فهي نفس عبارة الداني تقريباً، لكن فُهِم تَكَرَّرَ الأوزان من تمثيله بكلمات لم تأت في القرآن إلا في موضع واحد، فما كان من الجُموع على وزن ما ذُكِرَ فهو محذوف، فليس تَكَرَّرَ الألفاظ شرطاً للحذف، وإنما هو شرط أغلبي كما سيأتي بيان ذلك في شرح البيت رقم (٧٣).

(٦) انظر مادة (نبر) في: الصحاح/١٠١٥، ولسان العرب (١٧٥/١٤)، والقاموس المحيط/٤٧٨.

(٧) كما يظهر من كلامه في الكتاب (٥٤٨/٣)، وسيبويه هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر الفارسي ثم البصري، الملقَّب بسيبويه، وهي كلمة فارسية معناها رائحة التفاح، وهو إمام النحاة، وقد أخذ عن الخليل بن أحمد ولازمه، وصنّف (الكتاب) الذي لم يُصنّف في النحو قبله ولا بعده مثله، وتوفي سنة ١٨٠هـ. انظر: تاريخ بغداد (٩٩/١٤)، ومعجم الأدباء (٢١٢٣/٥)، ووفيات الأعيان (٤٦٣/٣).

وقال خليل^(١): ((الهمز هو المحقق، والنبر هو المخفف))^(٢)، والنبر من الرفع^(٣)، والهمز من الدفع^(٤)، وألف (نبراً) للقافية، والعامل في (مَا لَمْ يَكُنْ) هو قوله (وَجَاءَ أَيضًا).

قوله (فَثَبْتُ مَا شُدَّدَ): الفاء جواب الشرط المحذوف، أي فإن كان مشدداً أو مهموزاً فالحكم (ثَبْتُ) [ألف]^(٥) (مَا شُدَّدَ مِمَّا ذُكِّرَا): أي من الجمع الذي كان مذكراً سالماً، [وألف (ذُكِّرَا) للقافية، (وَفِي الَّذِي هُمَزَ مِنْهُ شَهْرًا): أي وشهر الثبث في ألف الجمع الذي هُمَزَ من المذكر^(٦)، وجاز الحذف^(٧)] (٨).

(١) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، أبو عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي البصري، الإمام اللغوي المشهور، واضع علم العروض، ومُصَنَّفُ كتاب (العين)، وهو شيخ سيبويه، وتوفي سنة ١٧٠هـ، وقيل: سنة ١٧٥هـ. انظر: الفهرست لابن النديم/٦٥، ومعجم الأدباء (٣/١٢٦٠)، ووفيات الأعيان (٢/٢٤٤).

(٢) نقل أبو عمرو الداني عن الخليل قوله: (النبرة أطف، وألين، وأحسن من الهمزة). جامع البيان في القراءات السبع (١/٣٩١)، وتلين الهمزة هو تخفيفها وتسهيلها، لكن قول سيبويه هو قول الجمهور، ورجحه عدد من العلماء منهم أبو عمرو الداني في الأرجوزة المنبهة/٢٣٦، البيت رقم (٨٤٣).

(٣) يُقال: نَبَرَ الشيء: أي رَفَعَهُ، ومنه سُمِّيَ المَنَبِرُ لارتفاعه. انظر مادة (نبر) في: الصحاح/١٠١٥، ولسان العرب (١٤/١٧٥)، والقاموس المحيط/٤٧٨. وقال ابن دريد: (وسُمِّيَ الهمزُ في الكلام نَبْرًا لعلوه على سائر الكلام). جمهرة اللغة (١/٣٢٩).

(٤) يقال: هَمَزَ: أي دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ وَضَعَطَهُ، ومنه الهمزُ في الكلام لأنه يُضَعَطُ. انظر مادة (همز) في: الصحاح/١١٠٦، ولسان العرب (١٥/٩٠)، والقاموس المحيط/٥٢٩.

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) انظر: المقنع/٢٦٦، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٢/٥٩).

(٧) والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الإثبات في المهموز إلا في ثلاث كلمات وهي: ﴿التَّيْمُونُ﴾

و﴿التَّيْحُونُ﴾ في سورة التوبة/١١٢، ﴿وَالصَّيْمِينَ﴾ في سورة الأحزاب/٣٥، فإن العمل فيها على الحذف، لأنَّ أبا داود رجح الحذف فيها في مختصر التبيين (٣/٦٤٢)، و(٤/١٠٠٣)، حملاً على النظائر المجاورة لها في نفس الآية، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) أثبتوا الألف في الكلمات الثلاث السابقة تبعاً للداني، فهي عندهم كغيرها من المهموز الذي يترجح فيه الإثبات، وأما المشدَّد فمُتَّفَقٌ على إثباته كما ذكر الناظم، وكما في المقنع/٢٦٦، ومختصر التبيين (٢/٥٨)، والمقصود بالمهموز هنا ما وقع فيه بعد الألف همزة، كما أنَّ المقصود بالمشدَّد هنا ما وقع فيه بعد الألف حرفٌ مُشَدَّدٌ.

(٨) سقطت من ب.

وألفه للقافية^(١)، نحو: ﴿الْعَادِينَ﴾^(٢)، و﴿الضَّالِّينَ﴾^(٣)، و﴿الصَّافُونَ﴾^(٤)، و﴿التَّكْوِينِ﴾^(٥)، و﴿التَّكْوِينِ﴾^(٦)، و﴿الْحَائِينَ﴾^(٧)، و﴿الْحَائِينَ﴾^(٨)، و﴿الصَّامِينَ﴾^(٩)، ويقال^(١٠): ثَبَّتَ بِنَفْسِهِ^(١٢) [ثَبَّتًا و] ثُبُوتًا^(١٣)، وَثَبَّتَهُ غَيْرُهُ^(١٤)، إِثْبَاتًا، فَالْتَبَّتَ بِمَعْنَى الثُّبُوتِ^(١٥).

قوله (وَالْخُلْفُ فِي التَّائِيثِ^(١٦) فِي): أي والخُلْفُ في ذي التَّائِيثِ من الجمع السالم، وهو المؤنث، (فِي كِلَيْهِمَا): أي [فِي] كِلَيْهِ^(١٨) المشدد والمهموز من جمع المؤنث السالم، أي

(١) يقصد ألف (شَهْرًا).

(٢) سورة المؤمنون/١١٣.

(٣) من مواضعه: سورة الفاتحة/٧.

(٤) في ج: (الضالون).

(٥) سورة الصافات/١٦٥.

(٦) في ج: (التائبين).

(٧) سورة التوبة/١١٢، وهي من الكلمات الثلاث المهموزة التي رجع أبو داود الحذف فيها في مختصر التبيين (٦٤٢/٣)، و(١٠٠٣/٤)، حملاً على النظائر المجاورة لها في نفس الآية كما سبق.

(٨) في الأصل: (الخائنون)، ولم ترد في القرآن.

(٩) من مواضعه: سورة يوسف/٥٢.

(١٠) سورة الأحزاب/٣٥، وهي من الكلمات الثلاث المهموزة التي رجع أبو داود الحذف فيها في مختصر التبيين (٦٤٢/٣)، و(١٠٠٣/٤)، حملاً على النظائر المجاورة لها في نفس الآية كما سبق.

(١١) في ج: (وتقال).

(١٢) في النسخ الثلاث: (نفسه)، والتصحيح من نسخة القرويين.

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

(١٤) في ب: (غير).

(١٥) انظر مادة (ثبت) في: الصحاح/١٣٥، ولسان العرب (٦/٣)، والقاموس المحيط/١٤٩.

(١٦) في ج: (الثالث).

(١٧) في ب: (ذو).

(١٨) سقطت من ب.

(١٩) في ج: (كيل).

في كل واحدٍ منهما، نحو: ﴿صَفَّتِ﴾^(١)، ﴿وَالصَّفَاتِ﴾^(٢)، ﴿وَالصَّيْمَتِ﴾^(٣)،
و﴿تَبَيَّتِ﴾^(٤).

﴿وَالْحَذْفُ عَنْ جُلِّ الرُّسُومِ فِيهِمَا﴾: [أي] ^(٥) والحذف عن أكثر المصاحف فيهما^(٦)، أي في
المشدد والمهموز من جمع المؤنث^(٧)، و﴿الرُّسُومِ﴾^(٨): جمع رَسَمَ، والرَّسْمُ هنا بمعنى المرسوم^(٩)،
وأصل ﴿كَلَيْهِمَا﴾ التوكيد، فالتقدير: والحُلْفُ ثابتٌ ومستقرٌّ في الجمع ذي^(١٠) التأنيث في
مُشَدِّدِهِ [ومهموزه]^(١١) كَلَيْهِمَا، ففي كَلَيْهِمَا: بدل من (فِي التَّأْنِيثِ)^(١٢).

نص

٥٣- وَجَاءَ فِي الْحَرْفَيْنِ نَحْوُ الصَّادِقَاتِ الصَّالِحَاتِ^(١٣) الصَّابِرَاتِ^(١٤) الْقَانِنَاتِ

٥٤- وَبَعْضُهُمْ أَتَبَتْ فِيهَا الْأَوْلَى وَفِيهِمَا الْحَذْفُ كَثِيرًا نَقْلًا

(١) من مواضعه: سورة النور/٤١.

(٢) سورة الصافات/١.

(٣) سورة الأحزاب/٣٥.

(٤) سورة التحريم/٥.

(٥) سقطت من ب، وفي ج زيادة كلمة (لما) قبل (يريد).

(٦) انظر: المقنع/٢٦٨، ومختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣٣/٢).

(٧) والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف فيهما.

(٨) في ب: (في الرسم).

(٩) أي مرسوم المصاحف، فهو من إطلاق المصدر على اسم المفعول. انظر هذه المسألة في: معاني القرآن

للفراء (٣٨/٢)، وتفسير الطبري (٣٩/١٣)، والكشف والبيان للثعلبي (١١/١٠).

(١٠) في ب: (ذو).

(١١) سقطت من ب.

(١٢) في ج: (الثانية).

(١٣) هكذا في النسخ الثلاث بدون واو، وهو الذي في شرح الرجراجي (تنبيه العطشان/٢٥٦)، وفي نسخة

القرويين: (والصالحات) بالواو، وهذه الواو ثابتة في عدد من نسخ المورد كما في التبيان لابن آحطاً/١٦٤.

(١٤) في ج: (والصابرات).

قوله (وَجَاءَ فِي الْحَرْفَيْنِ^(١) نَحْوُ الصَّادِقَاتِ): أي وجاء الحذف في الحرفين، أي [في]^(٢) الألفين المجتمعين في كلمة من جمع المؤنث السالم، (نَحْوُ الصَّادِقَاتِ): أي مثل أَلْفِي^(٣) ﴿وَالصَّادِقَاتِ﴾^(٤) و﴿الصَّالِحَاتِ﴾^(٥)، ﴿وَالصَّابِرَاتِ﴾^(٦)، ﴿وَالْقَانِنَاتِ﴾^(٧).

فحذف واو العطف وإبقاء المعطوف جائز^(٨)، وعليه قول الشاعر^(٩):

(١) في ب: (الحرفان).

(٢) سقطت من ب.

(٣) في ج: (ألف).

(٤) سورة الأحزاب/٣٥.

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/٢٥.

(٦) سورة الأحزاب/٣٥.

(٧) سورة الأحزاب/٣٥.

(٨) انظر هذه المسألة في: سر صناعة الإعراب (٢/٦٣٥)، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (١٢/٨٣١٩)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/١٢٦٠).

(٩) لم أهدت إلى قائله، وهو في: الخصائص (١/٢٩٠)، وسر صناعة الإعراب (٢/٦٣٥)، والمحكم والمحيط الأعظم (٦/٣١١)، وضرائر الشعر لابن عصفور/١٦١، وأورده ابن منظور في مادة (قيل) في لسان العرب (١٢/٢٣٦) بلا نسبة، وفي بعض المصادر السابقة: (وكيف لا أبكي)، وفي بعضها: (ما لي لا أسقى)، وأورد الأزهري رواية مختلفة عن كل ما سبق حيث يقول:

((وأنشدني أعرابي:

مَالِي لَا أَسْقِي حُبِّيَّاتِي وَهَنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمَّهَاتِي

صَبَائِحِي عِبَائِقِي قَيْلَاتِي

أَرَادَ بِحُبِّيَّاتِهِ إِبْلَهَ الَّتِي يَسْقِيهَا يَوْمَ وَرْدِهَا، وَيَشْرَبُ أَلْبَانَهَا، جَعَلَهُنَّ كَأُمَّهَاتِهِ اللَّاتِي أَرْضَعْنَهُ)). تهذيب اللغة،

(٩/٢٣٢)، مادة (قيل).

مَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى عِلَّاتِي ^(١) صَبَائِحِي ^(٢) غَبَائِقِي ^(٣) قَيْلَاتِي ^(٤)

[يريد: صَبَائِحِي وَغَبَائِقِي وَقَيْلَاتِي] ^(٥).

وقول الآخر ^(٦):

كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ ^(٧) الْوُدَّ ^(٨) فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

يريد : كَيْفَ أَصْبَحْتَ وَكَيْفَ أَمْسَيْتَ.

-
- (١) العَلَّةُ: ما يُتَعَلَّلُ (أي يُتَلَهَّى) به من طعام أو غيره، والعَلَلُ والعَلَلُ: الشُّرْبُ بعد الشُّرْبِ تَبَاعاً. انظر مادة (علل) في: الصحاح/٧٣٨، ولسان العرب (٢٥٩/١٠)، والقاموس المحيط/١٠٣٥.
- (٢) الصَّبُوحُ: ما يُشْرَبُ في الصباح، والناقة التي تُحَلَّبُ في الصباح، وتُسَمَّى الصَّبُوحَةَ أيضاً، وهو المراد هنا. انظر مادة (صبح) في: الصحاح/٥٧٧، ولسان العرب (١٩٠/٨)، والقاموس المحيط/٢٢٧.
- (٣) العَبُوقُ: ما يُشْرَبُ في المساء، والناقة التي تُحَلَّبُ في المساء، وتُسَمَّى العَبُوقَةَ أيضاً، وهو المراد هنا. انظر مادة (غبق) في: الصحاح/٧٦٤، ولسان العرب (١١/١١)، والقاموس المحيط/٩١٤.
- (٤) القَيْلُ: ما يُشْرَبُ في وقت القائلة (أي نصف النهار)، كما يُطَلَقُ على الناقة التي تُحَلَّبُ في ذلك الوقت قَيْلٌ وَقَيْلَةٌ، وهو المراد هنا. انظر مادة (قيل) في: الصحاح/٨٩٦، ولسان العرب (٢٣٦/١٢)، والقاموس المحيط/١٠٥١.

(٥) سقطت من ب.

- (٦) لم أهدت إلى قائله، وهو في: الخصائص (٢٩٠/١)، وديوان المعاني للعسكري (٥٧٠/٢)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي/٩٨١، والهداية إلى بلوغ النهاية لمكي (٨٣١٩/١٢)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٢٦٠/٣)، وفي بعض المصادر السابقة: (مِمَّا يُثْبِتُ الْوُدَّ)، وفي بعضها: (مِمَّا يَزْرَعُ الْحُبَّ)، وفي بعضها: (مِمَّا يَغْرِسُ الْوُدَّ)، ومعنى البيت: أن إلقاء هذه التحيات مما يعمل على دوام المحبة بين الناس.

(٧) في الأصل و ب: (ينزع)، وفي ج: (يتنازع)، وكلاهما خطأ.

(٨) في ب: (المود).

وقال^(١) آخر^(٢):

مَنْ يَكُ^(٣) ذَا بَتٍّ^(٤) فَهَذَا بَيْ^(٥) مُقَيِّظٌ^(٦) مُصَيِّفٌ^(٧) مُشْتِيٌّ^(٨)

يريد: وَمُصَيِّفٌ وَمُشْتِيٌّ.

[قوله]^(٩) (وَبَعْضُهُمْ أَتَّبَعَ فِيهَا الْأَوْلَى): أي وبعض الرُّسَم أثبت فيها^(١٠) (الأَوْلَى): أي في الجموع المتقدمة، أو في الكلمة^(١١) التي^(١٢) اجتمع فيها ألفان من جمع المؤنث، أي الألف

(١) في ب: (وقول).

(٢) هو رؤبة بن العجاج، والبيت في زيادات ديوانه/١٩١، ومن استشهد به: سيبويه في الكتاب (٨٤/٢)، والفراء في معاني القرآن (١٧/٣)، و أبو عبيدة في مجاز القرآن (٢٤٧/٢)، والزجاج في إعراب القرآن (١٧١/١)، وابن مالك في شرح الكافية الشافية (٣٧٢/١)، وابن عقيل في شرح الألفية (٢٥٧/١)، ولكنهم استشهدوا به على مسألة أخرى وهي جواز تعدد الأخبار للمبتدأ الواحد، ف(بَيْتِي، وَمُقَيِّظٌ، وَمُصَيِّفٌ، وَمُشْتِيٌّ) أخبار للمبتدأ (هَذَا).

(٣) في جميع النسخ (كان)، وهي في بعض المصادر مثل: شرح الكافية الشافية لابن مالك (٣٧٢/١)، ولسان العرب (١٢/٢) مادة (بتت)، والمثبت من ديوان رؤبة بن العجاج/١٩١، وهو الذي في أكثر المصادر.

(٤) البتُّ: هو كِسَاءٌ غليظ من صُوف. انظر مادة (بتت) في: تهذيب اللغة (١٨٣/١٤)، والصحاح/٧١، ولسان العرب (١٢/٢).

(٥) في ب: (بت)، وفي ج: (هتي).

(٦) أي يكفيني للقيظ، وهو زمان اشتداد الحرّ. انظر مادة (قيظ) في: الصحاح/٨٩٥، ولسان العرب (٢٣٦/١٢)، والقاموس المحيط/٦٩٧.

(٧) أي يكفيني للصيف. انظر مادة (صيف) في: الصحاح/٦٠٩، ولسان العرب (٣١٥/٨)، والقاموس المحيط/٨٢٩.

(٨) أي يكفيني للشتاء. انظر مادة (شتا) في: الصحاح/٥٣٣، ولسان العرب (٢١/٨)، وتاج العروس من جواهر القاموس (٣٤٩/٣٨).

(٩) سقطت من ج.

(١٠) في ج: (فيهما).

(١١) في ب: (الكلمات).

(١٢) في ب: (الذي).

الأول، الحروف تُدَكَّر وتُؤَثَّث إلا الهمزة لا تُدَكَّر^(١)، (وَفِيهِمَا): يعني في الألفين^(٢)، أي والحذف نُقِلَ نقلاً كثيراً فيهما^(٣)، والألفان للقافية^(٤).

جمع المؤلف بين طريقة أبي داود وطريقة أبي عمرو^(٥)، فقله (وَبَعْضُهُمْ أَثَبَتَ فِيهَا الْأَوْلَى): يعني وحذف الثاني طريقة أبي داود^(٦) أن الخلاف في الأول دون الثاني، وقوله^(٧) (وَفِيهِمَا الْحَذْفُ كَثِيرًا نُقْلًا):^(٨) طريقة أبي عمرو^(٩) أن الخلاف في الألفين.

والمشهور حذفهما معاً، ولا فرق بين المُشَدَّد والمهموز وغيرهما^(١٠) مما فيه ألفان، وإنما ذكرهما أولاً^(١١) مع المذكَّر على حسب الانجرار^(١٢).

نص

٥٥- وَأَثَبَتِ التَّنْزِيلُ أَوْلَى يَابِسَاتٍ رِسَالَةَ الْعُقُودِ قُلْ وَرَأْسِيَّاتٍ

٥٦- رَجَّحَ ثَبَتَهُ وَبَاسِقَاتٍ وَفِي الْحَوَارِيِّينَ مَعَ نَحْسَاتٍ

(١) انظر: كتاب سيبويه (٢٥٩/٣)، والمقتضب للمبرد (٤٠/٤)، والدرة الصقيلة/٢٢٤.

(٢) في ج: (الأفين).

(٣) والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف فيهما.

(٤) يقصد الألفين في: (الأولَى)، (نُقْلًا).

(٥) انظر: التبيان لابن آحطاً/١٦٨، وتبنيه العطشان للرجراجي/٢٦٠.

(٦) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣٣/٢)، لكنه اختار حذف الألفين، وعلل ذلك بأن أكثر المصاحف عليه، ولذلك فالعمل عند المشاركة والمغاربة على حذفهما معاً.

(٧) في ج: (قوله).

(٨) في الأصل و ج زيادة (أي نقل) قبل (طريقة).

(٩) فهم ذلك من قوله في المقنع/٢٦٨: ((وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإنَّ الرسم في أكثر المصاحف ورد بحذفهما معاً)).

(١٠) في ب: (غيرهما).

(١١) في البيت رقم (٥٢).

(١٢) لاشتراكهما في الحكم، وهو الخلاف في حذفهما.

٥٧- أَثَبَّتَهُ وَجَاءَ رَبَّانِيُونَ عَنْهُ بِحَذْفٍ مَعَ رَبَّانِيَيْنِ

قوله (وَأُثَبَّتَ التَّنْزِيلُ أُولَى يَابِسَاتٍ): [لما ذكر] ^(١) المؤلف [أن] ^(٢) القاعدة في جموع السلامة ^(٣) حَذَفُ الألف للاختصار ^(٤) شرع هنا في بيان ما خرج عن القاعدة، أي أثبت صاحب التنزيل ^(٥) الألف الأولى من كلمتي ^(٦) ﴿يَابِسَاتٍ﴾ ^(٧)، أي من كل واحدة من الكلمتين ^(٨)، والأولى ^(٩) من قوله تعالى ﴿بِمَا بَلَغْتَ رِسَالَتِهِ﴾ في العقود ^(١٠)، وقرأ ابن كثير ﴿رِسَالَتَهُ﴾، فحذفه إشارة ^(١١).

-
- (١) سقطت من ج.
 (٢) سقطت من ب.
 (٣) في ج: (السالمة).
 (٤) في البيت رقم (٥٠).
 (٥) هو أبو داود. انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٧١٨/٣).
 (٦) في ب: (كلمة)، وفي ج: (كلمتين).
 (٧) موضعان في سورة يوسف/٤٣، ٤٦.
 (٨) وسكت عنهما الداني، فهما على الأصل عنده، أي بحذف الألفين فيهما على الراجح، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على إثبات الألف الأولى من الكلمتين تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على حذف الألفين من الكلمتين تبعاً للداني.
 (٩) انظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤٥٣/٣)، وروى الداني في (المقنع/١٨١) عن نافع حذف الألف من هذه الكلمة، ولم يُحَدِّدْ أيَّ الألفين، وقد نقل أبو دود إجماع المصاحف على إثبات الألف الأولى وحذف الثانية، وهو الذي عليه العمل عند أكثر المغاربة في قراءة نافع، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) حذفت فيها الألفان تبعاً لما يُفهم من مذهب الداني.
 (١٠) أي سورة المائدة/٦٧، وهذه قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب، فإنهم يقرؤونها بالجمع وكسر التاء، فيكون فيها ألفان. انظر: المبسوط/١٠٧، والروضة (٦٢٨/٢)، والتيسير/٢٧١.
 (١١) أي حذفت الألف الثانية في قراءة نافع ومن وافقه إشارةً إلى قراءة الأفراد وفتح التاء، وهي قراءة ابن كثير ومن وافقه، وهم: أبو عمرو وحفص وحزمة والكسائي وخلف. انظر: المبسوط/١٠٧، والروضة (٦٢٨/٢)، والتيسير/٢٧١.

قوله (قُلْ وَرَأْسِيكَ^(١)): ابتداء كلام، (رَجَّحَ ثَبَّتَهُ): أي اختار أبو داود إثبات

[الألف] الأولى^(٢) فيه^(٤)، و﴿بَاسِقَتِ﴾^(٥): كذلك اختار إثبات الأولى^(٦) فيه أيضاً^(٧).

وأثبت أبو داود الألف في ﴿الْحَوَارِيِّنَ﴾^(٨) مع ﴿مَحْسَاتِ﴾^(٩) من غير خلاف عنده،

(١) سورة سبأ/١٣.

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) في الأصل و ج: (الأول).

(٤) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/١٠١٠)، وسكت عنها الداني، فهي على الأصل عنده، أي بحذف الألفين فيها على الراجح، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على إثبات الألف الأولى وحذف الثانية تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا) على حذف الألفين فيها تبعاً للداني.

(٥) سورة ق/١٠.

(٦) في الأصل و ج: (الأول).

(٧) في مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/١١٣٥)، وسكت عنها الداني، فهي على الأصل عنده، أي بحذف الألفين فيها على الراجح، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على إثبات الألف الأولى وحذف الثانية تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على حذف الألفين فيها تبعاً للداني.

(٨) من مواضعه: سورة المائدة/١١١، قال في مختصر التبيين (٣/٤٦٥): ((وكتبوا ﴿الْحَوَارِيِّنَ﴾ بإثبات

الألف حيث ما أتى))، فيفهم من كلامه إثبات ﴿الْحَوَارِيِّنَ﴾ بالواو (من مواضعه: سورة آل عمران/٥٢)، وسكت الداني عن الذي بالواو والذي بالياء، فهما عنده بالحذف على الأصل في الجمع المذكور السالم، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على إثبات الألف فيهما تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) أثبتت فيها ما كان بالياء فقط لثلاثا يتوالى حذفان فيه (فياؤه محذوفة).

(٩) سورة فصلت/١٦، انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٨٣)، وسكت عنها الداني، فهي عنده بالحذف على الأصل في الجمع المؤنث السالم، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على إثبات الألف فيها تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على حذف الألف فيها تبعاً للداني.

[(وَجَاءَ رَبَّنَا نُورًا^(١)): عن أبي داود^(٢) بحذف^(٣) الألف، (مَعَ رَبَّنَا نُورًا^(٤)): فقد دخلا^(٥) في عموم الجمع أولاً، ولكن لما ذكر إثبات الألف في ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾^(٦) خاف أن يُتوهم ذلك في ﴿رَبَّنَا نُورًا﴾ لاشتراكهما في حذف [الياء]^(٧)، فنبه عليه، وذكر مرفوعه مع^(٨) مجروره للانجرار، والفرق أن ﴿رَبَّنَا نُورًا﴾ أكثر حروفاً^(٩).

نص

٥٨- ثُمَّ بَنَاتٍ فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ فِي النَّحْلِ وَالْأَنْعَامِ مَعَ لَهُ الْبَنَاتِ
٥٩- وَفِي صِرَاطٍ خُلْفُهُ وَسَوَاءَاتٍ وَعَنْهُمَا رَوْضَاتٍ قُلُوبٍ وَالْحَجَّاتِ

(١) في قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ﴾ (سورة المائدة/٤٤)، وقوله تعالى ﴿ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ ﴾ (سورة المائدة/٦٣).

(٢) في مختصر التبيين (٤٤٦/٣، ٤٥١).

(٣) في ب: (بالحذف)، والتصحيح من نسخة القرويين.

(٤) سورة آل عمران/٧٩، انظر: مختصر التبيين (٣٥٦/٢).

(٥) في ب: (دخل)، والمثبت من نسخة القرويين، وهو أحسن ليشمل اللفظين ﴿الرَّبَّانِيُّونَ﴾ و﴿رَبَّنَا نُورًا﴾، وقد سكت عنهما الداني، فيكونان بالحذف على الأصل في الجمع، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيهما، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على حذف الألف في الذي بالواو، وإثبات الألف في الذي بالياء لثلاث يكون فيه حذفان (حذف الألف والياء).

(٦) كل هذه العبارات سقطت من الاصل و ج، إلا عبارة (الألف في الحواريين) فهي موجودة في ج.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) في ج: (ومع).

(٩) لأن الباء فيه مُشَدَّدة، ففيه باءان.

٦٠- وَبَيْنَاتٍ مِنْهُ ثُمَّ فَاكِهِينَ^(١) كَيْفَ أَتَى وَفِي انْفِطَارٍ كَاتِبِينَ

قوله (ثُمَّ بِنَاتٍ): معطوف على (رَبَّانِيُونَ)^(٢) فَيُرْفَعُ، أو على (رَبَّانِيِينَ) فَيُخَفَّضُ، (في ثلاثٍ^(٣) كَلِمَاتٍ): أي ثم ألف ﴿بِنَاتٍ﴾ في حال كونه في ثلاث^(٤) كلماتٍ منه^(٥)، أي من لفظ ﴿بِنَاتٍ﴾، (في النَّحْلِ): ﴿وَجَعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ﴾^(٦)، (وَالْأَنْعَامِ): ﴿وَحَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ [بِغَيْرِ عِلْمٍ]﴾^(٧)، (مَع) ﴿لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾^(٨).

قوله (وَفِي صِرَاطٍ خُلْفُهُ): أي خُلْفَ أَبِي دَاوُدَ، واختار^(٩) الحذف^(١٠) سواء كان مُعَرَّفًا^(١١) أو

(١) في جميع النسخ (فاكهون)، وهي موجودة في بعض نسخ المورد، والمثبت من نسخ أخرى للمورد، ومن التبيان لابن آخطأ/١٨١، وهو المناسب لآخر الشطر الثاني (كاتبين).

(٢) في البيت السابق، وهو البيت رقم (٥٧).

(٣) في ب: (ثلاثة).

(٤) في ب: (ثلاثة).

(٥) أي تُحْدَفُ هذه الثلاثة لأبي داود دون غيرها. انظر: مختصر التبيين (٥٠٧/٣)، و(٧٧٣/٣)، و(١١٥١/٤)، وسكت الداني عن هذه الكلمة فتكون عنده بالحذف في جميع المواضع على الأصل في جمع المؤنث، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في المواضع الثلاثة فقط تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الحذف في جميع المواضع تبعاً للداني.

(٦) آية ٥٧.

(٧) سقطت من ب.

(٨) آية ١٠٠.

(٩) سورة الطور/٣٩.

(١٠) في ب: (اختصار).

(١١) في مختصر التبيين (٥٥/٢)، وهذه الكلمة ليست من الجموع، ولكن ذكرها الناظم هنا لوقوعها في سورة الفاتحة، وقد سكت الداني عنها فتبقى على الأصل عنده في الإثبات، أو تدخل في قوله في (المقنع/٣٥٩): ((وكذلك رسموا كل ما كان على وزن (فَعَال) و(فِعَال) بفتح الفاء وبكسرها))، يعني رسموه بإثبات الألف، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لاختيار أبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات فيها تبعاً للداني.

(١٢) في ج: (معروفاً)، وهو خطأ، ومن مواضع المعرّف: سورة الفاتحة/٦.

مُنْكَرًا^(١) وهو^(٢) مُنَوَّعٌ، (وَسَوَّاتٌ): [أي]^(٣) وفي (سَوَّاتٌ)^(٤) خُلْفَ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا، [قال]^(٥): ((وكلاهما حسن))^(٦).

قوله (وَعَنْهُمَا): أي وعن الشيخين^(٧) خلاف ﴿رَوَّضَاتٍ﴾، [و]^(٨) ﴿الْجَنَّاتِ﴾ بعده^(٩)، هما في الشورى^(١٠)، و﴿بَيَّنَّتِ مِنْهُ﴾^(١١) [في]^(١٢) فاطر^(١٣).

(١) من مواضع المنكر: سورة آل عمران/٥١.

(٢) في الأصل و ج: (هو).

(٣) سقطت من الأصل و ج.

(٤) في نحو قوله تعالى ﴿فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا﴾ (سورة الأعراف/٢٢)، وقوله تعالى ﴿يَبْنِي

ءَادَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ لِبَاسًا يُورِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا﴾ (سورة الأعراف/٢٦).

(٥) سقطت من ج.

(٦) مختصر التبيين (٣/٥٣٤)، وسكت عنها الداني فتكون عنده بالحذف على الأصل، لأنها من جمع المؤنث، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف فيها.

(٧) انظر: المقنع/٢٧٠، ومختصر التبيين (٤/١٠٩٠)، لكن الذي نقل الخلاف فيهما هو أبو داود، وأما الداني فلم ينقل فيهما إلا الإثبات، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات فيهما.

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) في ب: (بعد).

(١٠) وكلاهما في الآية ٢٢.

(١١) انظر: المقنع/٣٤٥، ومختصر التبيين (٤/١٠١٨)، والعمل عند المغاربة في قراءة نافع على الحذف فيها.

(١٢) سقطت من ج.

(١٣) آية ٤٠، وهذه قراءة الجمع لنافع ومن وافقه، وهم: ابن عامر وشعبة والكسائي أبو جعفر ويعقوب،

والحذف فيه إشارة إلى قراءة الأفراد ﴿بَيَّنَّتِ﴾، وهي قراءة باقي القراء. انظر: المبسوط/٢٢٥، والروضة

(٢/٨٧٤)، والتيسير/٤٢٦.

[ثُمَّ فَكِّهَيْنَ كَيْفَ أَتَى]: يعني (بالواو أو بالياء^(١))^(٢)، (وَفِي انْفِطَارٍ كَنِينٍ^(٣))، فهذه ستة ألفاظ بخلاف عن الشيخين: ﴿رَوْضَاتٍ﴾، و﴿الْجَنَاتِ﴾، و﴿بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ﴾^(٤)، و﴿فَكِّهُونَ﴾، و﴿فَكِّهَيْنَ﴾، و﴿كَنِينٍ﴾.

نص

- ٦١- وَمُقْنَعٌ بِآيَةٍ^(٥) لِلْسَّائِلِينَ وَأَثَبَتَ التَّنْزِيلُ أُخْرَى دَاخِرِينَ
٦٢- وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثَبِتَتْ لَدَى سَمَاوَاتٍ بِحَرْفٍ فُصِّلَتْ
٦٣- وَحُذِفَتْ قَبْلُ بِلاِ اضْطِرَابٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنَ الْكِتَابِ

(١) الذي بالواو في قوله تعالى ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكِّهُونَ﴾ (سورة يس/٥٥)، والذي بالياء في قوله تعالى ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكِّهَيْنَ﴾ (سورة الدخان/٢٧)، وقوله تعالى ﴿فَكِّهَيْنَ يَمَاءَ أَنَّهُمْ رُبُّهُمْ وَوَقَّهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (سورة الطور/١٨)، وفي موضع ثالث على قراءة غير أبي جعفر وحفص، وهو قوله تعالى ﴿وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِّهِينَ﴾ (سورة المطففين/٣١)، وقد قرأ أبو جعفر بحذف الألف من جميع المواضع السابقة، ووافقه حفص في سورة المطففين فقط، وقرأ باقي القراء بإثبات الألف في جميع المواضع. انظر: المبسوط/٢٢٨، والروضة (١٨٨٠/٢)، والنشر (٣٥٤/٢)، وبالنسبة لخلاف الشيخين في حذفها من الرسم فانظر: المقنع/٥٥٥، ٥٥٦، ٥٦٠، ومختصر التبيين (١٠٢٧/٤)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على حذف الألف رسماً من جميع المواضع، فيكون فيه إشارة إلى قراءة حذف الألف لفظاً.

(٢) في ج: (بالياء أو بالواو).

(٣) آية ١١، انظر: المقنع/٢٧١، ومختصر التبيين (١٢٧٦/٥)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف فيها بناءً على الأصل في جمع المذكر السالم.

(٤) سقطت من ب.

(٥) جاء بها الناظم على قراءة ابن كثير من أجل الوزن.

قوله (وَمُقْنَعٌ): [أي] ^(١) وخلافُ (المُقْنَع) ^(٢) في ﴿ءَايَاتُ لِّلسَّائِلِينَ﴾ ^(٣)، (لِلْسَّائِلِينَ) ^(٤): قَيَّدَ ^(٥).

قوله (وَأَثَبَتَ التَّنْزِيلُ): أي صاحب التنزيل ^(٦)، (أُخْرَى) ^(٧) دَاخِرِينَ: وهو ^(٨) في غافر ^(٩)،

(١) سقطت من ب.

(٢) ففيه روى الداني عن نافع الحذف (ص ١٨٨)، وروى عن أبي عُبيد الإثبات (ص ٣٤٠)، وأما أبو داود فقد نقل في مختصر التبيين (٧٠٧/٣) إجماع المصاحف على الحذف فيه، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف، فيكون فيه إشارة إلى قراءة الأفراد، وهي قراءة ابن كثير، والمقصود بالحذف والإثبات في هذه الكلمة هو الألف الثانية، وأما الأولى فلا خلاف في إثباتها، لأن الهمزة التي قبلها حُذِفَتْ صورُها، فلم تُرَسَم لها صورة لثلاثي يؤدي ذلك إلى اجتماع صورتين متماثلتين، فإذا حُذِفَت الألف التي هي صورة الهمزة فإنَّ الألف التي بعد الهمزة تُثَبَّت، ولا تُحَدَف لثلاثي يتوالى حَذْفَانِ، كما هو مقرر في باب رسم الهمزة في المقنع/٢٧٤، ٤٢٩، ومختصر التبيين (١٩٤/٢)، و(٨٧/٢)، ومورد الظمان/٢٨، البيت رقم (٣٣١)، وجميلة أرباب المرصد للجعبري/٣٢٤، ٤٥٧.

(٣) سورة يوسف/٧، قرأ ابن كثير (ءَايَاتٌ) بالأفراد، والباقون ﴿ءَايَاتٌ﴾ بالجمع. انظر: المبسوط/ ١٤٤، والروضة (٧١٨/٢)، والتيسير/٣١٩.

(٤) سقطت من ب و ج.

(٥) يعني أنه قَيَّدَها بكلمة (للسائلين) ليُخْرِجَ غيرها من المواضع.

(٦) وهو أبو داود. انظر: مختصر التبيين (١٠٧٨/٤)، وسكت عنها الداني، فهي على الأصل عنده في جمع المذكور، أي بحذف الألف كبقية المواضع، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على إثبات الألف في موضع غافر تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على حَذْفِ الألف في جميع المواضع تبعاً للداني.

(٧) في ج: (آخر).

(٨) في الأصل و ج: (فهو).

(٩) آية ٦٠.

الأول في النحل^(١): ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾، وفي النمل^(٢): ﴿وَكُلُّ - أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾^(٤)، وفي الصفات^(٥): ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾.

قوله (وَبَعْدَ وَاوٍ عَنْهُمَا قَدْ أُثْبِتَ): [أي أُثْبِتَ] ^(٦) الألف عن الشيخين^(٧) في حال كونها^(٨) بعد واو كائنة [في ﴿سَمَوَاتٍ﴾^(٩) كائنة] ^(١٠) في كلمة (فُصِّلَتْ)^(١١): يعني ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾، مفهومه: حذفت ألف ﴿السَّمَوَاتِ﴾ بعد الواو في غير هذه الكلمة من غير خلاف.

(وَحُذِفَتْ): [أي وحذفت] ^(١٢) الألف قبل الواو^(١٣) (بِأَلَا اضْطِرَابٍ): [أي بلا اختلاف] ^(١٤)،

(١) آية ٤٨.

(٢) في ج: (وهو).

(٣) آية ٨٧.

(٤) قراءة (ءَاتَوْهُ) هي قراءة نافع ومن وافقه، وهم غير حفص وحمزة وخلف، ولورش نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وقرأ حفص وحمزة وخلف ﴿وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾. انظر: المبسوط/٢٠٦، والروضة (٨٣٨/٢)، والتيسير/٣٩٨.

(٥) آية ١٨.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) انظر: المقنع/٢٤٥، ومختصر التبيين (١٠٨٢/٤).

(٨) في ج: (كونهما).

(٩) في الأصل: (السموات).

(١٠) سقطت من ج.

(١١) آية ١٢، ولعله يقصد ب(كلمة فصلت) موضع فصلت.

(١٢) في ج: (ألم حذفت).

(١٣) انظر: المقنع/٢٤٦، ومختصر التبيين (١١١/٢).

(١٤) سقطت من ج، وفي ب زيادة كلمة (أي) بعد (اختلاف)، وانظر مادة (ضرب) في: الصحاح/٦١٧، ولسان العرب (٢٦/٩)، والقاموس المحيط/١٠٧.

(في كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ): [أي] ^(١) في كل لفظ من ألفاظ ﴿السَّمَوَاتِ﴾ [مُعَرَّفًا أو مُنْكَرًا] ^(٢)، (مِنَ الْكِتَابِ): أي من المصحف.

قوله (قَبْلُ): وكذلك ^(٣) بعد الواو في غير فُصِّلَتْ، ولا يدخله ^(٤) الخلاف الذي تقدم في الألفين [في] ^(٥) نحو ﴿الصَّلِحَاتِ﴾ ^(٦).

نص

٦٤- وَأُثِّبَتْ آيَاتُنَا الْحَرْفَانِ فِي يُونُسٍ ثَالِثَهَا وَالثَّانِي

٦٥- وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكْثَرِ نَحْوِ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَالُونَا

٦٦- كَيْفَ أَتَى وَوَزُنُ فَعَالِينَا كُلاًّ وَعَنْهُ ثَبِتُ جَبَّارِينَا

قوله (وَأُثِّبَتْ آيَاتُنَا الْحَرْفَانِ) ^(٧): [أي] ^(٨) وَأُثِّبَتْ ^(٩) [ألف] ^(١٠) ﴿ءَايَاتُنَا﴾، (الْحَرْفَانِ):

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) في ج: (معرفة أو نكرة)، من مواضع المعرف: سورة البقرة/٣٣، ومن مواضع المنكر: سورة البقرة/٢٩.

(٣) في ج: (وذلك).

(٤) في ج: (يدخل).

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٢٥، وقد تقدم في شرح البيت رقم (٥٣)، والمقصود هنا أن ﴿السَّمَوَاتِ﴾

ليس فيها خلاف كخلاف الذي في جمع المؤنث الذي فيه ألفان نحو ﴿الصَّلِحَاتِ﴾، لأنه قد نصّ

الداني على نفي الخلاف فيها في المقنع/٢٤٦، ولم يذكر أبو داود فيها خلافاً في مختصر التبيين

(١١١/٢).

(٧) المراد بالحرفين هنا الكلمتان أو الموضعان.

(٨) سقطت من ب.

(٩) في ج: (وأثبت).

(١٠) سقطت من ب.

بدل من (آياتنا)، أي ألف الحرفين، (في يونس): حال، أي ألف الحرفين الكائنين^(١) في سورة يونس، (ثالثها): بدل من الحرفين، أي ألف ثالثها وألف الثاني^(٢)، [الثاني]^(٣): ﴿وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ﴾^(٤)، والثالث^(٥): ﴿فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا﴾^(٦).
 قوله (وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِأَكْالُونَا): أي الحذف^(٧) ثابت ومستقر (عَنْهُمَا): أي عن الشيخين^(٨)، (بِأَكْالُونَا): [أي]^(٩) في ألف ﴿أَكْالُونَ لِلْسُّحْتِ﴾ في المائة^(١٠)، ولم يحذف أبو^(١١) عمرو من هذا الوزن إلا ﴿أَكْالُونَ﴾.

(١) في ب: (كائنين)، وكذلك في ج.

(٢) أثبتهما الداني في المقنع/٢٥٠، و أبو داود في مختصر التبيين (٦٥١/٣)، وأما الأول في السورة:
 ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ (آية ٧)، والرابع: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ (آية ٩٢) فمحدوفان اتفاقاً كغيرهما من المواضع، والمقصود بالحذف والإثبات في هذه المواضع كلها هو الألف الثانية، وأما الأولى فلا خلاف في إثباتها، لأن الهمزة التي قبلها حذفت صورتها، فلم تُرسم لها صورة لئلا يؤدي ذلك إلى اجتماع صورتين متماثلتين، فإذا حذفت الألف التي هي صورة الهمزة فإن الألف التي بعد الهمزة تُثبت، ولا تُحذف لئلا يتوالى حذفان، كما هو مقرر في باب رسم الهمزة في المقنع/٢٧٤، ٤٢٩، ومختصر التبيين (١٩٤/٢)، ومورد الظمان/٢٨، البيت رقم (٣٣١)، (٨٧/٢)، وجميلة أرباب المراد للجعبري/٣٢٤، ٤٥٧، وأما الألف الثالثة (ألف الضمير) فثابتة بلا خلاف لأنها مُتَطَرِّفَةٌ كما سيأتي في شرح البيت رقم (٩١).

(٣) سقطت من ب.

(٤) آية ١٥.

(٥) في ب: (والثاني).

(٦) آية ٢١.

(٧) في ج: (في الحذف).

(٨) انظر: المقنع/١٨٢، ومختصر التبيين (٤٤٥/٣).

(٩) سقطت من الأصل و ج.

(١٠) آية ٤٢.

(١١) في ج: (أبي).

قوله (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَالُونًا): أي وحذف ألف (فَعَالُونَ) ثابتٌ ومستقرٌّ عن أبي داود، أي ما كان على هذا الوزن^(١)، (كَيْفَ أَتَى): [أي]^(٢) كيف جاء فهو محذوف الألف لأبي داود سواء كان مُعَرَّفًا [نحو]^(٣): ﴿الْحَرَضُونَ﴾^(٤)، أو مُنْكَرًا نحو: ﴿طَوَافُونَ﴾^(٥)، و﴿قَوَامُونَ﴾^(٦).

قوله (وَوُزْنٌ فَعَالِينَا): أي وحذف ألف وزن (فَعَالِينَ) كائنٌ ومستقرٌّ عن أبي داود أيضاً^(٧)، (كُلًّا): أي [جميعاً]^(٨)، حال من (وُزْنٌ)^(٩) فَعَالِينَا، والألفات الأربعة للقافية^(١٠)، قوله

(١) فهو عنده على الأصل في جمع المذكر، ولم أجده ذكر هذا الوزن في (مختصر التبيين)، لكنه نصّ على حذف بعض أمثله في مواضعها من السور، مثل: (٤٤٥/٣)، و(١١٤٠/٤)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في كل ما كان على هذا الوزن تبعاً لأبي داود، وبناءً على الأصل في جمع المذكر السالم، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات في كل ما كان على هذا الوزن إلا ﴿أَكَلُونَ﴾ تبعاً لما يُفهم من كلام الداني، حيث لم ينصّ على غيره.

(٢) سقطت من ج.

(٣) سقطت من ب.

(٤) سورة الذاريات/١٠.

(٥) سورة النور/٥٨.

(٦) سورة النساء/٣٤.

(٧) فهو عنده على الأصل في جمع المذكر، ولم أجده ذكر هذا الوزن في (مختصر التبيين)، لكنه نصّ على حذف أمثله في مواضعها من السور، مثل: (٢٨١/٢)، و(٤٢٢/٢)، و(٤٣٤/٣)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في كل ما كان على هذا الوزن إلا ﴿جَبَّارِينَ﴾ كما سيأتي تبعاً لأبي داود، وبناءً على الأصل في جمع المذكر السالم، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات في كل ما كان على هذا الوزن تبعاً لما يُفهم من كلام الداني، حيث لم يذكره، ولذلك ذكر الرحاجي في (تنبيه العطشان/٢٨٥) أنه لا يصح أن يقال إن كل ما جاء من هذين الوزنين (فَعَالُونَ) و(فَعَالِينَ) محذوفٌ عند الداني، لأنه لو كان محذوفاً عنده لما ذكر ﴿أَكَلُونَ﴾ بالحذف دون غيره.

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) في ب: (ووزن).

(١٠) يقصد الألفات في: (بَأْكَالُونَ)، (فَعَالُونَ)، (فَعَالِينَا)، (جَبَّارِينَا).

(كَلَامًا): أي سواء كان مُعَرَّفًا نحو: ﴿التَّوْبِينَ﴾^(١)، ﴿لِلأَوَابِينَ﴾^(٢)، أو مُنكَرًا^(٣) نحو: ﴿قَوَّامِينَ﴾ في النساء^(٤) و[في] المائدة^(٥).

قوله (وَعَنهُ ثَبَّتْ جَبَّارِينَا): هذا تقييد [لما أُطْلِقَ] ^(٧) في قوله (كَلَامًا)، أي جميعاً إلا ﴿جَبَّارِينَ﴾^(٨) في المائدة^(٩) والشعراء^(١٠)، قوله (عَنهُ): أي وعن أبي داود، وكل^(١١) ما ورد (عنه) في هذا الكتاب فالضمير لأبي داود^(١٢)، [إلا]^(١٣) في قوله (ثُمَّ الدَّانِي قَدْ جَاءَ عَنهُ فِي تُكْذِبَانَ)^(١٤): أي عن الداني.

نص

٦٧- وَعَنهُ حَذَفُ خَاطِئُونَ خَاطِئِينَ بَغْيِرِ أَوْلَى يُوسُفِ وَخَاسِئِينَ
٦٨- ثُمَّ مِنَ الْمَنْقُوصِ وَالصَّابُونَ وَمِثْلُهُ الصَّابِينَ مَعِ طَاغِينَا

(١) سورة البقرة/٢٢٢.

(٢) سورة الإسراء/٢٥.

(٣) في الأصل و ج: (نكرة).

(٤) آية ١٣٥.

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) آية ٨.

(٧) في ب: (الإطلاق).

(٨) أثبتتها في مختصر التبيين (٣١٧/٢)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على إثباتها.

(٩) آية ٢٢.

(١٠) آية ١٣٠، وفي الأصل: (وفي الشعراء)، وفي ج: (وفي الشورى)، وهو خطأ.

(١١) في ب: (كل).

(١٢) ذكر هذه القاعدة ابن آحطًا والرجاجي والتونسي أيضاً. انظر: التبيان/١٩٦، وتنبية العطشان/٢٠٧،

ودليل الحيران/٢٣.

(١٣) سقطت من ج.

(١٤) في البيت رقم (١١٨) كما سيأتي، والمقصود بالضمير الداني لأنه أقرب مذكور.

قوله (وَعَنْهُ حَذْفُ خَاطِئُونَ خَاطِئِينَ): كلُّ ما ذكر^(١) المؤلف من قوله (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فَعَالُونًا)^(٢) إلى قوله (وَعَنْهُ وَالذَّانِي فِي طَاغُونًا ثَبْتُ)^(٣)، فهو^(٤) لأبي داود، ولم [يذكر أبو]^(٥) عمرو منها شيئاً بعينه.

أي وحذف ألف (خَاطِئُونَ) بالواو، و﴿خَاطِئِينَ﴾^(٦) [بالياء]^(٧) ثابت ومستقر عن أبي داود، (بغيرِ): [أي]^(٨) وهذا في غير اللفظ الأول في يوسف^(٩) وهو: ﴿وَأَسْتَغْفِرِي لِدُنْيِكَ إِنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾ فإنه ثابت^(١٠)، (وَخَاسِيَيْنَ): معطوف على

(١) في ج: (ذكره).

(٢) في البيت رقم (٦٥) السابق.

(٣) في البيت رقم (٧٠) الآتي.

(٤) في ب: (فهؤلاء).

(٥) في ج: (يذكروا أبي).

(٦) في قوله تعالى ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (سورة الحاقة/٣٧).

(٧) في سورة يوسف/٩١، ٩٧، وفي سورة القصص/٨.

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) سقطت من ب.

(١٠) آية ٢٩.

(١١) ذكر أبو داود حذف ﴿الْخَاطِئُونَ﴾ بالواو، و﴿خَاطِئِينَ﴾ بالياء في مواضعها من السور في مختصر التبيين (٧٢٩/٣)، و(٧٣١/٣)، و(١٢٢٦/٥)، وسكت عن أول يوسف، ولذلك فالعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع إلا في أول يوسف تبعاً لأبي داود، ولكني لم أجده ذكر موضع القصص بحذف ولا إثبات، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الحذف في جميع المواضع، لأنّ الداني سكت عنها جميعاً، فتبقى على الأصل بالحذف، لأنها من جمع المذكر السالم كما تَبَّه عليه الرجرجي في تنبيه العطشان/٢٨٧.

المحذوف، [أي وعنه حَذْفُ] ^(١) أَلْف ﴿خَسِيبِينَ﴾ ^(٢) أيضاً ^(٣).

قوله (ثُمَّ مِنَ الْمَنْقُوصِ وَالصَّابُونَ): أي وعنه حَذْفُ أَلْف (خَاطِئُونَ)، وألف ﴿خَطِيعِينَ﴾، [وألف ﴿خَسِيبِينَ﴾] ^(٤) وألف ﴿وَالصَّابُونَ﴾ ^(٥) في حال كونه من المنقوص، أي [من] ^(٦) الجمع الذي نقصت منه لام الكلمة، قوله (وَمِثْلُهُ): أي ومثل ﴿وَالصَّابُونَ﴾ ﴿وَالصَّابُونَ﴾ في البقرة ^(٧) وفي الحج ^(٨) في حذف الألف لأبي داود ^(٩)، ف(الصَّابِينَ): مبتدأ ^(١٠) محكي، أي ﴿وَالصَّابِينَ﴾ مثل ﴿وَالصَّابُونَ﴾ في

(١) سقطت من ب.

(٢) في سورة البقرة/٦٥، وسورة لأعراف/١٦٦.

(٣) في مختصر التبيين (١٥٦/٢)، و(٥٨٢/٣)، وسكت عنها الداني، لأنها على الأصل عنده بالحذف، فهي من جمع المذكر السالم، وإنما ذكرها أبو داود لئلا يُتَوَهَّم أنها مثبتة لحذف صورة الهمزة، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف فيها.

(٤) سقطت من ب.

(٥) سورة المائدة/٦٩، وهذه قراءة نافع بدون همز، ووافقه أبو جعفر، وقرأ باقي القراء ﴿وَالصَّابُونَ﴾ بالهمز،

وقرأ نافع وأبو جعفر ﴿وَالصَّابِينَ﴾ (في البقرة/٦٢، والحج/١٧) بدون همز أيضاً، وقرأ الباقون

﴿وَالصَّابِينَ﴾ بالهمز. انظر: الروضة (٥٣٥/٢)، والتيسير/٢٢٨، والنشر (٣٩٧/١).

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) آية ٦٢.

(٨) آية ١٧، وفي ب: (والحج).

(٩) انظر: مختصر التبيين (١٥٤/٢)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيهما تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات فيهما تبعاً للداني، فقد سكت

عنهما، فيصيران عنده كغيرهما من المنقوص المتفق على إثباته، نحو: ﴿وَالْعَافِينَ﴾ (سورة آل

عمران/١٣٤)، و﴿الْعَالِينَ﴾ (سورة ص/٧٥)، و﴿الْقَالِينَ﴾ (سورة الشعراء/١٦٨).

(١٠) مبتدأ مؤخر، (وَمِثْلُهُ): خبر مُقَدَّم.

في الحكم، في حال كون ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ متفقاً مع ﴿طَغِينًا﴾^(١) [في الحكم]^(٢)، وهو^(٣) الحذف لأبي داود.

نص

٦٩- وَفَوْقَ صَادٍ قَدْ أَتَتْ غَاوِينَا وَمِثْلُهُ الْحَرْفَانِ مِنْ رَاعُونَا

٧٠- وَعَنْهُ وَالِدَانِي فِي طَاغُونَا ثَبَّتْ وَمَا حَذَفَتْ مِنْهُ التُّونَا

٧١- فَعَنْهُ حَذَفُ بَالِغُوهُ بِالِغِيهِ وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضًا يُقْتَفِيهِ

قوله (وَفَوْقَ صَادٍ قَدْ أَتَتْ غَاوِينَا): أي وقد^(٤) جاءت^(٥) كلمة ﴿غَوِينًا﴾ (فَوْقَ صَادٍ): يعني في الصفات^(٦) كذلك، أي بحذف الألف لأبي داود^(٧).

(١) في سورة الصفات/٣٠، وسورة ص/٥٥، وسورة القلم/٣١، وسورة النبأ/٢٢. انظر: مختصر التبيين (١٠٣٣/٤)، و(١٠٥٣/٤)، و(١٢٦٠/٥)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيها تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات فيها تبعاً للداوي، فقد سكت عنها، فتصير عنده كغيرها من المنقوص المتفق على إثباته.

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) في ج: (وهذا).

(٤) في ب: (فقد).

(٥) في ب: (جاء).

(٦) آية ٣٢.

(٧) انظر: مختصر التبيين (١٠٣٤/٤)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيها دون غيرها من المواضع تبعاً لأبي داود، (مواضعها الأخرى في: سورة الأعراف/١٧٥، والحجر/٤٢، والشعراء/٩١)، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات في الصفات كغيرها من المواضع تبعاً للداوي، فقد سكت عنها، فتصير عنده كغيرها من المواضع، وكغيرها من المنقوص المتفق على إثباته.

قوله (وَمِثْلُهُ الْحَرْفَانِ مِنْ رَاعُونَا): أي والحرفان من ﴿رَعُونَ﴾ في المؤمنين^(١) وفي المعارج^(٢) مثل ﴿غَوِين﴾ في حذف الألف عن أبي داود^(٣).

قوله (وَعَنَّهُ وَالِدَانِي فِي طَاغُونَا ثَبْتُ^(٤)): أي وعن أبي داود وأبي عمرو، أي ثَبْتُ^(٥) الألف ثابتٌ ومستقرٌّ (عَنَّهُ): أي عن أبي داود وعن (الِدَانِي) في ﴿طَاغُون﴾ [في] الذاريات^(٦) وفي الطور^(٧)، والعطف على الضمير^(٨) المخفوض من غير إعادة الخافض^(٩) أجازته بعض الكوفيين^(١٠)، واستدلوا بقوله تعالى ((وَالْأَرْحَامِ)) بالخفض^(١١).

(١) آية ٨.

(٢) آية ٣٢.

(٣) انظر: مختصر التبيين (٤/٨٨٦)، و(٥/١٢٢٩)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيها تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات فيها تبعاً للدايني، فقد سكت عنها، فتصير عنده كغيرها من المنقوص المتفق على إثباته.

(٤) في ب: (ثابت).

(٥) في ب: (وثبت).

(٦) انظر: المقنع/٢٦٩، ومختصر التبيين (٤/١١٤٣).

(٧) سقطت من ج.

(٨) آية ٥٣.

(٩) آية ٣٢.

(١٠) في ب: (المضمر).

(١١) حيث عطف الناظم كلمة (الِدَانِي) على الضمير المخفوض في (وَعَنَّهُ).

(١٢) نسب المؤلف الجواز إلى بعض الكوفيين، وهذا أدق مما فعله كثير من المصنفين من نسبه للكوفيين بإطلاق: (كما فعل النحاس في إعراب القرآن/٢٣١، وابن الأنباري في الإنصاف في مسائل الخلاف/٣٧١، والعكبري في التبيان في إعراب القرآن/٩٦)، فبعض الكوفيين كالفرّاء في معاني القرآن (١/٢٥٢) لم يجزه إلا في ضرورة الشعر، ومن أشهر من أجاز هذا العطف في النثر والشعر ابن مالك في الألفية/٥٠، في باب (عطف النسق).

(١٣) في قراءة حمزة وحده، وقرأ باقي القراء ﴿وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي سَاءَ لُونُ بِهِءٍ وَالْأَرْحَامِ﴾ (سورة النساء/١) بنصب الميم. انظر: المبسوط/٩٩، والروضة (٢/٦٠٤)، والتيسير/٢٦٠.

وردّه^(١) البصريون^(٢) بأنّ الواو في ((والأَرْحَامِ)) واو القسم^(٣)، وجوابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، فيُوقَفُ على ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾^(٤).

قوله (وَمَا حَذَفَتْ مِنْهُ التُّونَا): أي والذي حَذَفَتْ منه النون، (مِنْهُ): أي من الجمع، [نحو]^(٥): ﴿بِتَارِكِيَّ الْهَنِينَا﴾^(٦)، و﴿ظَالِمِيَّ أَنْفُسِهِمْ﴾^(٧)، (فَعْنَهُ): الفاء رابطة بين^(٨) المبتدأ الذي هو (مَا) وجملة الخبر، وحسُنَ دخول الفاء في الخبر لأن المبتدأ وهو (مَا) أشبه الشرط^(٩) في الإبهام^(١٠)، والعائد على (مَا) من جملة خبرها محذوف^(١١)، أي (فَعْنَهُ): عن أبي

(١) في ب: (وزاده).

(٢) منعه جمهور البصريين ولم يُجيزوه إلا في ضرورة الشعر، ومنهم: سيويه في الكتاب (٣٨٢/٢)، والمبرد في الكامل (٩٣١/٢)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٦/٢)، ولكنّ البصريين الذين أجازوه في ضرورة الشعر أجازوه على تقدير العطف، أي: عطف (الأرحام) على الضمير المخفوض (به)، وليس على تقدير أن الواو للقسم كما ذكر المؤلف.

(٣) القول بأن الواو للقسم ذكره جماعة من العلماء على أنه مما تحتمله قراءة الخفض، ومنهم: الداني في المكتفى في الوقف والابتداء/٤٨، وابن الأنباري في الإنصاف في مسائل الخلاف/٣٧٤، وابن يعيش في شرح المفصّل (٢٨٣/٢)، لكنّ جماعة من العلماء ردوا هذا القول مستدلين بعدة أدلة من الحديث واللغة، ومنهم: النحاس في إعراب القرآن/٢٣٢، وابن عطية في المحرّر الوجيز (٥/٢)، والغكبري في التبيان في إعراب القرآن/٩٦.

(٤) انظر: المكتفى في الوقف والابتداء/٤٨، وعلل الوقوف للسجاوندي (٤١٣/٢)، ومانار الهدى في بيان الوقف والابتداء/٩٦.

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) سورة هود/٥٣.

(٧) من مواضعه: سورة النساء/٩٧.

(٨) في ب: (من).

(٩) في ب: (ذلك أبشر)، وفي ج: (الظرف).

(١٠) كما سبق في شرح البيت رقم (٤٠).

(١١) تقديره: (منه) كما ذكر المؤلف.

داود حذف ألف ﴿بَلِّغُوهُ﴾^(١) وألف ﴿بَلِّغِيهِ﴾^(٢) مِنْهُ^(٣)، أي من الجمع المحذوف النون فحذف (مِنْهُ)، كقولهم: ((العسلُ رَطْلٌ بدرهم))، أي رَطْلٌ مِنْهُ^(٤)، والألفات للقافية^(٥).

قوله (وَصَالِحُ التَّحْرِيمِ أَيْضًا يَقْتَفِيهِ): أي يتبع^(٦) الجمع الذي حُذِفَتْ منه النون، وفي التفسير: ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧): أي خيارهم، وقيل: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما^(٨)، وقيل: اسم جنس مُفْرَد، ومعناه الجَمْع^(٩).

وعلى القولين الأولين أصله: صالحون، حُذِفَتْ^(١٠) النون للإضافة، وحُذِفَتْ^(١١) الواو اجتزاءً بالضمّة قبلها، وهذا مذهب المؤلف هنا وفي فصل حذف الواو^(١٢).

(١) سورة الأعراف/١٣٥.

(٢) سورة النحل/٧، وسورة غافر/٥٦.

(٣) انظر: مختصر التبيين (٣/٥٦٦)، و(٣/٧٣٨)، و(٤/١٠٧٧)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيهما تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات فيهما تبعاً للداوي، فقد سكت عنهما، فيصيران عنده كغيرهما من الجمع الذي حُذِفَتْ نُوْنُهُ للإضافة المتَّفَق على إثباته.

(٤) انظر: الأصول في النحو لابن السراج (٢/٣٠٢)، واللّمع في العربية لابن جني/٣٠، وأسرار العربية لابن الأنباري/٧٤.

(٥) يقصد الألفات في: (وَالصَّابُونَ)، (طَاغِيْنَا)، (غَاوِيْنَا)، (رَاعُونََا)، (طَاغُونََا)، (الثُّونَا).

(٦) انظر مادة (قفا) في: الصحاح/٨٧٥، ولسان العرب (١٢/١٦٥)، والقاموس المحيط/١٣٢٥.

(٧) سورة التحريم/٤.

(٨) وقيل الأنبياء عليهم السلام، وقيل غير ذلك في معنى الجمع. انظر: تفسير الطبري (٢٣/٩٧)، والنكت والعيون (٦/٤١)، وزاد المسير/١٢٩٢.

(٩) اختار هذا القول عدد من العلماء، ومنهم: الفراء في معاني القرآن (٣/١٦٧)، والطبري في تفسيره (٢٣/٩٨)، وكذلك الداوي (كما سيذكر المؤلف) في المقنع/٣٢٧.

(١٠) في الأصل و ج: (حذف).

(١١) في الأصل و ج: (وحذف).

(١٢) ذكر ذلك في البيت رقم (٢٨٥) من مورد الظمان/٢٥.

ولم يذكر الشارح^(١) هنا هل حذف ألف ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ لأبي داود خاصة أو^(٢) للجميع، والظاهر من كلام^(٣) المؤلف أنه محذوف لأبي داود خاصة^(٤).

وعلى القول بأنه مُفْرَد فيحتمل^(٥) أن يدخل [في قوله]^(٦): (وَصَالِحٍ وَخَالِدٍ وَمَالِكٍ)^(٧)، [قال ابنُ آجَطًا]^(٨): ((قال أبو عمرو^(٩): ﴿وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو^(١٠) واحد يُؤدِّي

(١) يقصد ابن آجَطًا في التبيان في شرح مورد الظمان/٢٠٤.

(٢) في ب: (و)، وكذلك في ج.

(٣) في ج: (نظم).

(٤) نصّ أبو داود على حذف ألفه في مختصر التبيين (١٢١١/٥)، ولم يذكر الداني في المقنع/٣٢٧ حُكْمَ ألفه، وإنما بين أنه محذوف الواو باتفاق المصاحف، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على حذف ألفه تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على إثبات ألفه تبعاً للداني، فقد سكت عن ألفه، وذكر (في المقنع/٣٢٧) أنه واحد يُؤدِّي عن جمع، فعلى ذلك لا تُحذف ألفه لأنه ليس علماً، فالذي يُفهم من مذهب الداني (في المقنع/٢٥٩) أنه يحذف الألف من (صالح) إذا كان علماً فقط، وأما على القول بأنه جمع فيصير عنده كغيره من الجمع الذي حذفت نونه للإضافة المتفق على إثباته.

(٥) يدخل في قول الناظم (وَصَالِحٍ وَخَالِدٍ وَمَالِكٍ) على مذهب أبي داود في مختصر التبيين (١١٣/٢)

و(١٥٥/٢)، لأنه يحذف الألف من كلمة (صالح) مُطلقاً، سواء كان علماً نحو: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ

صَالِحٌ أَلَا نُنْفِقُونَ﴾ (سورة الشعراء/١٤٢)، أو لم يكن علماً نحو: ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا إِلَّا

كُنِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ﴾ (سورة التوبة/١٢٠)، ومذهب أبي داود هو الذي عليه عمل المشاركة

وأكثر المغاربة، والذي يُفهم من مذهب الداني (في المقنع/٢٥٩) أنه يحذف الألف من (صالح) إذا كان

علماً فقط، ويُثبتها إذا لم يكن علماً، وهو الذي عليه عمل بعض مصاحف المغاربة (كما في مصحف ليبيا برواية قالون).

(٦) في ب: (فيه).

(٧) في البيت رقم (١٠١) كما سيأتي.

(٨) سقطت من الأصل.

(٩) في المقنع/٣٢٧.

(١٠) في الأصل و ج: (هو)، والمثبت موافق لما في المقنع.

[عن^(١) جَمَعَ^(٢)] انظره^(٣).

فَحَصَلَ مما تقدم أن الجمع على خمسة أقسام:

الأول: ما كان على وزن (فَعَالِيْنَ) سالم ثابت النون^(٤)، الثاني: ما كان محذوف النون^(٥)، الثالث: ما كان مهموزاً نحو: ﴿خَطِيئِينَ﴾، الرابع: ما كان منقوصاً^(٦) نحو: ﴿طَغِينَ﴾، الخامس: (فَعَالُونَ)^(٧).

وقد بيّن أبو داود مذهبه في ذلك كلّه، ولم يذكرها أبو عمرو على التعيين، وإنما ذكر مجموع^(٨) السلامة على الجملة، فإن^(٩) حملنا التكرار عنده على الألفاظ^(١٠) فما لم يُدَكَّر ثابت عنده، وإن^(١١) حملناه^(١٢) على تكرار^(١٣) الأوزان^(١٤) فالوزن واحد، ويُحْمَل ما لم ينصّ عليه أبو عمرو على الحذف^(١٥) أيضاً.

(١) سقطت من ب.

(٢) في الأصل و ج: (الجميع)، وفي ب: (الجمع)، والمثبت من المقنع ومن التبيان لابن آخطأ أيضاً.

(٣) في التبيان في شرح مورد الظمان/٢٠٥.

(٤) نحو: ﴿قَوْمِي﴾.

(٥) للإضافة، نحو: ﴿بَلِغُوهُ﴾.

(٦) في ج: (منصوباً)، وفي ب زيادة كلمة (النون) بعد (منقوصاً).

(٧) نحو: ﴿طَوَّافُونَ﴾.

(٨) في ب: (مجموع).

(٩) في ب: (وإن).

(١٠) وهو الذي سبق أن ذكر المؤلف أنه ظاهر كلام الداني. انظر: شرح البيت رقم (٥٠).

(١١) في ب: (فإن).

(١٢) في ب: (حملنا).

(١٣) في ب: (التكرار)، وفي ج: (تكرير).

(١٤) وهو الذي سبق أن ذكر المؤلف أنه ظاهر كلام أبي داود. انظر: شرح البيت رقم (٥٠).

(١٥) في ب: (الخلافاً).

نص

- ٧٢- وَلِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتِ جَاءَ بِأَلْفٍ إِذْ سَلَبُوهُ الْيَاءَ
 ٧٣- وَلَيْسَ مَا اشْتَرَطَ مِنْ تَكْرُرٍ حَتَّمًا لِحَذْفِهِمْ سِوَى الْمُكَرَّرِ
 ٧٤- وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ أَفْتَاءً سَنَنَهُمْ وَبِهِمْ أَفْتَاءً

قوله (وَلِلْجَمِيعِ السَّيِّئَاتِ جَاءَ بِأَلْفٍ): [أي] ^(١) ولفظ ﴿السَّيِّئَاتِ﴾ ^(٢) جاء بألفٍ ثابتٍ لجميع الرُّسَامِ ^(٣) حين (سَلَبُوهُ الْيَاءَ): أي حين حَذَفُوا منه الياء [التي هي صورة] ^(٤) الهمزة ^(٥)، أي حين كتبه ^(٦) الصحابة في المصحف، وفي (إِذْ) معنى التعليل ^(٧)، أي لأنهم حذفوا منه [الياء] ^(٨)، [نحو] ^(٩): ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ أَلْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ^(١٠).

(١) سقطت من ج.

(٢) من مواضعه: سورة النساء/١٨.

(٣) أشار الداني إلى إثباته بقوله عنه في (المقنع/٣٨٣): ((بياء واحدة في جميع القرآن، وهي المَشْدَدَّة، كأَهم كَرِهُوا الجمع بين ياءين وألف مع ثِقَل الجمع))، وأما أبو داود فلم يذكر حكم ألفه، وإنما ذكر في مختصر التبيين (١٧٠/٢) حَذَفَ الياء التي هي صورة الهمزة فقط، والعمل عند المشاركة والمغاربة على إثبات ألفه تبعاً لما يُفهم من كلام الداني، ولغلا يتوالى حَذْفَان (حذف الألف وحذف الياء التي هي صورة الهمزة). انظر: التبيان لابن آخِطًا/٢٠٨، وتنبيه العطشان/٣٠٢، ودليل الحيران/٣٨.

(٤) في الأصل و ج: (في صورة).

(٥) انظر: مادة (سلب) في: الصحاح/٥٠٤، ولسان العرب (٢٢٤/٧)، والقاموس المحيط/٩٧.

(٦) في ج: (كتبوا).

(٧) كما سبق في شرح البيت رقم (١٨).

(٨) سقطت من ب.

(٩) سقطت من ج.

(١٠) سورة الزخرف/٣٩، أي بسبب ظلمكم كما سبق في شرح البيت رقم (١٨).

قوله (وَلَيْسَ مَا اشْتُرِطَ مِنْ تَكَرُّرٍ حَتْمًا): [أي ليس الذي اشترطت لك أيها^(١) الطالب^(٢) من تكرار الجمع السالم وكثرة دَوْرِهِ (حَتْمًا)]^(٣): أي واجباً ولازماً^(٤)، ثم^(٥) عُلِّلَ ذلك بقوله (لِحَذْفِهِمْ سِوَى الْمُكْرَرِ): أي لأجل أنّ الرُّسَامَ حَذَفُوا غَيْرَ الْمُكْرَرِ، وقد نصَّ أبو عمرو^(٦) على حَذْفِ ﴿الْعُرْفَتِ﴾^(٧) و﴿ثَيَّبَتِ﴾^(٨)، وليساً بمُكْرَرَيْنِ^(٩)، مع الأمثلة التي ذَكَرَهَا بعدَ هذا^(١٠) لأبي داود، فَفُهِمَ^(١١) من ذلك [أن]^(١٢) التَّكَرُّارَ ليس بشرط، وإنما هو لفظٌ جرى^(١٣) على الألسنة^(١٤).

نص

٧٥- فَقَدْ أَتَى الْحَذْفُ بِالْفَتْحِ عَلَى انْفِرَادِهِ وَالفَتْحِ الْغَائِرِينَ

- (١) في ج: (أيضاً).
- (٢) في ج: (الطاء).
- (٣) سقطت من ب.
- (٤) انظر: مادة (حتم) في: الصحاح/٢١٠، ولسان العرب (٣١/٤)، والقاموس المحيط/١٠٩١.
- (٥) في ب: (لم).
- (٦) في المقنع/٢٦٥، وذكرها أبو داود أيضاً في مختصر التبيين (٣٢/٢)، و(١٢١٢/٥).
- (٧) سورة سبأ/٣٧، وفي الحذف إشارة لقراءة حمزة، حيث قرأها (الْعُرْفَتِ) بالإنفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: المبسوط/٢٢٣، والروضة (٨٧١/٢)، والتيسير/٤٢٣.
- (٨) في ج: (بينات)، وهو خطأ.
- (٩) سورة التحريم/٥.
- (١٠) في ج: (بالمكْرَرَيْنِ).
- (١١) في البيت رقم (٧٥) وما بعده.
- (١٢) في ج: (فافهم).
- (١٣) سقطت من ب.
- (١٤) في ج: (حيراً).
- (١٥) أو هو شرط أعلي، وقد سبق الكلام في هذه المسألة في شرح البيت رقم (٥٠)، ولم يشرح المؤلف البيت رقم (٧٤)، فقد يكون نَسِيَهُ، أو ترك شرحه لوضوحه، ومعناه: وإنما ذكرتُ شرطَ التَّكَرُّارِ وإن كان ليس بلازم أتباعاً لطريقتهم (أي طريقة المصنفين السابقين كالداودي وأبي داود)، واقتداءً بهم في ذلك. انظر: التبيان لابن آحطاً/٢١٠، وتنبيه العطشان/٣٠٤، ودليل الحيران/٣٩.

٧٦- وَمُتَشَاكِسُونَ ثُمَّ الْخَالِفِينَ وَالْحَامِدُونَ مِثْلَهَا وَسَافِلِينَ

٧٧- وَحَسَرَاتٍ غَمَرَاتٍ قُرْبَاتٍ وَحَرْفٌ مَطْوِيَّاتٌ مَعَ مُعَقَّبَاتٍ

٧٨- أوردَها مَوْلى المُوَيِّدِ هِشامٌ وَهاهُنا اسْتَوْفِيَتْ فِي الجَمْعِ الكَلَامِ

قوله (فَقَدْ أَتَى الحَذْفُ بِلَفْظِ الفَاتِحِينَ): [أي في لفظ ﴿الْفَاتِحِينَ﴾] ^(١) في الأعراف ^(٢)،
(عَلَى انْفِرَادِهِ): أي في حال كونه مُنفرداً، (وَلَفْظُ الغَفِيرِينَ): في الأعراف ^(٣) [أيضاً] ^(٤)،
و﴿مُتَشَاكِسُونَ﴾: في الزمر ^(٥)، ومعناه ^(٦): مختلفون ^(٧)، (ثُمَّ الخَلِيفِينَ): في التوبة ^(٨)،
(وَالْحَامِدُونَ مِثْلَهَا): أي مثل الكلمات المذكورة، وهي ^(٩) في التوبة ^(١٠) أيضاً،
و﴿سَافِلِينَ﴾: في التين ^(١١).

(١) سقطت من ج.

(٢) آية ٨٩، وهذه الكلمة والكلمات التي بعدها الذي ذكرها هو أبو داود كما ذكر الناظم في البيت رقم (٧٨) الآتي، لكني لم أجده ذكر هذه الكلمة في مختصر التبيين.

(٣) آية ١٥٥. انظر: مختصر التبيين (٥٧٧/٣).

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) آية ٢٩، ولم أجده ذكر هذه الكلمة في مختصر التبيين أيضاً.

(٦) في ب: (معناه).

(٧) في الأصل و ج: (مختالون)، وهو خطأ. انظر: معاني القرآن للفراء (٤١٩/٢)، وتفسير الطبري (١٩٩/٢٠)، والنكت والعيون (١٢٤/٥).

(٨) آية ٨٣. انظر: مختصر التبيين (٦٣٣/٣).

(٩) في ب: (وهو).

(١٠) آية ١١٢. انظر: مختصر التبيين (٦٤٢/٣).

(١١) آية ٥. انظر: مختصر التبيين (١٣٠٧/٥).

و﴿حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾: في البقرة^(١)، و﴿عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾: في فاطر^(٢)، و﴿غَمْرَاتٍ﴾: في الأنعام^(٣)، و﴿قُرْبَاتٍ﴾: في التوبة^(٤)، (وَحَرْفٌ مَطْوِيَّتٌ): في الزمر^(٥)، أي كلمة (مَطْوِيَّاتٌ): بضمّةٍ واحدةٍ للوزنِ مَحْكِيٌّ بِالرَّفْعِ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ، [مَعٌ مُعَقَّبَتٌ]: في الرعد^(٦) [٦].

(وَالْحَامِدُونَ): مبتدأ، (مِثْلُهَا): خبره، (وَسَافِلِينَ وَحَسْرَاتٍ وَغَمْرَاتٍ وَقُرْبَاتٍ)^(٨): مبتدآت، (وَحَرْفٌ مَطْوِيَّاتٌ): كذلك، حُذِفَتْ أَخْبَارُهَا لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهَا، [أَي] ^(٩): [مِثْلُهَا أَيْضاً]^(١٠)، وما^(١١) لم يُرْفَعْ مِنْهَا فَهُوَ مَحْكِيٌّ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

(مَعٌ مُعَقَّبَتٌ): (مَعٌ): ظرف في موضع الحال، أي: وَحَرْفٌ مَطْوِيَّتٌ ﴿مِثْلُهَا فِي حَالِ كَوْنِهِ مُشَارِكاً لِمُعَقَّبَتٍ﴾ فِي الْحُكْمِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ (مِثْلُ)، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ^(١٢)، وَصَاحِبُ^(١٣)

(١) آية ١٦٧. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٣٨)، وذكر الناظم كلمة (حسرات) هنا لأنها لم تتكرر كثيراً في القرآن، فلم ترد إلا في موضعين.

(٢) آية ٨. انظر: مختصر التبيين (٣/٥٠٣).

(٣) آية ٩٣. انظر: مختصر التبيين (٣/٥٠٣).

(٤) آية ٩٩. انظر: مختصر التبيين (٣/٦٣٥).

(٥) آية ٦٧. انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٦٣).

(٦) آية ١١. انظر: مختصر التبيين (٣/٧٣٧).

(٧) سقطت من ج.

(٨) سقطت من ب.

(٩) سقطت من ب.

(١٠) في ب: (أَيْضاً مِثْلُهَا).

(١١) في ب: (مَا).

(١٢) بمعنى (مُتَّائِلٌ)، فهو بمعنى اسم الفاعل. انظر: شرح الرضي على الكافية (١/٨٨٦)، والدر المصون (٤/٤١٨)، والمساعد على تسهيل الفوائد (٢/٣٣١).

(١٣) في ج: (رَحَابِهِ).

الحال مستتر^(١) فيه.

قوله (أوردَهَا): أي جاء [بها، أي] ^(٢) بهذه الكلمات ^(٣) المنفردات ^(٤)، (مَوْلَى): أي مُعْتَق^(٥)، (المُؤَيَّدِ): [أي] ^(٦) المنصور، (هشام): وهشام [هو] ^(٧) أمير المؤمنين بالأندلس، يعني جاء بهذه الكلمات ^(٨) أبو داود في (التنزيل)، وهو سليمان بن بجاح، وهو ^(٩) مُعْتَق المنصور هشام، فأبو داود هو مولاه الأسفل، لأنه أعتق أباه نجاحاً^(١٠)، والتأييد^(١١) والنصر والإعانة والتقوية بمعنى واحد^(١٢).

و(هاهنا): ظرف مكان مبني لشبهه بالحرف في الافتقار إلى المشار إليه، ولتضمينه^(١٣) معنى حرف تستحق الإشارة أن يوضع لها^(١٤)، والعامل فيه (استوفيت)، [وفي تقديمه معنى

(١) في الأصل و ج: (يستتر).

(٢) سقطت من ب.

(٣) في ب: (الكلمة).

(٤) في ب: (المنفردة)، وكذلك في ج.

(٥) هذا أحد معانيه، كما يُطلق على المعْتَق (السيد) أيضاً. وانظر بقية معانيه في مادة (ولي) في: الصحاح/١١٦١، ولسان العرب (٢٨١/١٥)، والقاموس المحيط/١٣٤٤.

(٦) سقطت من ب.

(٧) سقطت من الأصل و ج.

(٨) في ب: (الكلمة)، وكذلك في ج.

(٩) في ب: (هو).

(١٠) انظر: التبيان لابن آحطاً/١١٧، وتنبية العطشان/٣٠٩، والأعلام (١٣٧/٣)، وأبو داود لم يُدرك المؤيد، فقد وُلِد أبو داود سنة ٤١٣هـ، وتُوِّفِي المؤيد سنة ٤٠٣هـ كما سبق في ترجمة كلٍ منهما. راجع شرح البيت رقم (٢٤) مع تعليقي عليه.

(١١) في ج: (التأييد).

(١٢) انظر مادة (أيد) في: الصحاح/٦٦، ولسان العرب (٢٠٩/١)، والقاموس المحيط/٢٦٦.

(١٣) في ج: (أو التضمنه).

(١٤) هذه علة بناء أسماء الإشارة كُلهَا. انظر: أسرار العربية لابن الأنباري/٣٣، وشرح الرضي على الكافية (١٨٥/٢)، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك (٣١/١).

الحَصْر^(١)، تقديره: وما استوفيتُ^(٢) الكلامَ في الجمع إلا في هذا الموضع الذي ذكرتُ فيه أنَّ الجمعَ محذوفُ الألفِ سواء تكرر أم لا.

نص

٧٩- الْقَوْلُ فِيمَا قَدْ أَتَى فِي الْبَقْرَةِ عَن بَعْضِهِمْ وَمَا الْجَمِيعُ ذَكَرَهُ

٨٠- وَحَذَفُوا ذَلِكَ ثُمَّ الْأَنْهَارُ وَأَبْنُ نَجَاحٍ رَاعِنًا وَالْأَبْصَارُ

قوله (الْقَوْلُ فِيمَا قَدْ أَتَى): أي هذا بيان القَوْل وشرح القَوْل في الذي قد جاء من الحذف والإثبات في سورة البقرة وما أشبه ذلك إلى آخر المصحف، (عَن بَعْضِهِمْ): تَعَلَّقَ بِ(أَتَى)، يُرِيدُ الْمُخْتَلَفَ فِيهِ، (وَمَا الْجَمِيعُ ذَكَرَهُ): (مَا): معطوفة على (مَا)، أي في الذي أتى عن بعضهم وفي الذي ذكره الجميع، يُرِيدُ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ.

قوله (وَحَذَفُوا^(٣) ذَلِكَ ثُمَّ الْأَنْهَارُ): أي وَحَذَفَ^(٤) جميعُ الرُّسَامِ^(٥) أَلْفَ ﴿ذَلِكَ﴾^(٦) حيث ورد في القرآن وكيف ورد، وإن اختلفت حُرُوفُ^(٧) الخطاب المتصلة به، نحو: ﴿ذَلِكَ﴾^(٨)،^(٩)

(١) تقدم في شرح البيت رقم (٤٢) أن تقدم المعمول على العامل يفيد الحَصْرَ، فقد قدم الناظم المعمول (هَاهُنَا) على عامله (اسْتَوْفَيْتُ).

(٢) سقطت من ب.

(٣) في ج: (وحذف).

(٤) في ب: (حذف).

(٥) انظر: المقنع/٢٢٣، ومختصر التبيين (٦١/٢).

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٢.

(٧) في ج: (حذف).

(٨) في ب: (ذلك).

(٩) سورة يوسف/٣٧.

﴿ذَلِكُمْ﴾^(١)، ﴿فَذَلِكُنَّ﴾^(٢)، ﴿فَذَلِكَ﴾^(٤)، ﴿ثُمَّ الْأَنْهَارُ﴾: أي ثم ألف ﴿الْأَنْهَارُ﴾^(٦)، والألف واللام فيه لاستغراق الجنس، لأنه مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿مِنْ نَحْبِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(٧)، ﴿وَأَنْهَرُ مِنْ لَبْنٍ﴾^(٨)، للجميع^(٩) أيضاً لعطفه على المتَّفَقِ [عليه] ^(١٠).

قوله (وَابْنُ نَجَاحٍ رَاعِنًا وَالْأَبْصَارُ): أي وحَذَفَ ابنُ نَجَاحٍ^(١١) [ألف] ^(١٢) ﴿رَاعِنًا﴾ في الموضوعين^(١٣)، وألف ﴿الْأَبْصَارِ﴾^(١٤)، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿الْأَبْصَارِ﴾^(١٥)،

(١) في ب: (ذلكما).

(٢) من مواضعه: سورة البقرة/٥٤.

(٣) سورة يوسف/٣٢.

(٤) في الأصل و ج: ﴿فَذَلِكَ﴾، وهو لا يدخل هنا، وإنما يدخل في حَذَفَ ألف المَثْنِي، كما سيأتي في شرح البيت رقم (١١٧).

(٥) من مواضعه: سورة الأنبياء/٢٩.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٧٤.

(٧) من مواضعها: سورة البقرة/٢٥.

(٨) سورة محمد ﷺ/١٥.

(٩) انظر: المقنع/٢٤٤، ومختصر التبيين (١٠٧/٢).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) في مختصر التبيين (١٩١/٢، ٤٠٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبييا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٢) سقطت من الأصل و ج.

(١٣) في سورة البقرة/١٠٤، وسورة النساء/٤٦.

(١٤) في مختصر التبيين (٨٩/٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبييا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٥) من مواضعه: سورة آل عمران/١٣.

﴿وَأَبْصَرِهِمْ﴾^(١)، ﴿وَأَبْصَرْنَا﴾^(٢)، وغيره سكت.

نص

٨١- وَعَنْهُمَا الْكِتَابُ غَيْرَ الْحِجْرِ وَالْكَهْفِ فِي ثَانِيهِمَا عَنْ خُبْرٍ

٨٢- وَمَعَ لَفْظِ أَجَلٍ فِي الرَّعْدِ وَأَوَّلِ النَّمْلِ تَمَامُ الْعَدِّ

قوله (وَعَنْهُمَا الْكِتَابُ غَيْرَ الْحِجْرِ): أي وعنهما^(٤) [حَذَفُ]^(٥) أَلِفِ ﴿الْكِتَابُ﴾، [على حَذَفِ]^(٦) مضافين^(٧)، كقول امرئ القيس^(٨):

(١) من مواضعه: سورة البقرة/٢٠.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) سورة الأحقاف/٢٦.

(٤) أي عن الشيخين (أبي داود والداني) كما سبق في البيت رقم (٣٨). انظر: المنع/٢٥٠، ٢٥١، ومختصر

التبيين (٢/٦١، ٦٢).

(٥) سقطت من ب.

(٦) في ب: (فحذف).

(٧) انظر: المبحثسب (١/١٨٨)، والكشاف للزمخشري (٤/١٩٤، ١٩٥)، ومغني اللبيب (٢/٧٨٣).

(٨) البيت في ديوانه/١٥، وهو من مُعَلَّقَتِهِ المشهورة، وهو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث الكِنْدِي، أشهر

شعراء العرب على الإطلاق، ورأس الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية، طرده أبوه فكان يتنقل مع أصحابه في

أحياء العرب يشرب ويغزو ويلهو، إلى أن قَتَلَ بنو أسد أباه الذي كان مَلِكاً عليهم، فتأرَّ لأبيه منهم، وتوفي

سنة ٨٠ قبل الهجرة. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/١٠٥)، والأغاني للأصفهاني (٩/٩٣)، والأعلام

(٢/١١).

إِذَا التَّفَتَتْ مَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا^(١) نَسِيمَ الصَّبَا^(٢) جَاءَتْ [بَرِيًّا^(٣) الْقَرْنُفَلِ^(٤)] ^(٥)

يعني: [تَضَوَّعَ رِيحُهَا] ^(١) تَضَوَّعًا مِثْلَ تَضَوَّعِ نَسِيمِ الصَّبَا، و﴿الْكِنْدُبُ﴾ مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿الْكِنْدُبُ﴾^(٧)، و﴿كِنْبَهُ﴾^(٨)، و﴿كِنْبًا﴾^(٩)، (غَيْرَ الْحَجْرِ): أي إلا لفظ^(١٠) الحجر و[لفظ]^(١١) الكهف، ثم بيّن فقال: (فِي ثَانِيهِمَا): أي جاء^(١٢) الإثبات في ثاني الحجر^(١٣)، وهو: ﴿كِتَابٌ مَّعْلُومٌ﴾، وثاني الكهف^(١٤)، وهو: ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ﴾، (عَنْ خُبْرٍ): [أي]^(١٥) عن عِلْمٍ ومعرفة واختبار المصاحف استثنوا ذلك^(١٦).

(١) أي انتشرت وتحرّكت ريحها. انظر مادة (ضوع) في: الصحاح/٦٢٨، ولسان العرب (٧٢/٩)، والقاموس المحيط/٧٤٢.

(٢) الصبا: الريح التي تهب من جهة الشرق. انظر مادة (صبا) في: الصحاح/٥٧٦، ولسان العرب (١٩٨/٨)، والقاموس المحيط/١٣٠٢.

(٣) في الأصل و ب: (بريح)، والمثبت من الديوان، والرّيّا هي الرائحة الطيبة. انظر مادة (روي) في: تهذيب اللغة (٢٢٦/١٥)، ولسان العرب (٢٧٠/٦)، والقاموس المحيط/١٢٩٠.

(٤) هو نبات طيب الرائحة. انظر مادة (قرنفل) في: تهذيب اللغة (٣١٠/٩)، ولسان العرب (٩١/١٢)، والقاموس المحيط/١٠٤٧.

(٥) سقطت من ج.

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) من مواضعه: سورة البقرة/٢.

(٨) من ومواضعه: سورة الإسراء/٧١.

(٩) من مواضعه: سورة الأنعام/٧.

(١٠) في ب: (ألف).

(١١) سقطت من ب.

(١٢) في ب زيادة (كتاب ربك عن خبر) بعد كلمة (جاء).

(١٣) آية ٤.

(١٤) آية ٢٧.

(١٥) سقطت من الأصل و ج.

(١٦) انظر مادة (خبر) في: الصحاح/٢٨١، ولسان العرب (١٠/٥)، والقاموس المحيط/٣٨٢.

(وَمَعَ لَفْظِ أَجَلٍ): [أي مع لفظ (أَجَلٍ)]^(١) في الرَّعْدِ^(٢) ثالث، وهو: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ مُسْتَثْنَى أيضاً، (وَأَوَّلُ النَّمْلِ^(٣)): وهو: ﴿وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾، (تَمَامُ الْعَدِّ): أي تمام العَدَدِ^(٤) الثابت المستثنى، وهو أربعة.

نص

- ٨٣- وَاحْذِفْ تُفَادُوهُمْ يَتَامَى وَدِفَاعٌ كَذَا بِتَنْزِيلِ فِرَاشَا وَمَتَاعٌ
٨٤- وَعَنْهُمَا الصَّاعِقَةُ الْأُولَى أَتَتْ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَيْثَمَا بَدَتْ
٨٥- مَعَ الصَّوَاعِقِ اسْتَطَاعُوا الْأَلْبَابَ ثُمَّ الشَّيَاطِينُ دِيَارَ أَبْوَابِ
٨٦- إِلَّا الَّذِي مَعَ خِلَالٍ قَدْ أَلْفٌ فَرَسَمَهُ قَدْ اسْتَحَبَّ بِالْأَلْفِ^(٥)

قوله (وَاحْذِفْ تُفَادُوهُمْ): أي اخذف^(٦) ألف ﴿تُفَادُوهُمْ﴾^(٧) لجميع الرُّسَامِ^(٨)، وخذفه [حذف]^(٩) إشارة^(١٠).

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) آية ٣٨.

(٣) آية ١.

(٤) في ج: (العد).

(٥) في ب: (بالف).

(٦) في ب: (حذف).

(٧) سورة البقرة/٨٥.

(٨) انظر: المقنع/١٧٣، ومختصر التبيين (١٧٨/٢).

(٩) سقطت من الأصل و ج.

(١٠) إلى قراءة (تُفَادُوهُمْ) بدون ألف، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة وخلف، وقرأ الباقون

﴿تُفَادُوهُمْ﴾ بالألف. انظر: المبسوط/٧٠، والروضة (٥٣٩/٢)، والتيسير/٢٢٩.

و﴿يَتَمَى﴾^(١)، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿الْيَمَى﴾^(٢)، و﴿يَتَمَى النِّسَاءُ﴾^(٣)، أي وألف لفظ ﴿الْيَمَى﴾، وألف ﴿دِفْعُ﴾^(٤) في البقرة^(٥) وفي الحج^(٦)، وحذف ﴿دِفْعُ﴾^(٨) [حذف]^(٩) إشارة^(١٠).

قوله (كَذَا بِتَنْزِيلِ فِرَاشًا وَمَتَاعٍ): أي وألف ﴿فِرَاشًا﴾^(١١) وألف ﴿مَتَاعٌ﴾^(١٢) (كَذَا): أي مثل هذا بالحذف، لكن في (التنزيل) خاصة، ف﴿فِرَاشًا﴾^(١٣): مبتدأ مَحْكِيٌّ، و﴿مَتَاعٌ﴾: معطوف عليه، وخبرهما (كَذَا)، و﴿مَتَاعٌ﴾ مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿مَتَعٌ﴾^(١٤)، و﴿مَتَعُ الْحَيَوَةِ﴾

(١) والمقصود حذف الألف الأولى التي بعد التاء. انظر: المقنع/٢٤٣، ومختصر التبيين (١١٢/٢).

(٢) من مواضعه: سورة البقرة/٢٢٠.

(٣) سورة النساء/١٢٧.

(٤) في ب: (دافع)، وهو خطأ.

(٥) وهذا في قراءة نافع ومن وافقه، وهما: أبو جعفر ويعقوب. انظر: المقنع/١٧٥، ومختصر التبيين (٢٩٩/٢).

(٦) آية ٢٥١.

(٧) آية ٤٠.

(٨) في ب: (دافع)، وهو خطأ.

(٩) سقطت من الأصل و ج.

(١٠) إلى قراءة ﴿دَفْعُ﴾ بغير ألف، وهي قراءة غير نافع وأبي جعفر ويعقوب. انظر: المبسوط/٨٢، والروضة

(٥٧٢/٢)، والتيسير/٢٤١.

(١١) انظر: مختصر التبيين (١٠٢/٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف

تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٢) انظر: مختصر التبيين (٢٩٠/٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف

تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٣) في ب: (فراشاً)، وفي ج: (ففي فراشاً).

(١٤) من مواضعه: سورة يونس/٧٠.

الدُّنْيَا ﴿^(١)﴾، و﴿فِرَاشًا﴾ مُتَّحِدٌ ﴿^(٢)﴾.

قوله (وَعَنْهُمَا الصَّاعِقَةُ الْأُولَى أَّتَتْ): [أي] ^(٣) وألف ﴿الصَّاعِقَةُ الْأُولَى﴾ ^(٤) أتت بال حذف (عَنْهُمَا): أي عن الشيخين ^(٥)، وهو ^(٦): ﴿فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نُنظَرُونَ﴾ ^(٧)، (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَيْثَمَا بَدَتْ): [أي] ^(٨) وأتت ألف ﴿الصَّاعِقَةُ﴾ بالحذف عن أبي داود ^(٩) (حَيْثَمَا [بَدَتْ] ^(١٠)): أي حيثما ظهرت في القرآن، وهي لفظ مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿الصَّاعِقَةُ﴾ ^(١١)، و﴿صَاعِقَةٌ مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ﴾ ^(١٢).

(١) من مواضعها: سورة آل عمران/١٤.

(٢) في ب: (متعد)، وهو خطأ، فهو مُتَّحِدٌ، لأنه لم يأت إلا بلفظ واحد في موضع واحد في سورة البقرة/٢٢.

(٣) سقطت من ب.

(٤) يقصد في الموضع الأول.

(٥) انظر: المقنع/١٧٢، ومختصر التبيين (١٤١/٢).

(٦) في ب: (فهو).

(٧) سورة البقرة/٥٥.

(٨) سقطت من ب.

(٩) انظر: مختصر التبيين (١٤١/٢)، وسكت الداني عن غير الموضع الأول، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الحذف في الموضع الأول، والإثبات في بقية المواضع تبعاً للداني.

(١٠) سقطت من ج.

(١١) من ومواضعه: سورة النساء/١٥٣.

(١٢) سورة فصلت/١٣.

(مَعَ الصَّوَاعِقِ): يعني^(١) لأبي داود^(٢)، أي ألف ﴿الصَّوَاعِقِ﴾^(٣)، وألف ﴿أَسْتَطَعُوا﴾^(٤) هكذا [هو]^(٥) مقصود، وألف ﴿الْأَلْبَبِ﴾^(٦)، وهو مُتَّحِدٌ مُكْرَّرٌ.

قوله (ثُمَّ الشَّيَاطِينُ): أي ثم ألف ﴿الشَّيَاطِينِ﴾^(٧)، وهو مُنَوَّعٌ مُتَّفَقٌ عليه ذكره هنا لأبي داود^(٨)، وذكره لأبي عمرو^(٩) في قوله بعد: (كَذَّا الشَّيَاطِينُ بِمُنْتَعٍ)^(١٠).

(١) في الأصل: (يقع).

(٢) في مختصر التبيين (٩٩/٢)، و(٧٣٧/٣)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) من مواضعه: سورة البقرة/١٩.

(٤) من مواضعه: سورة البقرة/٢١٧. انظر: مختصر التبيين (٢٦٧/٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(٥) سقطت من ب.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/١٧٩. انظر: مختصر التبيين (٢٤٥/٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) من مواضعه: سورة البقرة/١٠٢.

(٨) انظر: مختصر التبيين (١٨٨/٢).

(٩) في ب: (أي).

(١٠) سيأتي في البيت رقم (٨٩) أنّ الداني ذكر هذه الكلمة (في المنع/٢٦٤) مع جموع السلامة مع أنّها من مجموع التكسير، وتعقبه الناظم بقوله (وَفِي ذَاكَ نَظْرٌ)، ولذلك قال التونسي في دليل الحيران/٤٤: ((وحيث أن يكون محذوفاً عند أبي عمرو، وإنما أدخله في أمثلة الجمع السالم تسامحاً أو غفلة، ويحتمل أن لا يكون عنده محذوفاً، ولكن ذكره في أعداد الجموع السالمة سهواً))، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، ولما يُفهم من مذهب الداني.

(١١) في البيت رقم (٨٩) كما سيأتي.

قوله (دِيَارٌ): أي وألف (دِيَار) ^(١)، وهو مُنَوَّعٌ ^(٢)، (أَبْوَابٌ): أي وألف ﴿أَبْوَابٍ﴾ ^(٣)، وهو مُنَوَّعٌ ^(٤)، وهذا كله انفراد به أبو داود إلا ﴿الشَّيَاطِينِ﴾ كما سبق، (إِلَّا الَّذِي مَعَ خَلَالٍ): يريد ﴿خَلَلَ الدِّيَارِ﴾ ^(٥)، (قَدْ أَلِفَ): أي [وُجِدَ فِي] ^(٦) (التنزيل)، (فَرَسَمَهُ قَدْ اسْتَحَبَّ بِالْأَلِفِ) ^(٧): أي قد اسْتَحَبَّ أبو داود ^(٨) رَسَمَهُ، أي رسم ﴿الدِّيَارِ﴾ الذي بعد ﴿خَلَلَ﴾ ^(٩) بألفٍ ثابتٍ، مفهومه: [أنه] ^(١٠) يجوز عنده حذفه، واختار الإثبات.

(١) انظر: مختصر التبيين (١٧٤/٢).

(٢) نحو: قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ﴾ (سورة البقرة/٨٤)، وقوله تعالى ﴿قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجْنَا مِنْ دِينِنَا وَأَبْنَايَنَا﴾ (سورة البقرة/٢٤٦)، وقوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِينِهِمْ بَطَرًا وَرِشَاءَ النَّاسِ﴾ (سورة الأنفال/٤٧).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٢٥١/٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) نحو: قوله تعالى ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ (سورة البقرة/١٨٩)، وقوله تعالى ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ (سورة الحجر/٤٤)، وقوله تعالى ﴿جَنَّاتٍ عِدْنٍ مُمْنَحَةٍ لَهُمْ فِيهَا الْأَبْوَابُ﴾ (سورة ص/٥٠).

(٥) سورة الإسراء/٥.

(٦) في ب: (وحذف)، وهو خطأ، فمعنى (أَلِفَ): وُجِدَ أو عُهِدَ. انظر مادة (ألف) في: لسان العرب (١٣٢/١)، والقاموس المحيط/٧٩٢، وتاج العروس من جواهر القاموس (٢٨/٢٣).

(٧) في ب: (بألف)، وكذلك في ج.

(٨) انظر: مختصر التبيين (١٧٥/٢)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على حذف الألف من لفظ (دِيَار) في جميع مواضعه إلا الذي هذا الذي في الإسراء تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات في جميع المواضع تبعاً للداني لأنه سكت عنها.

(٩) كُثِّرَت هذه الكلمة في ج.

(١٠) سقطت من ج.

نص

٨٧- وَالْحَذْفُ عَنْهُمْ فِي الْمَسَاكِينِ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي ثَانِي الْعُقُودِ ثَبَتَا

٨٨- وَحُذِفَ إِذَا رَأَيْتُمْ رَهْأَنَ حَيْثُ يُخَادِعُونَ وَالشَّيْطَانُ

٨٩- كَذَا الشَّيَاطِينُ بِمُقْنَعٍ أَثْرُ فِي سَالِمِ الْجَمْعِ وَفِي ذَلِكَ نَظَرُ

قوله (وَالْحَذْفُ عَنْهُمْ فِي الْمَسَاكِينِ أَتَى): [أي] ^(١) الحذفُ أتى عن جميع الرُّسَامِ ^(٢) في

لفظ (الْمَسَاكِينِ)، وهو مُنَوِّعٌ ^(٣)، و[ثَبَتَ الْخِلَافُ] ^(٤) في ثاني العقود ^(٥)، يريد: ﴿أَوْ كَفَّرَهُ﴾

طَعَامُ مَسْكِينٍ، ﴿وَحَذْفُهُ﴾ [اختصار] ^(٦) إلا الذي في البقرة ^(٧) [حَذْفُهُ] ^(٨) [حَذْفُ] ^(٩)

(١) سقطت من ب.

(٢) انظر: المقنع/٢٣٨، ومختصر التبيين (١٧٣/٢).

(٣) نحو: قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾ (سورة التوبة/٦٠)، وقوله تعالى ﴿أَمَّا

السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾ (سورة الكهف/٧٩).

(٤) سقطت من ب، وقد ثَبَتَ الْخِلَافُ فيه عن الدايني في المقنع/٥٤٠، وأبي داود في مختصر التبيين

(٤٦٠/٣)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيه، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف

لسيبا برواية قالون) على الإثبات فيه.

(٥) وهي سورة المائدة/٩٥، وأما الأول: ﴿فَكَفَّرْنَاهُ بِإِطْعَامِ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ﴾ (آية ٨٩) فلا خلاف في

حَذْفِهِ.

(٦) سقطت من ج.

(٧) آية ١٨٤.

(٨) سقطت من ج.

(٩) سقطت من الأصل و ج.

إشارة^(١)، فُرِيء ﴿فَدِيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾^(٢)، وألف (ثَبَتًا) للقافية.

قوله (وَحَذَفَ إِدَارَاتُمْ): أي حُذِفَ أَلْفٌ ﴿فَادَّارَاتُمْ﴾^(٤) وألف ﴿فَرِهَنْ﴾^(٥)، يعني التي بعد الدال في ﴿فَادَّارَاتُمْ﴾، وحَذَفَ^(٦) صورة الهمزة ذَكَرَهُ^(٧) في باب الهمز^(٨)، فهما محذوفان اتفاقاً، وحَذَفَ (رِهَانٌ) إشارة^(٩).

قوله (حَيْثُ يُخَادِعُونَ): يريد وحيث^(١٠) جاء ﴿يُخَادِعُونَ﴾ فهو محذوف الألف لجميع الرُّسَامِ^(١١)، وهو في ثلاثة مواضع: اثنان في البقرة^(١٢)، والثالث في النساء^(١٣)، وحَذَفَ الثاني

(١) في ج: (اشار).
(٢) في ب: (مساكين)، وهو خطأ.

(٣) بالإفراد مع كسر النون وتنوينها، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر ﴿مَسَاكِينَ﴾ بالجمع مع فتح النون بلا تنوين، مع ملاحظة قراءة نافع وابن ذكوان وأبي جعفر ﴿فَدِيَةٌ طَعَامٌ﴾ بالإضافة وترك التنوين، وقراءة الباقيين ﴿فَدِيَةٌ

طَعَامٌ﴾ بالتنوين وعدم الإضافة. انظر: الروضة (٥٥٦/٢)، والتيسير/٢٣٧، والنشر (٢٢٦/٢).

(٤) سورة البقرة/٧٢. انظر: المقنع/٥٠٨، ومختصر التبيين (١٦٣/٢).

(٥) سورة البقرة/٢٨٣. انظر: المقنع/١٧٦، ومختصر التبيين (٣٢٢/٢).

(٦) في ب: (وحذفت)، وفي ج: (واحذف).

(٧) في ب: (ذكر).

(٨) في البيت رقم (٣٠٩) من المورد/٢٦.

(٩) إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو (فَرِهَنْ) بدون أَلْفٍ مع ضمِّ الراء والهاء، وقرأ الباقيون ﴿فَرِهَنْ﴾. انظر:

المبسوط/٨٦، والروضة (٥٨١/٢)، والتيسير/٢٤٦.

(١٠) في ب: (حيث).

(١١) انظر: المقنع/٥٠٧، ومختصر التبيين (٩١/٢).

(١٢) وكلاهما في الآية ٩، وسيأتي أنَّ الألف التي في الثاني هي في قراءة نافع ومن وافقه.

(١٣) آية ١٤٢.

في البقرة [حَذَف] ^(١) إشارة ^(٢)، والآخِرِينَ اختصاراً ^(٣).

قوله (وَالشَّيْطَانُ) ^(٤): مُنَوَّعٌ معطوف، أي وحيث جاء ﴿الشَّيْطَانُ﴾ ^(٥) فهو محذوف اتفاقاً ^(٦).

(كَذَا الشَّيَاطِينِ بِمُقْنَعِ أَثَرٍ): أي [﴿وَالشَّيْطَانِ﴾] ^(٧) [أُثِرَ، أي [رُوي] ^(٩) أَثَرًا، أي روايةً (كَذَا): أي مثل هذه ^(١٠) الرواية بالحذف ^(١١) للجميع، وقد تقدم ذكره لأبي داود ^(١٢)، (فِي سَالِمِ الْجَمْعِ): تَعَلَّقَ بِ(أُثِرَ)، أي ذَكَرَهُ ^(١٣) مع جُمُوع ^(١٤) السلامة (وَفِي ذَاكَ نَظَرٌ):

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) إلى قراءة ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ بدون ألف مع فتح الياء والبدال وسكون الخاء، وهي قراءة ابن

عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر ويعقوب وخلف، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿وَمَا

يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ بالألف مع ضم الياء وفتح الخاء وكسر الدال. انظر: المبسوط/٦٦،

والروضة (٥٢٥/٢)، والتيسير/٢٢٥.

(٣) في ج: (اختصار).

(٤) في ج: (والشياطين).

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/٣٦.

(٦) انظر: المقنع/٢٣٧، ومختصر التبيين (١٢٠/٢).

(٧) من مواضعه: سورة مريم/٦٨.

(٨) سقطت من ب.

(٩) سقطت من ب، وانظر مادة (أثر) في: الصحاح/٢٧، ولسان العرب (٥٢/١)، والقاموس المحيط/٣٤١.

(١٠) في ج: (هذا).

(١١) في ب: (الحذف).

(١٢) في شرح البيت رقم (٨٥)، وانظر: مختصر التبيين (١٨٨/٢).

(١٣) ذَكَرَهُ الداني (في المقنع/٢٦٤) مع أمثلة جمع المذكر السالم المحذوفة مع أنه جمع تكسير.

(١٤) في ب: (جمع).

[أي] ^(١) وفي ذكْرِهِ ^(٢) ﴿الشَّيْطَانِ﴾ الذي هو جمع تكسير مع [جُموع] ^(٣) السلامة نظر ^(٤)، و﴿الشَّيْطَانِ﴾ مُنَوَّع.

نص

٩٠- وَعَنْهُمَا أَصْحَابُ مَعِ أُسَارَى ثُمَّ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّصَارَى

٩١- وَيَعْدُ نُونٍ مُضْمَرٍ أَتَاكَ حَشَوًا كَرَدْنَا هُمْ وَأَتَيْنَاكَ

قوله (وَعَنْهُمَا أَصْحَابُ مَعِ أُسَارَى): أي وحذْفُ أَلْفٍ ﴿أَصْحَابُ﴾ ^(٥) ثابتٌ ومستقرٌّ عن الشيخين، أبي داود وأبي عمرو ^(٦)، و﴿أَصْحَابُ﴾ مُتَّحِدٌ مُكْرَرٌ، [مَعِ أُسَارَى]: (مَعِ): ظرف في موضع الحال، أي في حال كون ﴿أَصْحَابُ﴾ مُتَّفَقًا ^(٧) مع ﴿أُسْرَى﴾ ^(٨) في هذا الحكم، وهو الحذف عن الشيخين ^(٩).

(١) سقطت من ب.

(٢) في الأصل و ج: (ذكر).

(٣) في ب: (مجموع)، وقد سقطت هذه الكلمة من الأصل و ج، والمثبت من نسخة القرويين.

(٤) ولذلك قال التونسي في دليل الحيران/٤٤: ((وحيثُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو، وَإِنَّمَا أَدخَلَهُ فِي أَمْثَلَةِ الْجَمْعِ السَّالِمِ تَسَاحُحًا أَوْ غَفْلَةً، وَيَحْتَمَلُ أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَهُ مَحذُوفًا، وَلَكِنْ ذَكَرَهُ فِي أَعْدَادِ الْجُمُوعِ السَّالِمَةِ سَهْوًا))، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، ولما يُفْهَمُ من مذهب الداني.

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/٣٩.

(٦) انظر: المقنع/٢٤٢، ومختصر التبيين (١٢٤/٢).

(٧) سقطت من ب.

(٨) سورة البقرة/٨٥، والمقصود حذْفُ الألف الأولى التي بعد السين.

(٩) انظر: المقنع/١٧٣، ومختصر التبيين (١٧٧/٢).

واعلم أن من عادة المؤلف في هذا الكتاب أنه إذا نسب الحكم للشيخين ولم يذكر مخالفاً لهما فهم منه اتفاق جميع الرُسام، وهو كثير في الكتاب، وحذف ﴿أُسْكِرَى﴾ [حذف] ^(١) إشارة ^(٢).

(ثُمَّ الْقِيَامَةِ): [أي ثم ألف ﴿الْقِيَامَةِ﴾] ^(٣) ^(٤)، وهو مُتَّجِدٌ مُكْرَّرٌ، يُرْوَى ^(٥) بالرفع عطفاً على (أَصْحَابُ)، وبالخفض عطفاً على (أَسَارَى)، (مَعَ النَّصَارَى): [أي] ^(٦) وعنهما ^(٧) حذف ألف ﴿الْقِيَامَةِ﴾ في حال كونه مُتَّفِقاً مع ﴿النَّصْرَى﴾ ^(٨) في هذا الحكم، وهو الحذف اتفاقاً، و﴿النَّصْرَى﴾ مُنَوَّعٌ.

قوله (وَبَعْدَ نُونٍ مُضْمَرٍ أَتَاكَ حَشَوًا): أي وعنهما ^(٩) حذف الألف ^(١٠) في حال كَوْنِهَا بعد نون مُضْمَرٍ واقعٍ (حَشَوًا): أي وَسَطًا ^(١١)، ومنه الحشأ، وهو ما في البطن ^(١٢)، مثل: نون

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) إلى قراءة حمزة (أَسْرَى) بدون ألف مع فتح الهمزة وسكون السين، وقرأ الباقون ﴿أُسْكِرَى﴾ بالألف مع ضم الهمزة وفتح السين. انظر: المبسوط/٧٠، والروضة (٥٣٩/٢)، والتيسير/٢٢٩.

(٣) من مواضعه: سورة البقرة/٨٥.

(٤) سقطت من ب.

(٥) في ب: (ويروى).

(٦) سقطت من ج.

(٧) انظر: المقنع/٢٣٦، ومختصر التبيين (١٧٩/٢).

(٨) من مواضعه: سورة البقرة/٦٢، والمقصود حذف الألف الأولى التي بعد الصاد. انظر: المقنع/٢٤٣، ومختصر التبيين (١٥٤/٢).

(٩) انظر: المقنع/٢٢٩، ومختصر التبيين (٧٣/٢).

(١٠) في ب: (ألف).

(١١) في ج: (واسطاً).

(١٢) انظر مادة (حشا) في: الصحاح/٢٣٥، ولسان العرب (١٣٣/٤)، والقاموس المحيط/١٢٧٤.

﴿زَدْنَهُمْ﴾^(١)، ونون ﴿ءَايَاتِكَ﴾^(٢)، والألفان للقافية^(٣)، واحترز بقوله (حَشَوًا) من المتطرفة، نحو: ﴿أَنْزَلْنَا﴾^(٤)، و﴿جَعَلْنَا﴾^(٥)، فإنها لا تُحذف في الطَّرَف لئلا يلتبس بنون جماعة الإناث^(٦).

نص

٩٢- وَالْأَعْجَمِيَّةُ كَنَحْوِ لُقْمَانَ وَنَحْوِ إِسْحَاقَ وَنَحْوِ عِمْرَانَ

٩٣- وَنَحْوِ إِبْرَاهِيمَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ ثَمَّتَ هَارُونَ وَفِي إِسْرَائِيلَ

٩٤- ثَبَّتْ عَلَى الْمَشْهُورِ لَمَّا سُلِبَا مِنْ صُورَةِ الْهَمْزِ بِهِ إِذْ كُتِبَا

قوله (وَالْأَعْجَمِيَّةُ): أي وعنهما^(٧) حذفت ألف الأسماء الأعجمية لثقلها^(٨) وكثرة دَوْرها في

(١) من مواضعه: سورة النحل/٨٨.

(٢) من مواضعه: سورة الحجر/٨٧.

(٣) يقصد الألفين في: (أَتَاكَ)، (وَأَتَيْنَاكَ).

(٤) من مواضعه: سورة البقرة/٩٩.

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/١٢٥.

(٦) في الأصل: (المؤلف)، وهو خطأ، وفي ب: (المؤنث)، والمقصود لئلا تلتبس بنون النسوة في نحو كلمة

﴿وَأَخَذَتْ﴾ من قوله تعالى ﴿وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (سورة النساء/٢١).

انظر: التبيان لابن آخطأ/٢٤٢، وتنبيه العطشان/٣٣١.

(٧) أي عن الداني وأبي داود. انظر: المقنع/٢٥٧، ومختصر التبيين (١١٢/٢).

(٨) لأنها ممنوعة من الصَّرف، أو حصلت الثَّقُل من كثرة دَوْرها في القرآن. انظر: جميلة أرباب المراسد/٤٦٧،

والتبيان لابن آخطأ/٢٤٤، وتنبيه العطشان/٣٣٣.

حال كونها مُسْتَعْمَلَةً^(١)، مثل: ﴿لَقَمَنَّ﴾^(٢)، ومثل: ﴿إِسْحَقَ﴾^(٣)، ومثل: ﴿عِمْرَانَ﴾^(٤)، ومثل: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾^(٥) في حال كونه مُنْفَعًا مع ﴿إِسْمَاعِيلَ﴾^(٦) في الحكم.

﴿ثُمَّتَ هَرْوُونَ﴾^(٧): حرف عطف، والتاء للتأنيث، ولا تُلحَق من الحروف إلا ﴿ثُمَّ﴾، و﴿رَبِّ﴾^(٨)، و﴿لَا﴾^(٩)، نحو: ﴿ثُمَّتَ﴾، و﴿رَبَّتْ﴾، و﴿لَاتِ﴾^(١٠)، وتَوَثَّتْ ﴿بَلَى﴾ بالألف، فيقال^(١١): ﴿بَلَى﴾ على قول^(١٢).

(١) أي مُسْتَعْمَلَةً كثيراً على ألسنة العرب، وهو من شروط حذفها، فَيُسْتَرَطُّ لِحْدْفِهَا أربعة شروط ذكرها العلماء، وهي: أ- أن يكون الاسم الأعجمي عَلَمًا، احترازًا من نحو ﴿وَمَارِقُ﴾ (سورة الغاشية/١٥)، ب- أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، احترازًا من نحو ﴿عَادُ﴾ (من مواضعه: سورة هود/٥٩)، ج- أن يكون أَلْفُهُ حَشْوًا، أي وَسَطًا، احترازًا من نحو ﴿مُوسَى﴾ (من مواضعه: سورة البقرة/٥١)، د- أن يكون كثير الاستعمال: بأن يَكْثُرَ ذَوْرُهُ على ألسنة العرب، ويُذَكَّرُ في أشعارها، وَيَفْعُ في القرآن في مواضع. انظر: جميلة أرباب المراصد/٤٦٢، وتلخيص الفوائد لابن القاصح/١٠١، ودليل الحيران/٤٦.

(٢) من مواضعه: سورة لقمان/١٢.

(٣) من مواضعه: سورة الأنعام/٨٤.

(٤) من مواضعه: سورة آل عمران/٣٣.

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/١٢٤.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/١٢٥.

(٧) من مواضعه: سورة البقرة/٢٤٨.

(٨) في ج: (ورت).

(٩) في ب: (لات).

(١٠) انظر: الصاحبي في فقه اللغة/١١١، والأزهية في علم الحروف/٢٦٢، وفقه اللغة للثعالبي/٣٤٢.

(١١) في ب: (ويقال).

(١٢) ممن قال بهذا ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء (٤١٣/١)، وقيل: إنَّ الألف في ﴿بلى﴾ زائدة ليحسن الوقف عليها، وليست للتأنيث، وهذا كله على القول بأنَّ ﴿بلى﴾ أصلها ﴿بَلَى﴾، وهو قول الكوفيين ومنهم الفراء في معاني القرآن (٥٣/١)، وأمَّا عند البصريين فهي بكاملها حرف جواب. انظر: إعراب القرآن للنحاس/١٣٠، والصاحبي في فقه اللغة/١٤٨، والوقف على كلاً وبلى في القرآن لمكي/٧٧.

(وَفِي إِسْرَائِيلَ): [أَي] ^(١) وفي ألف ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ ^(٢) (ثَبَّتْ عَلَى الْمَشْهُورِ لَمَّا سُلِبَا مِنْ صُورَةِ الْهَمْزِ): أَي أُثْبِتَ ^(٣) الألفُ فيه حين عُرِّيَ من الياء التي هي صورة الهمزة ^(٤)، [إِذْ كُتِبَا] ^(٥): بدل من (لَمَّا)، أَي حين كُتِبَ به، أَي بالهمز ^(٦) من غير صورة، أَي أُثْبِتَ ^(٧) الألفُ حينئذ ^(٨)، والألفان للقافية ^(٩).

نص

٩٥- وَبَاتِّفَاقٍ أَثْبُتُوا دَاوُدَا إِذْ كَانَ أَيضًا وَاوُهُ مَفْقُودًا
 ٩٦- وَمَا أَتَى وَهُوَ لَا يُسْتَعْمَلُ فَأَلْفٌ فِيهِ جَمِيعًا يُجْعَلُ
 ٩٧- كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ طَالُوتَا يَاجُوجَ مَا جُوجَ وَفِي جَالُوتَا
 ٩٨- وَعَنْ خِلَافٍ قَلَّ فِي هَارُوتَا هَامَانَ قَارُونَ وَفِي مَارُوتَا

(١) سقطت من ب.

(٢) من مواضعه: سورة البقرة/٨٣.

(٣) في الأصل وب: (أُثْبِتَ).

(٤) في ج: (الهمز).

(٥) في ب: (إذا كانت)، وفي ج: (إذا كتبا).

(٦) في ب: (بالهمزة).

(٧) في الأصل و ب: (أُثْبِتَ).

(٨) لتلا يتوالى حذفان (حذف الألف وحذف الياء التي هي صورة الهمزة)، وهذا هو مذهب اللداني في المقنع/٢٦٢، وأما أبوداود فقد اختار في مختصر التبيين (١١٥/١) حذف الألف حملاً على سائر الأسماء الأعجمية، والعمل عند المشاركة على حذف الألف فيه تبعاً لأبي داود، وأما المغاربة فالعمل عندهم على إثبات الألف تبعاً لللداني.

(٩) يقصد الألفين في (سُلِبَا)، (كُتِبَا).

قوله (وَبَاتَّفَاقٍ أَنْبَتُوا دَاوُدًا): أي أثبتوا ألف ﴿دَاوُدَ﴾^(١) باتفاق، (إِذْ كَانَ أَيْضًا وَاوُهُ مَفْقُودًا): [أي]^(٢) حين كان واوه محذوفاً، وفي (إِذْ) معنى التعليل^(٣).

قوله (وَمَا أَتَى وَهُوَ لَا يُسْتَعْمَلُ): أي والذي جاء في^(٤) القرآن من الأسماء الأعجمية في حال كونه لا يُسْتَعْمَلُ، إِمَّا لِأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تُسَمِّ بِهِ وَلَا جَرَى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ فِي أَشْعَارِهِمْ، أَوْ لِقَلَّةِ دَوْرِهِ فِي الْقُرْآنِ^(٥)، فَالْفَاءُ رَابِطَةٌ بَيْنَ (مَا) وَخَبْرِهَا، (أَلْفٌ): مبتدأ ثانٍ، (يُجْعَلُ): [فِعْلٌ]^(٦) في موضع الخبر، (فِيهِ): الهاء يعود على (مَا)، والمِشْتَرِكُ فِي (يُجْعَلُ) يعود على (أَلْفٌ)^(٨)، و(فِيهِ) تَعَلَّقَ بِ(يُجْعَلُ)، (جَمِيعًا): حال من الهاء في (فِيهِ)، ومعنى (يُجْعَلُ): يُثَبَّت.

(كَقَوْلِهِ): يعني^(٩) مثل قوله، (سُبْحَانَهُ): أي تنزيهه وتعظيمه^(١٠)، ﴿طَالُوتَ﴾: [مَقُولٌ^(١١) قَوْلُهُ]^(١٢)، وهو [لِظَنَانٍ فِي]^(١٣) البقرة^(١٤).

(١) من مواضعه: سورة النساء/١٦٣. انظر: المقنع/٢٦١، ومختصر التبيين (٢/٤٢٨).

(٢) سقطت من ب.

(٣) كما سبق بيانه في شرح البيت رقم (١٨)، أي لَمْ تُحْدَفْ أَلْفُهُ بِسَبَبِ حَذْفِ الْوَاوِ مِنْهُ.

(٤) في ب: (من).

(٥) في ب: (و).

(٦) انظر: التبيان لابن آجطاً/٢٤٨، وتنبيه العطشان/٣٣٦، ودليل الحيران/٤٦.

(٧) سقطت من الأصل و ج.

(٨) في ب: (الألف).

(٩) في الأصل و ج: (أعني).

(١٠) انظر مادة (سبح) في: الصحاح/٤٦٩، ولسان لعرب (٧/١٠٣)، والقاموس المحيط/٢٢٢.

(١١) في ب: (يقول)، والمثبَّت من نسخة القرويين.

(١٢) سقطت من الأصل و ج.

(١٣) في ب: (ألفان).

(١٤) آية ٢٤٧، وآية ٢٤٩. انظر: المقنع/٢٦٠، ومختصر التبيين (٢/١١٣).

﴿يَا جُوجَ﴾ ﴿مَا جُوجَ﴾^(١) : معطوفان بحذف العاطف^(٢)، وهما^(٣) في الكهف^(٤)

وفي الأنبياء^(٥). (وفي جالوتاً): ويُجَعَلُ في ﴿جَالُوتَ﴾^(٦) أيضاً لأنه منها^(٧).

قال أبو عمرو: ((وما أشبه ذلك))^(٨)، فيُحْتَمَلُ أن يُشير [به]^(٩) إلى ﴿إِيَّاسَ﴾^(١٠)،

و﴿يَاسِينَ﴾^(١١)، والظاهر حذفهما لأنهما مُستعملان^(١٢)، والألفان للقافية^(١٣).

(١) هذه قراءة غير عاصم بدون همز فيهما، وقرأ عاصم ﴿يَاجُوجَ﴾، ﴿وَمَاجُوجَ﴾ بالهمز فيهما. انظر:

المبسوط/١٦٩، والروضة (٧٦٨/٢)، والتيسير/٣٥٣.

(٢) في ج: (العطف)، وقد تقدمت مسألة حذف العاطف في شرح البيت رقم (٥٣).

(٣) في الأصل: (وهم).

(٤) آية ٩٤.

(٥) آية ٩٦. انظرهما في: المقنع/٢٦٠، ومختصر التبيين (١١٤/٢).

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٢٥١. انظر: المقنع/٢٦٠، ومختصر التبيين (١١٣/٢).

(٧) في ج: (منهما).

(٨) عبارة الداني في المقنع/٢٦٠: ((وشبهها))، وهي نفس عبارة أبي داود في مختصر التبيين (١١٤/٢)، فقد

نقل المؤلفُ كلامَ الداني بالمعنى.

(٩) سقطت من ج.

(١٠) سورة الأنعام/٨٥، وسورة الصافات/١٢٣.

(١١) سورة الصافات/١٣٠.

(١٢) كلام المؤلف موافق لما ذهب إليه الرجراحي في تنبيه العطشان/٣٣٢، لكنه مخالف لما ذكره عدد من

العلماء (كالخزاز والمخللاتي والتونسي والضباع) من أنّ حكمهما الإثبات، لأنهما غير مُستعملَيْن، ولم

يذكرهما الداني وأبو داود صراحة، لكن يفهم من مذهبهما أنهما بالإثبات لكونهما غير مُستعملَيْن، ولذلك

فالعامل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات فيهما، وقد نقل التونسي في دليل الحيران/٤٧ عن الخزاز

(الناظم) أنّه قال في منظومته (عمدة البيان):

وَالنَّصُّ فِي إِيَّاسٍ فِيهِ نَظْرٌ وَتَبَيُّهُ فِيمَا رَأَيْتُ أَجْدَرُ

وانظر أيضاً: إرشاد القراء والكتابين (٣٢١/١)، وسمير الطالبين/٣٨.

(١٣) يقصد الألفين في: (طالوتاً)، (جالوتاً).

قوله (وَعَنْ خِلَافٍ [^(١) قَلَّ]: أي ويجعل الألف، أي يُثَبَّت عن خلافٍ قليلٍ ^(٢) في: ﴿هَرُوتَ﴾ ^(٣) ، ﴿وَهَمَنْ﴾ ^(٤) ، ﴿وَقُرُوتَ﴾ ^(٥) ، وفي ﴿وَمَرُوتَ﴾ ^(٦) ، والألفان للقفية ^(٧)، [وقوله ^(٨) (قَلَّ): أي قَلَّ الحذف عن ^(٩) أبي عمرو ^(١٠)، وقلَّ الإثبات عن ^(١١) أبي داود ^(١٢)] ^(١٣).

نص

٩٩- لَكِنْ بِمِغَالٍ اتَّفَقًا حُذِفَتْ مَعَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ مَا اسْتُعْمِلَتْ
١٠٠- وَلَا خِلَافَ بَعْدَ حَرْفِ الْمِيمِ فِي الْحَذْفِ مِنْ هَامَانَ فِي الْمَرْسُومِ
١٠١- وَصَالِحٍ وَخَالِدٍ وَمَالِكٍ وَفِي سُلَيْمَانَ أَتَتْ كَذَلِكَ

(١) سقطت من ج.

(٢) في ب: (قَلَّ)، والعمل عند المشاركة على الحذف في هذه الكلمات الأربع تبعاً لاختيار أبي داود الحذف فيها في مختصر التبيين (١١٥/٢)، وأما المغاربة فالعمل عندهم على الإثبات فيها تبعاً للداني الذي نصَّ في (المقنع/٢٦٠) على أنّ أكثر المصاحف على الإثبات في الكلمات الأربع، والمقصود بالخلاف في كلمة (هَامَانَ) هو الألف الأولى، أما أَلْفُهُ الثانية فسيأتي في البيت رقم (١٠٠) أنّه لا خلاف في حذفها.

(٣) سورة البقرة/١٠٢.

(٤) من مواضعه: سورة القصص/٦.

(٥) من مواضعه: سورة العنكبوت/٣٩.

(٦) سورة البقرة/١٠٢.

(٧) يقصد الألفين في: (هَارُوتَا)، (مَارُوتَا).

(٨) في ج: (قوله).

(٩) في الأصل: (عند).

(١٠) فقد نصَّ في المقنع/٢٦٠ على أنّ أكثر المصاحف على الإثبات في هذه الكلمات الأربع.

(١١) في الأصل و ج: (عند).

(١٢) فقد اختار في مختصر التبيين (١١٥/٢) الحذف في هذه الكلمات الأربع.

(١٣) في ب جاء ما بين القوسين قبل قوله (وَعَنْ خِلَافٍ قَلَّ).

١٠٢- طُعْيَانُ أَمْوَاتٍ كَذَا لِابْنِ نَجَاحٍ وَعَنْهُمَا فِي الْحَجْرِ خُلْفٌ فِي الرِّيَاحِ

١٠٣- وَسُورَةُ الْكَهْفِ وَنَصُّ الْفُرْقَانِ كَذَا بِإِبْرَاهِيمَ عَنِ سُلَيْمَانَ

١٠٤- وَالْبِكْرِ وَالشُّورَى وَنَصُّ الْمُقْنَعِ بِالْحَذْفِ فِي الثَّلَاثِ عَنِ تَبُّعِ

قوله (لَكِنَّ بِمِكَالَ)^(١): استدراك، أي لكنْ حُذِفَتِ الألف في حال كونها في

﴿وَمِكَابِيلَ﴾^(٢) اتفاقاً^(٣) من المصاحف، (مَعَ أَنَّهَا [كَلِمَةٌ مَا اسْتُعْمِلَتْ] ^(٤)): أي

حُذِفَتِ ^(٥) الألف [في] ^(٦) ﴿وَمِكَابِيلَ﴾ حَذْفًا مُجْتَمِعًا مع كونها كلمة [غير]^(٧)

مُسْتَعْمَلَةً قليلة، هي لفظ واحد في البقرة^(٨)، لكثرة حروفها^(٩)، وكثرة ثقلها^(١٠) بالتركيب^(١١).

(١) في ب زيادة كلمة (حرف) بعد (ميكال).

(٢) هذه قراءة نافع ومن وافقه، وهو أبو جعفر، وقرأ أبو عمرو وحفص ويعقوب ﴿وَمِكَابِيلَ﴾، وقرأ باقي القراء (وَمِكَابِيلَ). انظر: المبسوط/٧١، والروضة (٥٤٢/٢)، والتيسير/٢٣٠.

(٣) انظر: المقنع/٢١٤، ومختصر التبيين (١٨٦/٢).

(٤) سقطت من ب، وفي ج: (كلمة مستعملات).

(٥) في ج: (حذف).

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) سقطت من ج.

(٨) آية ٩٨.

(٩) انظر: التبيان لابن آجطاً/٢٥٢، وتنبيه العطشان/٣٤٠، ودليل الحيران/٤٧.

(١٠) في الأصل: (نقلها).

(١١) في الأصل و ج: (بالتركيب)، قيل: إنه مُرَكَّبٌ من: (ميكال) بمعنى (عبد)، و(إيل) بمعنى (الله)، فمعناه

(عبد الله). انظر: تفسير الطبري (٢٩٨/٢)، والمحزَّر الوجيز (١٨٣/١)، وزاد المسير/٦٠.

قوله (وَلَا خِلَافَ بَعْدَ حَرْفِ الْمِيمِ): أي لا خلاف في حذف الألف في حال كونها بعد حرف الميم كائنةً من ﴿وَهَمَنْ﴾^(١) (في المرسوم): أي في المصحف.

(وَصَالِحٍ وَخَالِدٍ وَمَالِكٍ): أي لا خلاف في [حذف] الألف كائنة بعد حرف^(٢) الميم من ﴿وَهَمَنْ﴾ وكائنة من (صَالِحٍ وَخَالِدٍ وَمَالِكٍ)، نحو: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾^(٣)، و﴿يَصْلِحُ﴾^(٤) و﴿كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ﴾^(٥)، و﴿خَالِدًا﴾^(٦) [فِيهَا]^(٧)، ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَلِكٌ﴾^(٨)، ﴿وَنَادُوا يَمْلِكُ﴾^(٩).

(١) من مواضعه: سورة القصص/٦. انظر: المقنع/٢٦١، ومختصر التبيين (١١٥/٢)، وتقدم الخلاف في حذف ألفه الأولى التي بعد الهاء في البيت رقم (٩٨)، وأن العمل عند المشاركة على الحذف في ألفه الأولى تبعاً لاختيار أبي داود، وأن العمل عند المغاربة على الإثبات فيها تبعاً للداني الذي نقل الإثبات عن أكثر المصاحف.

(٢) سقطت من ب.

(٣) في ج: (حروف).

(٤) من مواضعها: سورة النحل/٩٧، وهذا على مذهب أبي داود في مختصر التبيين (١١٣/٢)، و(١٥٥/٢)، لأنه يحذف الألف من كلمة (صالح) مُطلقاً، سواء كان عَلَمًا نحو: ﴿يَصْلِحُ﴾، أو لم يكن عَلَمًا نحو: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا﴾، ومذهب أبي داود هو الذي عليه عمل المشاركة وأكثر المغاربة، والذي يُفهم من مذهب الداني (في المقنع/٢٥٩) أنه يحذف الألف من (صالح) إذا كان عَلَمًا فقط، ويُثبِتُها إذا لم يكن عَلَمًا، وهو الذي عليه عمل بعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون).

(٥) في الأصل و ج: (في ياصالح).

(٦) من مواضعه: سورة الأعراف/٧٧.

(٧) سورة محمد ﷺ/١٥. انظر: المقنع/٢٥٩، ومختصر التبيين (١١٣/٢).

(٨) سقطت من ج.

(٩) من مواضعها: سورة النساء/١٤.

(١٠) سورة آل عمران/٢٦. انظر: المقنع/٢٥٩، ومختصر التبيين (١١٢/٢).

(١١) سقطت من ب.

(١٢) سورة الزخرف/٧٧.

قوله ﴿وَفِي سُلَيْمَانَ أَتَتْ كَذَلِكَ﴾: أي وجاءت^(١) الألف في ﴿سُلَيْمَانَ﴾^(٢) [بالحذف]^(٣) مجيئاً مثل ذلك الجيء، يعني بلا خلاف.

وحاصل ما ذَكَرَ في الأسماء الأعجمية [أَنَّهَا]^(٤) على ثلاثة أقسام:

قِسْمٌ محذوف اتفاقاً: وهو ما كَثُرَ استعماله، مثل: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾، [و] ﴿سُلَيْمَانَ﴾، و﴿مِيكَائِيلَ﴾ مما قلَّ دورُه.

[و] قِسْمٌ ثابت باتفاق: وهو ما قلَّ دورُه^(٥)، [نحو]^(٦): ﴿طَالُوتَ﴾، وكذلك ﴿داوودَ﴾ مما كَثُرَ دورُه.

وقِسْمٌ اِخْتَلَفَ^(٨) فيه والمشهور الإثبات^(٩): [انظره في ابن]^(١٠) آجَطًا^(١١)، وهو: ﴿وَهَمَانَ﴾، و﴿قَارُونَ﴾، و﴿هَارُونَ﴾، و﴿مَرْيَمَ﴾، و﴿إِسْرَائِيلَ﴾.

(١) في ب: (جاءت).

(٢) من مواضعه: سورة البقرة/١٠٢. انظر: المقنع/٢٥٨، ومختصر التبيين (١١٢/٢).

(٣) سقطت من ب.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) سقطت من ج.

(٧) سقطت من الأصل و ج.

(٨) في الأصل و ج: (اختلاف).

(٩) وهذا على مذهب الداني، وعليه عمل المغاربة كما تقدم في البيت رقم (٩٤)، والبيت رقم (٩٨)، وأما أبو داود فاختار الحذف، وعليه عمل المشاركة.

(١٠) في ب: (انظر ابن).

(١١) في التبيان في شرح مورد الظمان/٢٥٠، ٢٥١.

قوله (طُغْيَانٌ): أي و(طُغْيَانٌ) ^(١) و ﴿أَمَوْتُ﴾ ^(٢) (كَذَا): [أي] ^(٣) مثل ما تقدم بحذف الألف (لَابِنِ نَجَاحٍ) ^(٤)، وَسَكَتَ غَيْرُهُ ^(٥)، و(طُغْيَانٌ) و ﴿أَمَوْتُ﴾ مُنَوَّعَانِ ^(٦).

قوله (وَعَنْهُمَا فِي الْحِجْرِ خُلْفٌ فِي الرِّيَّاحِ): يعني وَخُلْفٌ ^(٧) فِي حَذْفِ أَلْفِ ﴿الرِّيَّاحِ﴾ ثابت ومستقر عنهما، أي عن الشيخين في حال كون ﴿الرِّيَّاحِ﴾ في الحجر ^(٨)، وفي (سُورَةِ الْكُفِّهِ) ^(٩)، وفي سورة (الْفُرْقَانِ) ^(١٠)، وهي: ﴿الرِّيَّاحِ لَوْحٍ﴾، ﴿نَذْرُوهُ الرِّيَّاحِ﴾،

(١) في نحو: قوله تعالى ﴿وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (سورة المائدة/٦٤)، وقوله

تعالى ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (سورة البقرة/١٥).

(٢) من مواضعه: سورة البقرة/١٥٤.

(٣) سقطت من ج.

(٤) انظرهما في: مختصر التبيين (٩٧/٢)، و(١٠٩/٢).

(٥) سكت اللداني عن ﴿أَمَوْتُ﴾، ولم يسكت عن (طُغْيَانٌ)، بل ذكَّره (في المقنع/٣٦١) مع أمثلة وَزُنْ

(فُعْلَانٌ) الذي حكمه الإثبات عنده كما سيأتي في البيت رقم (٢١٧)، والعمل عند المشاركة وأكثر

المغاربة على الحذف في ﴿أَمَوْتُ﴾ و(طُغْيَانٌ) تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا

برواية قالون) على الإثبات فيهما تبعاً لللداني.

(٦) في ب: (منوع).

(٧) في ب: (خلف).

(٨) آية ٢٢. انظر: المقنع/٥٤٦، ومختصر التبيين (٧٥٦/٣)، وقد قرأه حمزة وخلف بالإفراد، وقرأ الباقر

بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥٠/٢)، والتيسير/٣٣٣.

(٩) آية ٤٥. انظر: المقنع/٥٤٧، ومختصر التبيين (٨٠٩/٣)، وقد قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأ

الباقر بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥٠/٢)، والتيسير/٣٥٠.

(١٠) آية ٤٨. انظر: المقنع/١٩٦، ٥٢٣، ومختصر التبيين (٢٣٥/٢)، و(٩١٥/٤)، وقد قرأه ابن كثير

بالإفراد، وقرأ الباقر بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥٠/٢)، والتيسير/٣٨٧.

﴿الرَّيْحَ نُشْرًا﴾^(١)، قوله (كَذَّا بِإِبْرَاهِيمَ): أي خلاف مثل هذا الخلاف

(بِإِبْرَاهِيمَ)^(٢): في حذف ألف لفظ ﴿الرَّيْحَ﴾ في إبراهيم، وهو^(٣): ﴿إِشْتَدَّتْ بِهِ

الرَّيْحُ﴾، لكن عن أبي داود وحده، ولفظ (البكر)^(٤) وهو^(٥): ﴿وَتَصْرِيْفِ الرَّيْحِ﴾^(٦)،

ولفظ (الشورى)^(٧) وهو: ﴿إِنْ يَشَاءُ يُسَكِّبِ الرَّيْحَ﴾.

(وَنَصُّ الْمُتَمَعِ): [أي] ^(٨) جاء الحذف^(٩) في [الثلاثة المذكورة]^(١٠) لأبي داود [بالخلاف]^(١١)،

(١) بضمّ النون والشين، وهي قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ ابن عامر (نُشْرًا) بضمّ النون وسكون الشين، وقرأ حمزة والكسائي وخلف (نُشْرًا) بفتح النون وسكون الشين، وقرأ عاصم ﴿بُشْرًا﴾ بياء مضمومة مع سكون الشين. انظر: المبسوط/١٢٢، والروضة (٦٦٦/٢)، والتيسير/٣٨٧.

(٢) في ب: (في إبراهيم)، وهو في آية ١٨. انظر: مختصر التبيين (٢٣٥/٢)، و(٧٤٩/٣)، وقد قرأه نافع وأبو جعفر بالجمع، وقرأ الباقون بالإنفراد. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥١/٢)، والتيسير/٣٣٠.

(٣) في الأصل و ج: (وهي).

(٤) يقصد سورة البقرة، وسماها بذلك لورود كلمة ﴿يَكْرُ﴾ فيها في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (آية ٦٨).

(٥) في ج: (وهي).

(٦) آية ١٦٤. انظر: مختصر التبيين (٢٣٤/٢)، وقد قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإنفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥٠/٢)، والتيسير/٢٣٤.

(٧) آية ٣٣. انظر: مختصر التبيين (٢٣٥/٢)، و(١٠٩٣/٤)، وقد قرأه نافع وأبو جعفر بالجمع، وقرأ الباقون بالإنفراد. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥١/٢)، والتيسير/٤٥٠.

(٨) سقطت من ب.

(٩) في ب: (بالحذف).

(١٠) في ج: (الثالث المذكور).

(١١) سقطت من ب.

ولم يذكر أبو عمرو فيها إلا الحذف^(١)، (عَنْ تَتَّبِعُ): حال من (الْحَذْفِ)، بالحذف في حال كونه عن تتبع المصاحف، ويجوز أن يتعلّق بـ(بنص المُفْنَعِ).

نص

١٠٥- وَجَاءَ أُولَى الرُّومِ بِالتَّخْيِيرِ لِابْنِ نَجَاحٍ لَيْسَ بِالمَأْتُورِ

١٠٦- وَكُلَّ مَا بَقِيَ عَنْهُ فَأَحْذِفِ وَلَفْظُ إِحْسَانٍ أَتَى فِي المُنْصِفِ

١٠٧- مَعَ شَعَائِرٍ وَجَاءَ حَذْفُ ذَيْنِ فِي نَصِّ تَنْزِيلِ بَغَيْرِ الأَوَّلَيْنِ

١٠٨- حَيْثُ أَصَابِعُهُمُ وَالبُرْهَانَ نَكَالاً الطَّاغُوتُ ثُمَّ الإِخْوَانَ

١٠٩- إِيَّايَ حَافِظُوا وَبَاشِرُوهُنَّ ثُمَّ تَرَاضُوا وَتَبَاشِرُوهُنَّ

قوله (وَجَاءَ أُولَى الرُّومِ^(٢) بِالتَّخْيِيرِ): يعني: ﴿الرِّيَّاحُ مُبَشِّرَاتٌ﴾، (لِابْنِ نَجَاحٍ لَيْسَ بِالمَأْتُورِ): أي ليس التخيير بالمروي في أُولَى الرُّومِ، بل أَجْمَعُ كُتَّابُ المِصْحَافِ عَلَى^(٣) إثبات

(١) نصّ على حَذْفِ موضع سورة إبراهيم في ص ١٨٩، وموضع سورة البقرة في ص ١٧٤، وموضع سورة الشورى في ص ٢٠٥.

(٢) آية ٤٦. وقد اختار أبو داود في مختصر التبيين (٢/٢٣٧) حَذْفَ أَلْفِهِ اختصاراً مع أنّ القراء قد اتَّفَقُوا على قراءته بالجمع.

(٣) في ب: (عن).

الألف فيه^(١)، إنما خيّر فيه أبو داود بالقياس على غيره من لفظ ﴿الرِّيحِ﴾ الذي رُوي فيه الحذف، ليأتي اللفظ^(٢) على طريق واحد^(٣).

قوله (وَكُلَّ مَا بَقِيَ عَنْهُ فَاحْذِفِ): أي احذف^(٤) كُلَّ ما بقي من لفظ ﴿الرِّيحِ﴾ عن أبي داود، وهي خمسة: في الأعراف^(٥): ﴿الرِّيحَ نُشْرًا^(٦)﴾، وفي النمل^(٧): ﴿وَمَنْ

(١) لم أجد من نقل إجماع المصاحف على إثبات ألفه غير المؤلف، لكن سكوت الداني عنه يدل على أنه بالإثبات على الأصل، ولذلك قال الرجراجي في تنبيه العطشان/٣٤٦: ((معنى هذا البيت: أنّ ابن نجاح خيّر في لفظ ﴿الرِّيحِ﴾ في سورة الروم بالحذف والإثبات من تلقاء نفسه، وليس ذلك بروايته عن المصاحف، ولأجل ذلك قال الناظم: (لَيْسَ بِالْمَأْثُورِ)، أي ليس هذا التخيير بالمنقول عن المصاحف، وإنما هو اجتهاد من أبي داود رحمه الله))، ولذلك أيضاً فإن العمل عند المشاركة والمغايرة على الإثبات فيه.

(٢) في ج: (اللفظ).

(٣) حيث قال في مختصر التبيين (٢/٢٣٧): ((اجتمع القراء على قراءته بألفٍ على الجمع من أجل ﴿مُبَشَّرَاتٍ﴾، وليست لي فيه رواية كيف كتبه الصحابة رضي الله عنهم، واختياري أن يُكتب بالحذف على الاختصار، لحذف الألف من الأسماء والأفعال كثيراً مع بقاء الفتحة الدالة، مثل الأحد عشر موضعاً التي وقع فيها الاختلاف بين القراء ليأتي الباب واحداً، ولا أمنع من الإثبات على اللفظ، إذ لم تأت رواية بخلاف ذلك))، وقال في (٤/٩٨٨): ((وأخيّر الكاتب في إثبات الألف بين الباء والحاء، وفي حذفها، في هذا الموضع خاصة، ولم أرو في هجاء هذا الحرف شيئاً، إلا أنّ القراء كلهم يقرؤونه بالجمع)).

(٤) في ب: (حذف).

(٥) آية ٥٧. انظر: مختصر التبيين (٣/٥٤٤)، وقد قرأه ابن كثير وحمة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٢/٥٥٠)، والتيسير/٢٨٩.

(٦) بضمّ النون والشين، وهي قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ ابن عامر (نُشْرًا) بضمّ النون وسكون الشين، وقرأ حمزة والكسائي وخلف (نُشْرًا) بفتح النون وسكون الشين، وقرأ عاصم ﴿بُشْرًا﴾ بباء مضمومة مع سكون الشين. انظر: المبسوط/١٢٢، والروضة (٢/٦٦٦)، والتيسير/٢٨٩.

(٧) آية ٦٣. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٣٧)، وقد قرأه ابن كثير وحمة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٢/٥٥٠)، والتيسير/٣٩٦.

يُرْسِلُ الرِّيحَ نُشْرًا^(١)، والثاني في الروم^(٢): ﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾، وفي فاطر^(٣): ﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾، وفي الجاثية^(٤): ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾، (فَأَحْذِفِ): كُسِرَتْ^(٥) [الفاء]^(٦) لالتقاء الساكنين، سكون^(٧) الفاء وسكون^(٨) [ياء القافية]^(٩)، وهو كثيرٌ في النظم^(١٠) فافهمه.

-
- (١) بضمّ النون والشين، وهي قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ ابن عامر (نُشْرًا) بضمّ النون وسكون الشين، وقرأ حمزة والكسائي وخلف (نَشْرًا) بفتح النون وسكون الشين، وقرأ عاصم ﴿بُشْرًا﴾ بياء مضمومة مع سكون الشين. انظر: المبسوط/١٢٢، والروضة (٦٦٦/٢)، والتيسير/٣٩٦.
- (٢) آية ٤٨. انظر: مختصر التبيين (٩٨٩/٤)، وقد قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥٠/٢)، والتيسير/٤١٠.
- (٣) آية ٩. انظر: مختصر التبيين (٢٣٧/٢)، وقد قرأه ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥٠/٢)، والتيسير/٤٢٥.
- (٤) آية ٥. انظر: مختصر التبيين (٢٣٧/٢)، و(١١١٣/٤)، وقد قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإفراد، وقرأ الباقون بالجمع. انظر: المبسوط/٧٤، والروضة (٥٥٠/٢)، والتيسير/٤٥٨.
- (٥) في ج: (كسرة).
- (٦) سقطت من الأصل.
- (٧) في ج: (ساكن).
- (٨) في ج: (ساكن).
- (٩) في ب: (الياء للقافية).
- (١٠) مثاله أيضاً: قوله في البيت رقم (٢٠٨): (وَلَسْلَيْمَانَ أَحْذِفِ)، كما سيأتي.

وحذفت ألف^(١) ﴿الرَّيْحِ﴾ في الأحد^(٢) عشر موضعاً كلّها حذفت إشارة^(٣)، والثاني [عشر هو]^(٤) أولى^(٥) الروم اتفقوا على قراءته بألف، ورسمه بألف، إلا ما ذُكر من رأي أبي داود وتخييره^(٦).

قوله (وَلَفْظُ إِحْسَانٍ أَتَى فِي الْمُنْصِفِ): أي وحذفت ألف لفظ (إِحْسَان) جاء في (الْمُنْصِفِ)^(٧)، و(إِحْسَان) مُنَوَّعٌ، أتى به مُنْكَرًا ليدخل تحته المَعْرِفُ^(٨)، (مَعَ شَعَائِرٍ): حال من فاعل (أَتَى)، أي (إِحْسَان) [أَتَى]^(٩) في (الْمُنْصِفِ)^(١٠) في حال كونه متفقاً مع ﴿شَعَائِرٍ﴾ في الحكم، ولفظة (مَعَ) تقتضي^(١١) التساوي والتشريك في الحكم، وهي

(١) في الأصل و ج: (لفظ).

(٢) في ب: (إحدى).

(٣) إلى القراءة بدون ألف، وهي قراءة الأفراد، وقد سبق بيان مَنْ قرأ بالإفراد وَمَنْ قرأ بالجمع في كل موضع منها، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في الأحد عشر موضعاً كلّها تبعاً لمذهب أبي داود في مختصر التبيين (٢/٢٣٧)، وللإشارة إلى قراءة الأفراد، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات في: الأعراف، والنمل، وفاطر، والجنات، وثاني الروم، لسكوت الداني عنها، فتبقى عنده على الأصل بالإثبات، كما أنّ العمل عندهم على الحذف في: البقرة، وإبراهيم، والشورى، لأنّ الداني نصّ على حذفها كما سبق، وكذلك بالنسبة للمواضع التي نقل الداني الخلاف فيها، وهي التي في: الحجر والكهف والفرقان، فالعمل فيها على الحذف عندهم.

(٤) في ج: (هو عشر).

(٥) في ب: (أول).

(٦) كما سبق في البيت رقم (١٠٥) أنّه اختار حذفه باجتهادٍ منه، كما سبق أيضاً أنّ العمل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات فيه تبعاً للداني، ولا تفاق القراء على قراءته بالجمع.

(٧) انظر: التبيان لابن آخطأ/٢٦٥، وتنبية العطشان/٣٥٠، ودليل الحيران/٥٠.

(٨) مثال المنكّر: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (سورة الإسراء/٢٣)، ومثال المَعْرِفُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (سورة النحل/٩٠).

(٩) سقطت من ب.

(١٠) انظر: التبيان لابن آخطأ/٢٦٥، وتنبية العطشان/٣٥٠، ودليل الحيران/٥٠.

(١١) في ب: (تقضي).

للمصاحبة^(١) في الزمان والمكان^(٢)، فالزمان^(٣) هنا: حين كُتِبَ اللفظان، والمكان: المصحف^(٤) الذي كُتِبَا^(٥) فيه، و﴿شَعَائِرِ﴾ مُتَّحِدٌ مُكْرَّرٌ فِي الْبَقْرَةِ^(٦)، وَفِي الْحَجِّ^(٧).
 قوله (وَجَاءَ^(٨) حَذْفُ ذَيْنِ): أي وجاء^(٩) حَذْفُ^(١٠) ألف هذين اللفظين وهما: (إِحْسَان) و﴿شَعَائِرِ﴾ (فِي نَصِّ تَنْزِيلِ): أي في كتاب أبي داود^(١١)، [(بِعَبْرِ الْأَوْلَيْنِ): أي] ^(١٢) بغير الأول من (إِحْسَان) وهو: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ في ﴿أَفَنظَمُونَ﴾^(١٣)، والأول من ﴿شَعَائِرِ﴾ وهو: ﴿إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرَّةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾^(١٤).

(١) في ب: (في المصافحة).

(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن للراغب/٤٨٩، ومغني اللبيب (١/٤٤٥)، والجنى الداني في حروف المعاني/٣٠٦.

(٣) في الأصل: (فالزما).

(٤) في ب: (للمصحف).

(٥) في ب: (كتبت).

(٦) آية ١٥٨.

(٧) آية ٣٢، وآية ٣٦، وورد في سورة ثلاثة هي المائة/٢.

(٨) في ب: (جاء).

(٩) في الأصل و ج: (جاء).

(١٠) في ب: (حذ).

(١١) انظر: مختصر التبيين (٢/٢٤٤)، و(٣/٤٣٢)، وسكت أبو داود عن الموضوع الأول من (إِحْسَان)،

والموضوع الأول من ﴿شَعَائِرِ﴾ كما ذكر الناظم والمؤلف، ولم يتعرَّض الداني لهاتين الكلمتين مطلقاً، فهما بالإثبات عنده على الأصل، والعمل عند المشاركة على الحذف فيهما إلا في الموضوع الأول من كلٍ منهما تبعاً لأبي داود، والعمل عند أكثر المغاربة على الحذف فيهما في جميع المواضع تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات فيهما في جميع المواضع تبعاً للداني.

(١٢) سقطت من ب.

(١٣) يقصد في حزب ﴿أَفَنظَمُونَ﴾، وهو الحزب الثاني في القرآن، والموضوع المقصود هو في سورة البقرة/٨٣.

(١٤) سورة البقرة/١٥٨.

قوله (حَيْثُ أَصَابِعُهُمْ): أي والحكم^(١) حيث جاء ﴿أَصَابِعُهُمْ﴾ عن^(٢) أبي داود^(٣)، فالحكمُ المقَدَّرُ هو العامل في (حَيْثُ)، وهو^(٤) مبتدأ وما عَطِفَ عليه مبتدآت، والتقدير: والحكم^(٥) حيثُ [جاء] ^(٦) أَصَابِعُهُمْ و[كذا وكذا] ^(٧) [كذلك] ^(٨)، أي^(٩) حَذَفُ الألف لأبي^(١٠) داود [في] ^(١١) ﴿أَصَابِعُهُمْ﴾ في البقرة^(١٢)، وفي ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ ^(١٣) مُتَّحِدٌ مُكْرَرٌ، و﴿بُرْهَانٌ﴾ ^(١٤): كذلك، أي بالحذف لأبي داود^(١٥)، وهو مُنَوَّعٌ.

(١) في ب: (الحكم).

(٢) في ب: (عند).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٩٩/٢)، وسكت عنها الداني فتكون بالإثبات عنده على الأصل، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) في ب: (فهو).

(٥) في الأصل و ج: (فالحكم).

(٦) سقطت من ب.

(٧) سقطت من ب.

(٨) سقطت من الأصل و ج، والمقصود أن التقدير: والحكمُ حيثُ جاء (أَصَابِعُهُمْ) و(الْبُرْهَانُ) و(نُكَالًا)، و(الطَّاغُوت) كذلك.

(٩) في ج: زيادة كلمة (في) بعد (أي).

(١٠) في ب: (أبي).

(١١) سقطت من ب.

(١٢) آية ١٩.

(١٣) أي في سورة نوح/٧.

(١٤) من مواضعه سورة النساء/١٧٤.

(١٥) انظر: مختصر التبيين (١٩٦/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، كما أنه يدخل في وزن (فُعْلَان) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٦٠)، وسيذكر ذلك الناظم في البيت رقم (٢١٧)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض مصاحف المغاربة (كمصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.

و﴿تَكَالًا﴾^(١): كذلك، وهو مقصود محكي بالنصب^(٢) في موضع رفع^(٣)، وهو في البقرة^(٤)، وفي العقود^(٥)، ولا يدخل فيه^(٦) ﴿تَكَالًا لِأَخْرَجَ﴾ في النازعات^(٧)، لأنه ثابت، و﴿الطَّغُوتَ﴾^(٨): كذلك مُتَّحِدٌ مُكْرَرٌ، ثُمَّ ﴿إِخْوَانَ﴾^(٩): كذلك، [وهو مُنَوَّعٌ، و﴿وَأَيَّتِي﴾^(١٠): كذلك، وهو مُتَّحِدٌ مُكْرَرٌ، و﴿حَافِظُوا﴾^(١١): كذلك] ^(١٢)، وهو منفرد، و﴿بَشِرُوهُنَّ﴾^(١٣): كذلك، وهو منفرد، و﴿تَرَضَّوْا﴾^(١٤): كذلك، و﴿تُبَشِّرُوهُنَّ﴾^(١٥):

(١) انظر: مختصر التبيين (١٥٦/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) في الأصل و ج: (بالضم)، وهو خطأ.

(٣) فهو مبتدأ كما سبق.

(٤) آية ٦٦.

(٥) وهي سورة المائدة/٣٨.

(٦) في الأصل: (فيها).

(٧) آية ٢٥.

(٨) من مواضعه: سورة البقرة/٢٥٧. انظر: مختصر التبيين (٣٠٠/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٩) من مواضعه: سورة الإسراء/٢٧. انظر: مختصر التبيين (٢٨٠/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٠) من مواضعه: سورة البقرة/٤٠. انظر: مختصر التبيين (١٢٥/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١١) سورة البقرة/٢٣٨. انظر: مختصر التبيين (٢٩١/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٢) سقطت من ج.

(١٣) سورة البقرة/١٨٧. انظر: مختصر التبيين (٢٥٠/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

﴿تَبَشِّرُوهُنَّ﴾^(١):

[كذلك]^(٢)، وهما^(٤) منفردان [أيضاً]^(٥).

نص

١١٠- كَذَا أَصَابَتْهُمُ أَصَابَتُكُمْ وَمَا أَصَابَكُمْ لَدَى الثَّلَاثِ كَيْفَمَا

١١١- مِيثَاقُ الْإِيمَانِ وَالْأَمْوَالُ أَيْمَانُ الْعُدْوَانِ وَالْأَعْمَالُ

١١٢- ثُمَّ مَوَاقِيتُ أَحَاطَتْ وَالِدَهُ وَلَا بِبِي عَمْرٍو مِنَ الْمُعَاهَدَةِ

١١٣- عَاهَدَ فِي الْفَتْحِ وَأَوْلَى عَاهَدُوا وَكُلُّهَا لِابْنِ نَجَّاحٍ وَارِدٌ

قوله (كَذَا أَصَابَتْهُمُ أَصَابَتُكُمْ): ﴿أَصَابَتْهُمُ﴾^(٦) [٧]: مبتدأ محكي، (كَذَا): خبره، أي

(١) سورة البقرة/٢٣٢. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٨٨)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل

المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) سورة البقرة/١٨٧. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٥٠)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل

المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ب: (هما).

(٥) سقطت من ب.

(٦) في سورة البقرة/١٥٦، وسورة النساء/٦٢. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٢٧)، وسكت عنها الداني فتكون

عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف

ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) سقطت من جميع النسخ، وقد أُنْبِتَتْها من تنبيه العطشان/٣٥٥، وبها يستقيم الإعراب.

مثل ما تقدم بالحذف لأبي داود، و﴿أَصَبْتَكُمْ﴾^(١) و﴿أَصَبَكُمْ﴾^(٢) معطوفان، والمعطوف على المبتدأ [مبتدأ]^(٤)، أي كذا أيضاً.

(لَدَى الثَّلَاثِ): أي الحذف كائن في هذه^(٥) الثلاث لأبي داود، (كَيْفَمَا): جاء ﴿أَصَبَكُمْ﴾ حَذْفُ أَلْفِهِ لِأَبِي دَاوُدَ سِوَاءِ تَقَدُّمِ [عَلَيْهِ] ^(٦) (مَا) أَمْ لَا، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ﴿أَصَبَكُمْ﴾ خَاصَّةً^(٧)، [وهذه الثلاثة]^(٨) مقصودة كما قَيَّدَهَا بِصِيغِهَا^(٩).

(١) في سورة آل عمران/١٦٥، وسورة النساء/٧٢. انظر: مختصر التبيين (٤٠٥/٢)، وسكت عنها الداني فتكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) في الأصل: (أصابتهم)، وهو خطأ لأنه لا يستقيم به الإعراب. انظر: تنبيه العطشان/٣٥٥.

(٣) من مواضعه: سورة آل عمران/١٦٦. انظر: مختصر التبيين (٤٠٥/٢)، وسكت عنها الداني فتكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) سقطت من ب.

(٥) في ب: (هذا).

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) كما قال ابنُ أَحَطَّا (تلميذ الناظم): ((وقوله: (كَيْفَمَا) رَجَعَ إِلَى اللَّفْظِ الْأَخِيرِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (أَصَابَكُمْ)،

يريد: كيف ما جاء سواء كان قبله لفظ (مَا)، مثل قوله: ﴿وَمَا أَصَبَكُمْ﴾، أو لم يكن، مثل: ﴿وَلَيْنَ

أَصَبَكُمْ فَضَّلُ مِنَ اللَّهِ﴾، هكذا أخبرني ناظمه وقيدته عنه)). التبيان/٢٧٠.

(٨) في ج: (وهو الثلاث).

(٩) في الأصل و ج: (بصيغة)، والمقصود أنه لا يدخل فيها كل ما تَصَرَّفَ من الفعل (أصاب).

قوله (مِيثَاقٌ): أي و﴿مِيثَاقٌ﴾^(١) كذا، وهو مُنَوَّعٌ، [و﴿الْإِيمَانُ﴾^(٢): كذا، وهو مُنَوَّعٌ]^(٣)، و﴿الْأَمْوَالُ﴾^(٤): كذا، وهو مُنَوَّعٌ، [و﴿الْأَيْمَانُ﴾^(٥): كذا، وهو مُنَوَّعٌ، و﴿وَالْعُدْوَانَ﴾^(٦): كذا، وهو مُنَوَّعٌ]^(٧)، [و﴿أَعْمَلٌ﴾^(٨): كذا، وهو مُنَوَّعٌ، و﴿مَوَاقِيْتُ﴾^(٩): كذا، وهو مقصود]^(١٠).

(١) من مواضعه: سورة النساء/٩٠. انظر: مختصر التبيين (٢/١٥٥)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) من مواضعه: سورة التوبة/٢٣. انظر: مختصر التبيين (٢/١٨٤)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) سقطت من ب.

(٤) من مواضعه: سورة البقرة/١٥٥. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٢٧)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٥) من مواضعه: سورة المائدة/١٠٨. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٨٥)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٨٥. انظر: مختصر التبيين (٢/١٧٧)، وذكره الداني (في المقنع/٣٦١) مع أمثلة وَزْنَ (فُعْلَان) الذي حكمه الإثبات عنده كما سيأتي في البيت رقم (٢١٧)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) في ب: (منفرد).

(٨) سقطت من ج.

(٩) من مواضعه: سورة المؤمنون/٦٣. انظر: مختصر التبيين (٢/٢١٣)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٠) سورة البقرة/١٨٩. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٥١)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١١) سقطت من ب.

[وَأَحَاطَتْ^(١): كذا، وهو] ^(٢) [مقصود أيضاً، و﴿وَالِدَةٌ﴾: كذا، وهو مقصود^(٣)] ^(٤):
 ﴿لَا تُضَاكِرْ وَالِدَةً﴾^(٥)، ولا يدخل فيه ﴿وَالِدٌ﴾^(٦)، هذا حدُّ المسألة، فكلُّ ما ذُكِرَ من
 قوله (حَيْثُ أَصَابِعُهُمْ وَالْبُرْهَانُ)^(٨) إلى ههنا فإنه^(٩) منسوب إلى أبي داود دون أبي عمرو.
 قوله (وَلَأَبِي عَمْرٍو مِنَ الْمُعَاهَدَةِ عَاهَدٌ فِي الْفَتْحِ وَأُولَى عَاهَدُوا): أي وحذف^(١٠) ألف
 ﴿عَاهَدٌ﴾ في سورة الفتح^(١١)، وألف أولى ﴿عَاهَدُوا﴾، وهو: ﴿أَوْكُلَّمَا عَاهَدُوا
 عَهْدًا﴾^(١٢) كائنٌ ومستقرٌّ لأبي عمرو الداني^(١٣).

(١) سورة البقرة/٨١. انظر: مختصر التبيين (١٧١/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل
 المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) سقطت من ب و ج.

(٣) وهو مُنَوِّعٌ أيضاً كما ذكر التونسي في دليل الحيران/٥٣، فقد ورد مُضَافاً في قوله تعالى ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ
 يَعْيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ﴾ (سورة المائدة/١١٠)، وقوله تعالى ﴿وَبَرًّا
 بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ (سورة مريم/٣٢)، وورد غيرَ مضاف، وذلك في الآية التي ذكرها
 المؤلف.

(٤) سقطت من ج.

(٥) سورة البقرة/٢٣٣. انظر: مختصر التبيين (٢٨٩/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل
 المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) في ب: (وإن).

(٧) ورد في موضعين في آية واحدة، وهي الآية ٣٣ من سورة لقمان.

(٨) في البيت رقم (١٠٨).

(٩) في ب: (فهو).

(١٠) في ب: (حذف).

(١١) آية ١٠.

(١٢) سورة البقرة/١٠٠.

(١٣) في المقنع/١٧٤، ٢٠٧.

قوله [وَكُلُّهَا]: أي^(١) وكلُّ المعاهدة، أي كلُّ ما تصرفَ من هذا المصدر الذي هو المعاهدة من الأفعال، نحو: ﴿عَلِّمُوا﴾^(٢)، ﴿عَلِّمْتُمْ﴾^(٣)، (وَأَرِدُ): أي جاء بالحذف^(٤) لأبي داود^(٥)، وكلُّ ما ذُكِرَ من هنا إلى قوله (وَضَمَّنَ الدَّانِي مِنْهُ الْمُقْنِعَا)^(٦) منسوب لأبي داود دون أبي عمرو أيضاً.

نص

غَشَاوَةٌ شَفَاعَةٌ وَوَأَسِعَ	١١٤- تَجَارَةٌ أَمَاتَتْهُ مَنَافِعُ
ثُمَّ مَنَاسِكُكُمْ وَالْبَاطِلُ	١١٥- شَهَادَةٌ فِعْلُ الْجِهَادِ غَافِلٌ
وَبَاطِلٌ مِنْ قَبْلِ مَا كَانُوا مَعَا	١١٦- وَضَمَّنَ الدَّانِي مِنْهُ الْمُقْنِعَا
كَرَجُلَانِ يَحْكُمَانِ وَاخْتَلَفَ	١١٧- مَعَ الْمُثَنَّى وَهُوَ فِي غَيْرِ الطَّرْفِ
قَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي تَكْذِبَانِ	١١٨- لِابْنِ نَجَاحٍ فِيهِ ثُمَّ الدَّانِي

(١) سقطت من ب.

(٢) من مواضعه أيضاً: سورة الأحزاب/١٥.

(٣) من مواضعه: سورة التوبة/١.

(٤) في ب: (بحذف).

(٥) في مختصر التبيين (١٨٧/٢)، و(٦١٠/٣)، وعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في جميع

المواضع تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الحذف في الموضع الأول في القرآن

(سورة البقرة/١٠٠)، وموضع سورة الفتح (آية ١٠)، والإثبات في بقية المواضع تبعاً للداني.

(٦) في البيت رقم (١١٦).

قوله (تِجَارَةٌ): أي وألف ﴿تِجَارَةٌ﴾^(١) واردة، وهو مُنَوَّع، (أَمَانَتُهُ)^(٢): أي و[ألف] ^(٣) ﴿أَمْنَتَهُ﴾^(٤) واردة، وهو منفرد، وألف ﴿مَنْفَعٌ﴾^(٥) واردة، وهو مُتَّحِدٌ مُكْرَّرٌ، وألف ﴿غَشَوَةٌ﴾^(٦) واردة، وهو مقصود، وألف ﴿شَفَعَةٌ﴾^(٧) واردة، وهو مُنَوَّع، وألف ﴿وَاسِعٌ﴾^(٨) واردة، وهو مُنَوَّع، نحو: ﴿وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٩)، و﴿وَاسِعٌ الْمَغْفِرَةَ﴾^(١٠)، وألف

(١) من مواضعه: سورة البقرة/٢٨٢. انظر: مختصر التبيين (٩٩/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) في الأصل: (وأمانته).

(٣) سقطت من ب.

(٤) سورة البقرة/٢٨٣. انظر: مختصر التبيين (٣٢٢/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٥) في ب: (وهم).

(٦) من مواضعه: سورة الحج/٣٣. انظر: مختصر التبيين (٢٧٩/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) من مواضعه: سورة البقرة/٧. انظر: مختصر التبيين (٨٩/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) من مواضعه: سورة البقرة/٤٨. انظر: مختصر التبيين (١٣٥/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٩) انظر: مختصر التبيين (٢٠١/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، كما أنه يدخل في وزن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المنع/٣٥٩)، وسيأتي ذلك في البيت رقم (٢٥٤)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٠) من مواضعها: سورة البقرة/١١٥.

(١١) سورة النجم/٣٢.

﴿شَهْدَةٌ﴾^(١) واردٌ، وهو مُنَوَّعٌ، (فِعْلُ الْجِهَادِ): أي وألْفُ فِعْلِ الْجِهَادِ^(٢) واردٌ، وعلامة الفعل: كون^(٣) الألف بعد الجيم^(٤)، نحو: ﴿وَجَاهِدْهُمْ﴾^(٥)، و﴿جَاهِدُوا﴾^(٦)، وألف (غَافِل) وارد، وهو مُتَّحِدٌ مُكْرَرٌ^(٧).

(١) من مواضعه: سورة البقرة/١٤٠. انظر: مختصر التبيين (٤٦٢/٣)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) انظر: مختصر التبيين (٢٦٨/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) في ج: (كي ن).

(٤) بخلاف الاسم ﴿جِهَادًا﴾ (من مواضعه: سورة الفرقان/٥٢) فإنّ الألف فيه بعد الهاء، ولم يذكر الناظم هنا حكم الاسم، وحكمه عند أبي داود الإثبات إلا في موضع سورة الممتحنة/١، وهو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي﴾، فقد نصّ على حذفه، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات في جميع مواضعه، ونقل التونسي عن الخزاز (الناظم) أنّه أطلق الحذف في ﴿جِهَادًا﴾ المنسوب في منظومته (عمدة البيان)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في موضع سورة الممتحنة والإثبات في بقية مواضعه تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات في جميع مواضعه تبعاً للداني. انظر: مختصر التبيين (٩١٦/٤)، و(١١٩٨/٤)، والتبيان لابن آجطاً/٢٧٩، وتبنيه العطشان/٣٦١، ٣٦٢، ودليل الحيران/٥٥.

(٥) سورة الفرقان/٥٢.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٢١٨، ولم يذكر المؤلف مثلاً للفعل المضارع، ومثاله: قوله تعالى ﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ (سورة المائدة/٥٤).

(٧) نحو: قوله تعالى ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (من مواضعه: سورة البقرة/٧٤)، وقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة إبراهيم/٤٢). وانظر: مختصر التبيين (١٦٤/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، كما أنّه يدخل في وَزْن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩)، وسيذكر ذلك الناظم في البيت رقم (٢٥٤)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

ثمَّ أَلِفٌ ﴿مَنْسِكِكُمْ﴾^(١) واردةٌ، وهو مقصود، وألف ﴿الْبَطِلِ﴾^(٢) واردةٌ، وهو مُنَوَّعٌ، وهذا كله لأبي داود كما^(٣) تقدم^(٤).

قوله ﴿وَضَمَّنَ الدَّانِي مِنْهُ الْمُقْنِعَا﴾: [أَي وَضَمَّنَ الدَّانِي (الْمُقْنِعَ) ^(٥)] حَذَفَ أَلِفَ لَفْظَيْنِ كَاتِبَيْنِ مِنْهُ، أَي مِنْ ﴿الْبَطِلِ﴾، وهما: ﴿وَبَطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ في الأعراف^(٦) ومثله في هود^(٧)، ومعنى (ضَمَّنَ): أَي حَصَلَ^(٨) الداني في (المُقْنِعِ) ﴿وَبَطِلٌ﴾ كائناً من قبل ﴿مَّا كَانُوا﴾، [معاً]^(٩): معناه^(١٠) جميعاً، [فهو]^(١١) توكيد، ولو كان اللفظُ أكثرَ من اثنين

(١) سورة البقرة/٢٠٠. انظر: مختصر التبيين (٢/٢٥٧)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل

المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) من مواضعه: سورة الأنفال/٨. انظر: مختصر التبيين (٢/١٣٤).

(٣) في ب: (كلما).

(٤) في شرح البيت رقم (١١٣).

(٥) ص ١٨٤، و ص ١٨٧، وسكت عن غير هذين الموضعين، فيكون له الإثبات في بقية المواضع، وهو

يدخل في وُزْن (فَاعِل) الذي نصَّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على

حذف ألف ﴿الْبَطِلِ﴾ في جميع المواضع تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على

الحذف في هذين الموضعين اللذين ذكرهما الداني، والإثبات في بقية المواضع.

(٦) سقطت من ب.

(٧) آية ١٣٩.

(٨) آية ١٦.

(٩) هكذا في جميع النسخ، وفي التبيان لابن آحطاً/٢٨٠: (أُودِعَ)، وكذلك في تنبيه العطشان/٣٦٢، ودليل

الخيران/٥٥، وهو الموافق للمعنى اللغوي، وقد فسره المؤلف بذلك في شرح البيت رقم (١٨٤) كما سيأتي.

انظر مادة (ضمن) في: الصحاح/٦٢٦، ولسان العرب (٩/٦٤)، والقاموس المحيط/١٢١٢.

(١٠) سقطت من ب.

(١١) في ب: (ومعنى).

(١٢) سقطت من ج.

لدخل فيه، [لأنه يشمل] ^(١) اثنين فأكثر ^(٢)، وعليه قول ^(٣) الخنساء ^(٤):

وَأَفْتَى ^(٥) رِجَالِي فَبَادُوا ^(٦) مَعَا وَعُودِرَ ^(٧) قَلْبِي بِهِمْ ^(٨) مُسْتَفْرًا ^(٩)

و(بَاطِلٌ): محكي بالضم في [موضع نَصَب] ^(١٠).

قوله (مَعَ الْمُثْنَى): أي وَضَمَّنَ الدَّائِي الْمُقْنَعَ ﴿وَبَطِلٌ﴾ الكائن من قبل ﴿مَا كَانُوا﴾ في حال كونه مصاحباً ^(١١) وموافقاً ^(١٢) للمُثْنَى في الحكم، و(الْمُثْنَى): هو اللفظ الذي تَضَمَّنَ ^(١٣) معنى التثنية: إمَّا لآته اسم مُثْنَى ك﴿رِجَالَانِ﴾ ^(١٤)، وإمَّا لآته ضمير تثنية اتصل بالفعل

(١) في الأصل: (ليشمل)، وفي ب: (لأنه يشتمل).

(٢) انظر: شرح التسهيل لابن مالك (٢/٢٣٩)، ومغني اللبيب (١/٤٤٦)، وحاشية الصبان (٢/٤٠٠).

(٣) في ج: (كثر).

(٤) البيت في ديوانها/٢٧٤، وهي ثَمَاضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشَّرِيد السُّلَمِيَّة، ولقبها الخنساء، شاعرة مشهورة، اشتهرت في الجاهلية برثائها لأحويها صَخْر ومُعاوية، أدركت الإسلام فأسلمت، ووفدت مع قومها على رسول الله ﷺ، وحضرت معركة القادسية، وحثت أبناءها الأربعة على القتال فيها حتى استشهدوا جميعاً، وتوفيت سنة ٢٤ هـ. انظر: الشعر والشعراء لابن قتيبة (١/٣٤٣)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٨٢٧) والوفاي بالوفيات (١٠/٢٤٠).

(٥) في جميع النسخ: (وماتوا)، والمُثْبِت من ديوانها.

(٦) في جميع النسخ: (وبادوا)، والمُثْبِت من ديوانها، ومعناه: فهلكوا جميعاً، انظر مادة (بيد) في: الصحاح/١١٨، ولسان العرب (٢/١٨٨)، والقاموس المحيط/٢٦٩.

(٧) في ب: (وغودوو)، وفي بعض نسخ الديوان: (فَأَصْبَحَ).

(٨) في ب و ج: (فيهم).

(٩) يُقَال: أَفْرَزْتُهُ، أي أَفْرَعْتُهُ وَأَزْعَجْتُهُ وَطَيَّرْتُهُ فُوَادَهُ. انظر مادة (فز) في: الصحاح/٨١١، ولسان العرب (١١/١٧٨)، والقاموس المحيط/٥٢٠.

(١٠) في ب: (موقع النصب)، فهو مفعول أول ل(ضَمَّنَ)، و(الْمُقْنِعَا): مفعول ثان.

(١١) في ب: (مصاحباً).

(١٢) في ب: (موافق).

(١٣) في ج: (ضمن).

(١٤) سورة المائدة/٢٣.

﴿يَحْكُمَانِ﴾^(١)، فقوله (مَعَ الْمُثْنَى): أي مع ألف اللفظ المثنى الذي ضُمَّنَ معنى التثنية بالوجهين المذكورين^(٢)، قوله (وَهُوَ فِي غَيْرِ الطَّرْفِ): جملة الحال، [أي]^(٣) في حال كون ألف [المثنى]^(٤) في غير الطَّرْفِ كما مثَّلَ به، فلا يُحذف في الطَّرْفِ، نحو: ﴿ذَاقَا﴾^(٥)، ﴿وَأَسْتَبَقَا﴾^(٦)، لثلا يلتبس بفعل الواحد^(٧).

قوله (وَاخْتَلِفْ^(٨) لِابْنِ نَجَاحٍ فِيهِ): أي في حذف ألف المثنى^(٩)، قوله (ثُمَّ الدَّانِي قَدْ جَاءَ عَنْهُ): أي جاء الخلاف عن الداني^(١٠) في ألف ﴿تُكذِّبَانِ﴾^(١١).

فحصَل من هذا اتفاق الشيخين على الخلاف^(١٢) في ﴿تُكذِّبَانِ﴾، وما عداه من المثنى^(١٣)

(١) سورة الأنبياء/٧٨.

(٢) انظر: المقنع/٢٢٧.

(٣) سقطت من ب.

(٤) سقطت من ب.

(٥) سورة الأعراف/٢٢.

(٦) سورة يوسف/٢٥.

(٧) أي بالفعل المسند لواحد (ذاق) و(استبق)، فمثلاً لو حذفت ألف التثنية في: ﴿وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (سورة

النمل/١٥) لالتبس بالفعل المسند لواحد في: ﴿وَقَالَ رَبِّ﴾ (من مواضعه: سورة النمل/١٩). انظر:

الوسيلة إلى كشف العقيلة/٢٧٢، والدرة الصقيلة/٣٨٢، والتبيان لابن آخطأ/٢٨٢.

(٨) في ج: (واختلاف).

(٩) واختار الإثبات لسببين: أ- مُوَافَقَةً لبعض المصاحف، ب- وإعلاماً بالتثنية. انظر: مختصر التبيين

(٢/١٨٨)، و(٢/٤٣٠)، والعمل عند المشاركة على الإثبات في ألف المثنى تبعاً لاختيار أبي داود، وأما

المغاربة فالعمل عندهم على الحذف تبعاً للداني، حيث لم يَنقل فيه غير الحذف.

(١٠) انظر: المقنع/٥٥٧، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات في هذه الكلمة.

(١١) من مواضعه: سورة الرحمن/١٣، (وجميع مواضعه في هذه السورة).

(١٢) في ج: (الخط).

(١٣) في ج: (الشيء).

محدوف لأبي عمرو، وفيه الخلاف عن^(١) أبي داود، سواء كان في آخره النون ك﴿رَجُلَانِ﴾،
﴿يَحْكُمَانِ﴾، أو لم يكن، نحو: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾^(٢)، ﴿يَدَاهُ﴾^(٣)، ﴿يَدَاكَ﴾^(٤)،
﴿أَبَوَاهُ﴾^(٥)، واختار بعض الشيوخ^(٦) الإثبات في نحو ﴿مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾^(٧)، إذ ليس في اللفظ
نون التثنية، بخلاف ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، لظهور معنى التثنية في ﴿مَبْسُوطَتَانِ﴾^(٨).

نص

رُجِّحَ عَنْهُمَا وَنَحْوِ مَاءٍ	١١٩- وَفِي الْأَخِيرِ الْحَذْفُ مِنْ نِدَاءٍ
وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أَيْضًا وَاحِدٌ	١٢٠- وَاحِدٌ بِوَاعِدْنَا مَعَ الْمَسَاجِدِ
وَفِي الْعِظَامِ عَنْهُمَا فِي الْمُؤْمِنِينَ	١٢١- وَكَيْفَ أَزْوَاجَ الْوَالِدِينَ
كُلًّا وَالْأَعْنَابُ بغيرِ الْأَوْلِيَيْنِ	١٢٢- وَغَيْرَ أَوَّلٍ بِنَزِيلٍ أَتَيْنِ
وَكُلُّ ذَلِكَ بِحَذْفِ الْمُنْصِفِ	١٢٣- لَكِنْ عِظَامُهُ لَهُ بِالْأَلِفِ

(١) في ج: (عند).

(٢) سورة المائدة/٦٤.

(٣) من مواضعه أيضاً: سورة الكهف/٥٧.

(٤) سورة الحج/١٠.

(٥) سورة النساء/١١، وسورة الكهف/٨٠.

(٦) نقل هذا القول ابنُ آجَطًا (في التبيان/٢٨٢) عن بعض الشيوخ، ولم يُسَمِّهم أيضاً، وذكر الرجراحي (في تنبه العطشان/٣٦٨) أنَّ هذا مذهب النحاة، وليس مذهب أهل المصاحف، وذكر المخللاقي في إرشاد القراء والكتابين (١/٣٠٠) أنَّه مذهب غير مُعْتَمَد، ولذلك فالعمل عند المغاربة على الحذف بدون تفریق.

(٧) سورة الكهف/٥٧، سورة النبأ/٤٠.

(٨) سقطت من ب.

قوله (وَفِي الْأَخِيرِ^(١) الْحَذْفُ مِنْ نِدَاءٍ): أي والحذف^(٢) ثابت ومستقر في الألف الأخير^(٣) من ألفي ﴿نِدَاءٌ﴾^(٤)، (رُجَّحَ): [أي قد رُجَّحَ]^(٥)، جملة الحال من ضمير الحذف المستتر في الاستقرار الذي تعلق به ([فِي] ^(٦) الْأَخِيرِ)، أي ثابتٌ ومستقرٌ في حال كونه (رُجَّحَ)^(٨): أي شُهِرَ (عَنْهُمَا): أي عن الشيخين^(٩)، والمرجوح حَذْفُ الأول وإثبات الثاني، (وَنَحْوِ): ومثل^(١٠) ﴿مَاءٌ﴾^(١١)، ف(نِدَاءٍ) و(مَاءٍ) محكيان بالنصب في موضع خفض، (وَنَحْوِ مَاءٍ): [مثل]^(١٢) ﴿عُشَاءٌ﴾^(١٣)، و﴿هَبَاءٌ﴾^(١٤)، و﴿بَلَاءٌ﴾^(١٥)، و﴿نِسَاءٌ﴾^(١٦)، وما أشبه ذلك، واختير^(١٧) حَذْفُ الثاني لكونه^(١٨) في الطرف، والأطراف محلُّ التغيير^(١٩)، ولأنَّ من

-
- (١) في ب: (الآخر).
 - (٢) في ب: (الحذف).
 - (٣) في ب: (الآخرين).
 - (٤) في ب: (النداء).
 - (٥) سورة البقرة/١٧١، وسورة مريم/٣.
 - (٦) سقطت من الأصل و ج.
 - (٧) سقطت من الأصل.
 - (٨) في ج: (ورجح).
 - (٩) انظر: المقنع/٢٨٢، ومختصر التبيين (١٠٣/٢).
 - (١٠) في ج: (مثل).
 - (١١) من مواضعه: سورة البقرة/٢٢.
 - (١٢) سقطت من الأصل.
 - (١٣) سورة المؤمنون/٤١، وسورة الأعلى/٥.
 - (١٤) سورة الفرقان/٢٣، وسورة الواقعة/٦.
 - (١٥) سورة الأنفال/١٧.
 - (١٦) من مواضعه: سورة النساء/١١.
 - (١٧) في ج: (واختار).
 - (١٨) في ب: (كقوله).
 - (١٩) انظر: المحكم للداني/٦٦، والتبيان لابن آحطًا/٢٨٤، وتنبية العطشان للرجاجي/٣٧٢.

العرب من يحذفها^(١) في الوقف^(٢).

قوله ﴿وَاحْذِفْ بِوَأَعْدْنَا مَعَ الْمَسَاجِدِ﴾: أي اَحْذِفْ أيها الطالب الألف كائناً في ﴿وَأَعْدْنَا﴾^(٣) وكائناً مع [ألف]^(٤) ﴿الْمَسَاجِدِ﴾^(٥)، وكذلك ﴿وَوَاعِدْنَاكُمْ﴾^(٦)، و﴿مَسَجِدٍ﴾ مُنَوَّعٌ، يعني عن جميع الرُّسَامِ، قوله (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أَيْضاً وَاحِدٌ): أي وألف ﴿وَاحِدٍ﴾^(٧) محذوفٌ [عن أبي داود]^(٨) أيضاً، وكذلك ﴿وَاحِدَةً﴾^(٩) عن أبي داود

(١) في ب: (يحذف فيها).

(٢) هي لغة ربيعة، حيث يقفون على الاسم المنون المنصوب بالسكون مع حَذْفِ التنوين قياساً على المرفوع والمجورور. انظر: سر صناعة الإعراب (٥٢٢/٢)، وشرح الكافية الشافية لابن مالك (١٩٨٠/٤)، وشرح قطر الندى لابن هشام/٤٤١.

(٣) سورة البقرة/٥١، وسورة الأعراف/١٤٢. انظر: المقنع/١٧١، ومختصر التبيين (١٣٨/٢)، وحذفه حَذْفِ إشارة، فقد قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بحَذْفِ الألف في هذين الموضعين، وكذلك في موضع (سورة طه/٨٠) الذي سيذكره المؤلف، وقرأ باقي القراء بالألف في المواضع الثلاثة. انظر: المبسوط/٦٨، والروضة (٥٣٢/٢)، والتيسير/٢٢٦.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/١٨٧. انظر: المقنع/٢٣٧، ومختصر التبيين (١٩٩/٢).

(٦) في ب: (وأخذناكم)، وهو خطأ، والمقصود (موضع سورة طه/٨٠).

(٧) من مواضعه: سورة البقرة/٦١. انظر: مختصر التبيين (١٤٦/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) سقطت من ب.

(٩) من مواضعه: سورة البقرة/٢١٣. لم يذكره الناظم، وتبّه عليه أيضاً كلٌّ من: ابن آحطّا في التبيان/٢٨٦، والجراحي في تنبيه العطشان/٣٧٤، والمخللاتي في إرشاد القراء والكاتبين (٣٢٧/١)، فقد نصّ على حَذْفِ أبو داود في مختصر التبيين (٣٩٠/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

[أيضاً^(١)، و﴿وَاحِدٌ﴾ مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿الْوَالِدَيْنِ﴾^(٢)، ﴿وَوَحِيدًا﴾^(٣)].

قوله (وَكَيْفَ أَزْوَاجٌ وَكَيْفَ الْوَالِدَيْنِ): (كَيْفَ): شرط، وفعل^(٤) الشرط [محدوف]^(٥)، أي وكيف جاء لفظ ﴿أَزْوَاجٌ﴾^(٦) فهو^(٧) كذلك، أي محذوف الألف لأبي داود، فحذفت جواب الشرط للعلم به، ويُجازى بـ(كَيْفَ)^(٨) عند^(٩) الكوفيين^(١٠)، و﴿أَزْوَاجٌ﴾ مُنَوَّعٌ، قوله (وَكَيْفَ الْوَالِدَيْنِ): [أي وكيف جاء^(١١) لفظ ﴿الْوَالِدَيْنِ﴾^(١٢) كذلك]^(١٣)، [أي]^(١٤)

(١) سقطت من ج.

(٢) من مواضعه: سورة يوسف/٣٩.

(٣) من مواضعه: سورة البقرة/١٣٣.

(٤) في ج: (وبعد).

(٥) سقطت من ج.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٢٥. انظر: مختصر التبيين (١٠٨/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) في ب: (فهى).

(٨) في ب: (فكيف).

(٩) في الأصل: (عن)، وفي ج: (على).

(١٠) فتكون شرطية كما يُفهم من كلام الفراء في معاني القرآن (١٩٠/٣). انظر: إعراب القرآن للنحاس/١٠١١، والإنصاف في مسائل الخلاف/٥١١، ومغني اللبيب (٢٨٢/١)، وذهب أيضاً بعض البصريين كسيبويه وطرُبُرب إلى أنّها يجوز أن تأتي للجزاء. انظر: كتاب سيبويه (٦٠/٣)، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان (١٨٦٨/٤)، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (١٣٨/٣).

(١١) في ب: (ياء).

(١٢) من مواضعه: سورة النساء/١٣٥. انظر: مختصر التبيين (١٧٢/٢)، وسكت عنه الداني فيكون عنده بالإثبات، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٣) سقطت من ج.

(١٤) سقطت من ب.

محذوف الألف^(١) التي بعد الواو لأبي داود سواء [كان]^(٢) بعد [الدال]^(٣) ألف^(٤) [التثنية]^(٥) أو ياء التثنية^(٦).

قوله (وَفِي الْعِظَامِ عَنْهُمَا فِي الْمُؤْمِنِينَ): أي والحذف^(٧) ثابت ومستقر عن الشيخين في ألف ﴿الْعِظَمَ﴾ [في]^(٨) حال كونه^(٩) في سورة المؤمنين، يعني الأولين، وهما: ﴿عِظَمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا﴾^(١٠)، [إنّ فيها أربعة ألفاظ من لفظ ﴿الْعِظَمَ﴾]^(١١)، الثالث: ﴿وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَمًا﴾^(١٢)، والرابع^(١٣): ﴿قَالُوا أءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَمًا﴾^(١٤).

(١) في الأصل: (ألف).

(٢) سقطت من ب.

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ب: (الألف)، وهي غير واضحة في ج.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) سبق مثال ما فيه ياء التثنية، ومثال ما فيه ألف التثنية: قوله تعالى ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ

وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ (سورة النساء/٧).

(٧) في ب: (الحذف).

(٨) سقطت من ج.

(٩) في ب: (كونها).

(١٠) في الآية ١٤. انظرهما في: المقنع/١٩٥، ومختصر التبيين (٤/٨٨٧).

(١١) سقطت من ب، وسقط من ج كلمة (إنّ) فقط.

(١٢) في الآية ٣٥.

(١٣) في الأصل و ج: (الرابع).

(١٤) في الآية ٨٢.

وأصلح عليه بعض الطلبة [فقال]^(١): ((عِظَامُ الْفَلَّاحِ عَنْهُمَا فِي الْأَوَّلَيْنِ))^(٢)، فأزال^(٣) الاحتمال لفظاً ومعنى، وحذف الأولين [حذف]^(٤) إشارة^(٥).

قوله (وَعَبَّرَ أَوَّلَ بِنَزِيلٍ أَتَيْنَ): حُذِفَ الْمَبْتَدَأُ، أَي وَكَلِمَاتٌ ^(٦) ﴿الْعِظْمَ﴾ أَتَيْنَ بِالْحَذْفِ (بِنَزِيلٍ): أَي فِي (نَزِيلٍ) أَبِي دَاوُدَ ^(٧) (غَيْرَ أَوَّلٍ): اسْتِثْنَاءٌ مَقْدَمٌ، [أَي] ^(٨) الْأَوَّلُ وَهُوَ: ﴿وَانظُرْ إِلَى الْعِظْمِ كَيْفَ نُنَشِّرُهَا﴾^(٩) فِي الْبَقْرَةِ^(١٠)، (كُلًّا): أَي جَمِيعًا، وَهُوَ حَالٌ مِنَ النَّونِ فِي (أَتَيْنَ)، وَلَوْ أَرَادَ^(١١) بِهِ التَّوَكِيدَ [لِقَالَ: كُلُّهُنَّ بِالرَّفْعِ، (وَالْأَعْنَابُ): مَعْطُوفٌ عَلَى النَّونِ فِي (أَتَيْنَ)، أَي وَأَتَى] ^(١٢) أَلْفٌ ^(١٣) لَفْظِ ﴿وَالْأَعْنَابُ﴾^(١٤) [فِي] ^(١٥)

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) المقصود بالفلاح سورة المؤمنون، وسبب هذا الإصحاح أنّ الداني لم يذكر إلا الموضعين الأولين من سورة المؤمنون، وسكت عن باقي المواضع، وهناك إصلاحات أخرى على بيت الناظم، وبعضها لا يُزيل الاحتمال، انظرها في: التبيان لابن آجطاً/٢٨٨، وتبنيه العطشان/٣٧٦، ودليل الحيران/٥٨.

(٣) في ب: (فإن أول).

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) إلى قراءة شعبة وابن عامر (عظماً فكسونا العظمَ لحماً) بحذف الألف فيهما (على الأفراد)، وقرأ الباقر بإثبات الألف فيهما (على الجمع). انظر: المبسوط/١٨٩، والروضة (٢/٨٠٧)، والتيسير/٣٧٦.

(٦) في ب: (وكلمة).

(٧) انظر: مختصر التبيين (٣/٧٩١).

(٨) سقطت من ج.

(٩) بالراء على قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباقر

﴿نُنَشِّرُهَا﴾ بالزاي. انظر: المبسوط/٨٣، والروضة (٢/٥٧٤)، والتيسير/٢٤٢.

(١٠) آية ٢٥٩.

(١١) في ج: (أرادوا).

(١٢) سقطت من ج.

(١٣) في الأصل و ج: (الأول)، وهو خطأ.

(١٤) من مواضعه: سورة النحل/٦٧. انظر: مختصر التبيين (٣/٧٣٥)، و(٣/٧٧٤)، وسكت عنها الداني.

(١٥) سقطت من ب.

(التنزيل) أيضاً بال حذف، و﴿الْعِظْمَ﴾ مُنَوَّعٌ، و﴿وَالْأَعْنَبِ﴾ مُنَوَّعٌ، قوله (بِغَيْرِ الْأَوَّلِينَ): أي جاء حَذْفُ أَلْفِ ﴿أَعْنَبِ﴾ في غير الأولين منه، وهما: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ في البقرة^(١)، و﴿وَجَنَّتِ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ﴾ في الأنعام^(٢)، فهما^(٣) ثابتان، وما عداهما محذوف لأبي داود^(٤).

قوله (لَكِنَّ عِظَامَهُ لَهُ بِالْأَلْفِ): (لَكِنَّ)^(٥): استدراك لما غفل عنه عند قوله (وَعَيْرِ أَوَّلِ بَنَزِيلِ)^(٦) فقال: (لَكِنَّ عِظَامَهُ): في القيامة^(٧)، (لَهُ): أي في (التنزيل)، (بِالْأَلْفِ): أي بألف ثابت.

قوله (وَكُلُّ ذَلِكَ بِحَذْفِ الْمُنْصِفِ): [أي]^(٨) وجميع لفظ ﴿الْعِظْمَ﴾ ولفظ ﴿أَعْنَبِ﴾ كائن بحذف^(٩) الألف في (الْمُنْصِفِ)^(١٠)، وهو كتاب أبي الحسن علي بن محمد البلنسي.

فحصل من هذا اتفاق أبي داود مع صاحب (الْمُنْصِفِ) في ﴿الْعِظْمَ﴾ [إلا]^(١١) الأول

(١) آية ٢٦٦.

(٢) آية ٩٩.

(٣) في ج: (فيهما).

(٤) هذا ما ذكره الناظم والمؤلف، ولكن هناك مواضع أخرى غير هذين الموضعين لم ينص أبو داود على حذفها كما ذكر مُحَقِّقُ كتاب مختصر التبيين (٣/٧٣٥)، و(٣/٧٧٤)، فلعله ذكرها في كتابه الكبير (التبيين) الذي لم يصل إلينا.

(٥) في ب زيادة كلمة (حرف) بعد (لكن).

(٦) في البيت رقم (١٢٢) السابق، وقد لا يكون غفل عنه، وإنما لم تُساعده القافية على ذكره في موضعه كما قال ابنُ آخِطًا في التبيان/٢٩٢، والرجاجي في تنبيه العطشان/٣٧٨.

(٧) آية ٣. انظر: مختصر التبيين (٥/١٢٤٤).

(٨) سقطت من ب.

(٩) في ج: (فحذف).

(١٠) انظر: التبيان لابن آخِطًا/٢٩٢، وتنبيه العطشان/٣٧٨، ودليل الحيران/٥٨.

(١١) سقطت من ب.

و﴿عِظَامُهُ﴾، فهما محذوفان لـ(الْمُنْصِفِ) ثابتان لأبي دود، وأتھما^(١) متفقان في ﴿أَعْتَبِ﴾ [إلا]^(٢) الأوّلين المذكورين، حَذَفَهُمَا (الْمُنْصِفِ)^(٣) دون أبي داود، [وَأَنَّ أَبَا]^(٤) عمرو وافقهما في الأوّلين في سورة المؤمنین من ﴿الْعِظَمِ﴾ على الحذف.

نص

١٢٤- وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِهِمْزِ الْوَصْلِ إِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْأَصْلِ

١٢٥- مِنْ نَحْوِ وَأْتُوا فَأْتِ^(٥) قُلْ وَفَسَّأَلُوا وَشِبْهَهُ كَنَحْوِ وَسَأَلْ وَسَأَلُوا

١٢٦- وَقَبْلَ تَعْرِيفٍ وَبَعْدَ لَامٍ كَلَلَّذِي لِلدَّارِ لِلْإِسْلَامِ

١٢٧- وَبَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ كَسَرْتَا كَقَوْلِهِ يَدَيَّ أَسْتَكْبِرْتَا

١٢٨- وَلَتَّخَذْتَ وَبِخُلْفٍ يُرْسَمُ لِابْنِ نَجَاحٍ فِي أَفَاتَّخَذْتُمْ

قوله (وَالْحَذْفُ عَنْهُمَا بِهِمْزِ الْوَصْلِ^(٦) إِذَا أَتَى مِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْأَصْلِ): كلُّ ما ذُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ^(٧) وَفِيهِمَا^(٨) بَعْدَهُ إِلَى تَمَامِ أَحَدٍ^(٩) عَشْرَ بَيْتاً وَهُوَ قَوْلُهُ (تَظَاهَرُونَ وَكَذَا^(١٠) تَظَاهَرَا)^(١١)

(١) في ج: (أتھما).

(٢) سقطت من ب.

(٣) في ب: (للمنصف).

(٤) في ب: (أن أبو).

(٥) في ب: (فأتوا).

(٦) في ب زيادة كلمة (أي) بعد (الأصل).

(٧) في ب: (الآيات).

(٨) في الأصل: (فيما).

(٩) في ب: (إحدى).

(١٠) في الأصل: (وكذلك).

(١١) في البيت رقم (١٣٤).

[اتفقَ الشيخان] ^(١) فيه إلا ﴿أَفَاتَّخَذْتُمْ﴾، فإنه انفرد أبو داود بذكر الخلاف فيه ^(٢).

والمعنى: والحذف ثابتٌ ومستقرٌّ عن الشيخين ^(٣) في همز ^(٤) الوصل إذا جاء من قبل همز [الأصل] ^(٥) كائناً من نحو: ﴿وَأَتُوا﴾ ^(٦)، و﴿فَأْتِ﴾ ^(٨)، والأصل ^(١٠): ائْتُوا، ائْتِي، فدخل حرف ^(١١) العطف، فجعلوه ^(١٢) كالجزء من الكلمة، فحذف ^(١٣) الوصل، ورسمت همزة الأصل بالالف من فتحة حرف العطف ^(١٤)، وحذف الياء ^(١٥)، فصار ﴿وَأَتُوا﴾ ^(١٦)، و﴿فَأْتِ﴾ ^(١٧)، ولا ^(١٧) يُحذف [الف الوصل] ^(١٨) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَتْهُ صَفَا﴾ ^(١٩)، بل

(١) في ب: (أي اتفقوا الشيخين).

(٢) كما سيأتي في شرح البيت رقم (١٢٨).

(٣) انظر: المقنع/٢٩٤، ومختصر التبيين (٢٦/٢).

(٤) في ب: (همزة).

(٥) سقطت من ب.

(٦) في ج: (وأْت).

(٧) سورة البقرة/١٨٩.

(٨) في ب: (فأتوا).

(٩) من مواضعه: سورة البقرة/٢٥٨.

(١٠) في الأصل و ج: (الأصل).

(١١) في ج: (حروف).

(١٢) في ج: (فجعله).

(١٣) في ج زيادة كلمة (ألف) بعد (فحذف).

(١٤) أي من بعد فتحة حرف العطف، ولما صارت الواو أو الفاء كالجزء من الكلمة استغنيَ بهما عن همزة

الوصل لاستثقال اجتماع المثليين، فصار الخط موافقاً للفظ. انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة/٣٠٧،

٣٠٨، والتبيان لابن آحطاً/٢٩٥، وتنبية العطشان/٣٨٢.

(١٥) في الأصل: (الياءات)، وفي ج: (الباءات).

(١٦) في ب: (فأتوا).

(١٧) في ب: (لا).

(١٨) في ب: (الألف).

(١٩) سورة طه/٦٤.

يُرسَم على الأصل، فالفاء والواو قَيَّد، لا يُحذَف ألف^(١) الوصل من الأمر [من]^(٢) الإتيان إلا إذا دخل عليه الواو والفاء^(٣).

قوله (قُلْ وَفَسَلُوا): أي قل أيها الطالب: والأمر من السؤال للمخاطب كذلك بعد الفاء والواو، والتقدير: والحذف ثابت عن الشيخين في همز^(٤) الوصل إذا جاء [من]^(٥) قبل همز الأصل كائناً من نحو: ﴿وَأَتُوا^(٦)﴾، ﴿فَأْتِ^(٧)﴾، وكائناً^(٨) من ﴿فَسَلُوا^(٩)﴾ وشبهه^(١٠)، كائناً مثل: ﴿وَسَلِّ^(١١)﴾، ﴿وَسَلُّوا^(١٢)﴾.

(١) في ج: (اتصال).

(٢) سقطت من ب.

(٣) لأنَّ غيرهما منفصلٌ عن الكلمة، ويمكن السكوت عليه. انظر: المقنع/٢٩٥، ومختصر التبيين (٢٧/٢).

(٤) في ب: (همزة).

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) في الأصل: (فأتوا).

(٧) في الأصل: (وأتوا).

(٨) في الأصل و ج: (كائناً).

(٩) من مواضعه: سورة النحل/٤٣.

(١٠) انظر: المقنع/٢٩٦، ومختصر التبيين (٢٩/٢)، وفي الحذف هنا إشارة إلى قراءة ابن كثير والكسائي

وخلف (فَسَلُوا)، (وَسَلِّ)، (وَسَلُّوا) بنقل حركة الهمزة إلى السين مع حَذْفِ الهمزة في جميع المواضع، وقرأ

باقي القراء ﴿فَسَلُّوا﴾، ﴿وَسَلِّ﴾، ﴿وَسَلُّوا﴾ بعدم النقل. انظر: الوسيلة إلى كشف

العقيلة/٣٠٩، وجميلة أرباب المراسد/٤٩٣، والتبيان لابن آحطاً/٢٩٩، وانظر ما يتعلق بالقراءات في:

المبسوط/١٠١، والروضة (٦١١/٢)، والتيسير/٢٦٣.

(١١) من مواضعه: سورة يوسف/٨٢.

(١٢) من مواضع: سورة النساء/٣٢.

وكائناً [من] ^(١) قبل لام تعريفٍ وبعد ^(٢) لامٍ أخرى ^(٣)، إمّا بعد لام التوكيد ^(٤) ك﴿لَلَّذِي﴾ ^(٥)،
 ﴿لَلْحُسْنَى﴾ ^(٦)، ﴿لَلْحَقُّ﴾ ^(٧)، وهي التي في خبر (إنَّ) ^(٨)، أو بعد لام الابتداء، نحو:
 ﴿وَلَدَّارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ ^(٩)، أو بعد لام الجر، نحو: ﴿لِلْإِسْلَامِ﴾ ^(١٠)، ﴿لِلْإِيمَانِ﴾ ^(١١)،
 ﴿وَلِلْأَرْضِ﴾ ^(١٢).

وكائناً بعد ألف الاستفهام إن كسرت ألف الوصل ^(١٣)، يعني مثل ^(١٤) ألف قوله تعالى:
 ﴿بِيَدَيَّ أَسْتَكْبِرْتُ﴾ ^(١٥)، وهو في سبعة أفعال: ﴿قُلْ أَخَذْتُمْ﴾ في البقرة ^(١٦)، ﴿أَطَّلَعَ

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) في ج: (وهذا).

(٣) انظر: المقنع/٢٩٦، ومختصر التبيين (٢٥/٢).

(٤) في الأصل و ج: (التأكيد).

(٥) سورة آل عمران/٩٦.

(٦) سورة فصلت/٥٠.

(٧) سورة البقرة/١٤٩.

(٨) وتُسَمَّى أيضاً اللام المَرْحَلَقَةُ، لِأَنَّهَا رُحِلَقَتْ مِنْ اسْمِ (إِنَّ) إِلَى خَبَرِهَا كِرَاهِيَةً اجْتِمَاعَ مُؤَكِّدَيْنِ (إِنَّ وَاللَّامِ).

انظر: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (٢٠/٢)، ومغني اللبيب (٣١٥/١)، وشرح ابن عقيل

(٣٦٣/١).

(٩) سورة الأنعام/٣٢.

(١٠) سورة الأنعام/١٢٥، وسورة الزمر/٢٢.

(١١) من مواضعه: سورة آل عمران/١٦٧.

(١٢) سورة فصلت/١١.

(١٣) انظر: المقنع/٢٩٣، ومختصر التبيين (٢٧/٢).

(١٤) في ب: (من).

(١٥) سورة ص/٧٥.

(١٦) آية ٨٠.

الْغَيْبِ ﴿ في مريم ^(١)، ﴿جَدِيدٍ أَفْتَرَى﴾ في سبأ ^(٢)، ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ في الصافات ^(٣)،
﴿أَتَّخَذْنَهُمْ سِحْرِيًّا﴾ و﴿بِيَدِي أَسْتَكْبِرَت﴾ وهما في ص ^(٤)، و﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ في
المنافقين ^(٥).

والأصل: (أَتَّخَذْتُمْ) كذلك إلى ^(٦) آخرها، فحُذِفَ الوصل وهو الثاني، لدلالة لفظ الفعل
عليه، إذ لا تكون هذه الصيغ في الأفعال إلا بهمزة ^(٧) الوصل، فهي معقولة قطعاً وإن حُذِفَتْ
لأجل [فتح] ^(٨) همزة الاستفهام التي بقيت ^(٩)، ولا تُفْتَحُ همزة الوصل إلا مع لام ^(١٠) التعريف،
و(يُؤْمِنُ ^(١١) الله) في القَسَمِ ^(١٢).

(١) آية ٧٨.

(٢) آية ٨.

(٣) آية ١٥٣.

(٤) أولهما في الآية ٦٣، وثانيهما في الآية ٧٥.

(٥) آية ٦.

(٦) في ب: (إن).

(٧) في الأصل و ج: (همزة).

(٨) سقطت من ج.

(٩) انظر: المقتضب للمبرد (١/٢٢٢، ٢٢٣)، وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (١/١٩٢)، واللُّمَعُ

في العربية لابن جني/١٤٨.

(١٠) في ب: (م)، وفي ج: (لامن).

(١١) هو اسمٌ وُضِعَ للقَسَمِ، وأكثر العلماء على أنّ همزته همزة وصل، وفيه لغات متعددة. انظر مادة (يؤمن) في

الصحاح/١١٧٢، ولسان العرب (١٥/٣٢٣)، والقاموس المحيط/١٢٤١.

(١٢) انظر: المقتضب للمبرد (٢/٨٨)، واللُّمَعُ في العربية لابن جني/١٤٩، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

(٤/٢٠٧٦).

واحترز بقوله (إِنْ كَسَرْتَا) من ألف الوصل إذا فُتِحَ بعد ألف الاستفهام، نحو: ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ﴾^(١) وأخواته، وهي: ﴿ءَاللَّهُ﴾^(٢)، و﴿ءَالكُنَّ﴾^(٣)، وجملتها ستة^(٤)، فلا يُحذف الوصل منها [لشبهه]^(٥) بالاستفهام، فلو حُذِفَ^(٦) الوصل لثوهم أنّ الذي بقي هو ألف الوصل^(٧)، فلذلك^(٨) احترز منه، وكائناً من ﴿لَتَخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، انفراد^(٩) في الكهف^(١٠)، قوله (وَيُخَلْفِ)^(١١) يُرْسَمُ لِابْنِ نَجَاحٍ فِي أَفَاتَخَذْتُمْ): أي ويُرْسَمُ ألف الوصل بالخلاف لأبي داود^(١٢) في ﴿أَفَاتَخَذْتُمْ﴾ في الرعد^(١٣)، ويُرْسَمُ [لغيره]^(١٤) بالإثبات^(١٥) من غير خلاف.

(١) سورة الأنعام/١٤٣، ١٤٤.

(٢) سورة يونس/٥٩، وسورة النمل/٥٩.

(٣) سورة يونس/٥١، ٩١.

(٤) هي ثلاث كلمات، كل كلمة منها في موضعين، ولذلك عدّها ستة.

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) في الأصل و ج زيادة كلمة (ألف) بعد (حذف).

(٧) فيلتبس الاستفهام بالخبر. انظر: المقتضب للمبرد (١/٢٢٣)، وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري

(١٩٣/١)، واللّمع في العربية لابن جني/١٤٨.

(٨) في ب: (ولذلك).

(٩) في الأصل و ج: (أفرد).

(١٠) آية ٧٧. رُسم هذا الموضع بغير ألف مراعاةً لقراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب (لَتَخَذَتْ عَلَيْهِ أَجْرًا)

من (تَخَذَ) الذي مضارعه (يَتَخَذُ)، وقرأ باقي القراء ﴿لَتَخَذَتْ﴾ من (اتَّخَذَ) الذي مضارعه (يَتَّخِذُ)، وهما

لغتَانِ. انظر: المقنع/١٩٠، ٥١٩ ومختصر التبيين (٣/٨١٦، ٨١٧)، والوسيلة إلى كشف العقيلة/١٧٧،

وانظر ما يتعلق بالقراءات في: المبسوط/١٦٧، والروضة (٢/٧٦٤)، والتيسير/٣٥٢.

(١١) في ج: (وبخلاف).

(١٢) نقل الخلاف فيها في مختصر التبيين (٣/٧٣٩) واختار إثبات الألف، والعمل عند المشاركة والمغاربة على

الإثبات تبعاً لمذهب الداني، وتبعاً لاختيار أبي داود أيضاً.

(١٣) سورة الرعد/١٦.

(١٤) سقطت من ب.

(١٥) في ب: (فالإثبات).

نص

١٢٩- وَحَذَفُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَاضِحٌ فِي هُودَ وَالنَّمْلِ وَفِي الْفَوَاتِحِ

١٣٠- وَأَغْفَلَ الدَّانِي مَا فِي النَّمْلِ فَرَسَمُهُ كَهَذِهِ عَنِ كُلِّ

قوله (وَحَذَفُ بِسْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ وَاضِحٌ): أي وحذف^(١) ألف ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ثابتٌ عن جميع الرُّسَامِ^(٢)، [وَاضِحٌ]^(٣): أي بَيِّنٌ^(٤)، خبرٌ ثانٍ^(٥)، كائناً^(٦) في هُودٍ^(٧)، والنَّمْلِ^(٨)، وفي فَوَاتِحِ^(٩) السُّورِ، وأما^(١٠) نحو: ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(١١)، و(باسم الرحمن)^(١٢) فلا يُحذف منه الألف^(١٣).
قوله (وَأَغْفَلَ الدَّانِي مَا فِي النَّمْلِ): أي لم يذكره^(١٤) بعينه، (فَرَسَمُهُ كَهَذِهِ): أي رَسَمَ الذي في النمل بحذف^(١٥) الألف مثل هذه.

(١) في ب: (حذف).

(٢) انظر: المقنع/٢٩٢، ومختصر التبيين (٢٤/٢).

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ب: (حين).

(٥) والخبر الأول هو (عَنْهُمْ).

(٦) في ب و ج: (كائن).

(٧) آية ٤١.

(٨) آية ٣٠.

(٩) في النسخ الثلاث: (الفواتح)، والتصحيح من نسخة القرويين.

(١٠) في الأصل و ج: (وما).

(١١) من مواضعه: سورة الواقعة/٧٤.

(١٢) هذا مثال من غير القرآن ذكره المؤلف لأنّ هذا حكمه عند علماء الرسم و علماء العربية معاً. انظر:

معاني القرآن للفراء (٢/١)، والبيان في غريب إعراب القرآن (٣١/١)، والبيان في إعراب القرآن /١١.

(١٣) انظر: المقنع/٢٩٢، ومختصر التبيين (٢٤/٢).

(١٤) في ب: (يذكر).

(١٥) في ب: (محذوف).

عَنْ (١) كَلَّ): أي عن أبي عمرو وغيره، لأنه نصّ على ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾^(٢)، فهو منه بلا إشكال.

نص

١٣١- كَذَا وَقَاتِلُوهُمْ فِي الْبَقْرَةِ وَقَبْلَهُ ثَلَاثَةٌ مُقْتَفَرَةٌ

١٣٢- وَالْأَخِيرُ بِهَا الْأَخِيرُ وَفَلَقًا تَلُوكُمْ مَّا تُوْرُ

١٣٣- وَمَوْضِعٌ فِي الْحَجِّ وَالْقِتَالِ ثَمَانِ أَحْرَفٍ عَلَى التَّوَالِ

قوله (كَذَا وَقَاتِلُوهُمْ^(٣) فِي الْبَقْرَةِ): أي ﴿وَقَاتِلُوهُمْ﴾^(٤) [مثل هذا، أي] ^(٥) مثل ﴿بِسْمِ

اللَّهِ﴾ في [حال] ^(٦) كونه مُتَّفَقًا على حذف ألفه^(٧) (فِي الْبَقْرَةِ): أي في حال كونه في سورة

البقرة^(٨) مستغنى عن التقييد، قوله (وَقَبْلَهُ ثَلَاثَةٌ مُقْتَفَرَةٌ): أي وثلاثة^(٩) ألفاظ (مُقْتَفَرَةٌ): أي

مُتَّبَعَةٌ^(١٠) كائنة (قَبْلَهُ): أي قبل ﴿وَقَاتِلُوهُمْ﴾^(١١) كذا أيضاً، وهي^(١٢): ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ

(١) في ج: (على).

(٢) في المقنع/٥٠٤، في باب ما اتَّفَقَتْ على رسمه مصاحف أهل الأمصار، ولذلك فالعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف فيه كغيره.

(٣) في ج: (وقتلهم).

(٤) في ج: (وقتلهم).

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) في ب: (ألف).

(٨) آية ١٩٣. انظر: المقنع/٥٠٦، ومختصر التبيين (٢/٢٥٣).

(٩) في ب: (ثلاثة).

(١٠) أو مُتَّبَعَةٌ، فهو من قولهم: اِفْتَقَرَ الأَثْرُ، أي تَبَّعَهُ. انظر مادة (قفر) في: الصحاح/٨٧٦، ولسان

العرب (١٢/١٥٨)، والقاموس المحيط/٤٦٤.

(١١) في ج: (وقتلهم).

(١٢) في ب: (وهو).

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْتَلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ ﴿١﴾، وهذه الثلاثة حذفتها إشارة إلى القراءة^(٢) [بغير ألف]^(٣).

قوله (وَأَلْ عِمْرَانَ بِهَا الْأَخِيرُ): أي وسورة آل عمران^(٤) (بِهَا): أي فيها اللفظ الأخير من المقابلة مُتَّفَقًا [عليه]^(٥) كذا أيضاً، وهو: ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا﴾، قوله (وَفَلَقْنَاكُمْ)^(٦) مَأْتُورُ): أي مَرُوي بالحذف كذا أيضاً، (وَمَوْضِعٌ فِي الْحَجِّ)^(٧): كذا، وهو: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ﴾، (وَالْقِتَالِ): أي وموضع في القتال^(٨) كذا، وهو: ﴿وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، (ثَمَانِ أَحْرَفٍ عَلَى التَّوَالِ): أي هذه ثماني كلمات من أفعال^(٩) القتال

(١) سورة البقرة/١٩١. انظر: المقنع/٥٠٦، ومختصر التبيين (٢/٢٥٢).

(٢) في ج: (القراءات).

(٣) سقطت من ج، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف (ولا تُقَاتِلُوهُمْ عند المسجد الحرام حتى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ

فإن قتلوكم)، بدون ألف في الأفعال الثلاثة، وقرأ باقي القراء ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى

يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ بالألف. انظر: المبسوط/٧٨، والروضة (٢/٥٦٠)، والتيسير/٢٣٨.

(٤) آية ١٩٥. انظر: المقنع/١٧٧، ومختصر التبيين (٢/٣٨٨)، وهذا هو الموضع الأخير في السورة،

فالموضعان اللذان قبله (آية ١٣، وآية ١٦٧) لم يتفق الشيخان عليهما، بل هما لأبي داود كما سيأتي.

(٥) سقطت من ب.

(٦) سورة النساء/٩٠. انظر: المقنع/١٨٠، ومختصر التبيين (٢/٤٠٩).

(٧) آية ٣٩. انظر: المقنع/١٩٤، ومختصر التبيين (٤/٨٧٧).

(٨) وهي سورة محمد ﷺ/٤، انظر: المقنع/٢٠٧، ومختصر التبيين (٤/١١٢٢)، وهذه قراءة نافع ومن وافقه،

وهم كل القراء غير أبي عمرو وحفص ويعقوب: ﴿قَاتِلُوا﴾ بالألف مع فتح القاف والتاء، فحذفتها

إشارة إلى قراءة أبي عمرو وحفص ويعقوب: ﴿قَاتِلُوا﴾ بدون ألف مع ضم القاف وكسر التاء. انظر:

المبسوط/٢٥٠، والروضة (٢/٩٢٠)، والتيسير/٤٦٢.

(٩) في ب: (ألفاظ).

أُثْفِقَ^(١) على حَذْفِ [ألفاتها]^(٢)، وَأَنْتَ (ثَمَان) باعتبار معنى الأحرف، وهو^(٣) الكلمات، وحذِفَ يَأْوُهُ للوزن، وحذفها لغة^(٤) جائزة في سعة الكلام، وإذا حُذِفَت الياء ففيها لغتان: فتحُ النون، وكسرها^(٥).

نص

١٣٤- أُولَى تَشَابَهَ وَإِنْ تَظَاهَرَا تَظَاهَرُونَ وَكَذَا تَظَاهَرَا

١٣٥- وَأَطْلَقَ الْجَمِيعَ فِي التَّنْزِيلِ بِأَيْمًا لَفْظٍ عَلَى التَّكْمِيلِ

١٣٦- وَالْمُنْصِفُ الْأَسْبَابَ وَالْغَمَامَ قُلْ وَابْنُ نَجَاحٍ مَا سَوَى الْبِكْرِ نَقْلٌ

قوله (أُولَى تَشَابَهَ): أي وأولى ﴿تَشَبَهَ﴾، [يعنى والكلمة^(٦) الأولى من ﴿تَشَبَهَ﴾]^(٧) كذا

أيضاً، أي مُتَّفَقٌ على حَذْفِ أَلْفِهِ، وهو: ﴿تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾^(٨)، ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا﴾^(٩):

(١) في الأصل و ج: (متفقاً).

(٢) في الأصل: (ألفا)، وسقطت هذه الكلمة من ج.

(٣) في ج: (وحذف).

(٤) في ج: (لقلة).

(٥) يجوز فتح النون وكسرها في حالة التركيب مع (عشرة)، مثل: جاءت ثمان عشرة امرأة، وليس في حالة عدم

التركيب كما هنا، وإنما يجوز هنا كسر النون بعد حَذْفِ الياء، فيكون مرفوعاً بضممة مقدرة لأنه يُعامل

معاملة المنقوص (كقاضي)، ويجوز ضمّ النون لأنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هذه ثمان أحرف)، فيُجعل

الإعراب على النون. انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك (١٦٧٤/٣)، وشرح الرضي على الكافية

(٥٦٨/٢)، وحاشية الصبّان (١٠٢/٤).

(٦) في ب: (والكلمات)، وهو خطأ، والتصحيح من نسخة القرويين.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) سورة البقرة/٧٠. انظر: المقنع/١٧٢، ومختصر التبيين (١٥٨/٢).

(٩) سورة التحريم/٤. انظر: المقنع/٢٠٧، ومختصر التبيين (١٢١١/٥)، وهذه قراءة تشديد الظاء لنافع ومن

وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ باقي القراء ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا﴾

بتخفيف الظاء. انظر: المبسوط/٢٦٧، والروضة (٥٣٨/٢)، والتيسير/٤٩٠.

كذا أيضاً، و﴿تَظَاهَرُونَ﴾^(١): كذا أيضاً، ﴿وَكَذَا تَظَاهَرَا﴾^(٢)، وهذه الكلمات^(٣) تقيدتُ بألفاظها^(٤) وظهرت، هذا^(٥) آخر المسألة المتفق عليها.

قوله ﴿وَأَطْلَقَ الْجَمِيعَ فِي التَّنْزِيلِ﴾: أي وأطلق^(٦) أبو داود جميع ألفاظ الفعل [من]^(٧) المقابلة^(٨) دون الاسم^(٩)، وألفاظ التشابه^(١٠) أسماء، نحو: ﴿مُتَشَبِّهًا وَعَيْرَ مُتَشَبِّهٍ﴾^(١١)، وأفعالاً^(١٢)، نحو: ﴿تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ﴾^(١٣)، ﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ﴾^(١٤)، ﴿فَتَشَبَّهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾^(١٥)، ولفظ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾، أي ما يُشاركه في الحروف^(١٦)، سواء كان من

(١) سورة البقرة/٨٥. انظر: المقنع/١٧٣، ومختصر التبيين (١٧٦/٢)، وهذه قراءة تشديد الظاء لنافع ومن

وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ باقي القراء ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ بتخفيف

الطاء. انظر: المبسوط/٧٠، والروضة (٥٣٨/٢)، والتيسير/٢٢٩.

(٢) سورة القصص/٤٨. انظر: المقنع/١٩٨، ومختصر التبيين (٩٦٩/٤).

(٣) في ب: (الكلمة).

(٤) في ب: (بألف ظاهر).

(٥) في الأصل و ج: (هذه).

(٦) في ب: (أطلق).

(٧) سقطت من ب.

(٨) انظر: مختصر التبيين (٢٥٢/٢).

(٩) فلا خلاف في إثباتها في الاسم، نحو: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ﴾ (سور البقرة/٢١٦).

(١٠) انظر: مختصر التبيين (١٥٨/٢).

(١١) سورة الأنعام/١٤١.

(١٢) في الأصل و ج: (وأفعال).

(١٣) سورة البقرة/١١٨.

(١٤) سورة آل عمران/٧.

(١٥) سورة الرعد/١٦.

(١٦) انظر: مختصر التبيين (١٧٦/٢).

التعاون، نحو: ﴿وَلَمْ يُظَاهِرُوا﴾^(١)، ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ﴾^(٢)، أو كان من الإظهار والظهور، نحو: ﴿ظَاهِرَ الْأَثَمِ﴾^(٣)، و﴿مِرَاءَ ظَهْرًا﴾^(٤)، و﴿ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ﴾^(٥)، وشبهه، أطلق جميع هذا بالحذف^(٦) في (التنزيل)^(٧).

قوله (بِأَيِّمَا لَفْظًا): (مَا): زائدة، و(أَي): شرطية، وجوابها محذوف، أي بأيّ [لفظ]^(٨) جاءت هذه الكلمات فهي^(٩) محذوفة في (التنزيل) في حال كونها^(١٠) (عَلَى التَّكْمِيلِ)^(١١).

قوله (وَالْمُنْصِفُ الْأَسْبَابِ وَالْعَمَامُ): أي وحذف صاحب (الْمُنْصِفِ)^(١٢) ألف ﴿الْأَسْبَابِ﴾، وهو^(١٣) مُنَوَّعٌ، وألف ﴿الْعَمَامِ﴾، وهو مُتَّحِدٌ مُكْرَّرٌ، (قُلْ): أي قُلْ أيها

(١) سورة التوبة/٤.

(٢) سورة الأحزاب/٢٦.

(٣) سورة الأنعام/١٢٠.

(٤) سورة الكهف/٢٢.

(٥) سورة غافر/٢٩، لا ينبغي ذكر هذا المثال هنا، لأنه جمع مذكر سالم محذوف بالاتفاق، لكن المؤلف ذكره اقتداءً بأبي داود الذي أورده مع أمثلة الإظهار والظهور في مختصر التبيين (١٧٦/٢). انظر: تنبيه العطشان/٤٠٠، ودليل الحيران/٦٣.

(٦) في ب: (بألف).

(٧) وهو الذي عليه عمل المشاركة وأكثر المغاربة، وعمل بعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الحذف في المواضع التي اتفق فيها الشيخان فقط.

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) في الأصل و ج: (هي).

(١٠) في ج: (كونه).

(١١) أي على الكمال، يعني حذفتها أبو داود بكما لها كيفما جاءت، وكيفما تصرفت، فلم يستثن منها موضعاً واحداً. انظر: التبيان لابن آخطأ/٣١١، وتنبيه العطشان/٣٩٩، ودليل الحيران/٦٣.

(١٢) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣١٣، وتنبيه العطشان/٤٠١، ودليل الحيران/٦٤.

(١٣) في ج: (فهو).

الطالب: وابنُ نَجَّاحٍ نَقَلَ بِالْحَذْفِ مَا هُوَ فِي غَيْرِ الْبِكْرِ^(١) مِنْ ﴿الْأَسْبَبَ﴾^(٢) و﴿الْغَمَمَ﴾^(٣)، [نحو] ^(٤) قوله تعالى في الأعراف^(٥): ﴿عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ﴾، وفي الفرقان^(٦): ﴿تَشَقَّقُ [السَّمَاءُ] بِالْغَمَمِ﴾^(٧)، وفي غافر^(٨): ﴿الْأَسْبَبَ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ﴾، وغير ذلك، ومفهومُه^(٩) أَنَّ [ما وقع] ^(١٠) [في الْبِكْرِ]^(١١) مِنْ ﴿الْأَسْبَبَ﴾ و﴿الْغَمَمَ﴾ انفرد به (الْمُنْصِفِ)، [وما في غير الْبِكْرِ]^(١٢) اتَّفَقَ فِيهِ مَعَ أَبِي دَاوُدَ^(١٣)، وفي الْبِكْرِ^(١٤): ﴿وَتَقَطَّعَتْ

(١) أي في غير سورة البقرة .

(٢) الغريب أَنَّ أبا داود لم يتعرض لهذا اللفظ بِحَذْفٍ ولا إثباتٍ في مختصر التبيين، كما قال محقق الكتاب (٣٤١/١)، فلعله ذكره في كتابه الكبير (التبيين لهجاء التنزيل) الذي لم يصل إلينا.

(٣) انظر: مختصر التبيين (٥٧٨/٣، ٥٧٩).

(٤) سقطت من ب.

(٥) آية ١٦٠.

(٦) آية ٢٥.

(٧) سقطت من ب.

(٨) آية ٣٦، وآية ٣٧.

(٩) في ب: (مفهومه).

(١٠) في ج: (موقع).

(١١) سقطت من الأصل و ج، وفي ب: (في غير البكر)، وهو خطأ، والتصحيح من نسخة القرويين.

(١٢) في الأصل و ج: (وفي غير البكر)، وفي ب: (وما في البكر)، وهو خطأ، والتصحيح من نسخة القرويين.

(١٣) ولم يتعرَّض الداني لهاتين الكلمتين ﴿الْأَسْبَبَ﴾ و﴿الْغَمَمَ﴾ مطلقاً، فهما بالإثبات عنده على الأصل، وعمل المشاركة على الحذف فيهما إلا فيما ورد منهما في سورة البقرة تبعاً لما نقله الحَرَّاز (الناظم) عن أبي داود، وعمل أكثر المغاربة على الحذف فيهما في جميع المواضع تبعاً للبلنسي في (المُنْصِفِ)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات فيهما في جميع المواضع تبعاً للداني.

(١٤) هي سورة البقرة.

بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١﴾، ﴿وَزَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾ ﴿٢﴾، ﴿فِي ظُلُلٍ مِّنَ الْغَمَامِ﴾ ﴿٣﴾.

نص

١٣٧- وَمَعَ لَامٍ ذِكْرُهُ تَتَّبَعَا
 ١٣٨- كَنَحْوِ الْإِصْلَاحِ وَنَحْوِ عَلَامٍ
 ١٣٩- تِلَاوَتُهُ وَسُؤْلُ السَّلَامِ
 ١٤٠- وَكُلِّ حَالٍ غِلَاطٌ لَاهِيَهُ
 ١٤١- ثُمَّ فَلَانًا لِأَيْمٍ وَلَازِبٍ
 ١٤٢- مُخَيَّرٌ فِي رَسْمِهَا وَحُدِفَتْ
 نَجَلٌ نَجَاحٍ مَوْضِعًا فَمَوْضِعًا
 سِوَى قُلِ اصْلَاحٌ وَأُولَى ظَلَامٍ
 وَمِثْلُهَا الْأَوَّلُ مِنْ غَلَامٍ
 وَمِثْلُهَا السِّتْلَاقِ مَعَ عَلَانِيَتِهِ
 وَأُطْلِقَتْ فِي مُنْصِفٍ فَالْكَاتِبِ
 فِي مُقْنِعٍ خِلَافِ حَيْثُ أَتَتْ
 قوله (وَمَعَ لَامٍ ذِكْرُهُ تَتَّبَعَا نَجَلٌ نَجَاحٍ مَوْضِعًا فَمَوْضِعًا): أي
 ولد^(٤) نجاح^(٥) [ذِكْرُهُ]^(٦): أي ذَكَرَ الألف في حال كونه معانقاً^(٧) مع لام مُفْرَدَةً (مَوْضِعًا
 فَمَوْضِعًا): أي في مواضعه موضعاً بعد موضع.

[قوله (كَنَحْوِ^(٨) الْإِصْلَاحِ): أي وذلك مثل ألف^(٩) ﴿الْإِصْلَاحِ﴾^(١٠)، و﴿إِصْلَاحًا﴾^(١١)،

(١) آية ١٦٦.

(٢) آية ٥٧.

(٣) آية ٢١٠.

(٤) انظر مادة (نجل) في: الصحاح/١٠٢٣، ولسان العرب (٢٠١/١٤)، والقاموس المحيط/١٠٦٠.

(٥) انظر: مختصر التبيين (١٩٠/٢).

(٦) في الأصل: (ذكر)، وسقطت هذه الكلمة من ج.

(٧) في ج: (معانقاً).

(٨) في ج: (نحو).

(٩) في ج: (الألف).

(١٠) سورة هود/٨٨.

(١١) سورة البقرة/٢٢٨، وسورة النساء/٣٥.

(وَنَحْوِ): أي ومثل ﴿عَلَّمَ الْغُيُوبِ﴾^(١) [٣].

قوله (سِوَى قُلِ اصْلَاحٍ): أي إلا ثلاثة عشر موضعاً استثنائها أبو داود بالإثبات^(٢)، أوها: ﴿قُلِ اصْلَاحٌ لَهُمْ﴾ في البقرة^(٤)، وأولى ﴿بِظَلَامٍ﴾: [في]^(٥) ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾^(٦). و﴿تَلَاوتِهِ﴾: في البقرة^(٧)، و﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾: في العقود^(٨)، و﴿قُلِ اصْلَاحٌ﴾ وما عَطِفَ [عليه]^(٩) ألفاظ محكيات^(١٠) [في موضع خفض]^(١١) بـ(سِوَى)، وهي^(١٢) استثناء بمعنى (غير)^(١٣) التي بمعنى (إلا)، أي (غير)، (وَمِثْلَهَا): أي ومثل الألفاظ المذكورة^(١٤) اللفظ الأول من الألفاظ ﴿عُلِّمَ﴾، والأول في ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾^(١٥).

(١) من مواضعها: سورة المائدة/١٠٩.

(٢) سقطت من ب.

(٣) لم يستثنها، وإنما سكت عنها كما قال محقق كتاب مختصر التبيين (٣٤٣/١)، و(١٩٠/٢).

(٤) آية ٢٢٠.

(٥) سقطت من ج.

(٦) يقصد في حزب ﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾، وهو الحزب الثامن في القرآن، والموضع المقصود هو في سورة آل عمران/١٨٢.

(٧) آية ١٢١.

(٨) وهي سورة المائدة/١٦.

(٩) سقطت من ج.

(١٠) في ب: (محكي).

(١١) سقطت من الأصل.

(١٢) في ب: (وهو).

(١٣) انظر مادة (سوا) في: الصحاح/٥٢٠، ولسان العرب (٣٠٩/٧)، والقاموس المحيط/١٢٩٧.

(١٤) في ب: (المذكور).

(١٥) يقصد في حزب ﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ﴾، وهو الحزب السادس في القرآن، والموضع المقصود هو في سورة آل عمران/٤٠.

﴿كُلِّ حَلَّافٍ﴾^(١): مثلها، و﴿غَلَاظٌ شِدَادٌ﴾^(٢): مثلها، و﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾^(٣): مثلها.

وَمِثْلُهَا التَّلَاقِ مَعَ عَلَانِيَةٍ: [أي و﴿التَّلَاقِ﴾^(٤) مثلها في حال كونها مُتَّفِقَةً^(٥) مَعَ عَلَانِيَةٍ]^(٦): [أي لفظ ﴿وَعَلَانِيَةً﴾^(٧)] ^(٨) حيث وقع، ف(عَلَانِيَةً): مُتَّعِدٌّ^(٩) في مواضع. ثُمَّ ﴿فُلَانًا خَلِيلًا﴾^(١٠): مثلها، و﴿لَا يَمِرُّ﴾: في العقود^(١١) مثلها، و﴿لَا زِبٍ﴾: في الصافات^(١٢) مثلها، فهذه ثلاثة عشر لفظاً^(١٣) استثناها أبو داود بالإثبات^(١٤)، وما عداها^(١٥) من الألف المعانق مع اللام محذوف عنده في جميع القرآن.

قوله (وَأُطِّلَقَتْ فِي مُنْصِفٍ): أي أُطِّلِقَتْ الثلاثة عشر مع غيرها^(١٦) في (المُنْصِفِ)^(١٧) بالحدف، ولم يستثن من الألف المعانق مع اللام شيئاً.

-
- (١) سورة القلم/١٠.
 - (٢) سورة التحريم/٦.
 - (٣) سورة الأنبياء/٣.
 - (٤) سورة غافر/١٥.
 - (٥) في ب: (متفقاً).
 - (٦) سقطت من الأصل و ج.
 - (٧) من مواضعه: سورة البقرة/٢٧٤.
 - (٨) سقطت من ج.
 - (٩) في ب: (متعددة).
 - (١٠) سورة الفرقان/٢٨.
 - (١١) وهي سورة المائدة/٥٤.
 - (١٢) آية ١١.
 - (١٣) في الأصل: (لفظة).
 - (١٤) سبق أنه لم يستثنها، وإنما سكت عنها كما قال محقق كتاب مختصر التبيين (٣٤٣/١)، و(١٩٠/٢).
 - (١٥) في ب: (وما عاها).
 - (١٦) في ب: (غير).
 - (١٧) انظر: التبيان لابن آحطاً/٣١٨، وتنبية العطشان/٤٠٦، ودليل الحيران/٦٦.

قوله (فَالْكَاتِبُ^(١) مُخَيَّرٌ فِي رَسْمِهَا): أي فالذي^(٢) يكتب [اللَّوْحَ وَالْمَصْحَفَ]^(٣) مُخَيَّرٌ فِي رَسْمِ الثَّلَاثَةِ^(٤) عشر، إن شاء أُثْبِتَهَا لِأَبِي دَاوُدَ، وَإِنْ^(٥) شَاءَ حَذَفَهَا لِصَاحِبِ (الْمُنْصِفِ)^(٦).

قوله (وَحُدِفَتْ فِي مُقْنَعٍ خَلَائِفُ حَيْثُ أَتَتْ): [ابتداءً كلام في مذهب أبي عمرو]^(٧) في الألف^(٨) المعانق مع اللام.

واعلم أنه فهم^(٩) مما تقدم من بيان مذهب أبي داود ومذهب صاحب (المنصف) أن كل ما ذكره لأبي عمرو هنا اتفق فيه [مع]^(١٠) أبي داود وصاحب (المنصف) إلا ما كان من الثلاثة عشر، فإنه اتفق فيه أبو^(١١) عمرو مع صاحب (المنصف) بالحذف^(١٢)، وأثبتته^(١٣) أبو داود

(١) في ب: (فالكتاب).

(٢) في ب: (في الذي).

(٣) في ج: (الألواح والمصنف).

(٤) في ب: (الثلاثة).

(٥) في ج: (إن).

(٦) وسأذكر في نهاية هذه المسألة في شرح البيت رقم (١٤٧) ما عليه عمل المشاركة والمغاربة في جميع المواضع.

(٧) في الأصل: (ابتداء الكلام لأبي عمرو)، وفي ج: (ابتداء الكلام في بيان أبي عمرو).

(٨) في ب: (الأعراف).

(٩) في ج: (بهم).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) في ج: (أبي).

(١٢) هذا سهو من المؤلف رحمه الله، فلم يتفق أبو عمرو مع صاحب (المنصف) على الحذف في المواضع الثلاثة عشر، بل سكت عنها أبو عمرو فتكون عنده بالإثبات على الأصل، إلا الموضوعين الآتيين، وهما:

﴿سُبُلُ السَّلَامِ﴾ (سورة المائدة/١٦)، واللفظ الأول من أَلْفَاظِ ﴿عُلَمٌ﴾ (سورة آل عمران/٤٠)،

حيث إن الداني نص على حذفهما مع أَلْفَاظِ (السلام) و(غلام) في المقنع/٢٢٥، ٢٣٠، كما سيأتي.

(١٣) في ب: (أثبتته).

كما تقدم بيان ذلك^(١)، وحذفت في كتاب أبي عمرو المسمى بـ(المقنع) ألف ﴿حَلَفِ﴾ حيث جاءت^(٢) هذه الكلمة^(٣)، نحو: ﴿حَلَفِ فِي الْأَرْضِ﴾^(٤).

نص

١٤٣- كَيْفَ ثَلَاثُونَ ثَلَاثَةً ثَلَاثُ سَلَا سِلُّ وَفِي النَّسَاءِ وَثَلَاثُ

١٤٤- ثُمَّ خِلَافَ بَعْدَ مَقْعَدِهِمْ لَكِنَّ أَوْلِيكَ وَقُلْ لِمَسْتُمْ

١٤٥- وَفِي الْمُلَاقَاةِ سِوَى التَّلَاقِ وَفِي غُلَامَيْنِ وَفِي الْخَلَاقِ

١٤٦- وَفِي الْمَلَائِكَةِ حَيْثُ تَآتِي وَاللَّاتِ ثُمَّ اللَّاتِي ثُمَّ اللَّاتِي

١٤٧- كَذَا إِلَهٌ وَبَلَغٌ وَغُلَامٌ وَالْآنَ إِيلَافٍ مَعًا ثُمَّ سَلَامٌ

قوله (كَيْفَ ثَلَاثُونَ): أي وكيف جاء^(٥) ﴿ثَلَاثُونَ﴾^(٦) فهو محذوف^(٧) الألف في (المقنع) كما حذفته^(٨) أبو داود و صاحب (المصنف)، و(كَيْفَ): شرط^(٩) حذفت جوابه،

(١) في شرح البيت رقم (١٣٨).

(٢) في ب: (جاء).

(٣) في ب: (الكلمات).

(٤) من مواضعه: سورة يونس/١٤. انظر: المقنع/٢٣١.

(٥) في ج: (جاءت).

(٦) سورة الأحقاف/١٥، يعني سواء كان بالواو كهذا، أو بالياء كما في ﴿ثَلَاثِينَ﴾ (سورة الأعراف/١٤٢).

انظر: المقنع/٢٤١، والتبيان لابن آجطاً/٣١٩، وتنبية العطشان/٤٠٨، ودليل الحيران/٦٦.

(٧) في ج: (بجذف).

(٨) في ب و ج: (حذف).

(٩) فقد تقدم في شرح البيت رقم (١٢١) أن (كيف) قد تأتي للشرط والجزاء.

و(ثَلَاثَةٌ)^(١): كذلك، نحو: ﴿ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ﴾^(٢)، ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾^(٣)،
 و(ثَلَاثٌ)^(٤): كذلك، نحو: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ﴾^(٥)، ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾^(٦)، ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾^(٧)،
 وشبهه، و(سَلَّاسِلٌ)^(٨): كذلك، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿سَلَّاسِلًا وَأَغْلَلًا﴾^(٩)، ﴿وَالسَّلْسِلُ
 يُسْحَبُونَ﴾^(١٠).

﴿وَتِلْكَ وَرَبِيعٌ﴾: كائن^(١١) في النَّسَاءِ^(١٢) بالحدف^(١٣) لأبي عمرو [كما حَذَفَهُ غَيْرُهُ، واحترزَ
 من الذي في فاطر^(١٤) فإنه لم يحذفه أبو عمرو]^(١٥)، وحَذَفَهُ أبو داود وصاحب المنصيف كما
 تقدم في إطلاقهما، قوله (ثُمَّ خِلَافٌ بَعْدَ مَقْعَدِهِمْ): يعني: ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ
 اللَّهِ﴾^(١٦)، قيده بـ(مَقْعَدِهِمْ) لأن أبا عمرو لم يحذف غيره، نحو: ﴿وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ

(١) انظر: المقنع/٢٤١.

(٢) سورة البقرة/١٩٦.

(٣) سورة التوبة/١١٨.

(٤) انظر: المقنع/٢٤١.

(٥) سورة مريم/١٠.

(٦) سورة النور/٥٨.

(٧) سورة النور/٥٨.

(٨) انظر: المقنع/٢١٧، ٢٣١.

(٩) سورة الإنسان/٤.

(١٠) سورة غافر/٧١.

(١١) في الأصل و ج: (وكائين).

(١٢) آية ٣. انظر: المقنع/١٧٨.

(١٣) في ج: (بالخلاف)، وهو خطأ.

(١٤) آية ١.

(١٥) سقطت من ج، وسقط من الأصل (احترز من) فقط.

(١٦) سورة التوبة/٨١. انظر: المقنع/١٨٦.

خِلَافٍ ﴿^(١)﴾، أي (ثُمَّ خِلَافَ بَعْدَ مَقْعَدِهِمْ) كذلك، ﴿وَلَكِنْ﴾: مُشَدَّدَةٌ وَخَفِّفَةٌ ^(٢) كذلك، ولفظ ﴿أُولَئِكَ﴾ ^(٣) حيث وقع وكيف وقع كذلك، نحو: ﴿أُولَئِكَ﴾ ^(٤)، [﴿أُولَئِكَ﴾] ^(٥) ^(٦)، ونحوه، (وَقُلْ لِمَسْمُومٍ) ^(٧): كذلك في النساء ^(٨) وفي العقود ^(٩).

قوله (وَفِي الْمُلَاقَاةِ سِوَى التَّلَاقِ): أي وحذفت (المقنع) ^(١٠) ثابتٌ ومستقرٌ في ألف ما تصرف من المُلَاقَاةِ، نحو: ﴿مُلَقِيكُمْ﴾ ^(١١)، ﴿مُلَقُوا رَبِّهِمْ﴾ ^(١٢)، ﴿مُلَقُوا اللَّهَ﴾ ^(١٣)، (سِوَى التَّلَاقِ): أي غير ﴿التَّلَاقِ﴾ في غافر ^(١٤) لم يحذفه أبو عمرو، بل أثبتته كما أثبتته أبو داود في الثلاثة عشر ^(١٥)، وحذفه صاحب (المُنْصِفِ)، قوله (وَفِي غُلَامَيْنِ): أي وحذفت

(١) سورة المائدة/٣٣.

(٢) من مواضع المشددة: سورة البقرة/١٠٢، ومن مواضع المخففة: سورة البقرة/١٢. انظر: المقنع/٢٢٤.

(٣) انظر: المقنع/٢٢٤.

(٤) من مواضعه: سورة البقرة/٥.

(٥) سورة النساء/٩١، وسورة القمر/٤٣.

(٦) سقطت من ب.

(٧) انظر: المقنع/١٨٠، وفي حذفه إشارة إلى قراءة (لَمَسْتُم) بدون ألف، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف،

وقرأ باقي القراء ﴿لَمَسْتُمُ﴾ بالألف. انظر: المبسوط/١٠٢، والروضة (٢/٦١٣)، والتيسير/٢٦٣.

(٨) آية ٤٣.

(٩) وهي سورة المائدة/٦.

(١٠) ص ٢٣٩، ٢٤٠.

(١١) سورة الجمعة/٨.

(١٢) سورة البقرة/٤٦، وسورة هود/٢٩.

(١٣) سورة البقرة/٢٤٩.

(١٤) آية ١٥.

(١٥) كما سبق في شرح البيت رقم (١٤٠).

(المُنْع) في ﴿تُعَلِّمِينَ﴾ كما حَذَفَه غَيْرُهُ، وهو مُتَّحِدٌ في الكهف^(١)، (وَفِي الْخَلَاقِ):
وحَذَفَ أبو عمرو أيضاً في ﴿الْخَلْقُ﴾^(٢) في الحجر^(٣)، وفي يس^(٤)، ووزنه (فَعَّال) ^(٥).

(وَفِي الْمَلَائِكَةِ)^(٦): أي وحَذَفَ أبو عمرو كغيره في لفظة^(٧) [﴿الْمَلَائِكَةِ﴾^(٨)] ^(٩)، (حَيْثُ
تَأْتِي): أي حيث تجيء في القرآن، وهو مُنَوَّعٌ كذلك، [و﴿الَّتِ وَأَعْرَى﴾^(١٠): كذلك، ثُمَّ
﴿الَّتِي﴾: في أربعة مواضع^(١١) [١٢]، ثُمَّ ﴿الَّتِي﴾^(١٣): جمع (التي) كذلك.

قوله (كَذَا إِلَهٌ وَبَلَاغٌ وَغَلَامٌ): أي (وإِلَهٌ وَبَلَاغٌ وَغَلَامٌ) [كذلك، و﴿إِلَهٌ﴾^(١٤) مُنَوَّعٌ،
نحو: ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(١٥)، و﴿بَلَّغٌ﴾^(١٦) مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَّغُ﴾^(١٧)،

(١) آية ٨٢. انظر: المقنع/٢٣١.

(٢) انظر: المقنع/٢٣٢.

(٣) آية ٨٦، وفي ب: (الحج)، وهو خطأ.

(٤) آية ٨١، وفي ب: (سوى)، وهو خطأ.

(٥) فيكون مستثنى لأبي عمرو من ألفاظ وَزَنَ (فَعَّال) التي نصَّ على الإثبات فيها (في المقنع/٣٦٠)، كما
سيأتي في البيت رقم (٢٥٤).

(٦) في ج زيادة كلمة (فعال) بعد (الملائكة).

(٧) في الأصل: (لفظ).

(٨) من مواضعها: سورة البقرة/٣١. انظر: المقنع/٢٢٥.

(٩) سقطت من ب.

(١٠) سورة النجم/١٩. انظر: المقنع/٢٣٩.

(١١) منها: سورة الأحزاب/٤. انظر: المقنع/٢٤٠.

(١٢) سقطت من الأصل و ج.

(١٣) من مواضعه: سورة النساء/٢٣. انظر: المقنع/٢٤٠.

(١٤) انظر: المقنع/٢٢٦.

(١٥) سورة البقرة/١٦٣.

(١٦) انظر: المقنع/٢٣١، ٢٣٢.

(١٧) سورة الشورى/٤٨.

﴿ هَذَا بَلَّغٌ ﴾^(١)، و﴿ عَلَّمٌ ﴾^(٢) [مُنَوَّعٌ]^(٣)، نحو: ﴿ أَنِّي يَكُونُ لِي عَلَّمٌ ﴾^(٤)، و﴿ وَأَمَّا الْعَلَّمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾^(٥)، وقد تقدم لأبي داود إثبات الأول في آل عمران^(٦)، وحذفه أبو عمرو وصاحب (المُنْصِف).

قوله (وَالآنَ^(٨) إِيلَافٍ^(٩) مَعًا): أي جميعاً كذلك، يعني: ﴿ أَلَسَ ﴾^(١٠)، و﴿ عَا لَسَ ﴾^(١١) كيف وقع إلا حرف الجن^(١٢)، وسيأتي^(١٣)، و﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴾^(١٤)، ﴿ إِئِلْفِهِمْ ﴾^(١٥)،

(١) سورة إبراهيم/٥٢.

(٢) انظر: المقنع/٢٣٠.

(٣) سقطت من ج.

(٤) سقطت من ب.

(٥) من مواضعها: سورة آل عمران/٤٠.

(٦) سورة الكهف/٨٠.

(٧) في شرح البيت رقم (١٣٩).

(٨) انظر: المقنع/٢٤٤.

(٩) انظر: المقنع/٢٣١.

(١٠) من مواضعه: سورة البقرة/٧١. وهذه قراءة ورش وابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف

الهمزة، وعلى هذه القراءة فإنّ الألف بعد اللام بلا إشكال، وأمّا على قراءة ﴿ أَلَسَ ﴾ بعدم النقل، وهي قراءة باقي القراء فتُعتَبَرُ الألف فيها بعد اللام لأنّ الهمزة لا صورة لها، فكأنّها غير موجودة. انظر ما يتعلّق بالقراءات في: الروضة (٥٣٦/٢)، والتيسير/١٥٦، والنشر (٤١٠/١).

(١١) سورة يونس/٥١، ٩١. وهذه قراءة نافع وابن وردان بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة، وعلى

هذه القراءة فإنّ الألف بعد اللام بلا إشكال، وأمّا على قراءة ﴿ عَا لَسَ ﴾ بعدم النقل، وهي قراءة باقي القراء فتُعتَبَرُ الألف فيها بعد اللام لأنّ الهمزة لا صورة لها، فكأنّها غير موجودة. وفيها قراءات أخرى انظرها في: الروضة (٧٠٢/٢)، والتيسير/٣١٠، والنشر (٣٧٧/١، ٤١٠).

(١٢) آية ٩.

(١٣) في البيت رقم (١٤٨).

(١٤) سورة قريش/١.

(١٥) سورة قريش/٢.

ثُمَّ سَلَامٌ: أي ثم لفظ ﴿السَّلَامِ﴾^(١) كذلك، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾^(٢)، و﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾^(٣)، وقد تقدم هذا لأبي داود^(٤) أنه أثبتته وحده^(٥) في الثلاثة عشر^(٦).

نص

١٤٨- وَكُلُّهُمْ فِي الْجَنِّ الْآنَ ذَكَرُوا بِالْأَلِفِ حَسَبَمَا قَدْ أَتَرُوا
١٤٩- وَأَوْ كِلَاهُمَا بِخُلْفٍ جَاءَ وَلَيْسَ يَرُسُّمُونَ فِيهِ يَاءٌ
١٥٠- فَإِنْ يَكُنْ مَا بَيْنَ لَامَيْنِ فَقَدْ حُذِفَ عَنْ جَمِيعِهِمْ حَيْثُ وَرَدَ

قوله (وَكُلُّهُمْ): أي وجميع^(٧) الرُّسَامِ ذَكَرُوا ﴿إِلَّا الْآنَ﴾ في حال كونه في سورة الجن^(٨) بِالْفِ ثَابِتٌ.

(١) انظر: المقنع/٢٢٥.

(٢) من مواضعها: سورة الأنعام/٥٤.

(٣) سورة المائدة/١٦.

(٤) في البيت رقم (١٣٩).

(٥) في ج: (وحذفه)، وهو خطأ.

(٦) والعمل عند المشاركة على حذف الألف بعد اللام المُفْرَدَة في جميع المواضع إلا في المواضع التي سكت عنها أبو داود، وهي ثلاثة عشر موضعاً كما سبق، لكنهم استثنوا موضعين منها فحذفوهما، وهما:

﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ (سورة المائدة/١٦)، واللفظ الأول من ألفاظ ﴿عُلِّمُوا﴾ (سورة آل عمران/٤٠)، لأنّ الداني ذكرهما في فصل ما أجمع كُتِّبَ المصاحف على حذفه (في المقنع/٢٢٥، ٢٣٠)، وعمل أكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الحذف في المواضع التي نصّ عليها الداني، والإثبات في بقية المواضع.
(٧) في الأصل: (جميع).

(٨) آية ٩. انظر: المقنع/٢٤٤، ومختصر التبيين (١٦٢/٢)، وهذه قراءة ورش وابن وردان ﴿بِمَسْ

يَسْتَمِعِ إِلَّا الْآنَ﴾ بنقل حركة الهمزة إلى اللام التي قبلها مع حذف الهمزة، وقرأ الباقون ﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ

إِلَّا الْآنَ﴾ بعدم النقل، وفي هذه القراءة تُعْتَبَرُ الألف بعد اللام أيضاً لأنّ الهمزة لا صورة لها، فكأنّها غير موجودة. انظر ما يتعلّق بالقراءات في: الروضة (٥٣٦/٢)، والتيسير/١٥٦، والنشر (٤١٠/١).

(حَسَبَمَا قَدْ أَثَرُوا): أي ذكرتُ مثل الذي رووا في كُتُبِهِمْ^(١)، أو تقول بألفٍ ثابتٍ^(٢) إثباتاً مثل الإثبات^(٣) الذي رووا في كُتُبِهِمْ.

قوله (وَأَوْ كِلَاهُمَا بِخُلْفٍ جَاءَ): أي و﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾^(٤) جاء لجميع الرُّسَام بالخلاف في حَذْفِ أَلْفِهِ وإثباته، ولم يُرَجَّح أبو عمرو، واختار أبو داود الإثبات، قوله (وَلَيْسَ يَرُسْمُونَ فِيهِ يَاءً): أي ولا يرسمونه بالياء وإن حُذِفَ أَلْفُهُ اتفاقاً^(٥)، إذ لا أصل [له]^(٦) في الياء، وإن كان الأخوان وهما حمزة^(٧) والكسائي^(٨) [يُمِيلَانِ فَتْحَةً]^(٩) اللام^(١٠)، فإنما ذلك لأجل كسرة الكاف^(١١)، و﴿كِلاهُمَا﴾ مثنى في المعنى دون اللفظ عند البصريين، ومثنى في اللفظ والمعنى عند الكوفيين^(١٢).

(١) في ج: (كتابهم).

(٢) في ب: ثابتة.

(٣) في ب: (إثبات).

(٤) سورة الإسراء/٢٣. انظر: المقنع/٥٤٦، ومختصر التبيين (٧٨٨/٣)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على إثبات الألف فيه تبعاً لاختيار أبي داود.

(٥) يقصد بالاتفاق: الاتفاق على عدم رسمه بالياء كما في: المقنع/٥٤٦، ومختصر التبيين (٧٨٩/٣).

(٦) سقطت من ب و ج.

(٧) هو حمزة بن حبيب بن عُمارة، أبو عُمارة التَّيْمِي الكوفي الزِّيَّات، من أئمة أهل الكوفة في القراءة، وأحد الثُّرَاء السبعة، قرأ على: جعفر الصادق، ومحمد بن أبي ليلى، والأعمش، وغيرهم، وأشهر رواته: خلف، وخلاَّد، وتوفي سنة ١٥٦هـ. انظر: السبعة لابن مجاهد/٧١، ومعرفة القراء الكبار (٢٥٠/١)، وغاية النهاية (٢٣٦/١).

(٨) هو علي بن حمزة بن عبد الله، أبو الحسن الأسدي الكوفي، المعروف بالكسائي، من أئمة أهل الكوفة في القراءة واللغة، وأحد الثُّرَاء السبعة، قرأ على: حمزة بن حبيب الزِّيَّات، وشعبة بن عيَّاش، ومحمد بن أبي ليلى، وغيرهم، وأشهر رواته: أبو الحارث، والدوري، وتوفي سنة ١٨٩هـ. انظر: السبعة لابن مجاهد/٧٨، ومعرفة القراء الكبار (٢٩٦/١)، وغاية النهاية (٤٧٤/١).

(٩) في ب: (يميلون فتح).

(١٠) ووافقهما خلف. انظر: التيسير/١٨٠، وغاية الاختصار (٢٩٢/١)، والكنز للواسطي (٢٨٨/١).

(١١) انظر: الكشف لمكي (١٧٣/١)، والفتح والإمالة للداني/٨٥، ومختصر التبيين (٧٨٩/٣).

(١٢) انظر: معاني القرآن للفراء (١٤٢/٢)، والمقتضب (٢٤١/٣)، والإنصاف في مسائل الخلاف/٣٥٥.

قوله (فَإِنْ يَكُنْ مَا بَيْنَ لَأَمِينٍ^(١) فَقَدْ): أي فَإِنْ يَكُنْ الألف بين لامين^(٢)، و(مَا) زائدة، فقد حُذِفَ ذلك الألف عن جميع الرُّسَامِ^(٣)، (حَيْثُ وَرَدَ): أي حيث جاء في القرآن، نحو: ﴿كَالَّذِي^(٤)﴾^(٥)، و﴿سُلَيْمَةَ﴾^(٦)، و﴿خِلَالَ﴾^(٧)، و﴿ضَلَّالٍ﴾^(٨)، وشبهه.

نص

١٥١- وَمَا أَتَى تَنْبِيهَاً أَوْ نِدَاءً كَقَوْلِهِ هَاتَيْنِ يَا نِسَاءَ

١٥٢- وَلَيْسَ هَاؤُمْ وَهَاتُوا مِنْهَا لِعَدَمِ التَّنْبِيهِ فَاعْلَمْ مِنْهَا

١٥٣- وَلَفْظُ سُبْحَانَ جَمِيعاً حُذِفَا لَكِنَّ قُلَّ سُبْحَانَ فِيهِ اخْتِلَفاً

قوله (وَمَا أَتَى تَنْبِيهَاً أَوْ نِدَاءً): أي وألف الهاء التي جاءت^(٩) في المصحف في حال كونها تنبيهاً^(١٠)، وألف الياء [التي جاءت] ^(١١) في حال كونها نداءً^(١٢) كذلك، [أي] ^(١٣) فقد حُذِفَ عن جميعهم حيث جاء أيضاً، قوله (كَقَوْلِهِ هَاتَيْنِ): أي وذلك^(١٤) مثل قوله تعالى:

(١) في ب: (اللامين).

(٢) في ب: (اللامين).

(٣) انظر: المقنع/٢٣٣، ٢٣٤، ومختصر التبيين (٩٨/٢).

(٤) في ب: (كسالة).

(٥) سورة النساء/١٢، ١٧٦.

(٦) سورة المؤمنون/١٢، وسورة السجدة/٨.

(٧) من مواضعه: سورة الإسراء/٥.

(٨) من مواضعه: سورة آل عمران/١٦٤.

(٩) في ب: (جاء).

(١٠) انظر: المقنع/٢٢٠، ومختصر التبيين (١٠١/٢).

(١١) سقطت من ب، وفي ج: (التي قد جاءت).

(١٢) انظر: المقنع/٢٢٠، ومختصر التبيين (١١٧/٢).

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

(١٤) في ج: (وكذلك).

﴿هَتَيْنِ﴾^(١)، ﴿يَنِسَاءَ النَّبِيِّ﴾^(٢)، الأول للأول^(٣)، والثاني للثاني^(٤)، وكذلك:
 ﴿هَذَا﴾^(٥)، ﴿هَذِهِ﴾^(٦)، ﴿هَؤُلَاءِ﴾^(٧)، ﴿هَهُنَا﴾^(٨)، ﴿يَأْتِ﴾^(٩)، ﴿يَأْتِيهَا﴾^(١٠)،
 ﴿يَأْتُوا﴾^(١١)، وشبهه.

قوله (وَلَيْسَ هَاؤُمْ وَهَاتُوا مِنْهَا): أي وليس^(١٢) ﴿هَاؤُمْ﴾^(١٣) أقرءوا كَنِيهِ^(١٤)
 و﴿هَاتُوا﴾^(١٥) ﴿مِنْهَا﴾: أي من هاء التنبيه، فألفهما ثابتة، (لِعَدَمِ التَّنْبِيهِ فَاعْلَمْ مِنْهَا):
 أي لأجل عدم معنى التنبيه منها، أي من ﴿هَاؤُمْ﴾ و﴿هَاتُوا﴾، ف﴿هَاؤُمْ﴾: اسم فعل

(١) سورة القصص/٢٧.

(٢) سورة الأحزاب/٣٠، ٣٢، وهذه قراءة نافع ﴿النَّبِيِّ﴾ بالهمز، وقرأ باقي القراء ﴿النَّبِيِّ﴾ بياء
 مشددة. انظر: المبسوط/٥٢، والروضة (٢/٥٣٤)، والتيسير/٢٢٧.
 (٣) في ب: (الأول).

(٤) يقصد أنّ ﴿هَتَيْنِ﴾ مثال للأول، وهو هاء التنبيه، و﴿يَنِسَاءَ﴾ مثال للثاني، وهو ياء النداء.

(٥) من مواضعه: سورة البقرة/٢٥.

(٦) من مواضعه: سورة البقرة/٣٥.

(٧) من مواضعه: سورة البقرة/٣١.

(٨) من مواضعه: سورة آل عمران/١٥٤.

(٩) من مواضعه: سورة يوسف/٤.

(١٠) من مواضعه: سورة البقرة/٢١.

(١١) من مواضعه: سورة البقرة/١٧٩.

(١٢) في ب و ج: (ليس).

(١٣) في ج زيادة كلمة (هاء) قبل (هاؤم).

(١٤) سورة الحاقة/١٩.

(١٥) في ج زيادة كلمة (هاء) قبل (هاتوا).

(١٦) من مواضعه: سورة البقرة/١١١.

بمعنى خُذُوا^(١) ﴿كُنْيَةً﴾^(٢)، و﴿هَاتُوا﴾ فعل يتعدى إلى مفعول واحد، ومعناه: أَحْضِرُوا ﴿بُرْهَانَكُمْ﴾، وأصل ﴿هَاتُوا﴾: هَاتِيُوا^(٣)، ثم نُقِلَتْ ضِمَّةُ الْيَاءِ وَحُذِفَتْ، وَأَلْفُ ﴿هَاتُوا﴾ زائدة لبناء^(٤) فَاعَلَ نحو: جَاهَدَ^(٥)، (فَاعَلِمَ): جملة اعتراضية، أي فاعل ذلك أيها الطالب.

قوله (وَلَفْظُ سُبْحَانَ جَمِيعاً حُذِفَا): أي وألف هذا اللفظ حُذِفَ جميعاً، وهذا حكم مطلق، أي عن جميع الرُّسَامِ^(٦)، نحو: ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾^(٧)، [﴿سُبْحَانَهُ﴾]^(٨)^(٩)، ﴿سُبْحَانَكَ﴾^(١٠)، ونحوه، قوله (لَكِنَّ قُلَّ سُبْحَانَ فِيهِ اخْتِلَافًا): حرف استدراك، أي لكنَّ ألف هذه الكلمة وهي: ﴿قُلَّ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ في الإسراء^(١١) اختلِفَ فيه، أي في حذْفِهِ وإثباته، لأجل اختلاف المصاحف.

-
- (١) في ب و ج: (حذفوا)، وهو خطأ، وانظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٢٩٤، ومفردات ألفاظ القرآن للراغب/٥٤٣، والتبيان في إعراب القرآن/٣٧٦.
- (٢) سورة الحاقة/١٩.
- (٣) في ب و ج: (هايتوا)، وهو خطأ.
- (٤) في الأصل: (لتاء)، وفي ج: (لباء)، وكلاهما خطأ.
- (٥) انظر: إعراب القرآن للنحاس/١٣٨، والتبيان في إعراب القرآن/٣٧، والدر المصون (٢/٧١، ٧٢).
- (٦) انظر: المقنع/٢٢٦، ومختصر التبيين (٢/٢٠٣).
- (٧) من مواضعها: سورة المؤمنون/٩١.
- (٨) من مواضعه: سورة البقرة/١١٦.
- (٩) سقطت من ب.
- (١٠) من مواضعه: سورة البقرة/٣٢.
- (١١) آية ٩٣. انظر: المقنع/٢٢٦، ٢٢٧، ومختصر التبيين (٣/٧٩٦)، وعمل المشاركة وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات فيه، لأنَّ الداني ذكر (في المقنع/٢٢٧) أنه رآه في مصاحف أهل العراق بإثبات الألف، وعمل أكثر المغاربة على الحذف فيه كغيره من المواضع.

نص

١٥٤- وَكَاتِبًا وَهُوَ الْأَخِيرُ عَنْهُمَا وَمُقْنَعٌ لَدَى الثَّلَاثِ مِثْلَ مَا

١٥٥- وَابْنُ نَجَاحٍ ثَالِثًا قَدْ أَثْبَتَا وَالْأَوْلَانِ عَنْهُمَا قَدْ سَكَنَّا

قوله (وَكَاتِبًا وَهُوَ الْأَخِيرُ عَنْهُمَا)^(١): (وَكَاتِبًا): معطوف على (قُلْ سُبْحَانَ)، ففتحة (كَاتِبًا) فتحة إعراب^(٢)، لعطفه^(٣) على اسم (لَكِنَّ)، [أي لَكِنَّ] ^(٤) ألف ﴿قُلْ سُبْحَانَ﴾ وألف ﴿كَاتِبًا﴾ اختلِفَ فيه، أي وألف ﴿كَاتِبًا فَرِهْنُ﴾^(٥) كذلك، أي اختلِفَ فيه عن الشيخين^(٦) وغيرهما، تقدم^(٧) أنه إذا ذكر الشيخين من غير مخالف^(٨) دخل غيرهما تحتهما.

(وَمُقْنَعٌ): أي وخلاف (المقنع)^(٩) في (الثَّلَاثِ)^(١٠): أي في [الكلم الثلاث]^(١١) الباقية من لفظ ﴿كَاتِبٌ﴾، وهي^(١٢): ﴿وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبًا بِالْعَدْلِ﴾، ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾، ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾، في حال كون خلاف (المقنع) في الثلاث^(١٣) مثل ما تقدم [من]^(١٤)

(١) في ب زيادة كلمة (أي) بعد (عنهما).

(٢) في ب: (أعراف)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و ج: (العطف).

(٤) سقطت من ب.

(٥) سورة البقرة/٢٨٣.

(٦) انظر: المقنع/٢٧١، ومختصر التبيين (٢/٣٢١).

(٧) في شرح البيت رقم (٩٠).

(٨) في ب: (خلاف).

(٩) ص ٢٧١.

(١٠) في ب: (الثلاثة).

(١١) في ب: (الكلام الثالث)، وفي ج: (الكلم الثالث).

(١٢) جميعها في آية واحدة، وهي الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

(١٣) في ب: (الثلاثة)، وفي ج: (الثالث).

(١٤) سقطت من الأصل و ج.

الخلاف في الأخير^(١)، قال أبو عمرو: ((والإثبات عندي أوجه^(٢) في الأربعة لقلة دورها في القرآن، ولثلاثا تلتبس^(٣) مع كَتَبَ وَكَتَبَا^(٤)))، قوله (وَإِنْ نَجَّاحٍ ثَالِثًا قَدْ أُثْبِتَا): أي وَإِنْ^(٥) نَجَّاحٍ أُثْبِتَ الثالث من غير خلاف عنده^(٦)، (وَالأَوَّلَانِ عَنْهُمَا قَدْ سَكَّتَا): أي والأولان قد سكت عنهما [أبو داود، (عَنْهُمَا): أي عن^(٧) الأولَيْنِ، وهذا الضمير قد خَرَجَ من^(٨) قوله (وَكُلُّ مَا جَاءَ بِلَفْظِ عَنْهُمَا)]^(٩) المسألة، وقد تقدمت^(١٠) الإشارة إليه^(١١).

فَحَصَلَ من هذا أَنَّ لفظ ﴿كَاتِبٌ﴾^(١٢) [عن أبي عمرو قسم واحد بالخلاف، واختار^(١٣) الإثبات، وعند أبي^(١٤) داود ثلاثة أقسام: قسمٌ مُخْتَلَفٌ فيه، وهو: ﴿كَاتِبًا﴾^(١٥) فَرِهَنٌ، وقسمٌ

(١) في ب: (الآخر).

(٢) في الأصل زيادة عبارة (في الإعراب) بعد (أوجه)، وهي غير موجودة في المقتنع.

(٣) في ب: (يلتبس).

(٤) في الأصل: (وكتب)، وفي ب: (وكتبا)، وكلاهما خطأ.

(٥) هذا معنى كلام أبي عمرو الداني (في المقتنع/٢٧٢)، وليس نصّ كلامه، وأمّا نصّ كلامه فهو: ((وقال

الغازي في كتابه: ﴿كَاتِبٌ﴾ في البقرة بألف، وذلك أوجه عندي، لقلة دَوْرِهِ في القرآن، ولثلاثا يشبهه بقوله:

كَتَبَ وَكَتَبَا)). ومعنى كلام الداني: أَنَّ حَذْفَ الألف من ﴿كَاتِبٌ﴾ يجعله مُشْتَبِهًا بـ(كَتَبَ)، وحَذْفَ

الألف من ﴿كَاتِبًا﴾ يجعله مُشْتَبِهًا بـ(كَتَبَا)، ولذلك اختار الإثبات.

(٦) في ب: (ابن).

(٧) انظر: مختصر التبيين (٢/٣٢١، ٣٢٢).

(٨) في ج: (على).

(٩) في ج: (على).

(١٠) سقطت من الأصل.

(١١) في ب: (تقدم).

(١٢) في شرح البيت رقم (٣٨).

(١٣) في ج: (كتاب).

(١٤) في ج: (اختار).

(١٥) في ج: (أبو).

(١٦) في الأصل: (كاتب)، وفي ج: (كتاباً).

ثابت، وهو: ﴿وَلَا يُضَاوِرُ كَاتِبٌ﴾، وهو الثالث^(١)، وقسمٌ سكت عنه، وهو الأولان: ﴿وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ﴾، ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ﴾^(٢)، فهما^(٣) ثابتان على^(٤) الأصل^(٥)، والألفان للقافية^(٦).

نص

١٥٦- وَاحْذِفِ يُضَاعِفُهَا لَدَى النِّسَاءِ وَمَعَهُ لِلدَّانِي سِوَاهُ جَاءِ
 ١٥٧- وَذَكَرَ الْخُلْفَ بِأُولَى الْبَقْرَةِ ثُمَّ بِحَرْفِي الْحَدِيدِ ذَكَرَهُ
 ١٥٨- وَلَا بِي دَاوُدَ جَاءَ حَيْثَمَا إِلَّا يُضَاعِفُهَا كَمَا تَقَدَّمَ
 ١٥٩- وَفِي الْعَقِيلَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَلَيْسَ^(٧) لَفْظٌ مِنْهُ بِاتِّفَاقٍ

قوله (وَاحْذِفِ يُضَاعِفُهَا لَدَى النِّسَاءِ) المسألة: أي احذف^(٨) ألف ﴿يُضَاعِفُهَا﴾ في سورة النساء^(٩)، (وَمَعَهُ لِلدَّانِي سِوَاهُ جَاءِ): [أي جاء] ^(١٠)، (سِوَى) ها هنا بمعنى (غَيْرِ) ^(١١)، أي وغيره^(١٢) جاء معه بال حذف للداني.

(١) في الأصل: (الثلاث).

(٢) سقطت من ب.

(٣) في ج: (فيهما).

(٤) في ب: (عن).

(٥) والعمل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات في جميع مواضعه (الأربعة) تبعاً لاختيار الداني.

(٦) يقصد الألفين في: (أُثْبِتَا)، (سَكْنَا).

(٧) في ب: (وليس).

(٨) في الأصل و ج: (حذف).

(٩) آية ٤٠، محذوف للشيخين. انظر: المقنع/١٨٠، ومختصر التبيين (٤٠١/٢)، وفي حذفه إشارة إلى قراءة

ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب (يُضَاعِفُهَا) بدون ألف مع تشديد العين هنا، وفي جميع ألفاظ

المضاعفة، وقرأ باقي القراء ﴿يُضَاعِفُهَا﴾. انظر: المبسوط/٨١، والروضة (٥٧٥/٢)، والتيسير/٢٤٠.

(١٠) سقطت من الأصل و ج.

(١١) انظر معانيها في مادة (سوا) في: الصحاح/٥٢٠، ولسان العرب (٣٠٩/٧)، والقاموس المحيط/١٢٩٧.

(١٢) أي غير موضع النساء من ألفاظ المضاعفة. انظر: المقنع/١٧٤، ١٧٥.

(وَذَكَرَ الْخُلْفَ^(١)): أي وذكر الداني الخُلْفَ^(٢) في [حذف] ^(٣) الكلمة^(٤) الأولى من لفظ المضاعفة في البقرة، والأولى: ﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ في آخر حزب ﴿وَأَذْكُرُوا اللَّهَ﴾^(٥)، والآخر في ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ﴾^(٦)، وهو^(٧) الذي احترز منه. (ثُمَّ بِحَرْفِي الْحَدِيدِ ذَكَرَهُ): [أي ثم ذكر] ^(٨) أبو^(٩) عمرو الخلاف في كلمتي^(١٠) الحديد، وهما: [﴿فِيضَعِفُهُ لَهُ﴾^(١١)] ^(١٢)، و﴿يُضَعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^(١٣). قوله (وَلَأَبِي دَاوُدَ جَاءَ حَيْثُمَا): أي وجاء^(١٤) ألف [لفظ] ^(١٥) المضاعفة^(١٦) بالخلاف لأبي داود إلا ألف^(١٧) ﴿يُضَعِفُهَا﴾ في النساء كما تقدم إطلاق الحذف فيه لجميعهم^(١٨).

(١) في ج: (الخلاف).

(٢) في ج: (الخلاف).

(٣) سقطت من الأصل و ج.

(٤) في ب: (كلمة).

(٥) وهو الحزب الرابع في القرآن، والموضع المقصود هو في الآية ٢٤٥. انظر: المقنع/٥٣٨.

(٦) وهو الحزب الخامس في القرآن، والموضع المقصود هو في الآية ٢٦١.

(٧) في ب: (وهذا).

(٨) سقطت من ب.

(٩) في ج: (أبي).

(١٠) في ب: (كلمتين).

(١١) آية ١١. انظر: المقنع/٥٥٨.

(١٢) سقطت من ب.

(١٣) آية ١٨. انظر: المقنع/٥٥٨.

(١٤) في ب: (جاء).

(١٥) سقطت من الأصل و ج.

(١٦) في الأصل: (المضاعف).

(١٧) في ب و ج: (لف).

(١٨) في البيت رقم (١٥٦).

قال الشارح^(١) رحمه الله: ((وَهَمَّ الْمُؤَلِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَنَّ أَبَا دَاوُدَ ذَكَرَ فِي التَّنْزِيلِ^(٢) فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَنَّ أَلْفَ جَمِيعِ الْمُضَاعَفَةِ مَحذُوفَةٌ^(٣) اتِّفَاقًا مِنَ الْمُصَاحِفِ، وَاخْتَلَفَ^(٤) الْقِرَاءُ فِي حَذْفِهَا وَإِبَاتِهَا، قَالَ: فَظَنَنْتُ^(٥) أَنَّهُ وَقَعَ نَظْرُهُ فِي التَّنْزِيلِ عَلَى الْخِلَافِ فِي الْقِرَاءَةِ فَحَمَلَهُ عَلَى الْخِلَافِ فِي الرَّسْمِ، ثُمَّ لَمْ يُرَاجِعِ النَّظْرَ))، وَإِصْلَاحُ الْبَيْتِ^(٦):

وَاحْذِفْ يُضَاعَفُهَا لَدَى النِّسَاءِ وَعَنْهُمَا أَيْضًا سِوَاهُ جَاءَ
وَالْخُلْفُ لِلدَّانِي بِأُولَى الْبَقَرَةِ ثُمَّ بِحَرْفِي الْحَدِيدِ ذَكَرَهُ

وَفِي الْعَقِيلَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

وحذفت جميع المضاعفة^(٧) حذفت إشارة^(٨).

قوله (وَفِي الْعَقِيلَةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ): أي وجاء الخلاف [في ألف المضاعفة في (العقيلة)^(٩)] ^(١٠) (على الإطلاق): أي لا فرق بين ﴿يُضَاعَفُهَا﴾ في النساء وغيره، (فليس لفظ منه): أي من لفظ المضاعفة كائناً (باتفاقاً)، بل الخلاف في جميعه في (العقيلة)^(١١).

(١) هو ابن آخطأ، وما نقله المؤلف هو معنى كلامه في التبيان/٣٣٧، وليس نصّ كلامه.

(٢) انظر: مختصر التبيين (٢/٢٩٣، ٢٩٤).

(٣) في ج: (محذوف).

(٤) في ج: (واختلاف).

(٥) في ب: (وظننت).

(٦) هذا الإصلاح في تنبيه العطشان/٤٣٣، وفيه إصلاحات أخرى، وكذلك توجد إصلاحات أخرى في التبيان لابن آخطأ/٣٣٧.

(٧) في الأصل: (المضاعف).

(٨) كما سبق، فإنّ في حذف ألف أَلْفِ الْمُضَاعَفَةِ إشارة إلى قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب (يُضَاعَفُ، يُضَاعَفُهَا، فَيُضَاعَفُهَا) بدون ألف مع تشديد العين في جميع المواضع، وقرأ باقي القراء بالألف مع تخفيف العين. انظر: المبسوط/٨١، والروضة (٢/٥٧٥)، والتيسير/٢٤٠.

(٩) ص ٦، في باب الإثبات والحذف وغيرهما مُرْتَبّاً عَلَى السُّورِ (من سورة البقرة إلى الأعراف).

(١٠) في ب: (في العقيلة في ألف المضاعفة) على التقديم والتأخير.

(١١) والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف في أَلْفِ الْمُضَاعَفَةِ في جميع المواضع تبعاً لأبي داود.

نص

- ١٦٠- مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَى الْأَعْرَافِ عَلَى وَفَاقٍ جَاءَ أَوْ خِلَافٍ
 ١٦١- وَالْحَذْفُ فِي الْمُقْنِعِ فِي ضِعَافًا وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَاءَ أَضْعَافًا
 ١٦٢- يَصَّالِحًا أَفْوَاهِهِمْ وَرِضْوَانًا وَعَنْهُمْ مَا مُرَاعِمًا وَسُلْطَانًا
 ١٦٣- مُبَارَكًا وَمُقْنِعٌ تَبَارَكًا مُبَارَكٌ وَابْنُ نَجَاحٍ بَارَكًا
 ١٦٤- وَعَنْهُ مِنْ صَادٍ أَتَى مُبَارَكٌ ثُمَّ مِنَ الرَّحْمَنِ قُلْتُ تَبَارَكٌ
 ١٦٥- وَجَاءَ عَنْهُمَا بِلاَ مُخَالَفَةٍ فِي لَفْظِ بَارَكْنَا وَفِي مُضَاعَفَتِهِ

قوله (مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِلَى الْأَعْرَافِ): أي خذ أيها الطالب ما جاء من الحذف والإثبات في حال كونه [مُبْتَدَأً]^(١) من سورة آل عمران مُنتهياً إلى سورة الأعراف، مع [ما]^(٢) أشبه ذلك إلى آخر القرآن، ويحتمل أن يكون التقدير: هذا [دِكْرٌ]^(٣) ما جاء من الحذف والإثبات إلى آخره.

قوله (عَلَى وَفَاقٍ جَاءَ أَوْ خِلَافٍ): أي خذ^(٤) ذلك في حال كونه [جاء على وَفَاقٍ أَوْ عَلَى خِلَافٍ]^(٥)، أي في حال كونه مُتَّفَقاً عليه وفي حال كونه مُخْتَلَفاً فيه، يُقال: وَفَاقٌ وَفَاقاً وَمُؤَافَقَةٌ^(٦)، وَخَالَفَ [خِلَافاً]^(٧) وَخَالَفَهُ^(٨).

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) سقطت من ج.

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ب: (حذف)، وهو خطأ.

(٥) في ب: (على وَفَاقٍ جَاءَ أَوْ خِلَافٍ) كعبارة الناظم.

(٦) انظر مادة (وفق) في: الصحاح/١١٥٢، ولسان العرب (٢٥١/١٥)، والقاموس المحيط/٩٢٩.

(٧) سقطت من ب.

(٨) انظر مادة (خلف) في: الصحاح/٣١٢، ولسان العرب (١٣١/٥)، والقاموس المحيط/٨٠٦.

قوله (وَالْحَذْفُ فِي الْمُنْعِ فِي ضِعَافًا): أي الحذف ثابتٌ ومستقرٌ في (المُنْع) ^(١) في حال كونه في ألف ﴿ضِعَافًا﴾ ^(٢)، و(ضِعَافًا) ^(٣) محكي في موضع خفض ^(٤)، وجاء حَذْفُ أَلْفِ ﴿أَضْعَفًا﴾ عن أبي داود، وهو: [﴿أَضْعَفًا مُضْعَفَةً﴾] ^(٥) [٥] الذي كان في هذا الجزء ^(٦)، و﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ في البقرة ^(٧) ثابتٌ أخرجته الترجمة، لأنَّ هذه الترجمة لما بعدها لا لما ^(٨) قبلها.

قوله (يَصَالِحًا): أي جاء [عن أبي داود] ^(٩) حَذْفُ أَلْفِ ﴿أَضْعَفًا مُضْعَفَةً﴾ في آل عمران، وألف ﴿يَصَالِحًا﴾ ^(١٠) في النساء ^(١١).

(١) ص ١٧٩.

(٢) سورة النساء/٩، وسكت عنها أبو داود، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف فيها تبعاً للداني.

(٣) في ج: (وأضعافاً).

(٤) في ب: (الخفض).

(٥) سورة آل عمران/١٣٠. انظر: مختصر التبيين (٢/٣٦٦)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) سقطت من ب.

(٧) يعني: (من سورة آل عمران إلى سورة الأعراف)، كما ترجم له الناظم.

(٨) آية ٢٤٥.

(٩) في ب: (ما).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) هذه قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن كثير أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب ﴿يَصَالِحًا﴾

بالألف مع فتح الياء والصاد المشددة وفتح اللام، وقرأ الباقون (وهم الكوفيون) ﴿يَصَالِحًا﴾ بدون ألف مع ضم الياء وسكون الصاد وكسر اللام، فيكون في الحذف إشارة إلى قراءة الكوفيين. انظر: المبسوط/١٠٤، والروضة (٢/٦١٨)، والتيسير/٢٦٦.

(١٢) سورة النساء/١٢٨. انظر: مختصر التبيين (٢/٤٢٠)، وسكت عنها الداني، والعمل عند أكثر المغاربة في قراءة نافع على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

وَألف لفظ ﴿أَفْوَاهِهِمْ﴾^(١) حيث وقع، نحو: ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ﴾^(٢)، و﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٣)، و﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٤)، و﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٥)، و﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٦)، و﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٧)، و﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٨)، فهو مُنَوَّعٌ.

قوله (وَعَنْهُمَا مُرَاعِمًا وَسَلْطَانًا): أي وحذفت ألف [مُرَاعِمًا]^(٩) و [سُلْطَانًا]^(١٠) ثابتٌ ومستقرٌّ عن الشيخين، ف(مُرَاعِمًا): مبتدأ محكي على حذف مضافين^(١١)، وقد دُكر مثله^(١٢)، وحذفت ألف ﴿مُبْرَكَةٌ﴾^(١٣) ثابتٌ عنهما أيضاً، قيده بالتاء، وهو مُنَوَّعٌ،

(١) انظر: مختصر التبيين (٢/٣٦٤). وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) سورة التوبة/٣٢.

(٣) سورة الصف/٨.

(٤) وسيأتي حكم ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ (سورة النور/١٥، والأحزاب/٤) التي بالكاف والميم في البيت رقم (٢٢٢).

(٥) انظر: مختصر التبيين (٢/٣٣٣). وسكت عنها الداني فتكون عنده بالإثبات، كما أنّها تدخل في وزن (فَعْلَان) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٦١)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) سورة آل عمران/١٥.

(٧) سورة المائدة/١٦، وسورة محمد ﷺ/٢٨.

(٨) من مواضعها: سورة آل عمران/١٦٢.

(٩) سورة النساء/١٠٠. انظر: المقنع/١٨٠، ومختصر التبيين (٢/٤١٤).

(١٠) هذه زيادة غير موجودة في جميع النسخ، ولكن السياق يقتضي إثباتها.

(١١) من مواضعه: سورة الأعراف/٧١. انظر: المقنع/٢٣٧، ومختصر التبيين (٢/٣٧٤).

(١٢) في ج: (مضاعفين).

(١٣) تقدمت مسألة (حذف مضافين) في شرح البيت رقم (٨١).

(١٤) في ج: (مبارك).

(١٥) انظر: المقنع/٢٣٦، ومختصر التبيين (٤/٩٠٥).

نحو: ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ ﴾^(١)، ﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ ﴾^(٢)، قوله (وَمُقْنَعٌ تَبَارَكَا):
[أي]^(٣) وحذف صاحب (المقنع) ألف ﴿ تَبَارَكَ ﴾^(٤)، وألف ﴿ مُبَارَكٌ ﴾^(٥) حيث وقعا^(٦)
في القرآن.

قوله (وَابْنُ نَجَاحٍ بَارَكَا): [أي]^(٨) وحذف ابن نجاح ألف ﴿ وَبَرَكَ فِيهَا ﴾^(٩)، الألفان
للقافية^(١٠)، قوله (وَعَنْهُ مِنْ صَادٍ أَتَى مُبَارَكًا): [أي وأتى ﴿ مُبَارَكٌ ﴾، أي]^(١١) وجاء حذف
ألف لفظ ﴿ مُبَارَكٌ ﴾ (عنه): أي^(١٢) عن أبي داود في حال كونه مبتدأ من ص إلى آخر
القرآن، لا ما قبل ص^(١٣)، قوله (ثُمَّ مِنَ الرَّحْمَنِ قُلٌ تَبَارَكًا): أي قُلٌ أيها الطالب: ثُمَّ أَتَى
حذف ألف ﴿ بُرَكَ ﴾ (عنه): أي عن أبي داود في حال كونه [مبتدأ]^(١٤) من سورة الرحمن

-
- (١) سورة النور/٣٥.
(٢) سورة القصص/٣٠.
(٣) سقطت من ب.
(٤) من مواضعه: سورة الأعراف/٥٤. انظر: المقنع/٢٣٤، ٢٣٥.
(٥) في ج: (بارك).
(٦) من مواضعه: سورة الأنعام/٩٢. انظر: المقنع/٢٣٥، ٢٣٦.
(٧) في ب و ج: (وقع).
(٨) سقطت من ب.
(٩) سورة فصلت/١٠. انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٨٢)، وسكت عنها الداني، وعمَل المشاركة وأكثر المغاربة
على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
(١٠) يقصد الألفين في: (تَبَارَكَا)، (بَارَكَا).
(١١) سقطت من ب.
(١٢) في ج: (أني).
(١٣) انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٥١)، والعمل عند المشاركة على الإثبات في المواضع التي قبل سورة ص،
والحذف فيما وقع من سورة ص إلى آخر القرآن تبعاً لأبي داود، وأما المغاربة فالعمل عندهم على الحذف
في جميع المواضع تبعاً للداني.
(١٤) سقطت من ب.

مُنْتَهِيًّا إِلَى آخِرِ الْقُرْآنِ، لَا مَا قَبْلَ الرَّحْمَنِ^(١)، قَوْلُهُ (وَجَاءَ عَنْهُمَا بِلَا مُخَالَفَةٍ): أَي جَاءَ الحذف عن الشيخين بلا خلاف في ألف لفظ ﴿بَرْكَنَا﴾^(٢) حيث وقع، وقيدته بالنون، وألف ﴿مُضْعَفَةً﴾، وهو في آل عمران^(٣)، وحذفه إشارة^(٤)، وقد^(٥) تقدم ﴿أَضْعَفًا﴾^(٦) المتصل^(٧) بـ ﴿مُضْعَفَةً﴾ لأبي داود وحده^(٨)، وذكر هنا ﴿مُضْعَفَةً﴾ للشيخين.

فَحَصَلَ مِمَّا تَقْدِمُ أَنَّ المَوْلفَ ذَكَرَ [مِن لَفْظِ] البَرْكَةِ^(٩) خَمْسَةَ أَلْفَاظٍ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَقْسَامٍ: قَسْمٌ بِاتِّفَاقِ الشَّيْخَيْنِ، وَهُوَ^(١٠): ﴿مُبْرَكَةٌ﴾^(١١)، و﴿بَرْكَنَا﴾، و﴿مُبْرَكٌ﴾^(١٢) مِنْ صَ إِلَى آخِرِهِ^(١٤)، و﴿بُرْكٌ﴾ مِنْ الرَّحْمَنِ إِلَى آخِرِهِ^(١٥)، وَقَسْمٌ انْفَرَدَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو، وَهُوَ: لَفْظُ

(١) انظر: مختصر التبيين (٤/١١٧٤)، والعمل عند المشاركة على الإثبات في المواضع التي قبل سورة الرحمن، والحذف فيما وقع من سورة الرحمن إلى آخر القرآن تبعاً لأبي داود، وأما المغاربة فالعمل عندهم على الحذف في جميع المواضع تبعاً للداني.

(٢) من مواضعه: سورة الأعراف/١٣٧. انظر: المقنع/٢٣٥، مختصر التبيين (٣/٥٦٧).

(٣) آية ١٣٠. انظر: المقنع/١٧٥، مختصر التبيين (٢/٣٦٦).

(٤) إشارة إلى قراءة ابن كثير وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب (مُضْعَفَةً) بدون ألف مع تشديد العين، وقرأ باقي القراء بالألف مع تخفيف العين. انظر: المبسوط/٨١، والروضة (٢/٥٧٥)، والتيسير/٢٤٠.

(٥) في الأصل و ج: (قد).

(٦) في ج: (أضعاف).

(٧) في الأصل و ج: (المتصلة).

(٨) في ج: (وحذفه)، وهو خطأ، وقد تقدم له في البيت رقم (١٦١).

(٩) سقطت من الأصل.

(١٠) في ب: (المباركة).

(١١) في ب: (وهما).

(١٢) في ب: (باركة).

(١٣) في ب: (مباركة)، وفي ج: (بارك).

(١٤) في الأصل و ج: (آخر).

(١٥) في الأصل و ج: (آخر).

﴿تَبَارَكَ﴾ قبل الرحمن، و﴿مُبَارَكٌ﴾ قبل ص ، وقسمٌ انفرد به أبو^(١) داود، وهو: ﴿وَبَرَكَ﴾
فيها.

نص

١٦٦- وَفِي ثَمَانِينَ ثَمَانِي مَعَا وَفِي ثَمَانِيَةَ أَيْضاً جُمَعَا

١٦٧- وَلَا بِي دَاوُدَ وَالْقَنَاطِيرُ أَعْقَابِكُمْ بِالْغَلَّةِ أَسَاطِيرُ

١٦٨- وَالْفِعْلُ مِنْ نِزَاعٍ أَوْ تِنَاعٍ أَوْ الْجِدَالِ قُلْ بِلَا مُنَازَعٍ

قوله (وَفِي ثَمَانِينَ ثَمَانِي^(١) مَعَا وَفِي ثَمَانِيَةَ أَيْضاً جُمَعَا): أي وجاء الحذف عن الشيخين

[بلا خلاف]^(٢) في حذف ألف ﴿بَرَكَتًا﴾، وألف ﴿مُضْعَفَةً﴾، و[في]^(٤) ألف

﴿ثَمْنِينَ﴾ وألف ﴿ثَمْنِي﴾ معاً، ألف الكلمتين جميعاً، وهما^(٥): ﴿ثَمْنِينَ جَلْدَةً﴾^(٦)،

و﴿ثَمْنِي حَجِجٍ﴾^(٧)، وفي ألف (ثَمَانِيَةَ أَيْضاً جُمَعَا^(٨)): أي وفي ألف ألفاظ^(٩)

﴿ثَمْنِيَةَ﴾^(١٠) كُلِّهِنَّ، نحو: ﴿ثَمْنِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾^(١١)، و﴿ثَمْنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^(١٢).

(١) في ج: (أبي).

(٢) في ج: (وثناني).

(٣) سقطت من ب.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) في الأصل و ج: (وهو).

(٦) سورة النور/٤. انظر: المقنع/٢٤٢، مختصر التبيين (١١٢/٢).

(٧) سورة القصص/٢٧. انظر: المقنع/٢٤٢، مختصر التبيين (١١٢/٢).

(٨) في الأصل: (جميعاً).

(٩) في الأصل: (ألفات).

(١٠) انظر: المقنع/٢٤٢، مختصر التبيين (١١٢/٢).

(١١) سورة الأنعام/١٤٣، وسورة الزمر/٦.

(١٢) سورة الحاقة/٧.

قوله (وَأَبِي دَاوُدَ وَالْقَنَاطِيرِ): أي وثابتٌ ومستقرٌ لأبي داود وحده حَذْفُ أَلْفِ ﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾^(١)، وألف ﴿أَعْقَبِكُمْ﴾^(٢)، وألف ﴿بَلِغَةَ﴾^(٣)، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿بَلِغَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾^(٤)، و﴿الْحُجَّةَ الْبَلِغَةَ﴾^(٥)، وألف ﴿أَسْطِيرُ﴾^(٦)، وهو مُتَّحِدٌ مُكْرَّرٌ.

[و أَلْفُ الْفِعْلِ مِنْ النَّزَاعِ] ^(٨) بلا تاء، نحو: ﴿فَلَا يَنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ﴾^(٩)، وألف التنازع^(١٠) بالتاء^(١١)، نحو: ﴿فَإِنْ نَنْزَعْنَمُ فِي شَيْءٍ﴾^(١٢)، ﴿وَلَا تَنْزَعُوا﴾^(١٣)، ولم يأت النزاع^(١٤) والتنازع

-
- (١) سورة آل عمران/١٤. انظر: مختصر التبيين (٣٣١/٢). وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٢) من مواضعه: سورة آل عمران/١٤٤. انظر: مختصر التبيين (٣٦٨/٢)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٣) انظر: مختصر التبيين (٥٢٢/٣)، (١١٥٨٨/٤)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٤) سقطت من ب، وسقط من ج كلمة (نحو) فقط.
- (٥) سورة القلم/٣٩.
- (٦) سورة الأنعام/١٤٩.
- (٧) من مواضعه: سورة الأنعام/٢٥. انظر: مختصر التبيين (٤٧٦/٣)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٨) في ب: (و الفعل من نزاع)، وفي ج: (وألف الفعل من النزاع).
- (٩) سورة الحج/٦٧.
- (١٠) في ب: (المتنازع).
- (١١) انظر: مختصر التبيين (٣٧٤/٢)، وسكت الداني عن فعل النزاع والتنازع، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيه تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (١٢) سورة النساء/٥٩.
- (١٣) سورة الأنفال/٤٦.
- (١٤) في ج: (بالتنازع).

إِلَّا فِعْلَيْنِ، وَليْسَ فِي الْقُرْآنِ اسْمٌ^(١) مِنْهُمَا^(٢)، وَأَلْفٌ فِعْلُ الْجِدَالِ^(٣)، [وَعَلَامَةٌ^(٤) الْفِعْلِ مِنْهُ لِلْمَبْتَدِئِ: أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ بَعْدَ الْجِيمِ، وَجَاءَ مِنَ الْجِدَالِ] ^(٥) اسْمَانِ: أَحَدُهُمَا: ﴿جِدَلْنَا﴾، حَذَفَهُ أَبُو^(٦) دَاوُدَ بَعْدَ هَذَا الْبَابِ^(٧)، وَالثَّانِي^(٨): ﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾^(٩)، هُوَ^(١٠) ثَابِتٌ لِلْحَمِيعِ، وَمِنْهُ احْتَرَزَ بِقَوْلِهِ (أَوْ الْجِدَالِ)، [أَي] ^(١١) أَوْ^(١٢) فِعْلُ الْجِدَالِ، (قُلْ بِلَا مُنَازَعٍ): أَيِ احْذِفْ^(١٣) لِأَبِي دَاوُدَ مَا تَقَدَّمَ بِلَا مُنَازَعٍ يُنَازِعُكَ، وَلَا مُعَارِضٍ يُعَارِضُكَ.

نص

١٦٩- فَاحِشَةٌ وَعَنْهُمَا أَكْبَرًا وَمَثَلُهُ فِي الْمَوْضَعَيْنِ طَائِرًا
١٧٠- كَذَا وَلَا طَائِرٍ إِضًا جَاءَا وَإِنَّمَا طَائِرُهُمْ سَوَاءَا
١٧١- وَقَالَ طَائِرُكُمْ فِي النَّمْلِ وَقَبْلُ فِي الْإِسْرَا تَمَامُ الْكُلِّ
١٧٢- إِلَّا إِنَائَا وَرُبَاعَ الْأَوْلَا

(١) فِي ج: (اسم فعل).

(٢) فِي ج: (منها).

(٣) نحو: قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (سورة الحج/٦٨)، وقوله تعالى

﴿مُجَدِّدُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ﴾ (سورة الأنفال/٦)، وقوله تعالى ﴿وَجَدَلْتَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

(سورة النحل/١٢٥). انظر: مختصر التبيين (٤١٦/٢)، وسكت عنه الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر

المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) فِي ج: (وعلى).

(٥) سَقَطَتْ مِنْ ب.

(٦) فِي ج: (أبي).

(٧) كَمَا سَيَأْتِي فِي الْبَيْتِ رَقْمَ (٢٠٣).

(٨) فِي الْأَصْلِ وَ ج: (الثاني).

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ/١٩٧.

(١٠) فِي الْأَصْلِ وَ ب: (فهو).

(١١) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَ ج.

(١٢) فِي ب: (و).

(١٣) فِي ب: (حذف)، وكذلك فِي ج.

١٧٣- وَبَالِغِ الْكَعْبَةِ قُلْ وَالْأَنْبِيَا فِيهَا يُسَارِعُونَ أَيضاً رَوِيَا
١٧٤- وَسِتَّةِ الْأَلْفَاظِ فِي التَّنْزِيلِ مَحْذُوفَةً مِنْ غَيْرِ مَا تَفْصِيلِ

قوله (فَاحِشَةٌ): أي و(فَاحِشَةٌ) كذلك، أي وحذفت ألف ﴿فَاحِشَةٌ﴾^(١) ثابتٌ ومستقرٌ لأبي داود، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿فَاحِشَةٌ وَمَقْتًا﴾^(٢)، و﴿أَتَاتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾^(٣)، قوله (وَعَنْهُمَا أَكْبَرًا): أي وحذفت ألف ﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾^(٤) ثابتٌ ومستقرٌ عن الشيخين، وألفه للقافية.

قوله (وَمِثْلُهُ فِي الْمَوْضَعَيْنِ طَائِرًا): أي و﴿طَائِرًا﴾^(٥) مثل ﴿أَكْبَرَ﴾ في حذف الألف عن الشيخين في حال كونه (في الْمَوْضَعَيْنِ): في ﴿قُلْ أُوْنِيئُكُمْ﴾^(٦) وفي ﴿لَتَجِدَنَّ﴾^(٧)، وحذفتها إشارة^(٨)، قوله (كَذَا وَلَا طَائِرٍ أَيضاً جَاءَا): ألف (جَاءَا) للقافية، أي جاء^(٩) ألف ﴿وَلَا طَائِرٍ﴾^(١٠) (كَذَا): أي بالحذف عنهما.

(١) انظر: مختصر التبيين (٣٩٥/٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) سورة النساء/٢٢.

(٣) من مواضعها: سورة الأعراف/٨٠.

(٤) سورة الأنعام/١٢٣. انظر: المقنع/١٨٣، ومختصر التبيين (٥١٣/٣).

(٥) انظر: المقنع/١٧٧، ١٨٢، ومختصر التبيين (٣٤٥/٢).

(٦) وهو الحزب السادس في القرآن، والموضع المقصود هو في سورة آل عمران/٤٩.

(٧) وهو الحزب الثالث عشر في القرآن، والموضع المقصود هو في سورة المائدة/١١٠.

(٨) إلى قراءة غير نافع وأبي جعفر ويعقوب ﴿طَائِرًا﴾ بياء ساكنة، وبدون ألف فيهما، وقرأ نافع وأبو جعفر

ويعقوب ﴿طَائِرًا﴾ بالألف، وبعدها همزة مكسورة. انظر: المبسوط/٩٠، والروضة (٥٨٨/٢)،

والتيسير/٢٥١.

(٩) في ب: (وجاء).

(١٠) سورة الأنعام/٣٨. انظر: المقنع/١٨٣، ومختصر التبيين (٤٨١/٣).

(وَأِنَّمَا طَائِرُهُمْ): أي وألف ﴿إِنَّمَا طَائِرُهُمْ﴾^(١) كذا، أي في حال كونه ذا^(٢) سواءٍ لما قَبَلَهُ في حَذْفِ الشَّيْخِينَ، وألف ﴿قَالَ طَائِرِكُمْ﴾ في التَّمَلُّ في كذا، أي بِحَذْفِ [عَنْ]^(٤) الشَّيْخِينَ.

قوله (وَقَبَلُ فِي الْإِسْرَاءِ تَمَامُ الْكُلِّ): أي وتَمَامُ كُلِّ ما اتَّفَقَ فِيهِ الشَّيْخَانِ^(٥) من لفظ (الطَّائِرِ) ثابِتٌ ومُسْتَقَرٌّ قَبْلَ التَّمَلُّ في حال كونه في سورة الإسراء^(٦)، وهو: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾، وهو ستَةُ أَلْفَاظٍ^(٧).

قوله (إِلَّا إِنَانًا): أي و﴿إِلَّا إِنَانًا﴾^(٨) كذا، و(وَرَبِيعَ الْأَوْلَى) كذا^(٩)، وهو في النساء^(١٠)، احْتَرَزَ من الذي [في فاطر]^(١١).

قوله (كَذًا قِيَامًا فِي الْعُقُودِ نَقْلًا): أي نَقَلَ الشَّيْخَانِ^(١٢) ﴿قِيَامًا﴾ في العقود^(١٣) كذا^(١٤)،

(١) سورة الأعراف/١٣١. انظر: المقنع/١٨٤، ومختصر التبيين (٥٦٥/٣).

(٢) في ب: (ذو).

(٣) آية ٤٧. انظر: المقنع/١٩٨، ومختصر التبيين (٩٥٢/٤).

(٤) سقطت من الأصل و ب.

(٥) في النسخ الثلاث: (الشَّيْخِينَ)، والتصحيح من نسخة القرويين.

(٦) آية ١٣. انظر: المقنع/١٨٩، ومختصر التبيين (٧٨٦/٣).

(٧) في سورة آل عمران، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والنمل، والإسراء كما سبق.

(٨) سورة النساء/١١٧. انظر: المقنع/٥١٠، ومختصر التبيين (٤١٩/٢).

(٩) في ب زيادة كلمة (أي) بعد (كذا).

(١٠) آية ٣. انظر: المقنع/١٧٨، ومختصر التبيين (٣٩١/٢).

(١١) سقطت من ج، والذي في فاطر هو في الآية ١.

(١٢) في النسخ الثلاث: (الشَّيْخِينَ)، والتصحيح من نسخة القرويين.

(١٣) وهي سورة المائدة/٩٧. انظر: المقنع/١٨١، ومختصر التبيين (٤٦١/٣)، وفي حَذْفِهِ إشارة إلى قراءة ابن

عامر (قِيَامًا) بدون ألف، والباقون بالألف. انظر: المبسوط/١٠٨، والروضة (٦٣٠/٢)، والتيسير/٢٧١.

(١٤) في الأصل: (وكذا).

أي نَقْلًا^(١) مثل^(٢) هذا النَّقْل، يعني بِحَذْفِ الألف، و﴿بَلِّغِ الكَعْبَةَ﴾^(٣): معطوفٌ على (قِيَامًا فِي العُقُودِ)، أي نَقْلًا^(٤) أيضاً بالحذف، (قُلْ): أيها الطالب: وسورة الأنبياء (فِيهَا يُسَارِعُونَ): أي وسورة الأنبياء^(٥) ﴿يُسَارِعُونَ﴾ ثابتٌ ومستقرٌ فيها في حال كونه رَوِيَاهُ بالحذف، أي [رواه الشيخان]^(٦) بالحذف.

قوله (وَسِتَّةٌ^(٧) الألفاظِ فِي التَّنْزِيلِ مَحذُوفَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَفْصِيلِ): (سِتَّةٌ^(٨)): مبتدأ خبره (مَحذُوفَةٌ)، والمعنى: والألفاظُ الستة التي قِيدَتْ منها [ما اتَّفَقَ فِيهِ الشَّيْخَانِ^(٩)] ^(١٠) كُلُّهَا مَحذُوفَةٌ فِي تَنْزِيلِ أَبِي داود من غير تَفْصِيلِ بَيِّنٍ ما ذُكِرَ مِنْهَا [وما بقي]^(١١)، و(مَا) من قوله (مِنْ غَيْرِ مَا تَفْصِيلِ)^(١٢) زائدة، أي من غير تفصيل، أمَّا ﴿أَكْبَرَ﴾ فهو لفظ

(١) فِي الأَصْلِ وَ جِ زِيَادَةُ كَلِمَةِ (أَي) بَعْدَ (نَقْلًا).

(٢) كُرِّرَتْ هَذِهِ الكَلِمَةُ فِي ج.

(٣) سورة المائدة/٩٥. انظر: المقنع/١٨١، ومختصر التبيين (٣/٤٥٩).

(٤) فِي الأَصْلِ وَ جِ: (نَقْلًا).

(٥) آية ٩٠. انظر: المقنع/١٩٣، ومختصر التبيين (٤/٨٦٦).

(٦) فِي الأَصْلِ وَ جِ: (رَوِيَاهُ الشَّيْخَيْنِ).

(٧) فِي جِ: (الستة).

(٨) فِي جِ: (الستة).

(٩) فِي الأَصْلِ وَ جِ: (الشَّيْخَيْنِ)، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ نَسْخَةِ القُرْوَينِ.

(١٠) سَقَطَتْ مِنْ ب.

(١١) فِي الأَصْلِ: (أَبُو).

(١٢) كُرِّرَتْ هَذِهِ العِبَارَةُ فِي الأَصْلِ.

(١٣) فِي بِ زِيَادَةُ كَلِمَةِ (مَا) بَعْدَ (تَفْصِيلِ).

مُنْفَرِدًا، والألفاظ الستة هي^(١): لفظ (الطائر)، و﴿إِنشَاءً﴾، و﴿وَرُبْعًا﴾، و﴿قِيَمًا﴾^(٢) كيف تحركت الميم^(٣)، و﴿بَلِغًا﴾ كيف تحركت الغين، و﴿يُسْرِعُونَ﴾ بالواو والنون^(٤).

نص

١٧٥- وَعَنْهُمَا قَاسِيَةٌ وَفِي الزُّمَرِ وَفِي فُرَادَى عَنِ سُلَيْمَانَ أُثِرَ

١٧٦- رَبَائِبٌ كَقَارَةٍ يُوَارِي مِيرَاتُ الْأَنْعَامِ مَعَ أُوَارِي

١٧٧- أَثَابَكُمْ أَثَابَهُمْ وَوَأَسِعَهُ كَذَا الْمَوَالِي كَيْفَ جَاءَتْ تَابِعَهُ

١٧٨- ثُمَّ أَحْبَبَاؤُهُ ثُمَّ عَاقِبَهُ وَأَتَحَاجُّونِي كَذَا وَصَاحِبَهُ

قوله (وَعَنْهُمَا قَاسِيَةٌ وَفِي الزُّمَرِ): (قَاسِيَةٌ): مبتدأ محكي بالنصب في موضع رفع على حذفِ مُضَافَيْنِ^(٥)، [أي]^(٦) وحذفُ أَلِفِ ﴿قَاسِيَةٌ يُحَرِّفُونَ أَلْكَامَ﴾ في العقود^(٧) ثابتٌ ومستقرٌّ (عَنْهُمَا): أي عن الشيخين، قوله [وَفِي الزُّمَرِ]^(٨): معطوف على

(١) في ج: (فهي)، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في هذه الألفاظ الستة في جميع المواضع تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا برواية قالون) على الحذف في الألفاظ الستة في المواضع التي اتفق عليها الشيخان، والإثبات في المواضع التي سكت عنها الداني.

(٢) في الأصل و ج: (قيام).

(٣) الصحيح أنَّ أبا دود يحذف منه ما كان منصوباً فقط، فلا حذف في: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾ (سورة

الزمر/٦٨)، ﴿فَمَا اسْتَطَعُوا مِنْ قِيَامٍ﴾ (سورة الذاريات/٤٥). انظر: مختصر التبيين (٢/٣٨٧)، و(٣/٤٦١)، ودليل الخيران/٧٧، وسمير الطالبين/٥٦.

(٤) في الأصل و ج: (وبالنون)، أي الذي في آخره واو ونون.

(٥) تقدمت مسألة (حذف مُضَافَيْنِ) في شرح البيت رقم (٨١).

(٦) سقطت من ب.

(٧) وهي سورة المائدة/١٣. انظر: المقنع/٥٠٧، ومختصر التبيين (٣/٤٣٤).

(٨) سقطت من ب.

محذوف^(١)، أي ﴿قَلَسِيَّةٌ﴾ الواقع^(٢) في العقود، و﴿لِقَاسِيَةً﴾ الواقع^(٣) في الزمر^(٤)، وحذفهما إشارة^(٥)، واحترز من قوله [تعالى]^(٦) في الحج^(٧): ﴿وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبِهِمْ﴾، فإنه ثابت عن^(٨) الجميع.

قوله (وَفِي فُرَادَى عَنْ سُلَيْمَانَ أُثْرٌ): أي وأثر الحذف، أي زوي الحذف في ألف ﴿فُرَادَى﴾^(٩) (عَنْ سُلَيْمَانَ): يعني أبا داود، ويريد^(١٠): ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى﴾ في الأنعام^(١١)، و﴿مَثْنَى وَفُرَادَى﴾ في سبأ^(١٢).

-
- (١) في ب: (حذف)، المقصود أنه معطوف على محذوف تقديره: (وَعَنْهُمَا قَاسِيَةٌ فِي الْعُقُودِ وَفِي الزُّمْرِ) كما ذكر المؤلف. انظر: التبيان لابن آحطاً/٣٥٩، وتنبيه العطشان/٤٥١، ودليل الحيران/٧٨.
- (٢) في ب: (الواقعة).
- (٣) في ب: (الواقعة).
- (٤) آية ٢٢. انظر: المقنع/٥٠٨، ومختصر التبيين (٤٣٤/٣).
- (٥) الذي حذفه إشارة هو موضع سورة العقود (المائدة)، ففي حذفه إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي (قَسِيَّةً) بدون ألف مع تشديد الياء، وقرأ الباقون ﴿قَلَسِيَّةً﴾ بالألف مع تخفيف الياء، وأما الذي في سورة الزمر فلا خلاف بين القراء العشرة في قراءته بالألف مع تخفيف السين، وكذلك لم أجد من قرأه بحذف الألف من غير العشرة. انظر: المبسوط/١٠٦، والروضة (٦٢٢/٢)، والتيسير/٢٦٨.
- (٦) سقطت من ب.
- (٧) آية ٥٣.
- (٨) في الأصل و ج: (في).
- (٩) انظر: مختصر التبيين (٥٠٣/٣)، وسكت عنه الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبييا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.
- (١٠) في ب: (يريد).
- (١١) آية ٩٤.
- (١٢) آية ٤٦.

قوله (رَبَائِبُ كَفَّارَةٌ): أي ﴿وَرَبَّيْبِكُمْ﴾^(١) كذلك، [و﴿كَفَّرَةٌ﴾^(٢) كذلك]^(٣)، ويريد [إلا]^(٤) الأول في العقود^(٥) من ﴿كَفَّرَةٌ﴾ لم يَحْذِفْهُ أَبُو دَاوُدَ^(٦)، وهو: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾، و﴿يُؤَارِي سَوْءَةَ أَخِي﴾^(٧).

و﴿مِيرَاثٌ﴾^(٨) كذلك، و﴿الْأَنْعَمِ﴾^(٩) كذلك، وهو مُنَوَّعٌ فِي حَالِ كَوْنِهِ مُتَّفَقاً مَعَ^(١٠) (أُوَارِي): [يريد: ﴿فَأُوَارِي سَوْءَةَ أَخِي﴾^(١١)]^(١٢).

- (١) سورة النساء/٢٣. انظر: مختصر التبيين (٣٩٨/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٢) من مواضعه: سورة المائدة/٩٥. انظر: مختصر التبيين (٤٥٨/٣)، وسكت عنه الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف إلا في الموضع الأول من سورة المائدة (آية ٤٥) تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات في جميع المواضع تبعاً للداني.
- (٣) في ب: (وكذلك كفارة).
- (٤) سقطت من النسخ الثلاث، وسقوطها خطأ، وقد أثبتتها من نسخة القرويين.
- (٥) وهي سورة المائدة/٤٥.
- (٦) فقد سكت عنه، ولم يُنَبِّهْ الناظم على ذلك. انظر: مختصر التبيين (٤٥٨/٣)، وتنبه العطشان/٤٥٢، ودليل الحيران/٧٨.
- (٧) سورة المائدة/٣١، وكذلك الموضع الآخر لكلمة ﴿يُؤَارِي﴾ (في سورة الأعراف/٢٦) محذوف لأبي داود. انظر: مختصر التبيين (٤٤٣/٣)، و(٥٣٦/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٨) سورة آل عمران/١٨٠، والحديد/١٠. انظر: مختصر التبيين (٣٨٥/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٩) من مواضعه: سورة المائدة/١. انظر: مختصر التبيين (٥١٧/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (١٠) في ج: (على).
- (١١) سورة المائدة/٣١. انظر: مختصر التبيين (٤٤٣/٣)، وسكت عنه الداني، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (١٢) في الأصل و ج جاءت هذه الجملة بعد (يواري سوءة أخيه).

﴿وَأَثَابَهُمْ﴾: كذلك، و﴿أَثَابَهُمْ﴾: كذلك، يريد: ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ﴾^(١)،
 ﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا﴾^(٢)، و﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾^(٣)، و﴿وَاسِعَةً﴾^(٤): كذلك، يريد:
 ﴿الْمَ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً﴾^(٥)، و﴿ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَةَ﴾^(٦)، ﴿إِنَّ أَرْضِي وَسِعَةٌ﴾^(٧).

﴿كَذَا الْمَوَالِي﴾: أي ﴿الْمَوَالِي﴾^(٨) كيف جاءت تابعة لما^(٩) قبلها تبعاً^(١٠) مثل تبع
 ﴿وَاسِعَةً﴾ لما قبلها^(١١) في حذف أبي داود، ﴿كَيْفَ جَاءَتْ﴾: [أي]^(١٢) كيف جاءت لفظه
 ﴿الْمَوَالِي﴾ فهي^(١٣) محذوفة لأبي^(١٤) داود، و﴿الْمَوَالِي﴾ مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿خِفْتُ﴾

-
- (١) سورة آل عمران/١٥٣. انظر: مختصر التبيين (٣٧٥/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٢) سورة المائدة/٨٥. انظر: مختصر التبيين (٣٧٥/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٣) سورة الفتح/١٨.
- (٤) انظر: مختصر التبيين (٢٠٢/٢)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٥) سورة النساء/٩٧.
- (٦) سورة الأنعام/١٤٧.
- (٧) سورة العنكبوت/٥٦، وبقي موضع رابع لم يذكره المؤلف، وهو في سورة الزمر/١٠.
- (٨) انظر: مختصر التبيين (٤٠٠/٢)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٩) في ج: (مما).
- (١٠) في ج: (تابعاً).
- (١١) في الأصل: (قبلهم).
- (١٢) سقطت من الأصل و ج.
- (١٣) في ج: (فهو).
- (١٤) في الأصل و ج: (عن أبي).

﴿الْمَوْلَى﴾^(١)، ﴿وَلِكُلِّ﴾^(٢) جَعَلْنَا مَوْلَى ﴿٣﴾، ﴿وَمَوْلَاكُمْ﴾^(٤).

﴿وَأَجِبْتُوهُ﴾: في العقود^(٥) كذلك، (تَمَّ عَاقِبَهُ): أي ثم لفظ ﴿الْعَقِبَةَ﴾^(٦) كذلك، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(٧)، ﴿كَيْفَ [كَانَ] عَقِبَةُ الَّذِينَ﴾^(٨)، ﴿أَتُحْجَبُونَ﴾ كَذَا: أي بالحذف لأبي داود، وهو في الأنعام^(٩)، وأغفل الناظم^(١٠) ﴿حَجَبْتُمْ﴾ في آل عمران^(١١)، ذكره أبو داود بالحذف، (وَصَاحِبَهُ): أي وألف لفظ

(١) سورة مريم/٥.

(٢) في ب: (وكلاً).

(٣) سورة النساء/٣٣.

(٤) سورة الأحزاب/٥.

(٥) وهي سورة المائدة/١٨. انظر: مختصر التبيين (٤٣٧/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبييا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) انظر: مختصر التبيين (٥١٧/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبييا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) من مواضعها: سورة الأعراف/١٢٨.

(٨) سقطت من الأصل.

(٩) من مواضعها: سورة فاطر/٤٤.

(١٠) آية ٨٠. انظر: مختصر التبيين (٤٩٨/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبييا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١١) في ب زيادة كلمة (عن) بعد (الناظم).

(١٢) آية ٦٦. انظر: مختصر التبيين (٣٥٢/٢)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبييا) على الإثبات تبعاً للداني، ومن تبعه على هذه الكلمة أيضاً: ابنُ آحطَّا في التبيان/٣٦٦، والرجراجي في تنبيه العطشان/٤٥٦، والتونسي في دليل الحيران/٨٠.

﴿صَحْبَةٌ﴾^(١) كذا^(٢)، نحو: ﴿وَلَمْ تَكُنْ [لَهُ] صَحْبَةٌ﴾ في الأنعام^(٣)، و﴿مَا اتَّخَذَ صَحْبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ في الجن^(٤).

نص

١٧٩- جَهَالَةٌ مَعَ الْفَوَاحِشِ وَفِي حَرْفِي الْإِبْكَارِ وَقُلِّ فِي الْمُنْصِفِ

١٨٠- عَدَاوَةٌ وَغَيْرُ الْأُولَى وَارِدٌ لِابْنِ نَجَاحٍ وَمَعَاً مَقَاعِدُ

١٨١- ثُمَّ تَرَضَّيْتُمْ وَأَثَارَهُمْ وَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ كُلُّهُمْ

١٨٢- كَذَا تَعَالَى عَاقَدَتْ وَالْخُلْفُ لَدَى أَرَيْتَ وَأَرَيْتُمْ عُرْفُ

و(جَهَالَةٌ)^(٥): كذلك في النساء^(٦) وفي الأنعام^(٧) في حال كون (جَهَالَةٌ)^(٨) مُتَّفَقًا مع

﴿الْفَوَاحِشِ﴾^(٩) في ذلك الحكم، وهو حَذْفُ الْأَلْفِ لِأَبِي دَاوُدَ، قوله (وَفِي حَرْفِي

(١) انظر: مختصر التبيين (٥٠٨/٣)، وسكت عنها اللداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً

لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبييا) على الإثبات تبعاً لللداني.

(٢) في ج: (كذلك).

(٣) سقطت من ب.

(٤) آية ١٠١.

(٥) آية ٣.

(٦) انظر: مختصر التبيين (٣٩٦/٢)، وسكت عنها اللداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً

لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبييا) على الإثبات تبعاً لللداني.

(٧) آية ١٧، وهي: ﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾.

(٨) آية ٥٤، وبقي موضعان لم يذكرهما المؤلف، وهما: سورة النحل/١١٩، وسورة الحجرات/٦.

(٩) في الأصل: (جهلاً).

(١٠) من مواضعه: سورة الأنعام/١٥١. انظر: مختصر التبيين (٥٢٤/٣)، وسكت عنه اللداني، وعمل المشاركة

وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبييا) على الإثبات تبعاً لللداني.

الإبكار^(١): أي أتى^(٢) الحذف عن سليمان في ألف ﴿فَرَدَى﴾^(٣) وما بعده إلى ها هنا، وفي كلمتي ﴿وَالْإِبْكَرِ﴾^(٤) في آل عمران^(٥) وفي غافر^(٦)، تمّ الكلام هنا.

قوله ﴿وَقُلْ فِي الْمُنْصِفِ عَدَاوَةٌ﴾: أي وقُلْ أيها الطالب: حَذَفُ أَلْفِ ﴿عَدَاوَةٌ﴾^(٧) ثابتٌ [ومُستَقَرٌّ]^(٨) في (المنصِف)^(٩)، وهو مُنَوَّعٌ، (وَعَيَّرُ الْأُولَى وَارِدٌ): أي وغيرُ الكلمة الأولى من ﴿الْعَدَاوَةُ﴾ (وَارِدٌ): أي جاء بالحذف (لِابْنِ نَجَاحٍ)^(١٠)، وأما الأولى وهي^(١١): ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ﴾ في العقود^(١٢) [فهي]^(١٣) ثابتة^(١٤) لأبي داود محذوفة ل(المنصِف)، واتفقا^(١٥) فيما عداها من لفظ ﴿الْعَدَاوَةُ﴾^(١٦).

-
- (١) في ج: (البكر).
 - (٢) في الأصل: (آخر)، وفي ب: (اختار)، وسقطت هذه الكلمة من ج، والتصحيح من نسخة القرويين.
 - (٣) الذي ذكره في البيت رقم (١٧٥).
 - (٤) انظر: مختصر التبيين (٣٤٤/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.
 - (٥) آية ٤١.
 - (٦) آية ٥٥.
 - (٧) من مواضعه: سورة المائدة/٨٢.
 - (٨) سقطت من ب.
 - (٩) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣٦٩، وتبنيه العطشان/٤٥٨، ودليل الخيران/٨٠.
 - (١٠) انظر: مختصر التبيين (٤٥٢/٣).
 - (١١) في الأصل: (وهو).
 - (١٢) وهي سورة المائدة/١٤.
 - (١٣) سقطت من الأصل و ج.
 - (١٤) في الأصل و ج: (ثابت).
 - (١٥) في ب: (واتفقوا)، وفي ج: (واتفاقاً).
 - (١٦) وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة على الحذف في جميع المواضع إلا الموضع الأول (سورة المائدة/١٤) تبعاً لأبي داود، والعمل عند أكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع تبعاً للبلنسي في (المنصِف)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات في جميع المواضع تبعاً للداني.

(وَمَعَا مَقَاعِدُ): (مَقَاعِدُ): معطوف على الضمير المستتر في (وَارِدٌ) من غير توكيد، لوجود^(١) الفَصْل^(٢)، أي وغيرُ الكلمة الأولى من لفظ ﴿الْعَدَاوَةَ﴾ واردةٌ هو و﴿مَقَاعِدَ﴾^(٣) (مَعَا): أي جميعاً بحذف^(٤) الألف عن أبي داود.

وكذلك^(٥) ﴿تَرَاضَيْتُمْ﴾ في النساء^(٦)، و﴿ءَاثَرِهِمْ﴾^(٧) بالهاء والميم، سواء كان مفتوح^(٨) الراء^(٩) [أو مكسور]^(١٠) الراء^(١١)، قوله (وَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ كُلُّهُمْ): مبتدأ محكي، و﴿كُلُّهُمْ﴾^(١٢): فاعل بفعل [مضمر]^(١٣)، أي حَذَفَ كُلُّهُمْ، أي كلُّ الرُّسَامِ، أو تقول: وألف ﴿فَهُمْ عَلَى آثَرِهِمْ﴾^(١٤) الرُّسَامُ كُلُّهُمْ مُتَّفِقُونَ على حَذْفِهِ^(١٥)، فيكون (كُلُّهُمْ) مبتدأً ثانياً،

(١) في ب: (موجود).

(٢) حيث فَصَلَ بينهما بقوله (لِإِنَّ نَجَاحِ). انظر مسألة (العطف على ضمير الرفع المتصل) في: كتاب سيبويه (٢٧٨/١)، والمقتضب للمبرد (١١٥/٤)، والإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري/٣٨٠.

(٣) سورة آل عمران/١٢١، وسورة الجن/٩. انظر: مختصر التبيين (٣٦٤/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) في ب: (فحذف).

(٥) في الأصل: (كذلك).

(٦) آية ٢٤. انظر: مختصر التبيين (٣٩٩/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) انظر: مختصر التبيين (٨٠٢/٣).

(٨) في ب: (مفتوحاً).

(٩) سورة يس/١٢.

(١٠) في الأصل و ج: (ومكسور)، وفي ب: (وما كسر)، والمثبت من نسخة القرويين.

(١١) من مواضعه: سورة المائدة/٤٦.

(١٢) في الأصل: (وهم)، وفي ج: (وهو).

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

(١٤) سورة الصافات/٧٠. انظر: المقنع/٢٠٤، ومختصر التبيين (١٠٣٧/٤)، وسكت الداني عن المواضع الأخرى، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما

في مصحف ليبيا) على الحذف في هذا الموضع والإثبات في بقية المواضع تبعاً للداني.

(١٥) في الأصل وب: (حذف).

قوله (كَذَّا تَعَالَى): أي و﴿تَعَالَى﴾^(١) كذا، أي بحذف^(٢) الألف عن جميعهم، وهو مقصود مُتَّحِدٌ مُكْرَّرٌ، ولا يدخل فيه ﴿تَعَالَوْا﴾^(٣)، ﴿فَنَعَالَيْكَ﴾^(٤)، لأنهما ثابتان^(٥).

و﴿عَفَدَتَ آيْمَانُكُمْ﴾^(٦): كذا أيضاً، عن جميعهم أيضاً.

قوله (وَالْخُلْفُ لَدَى أَرَيْتَ وَأَرَيْتُمْ عُرْفُ): أي الخلف^(٧) مَعْرُوفٌ للشيخين^(٨) في لفظ (أَرَيْتَ)، و(أَرَيْتُمْ). قال الشارح^(٩): ((أما أبو داود فذكر الخلاف في اللفظين كيف ورد^(١٠)

(١) من مواضعه: سورة النحل/٣ . انظر: المقنع/٢٣٤، ومختصر التبيين (٥٠٧/٣).

(٢) في ب: (حذف).

(٣) من مواضعه: سورة آل عمران/٦١.

(٤) سورة الأحزاب/٢٨.

(٥) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣٧٢، وتنبية العطشان/٤٦١، ودليل الحيران/٨١.

(٦) سورة النساء/٣٣. انظر: المقنع/١٧٩، ومختصر التبيين (٤٠٠/٢)، وهذه قراءة الألف لنافع وابن كثير

وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب، وقرأ باقي القراء (وهم الكوفيون) ﴿عَفَدَتَ﴾ بدون ألف، ففي حذفه إشارة إلى قراءة الكوفيين. انظر: المبسوط/١٠٢، والروضة (٦١١/٢)، والتيسير/٢٦٣.

(٧) في ج: (الخلاف).

(٨) انظر: المقنع/٥٦٠، ومختصر التبيين (٤٨٣/٣)، وقد قرأ نافع وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية فيهما

حيثما وردا، وكيفما وردا، ولورش عن نافع وجه آخر ﴿أَرَايْتِ﴾، ﴿أَرَايْتُمْ﴾ بإبدالها ألفاً خالصة

مع المد المشبع، وقرأ الكسائي (أَرَيْتَ)، (أَرَيْتُمْ) بحذف الهمزة فيهما، وقرأ باقي القراء ﴿أَرَيْتِ﴾،

﴿أَرَايْتُمْ﴾ بهمزة مُحَقَّقَةٌ فيهما. انظر: الروضة (٦٣٩/٢)، والتيسير/٢٧٥، والنشر (٣٩٧/١).

(٩) هو ابن آخطأ في التبيان/٣٧٣، وقد نقل المؤلف معنى كلامه، وليس نصّ كلامه.

(١٠) لعله يقصد كيف وردَ هذا اللفظ، وعبارته هنا قريبة من عبارة ابن آخطأ الذي قال في التبيان/٣٧٣:

(اتَّفَقَا عَلَى ذِكْرِ الْخِلَافِ فِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ حَيْثُ جَاءَتْ)، أي: حيث جاءت هذه الكلمة فيما يبدو.

في القرآن، نحو: ﴿أَرَأَيْتَ﴾^(١)، و﴿أَرَأَيْتَكَ﴾^(٢)، و﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾^(٣)، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٤)، و﴿أَرَأَيْتُمْ﴾^(٥)، وأما أبو عمرو فلم يذكر الخلافَ مطلقاً إلا^(٦) في ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾، أما^(٧) ﴿أَرَأَيْتَ﴾ فلم يذكر الخلافَ إلا^(٨) في: ﴿أَرَأَيْتَ أَلِدِمْ يُكَدِّبُ بِالِدِّينِ﴾^(٩)،^(١٠).

نص

١٨٣- وَجَاعِلُ اللَّيْلِ أَوْلَىٰ فَالِقُ وَحَدَفُ حُسْبَانًا وَلَفْظِ خَالِقُ
١٨٤- بِمُنْصِفٍ وَعَامِلٍ وَالْإِنْسَانُ قَدْ ضَمَّنَا التَّنْزِيلَ قُلْ وَالْبُهْتَانَ
١٨٥- وَجَاءَ خُلْفُ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ عَنِ الَّذِي يُعْزَىٰ إِلَىٰ نَجَاحِ

(١) من مواضعه: سورة الكهف/٦٣.

(٢) في ب: (أرايتكما)، ولم ترد في القرآن.

(٣) سورة الإسراء/٦٢.

(٤) سورة الأنعام/٤٠، ٤٧.

(٥) من مواضعه: سورة الأنعام/٤٦.

(٦) في ب: (لا).

(٧) في ب: (وأما).

(٨) في ب: (لا).

(٩) سورة الماعون/١.

(١٠) والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيهما في جميع المواضع إشارة إلى القراءات الواردة فيهما، وخاصة قراءة الكسائي بحذف الهمزة، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا برواية قالون) على الإثبات فيهما في جميع المواضع، والمراد بالألف المحذوفة في قراءة التسهيل وقراءة التحقيق: الألف التي هي صورة الهمزة الثانية، وأما في قراءة الإبدال ألفاً (وهو الوجه الثاني لورش كما سبق) فالألف المحذوفة موجودة في اللفظ بلا إشكال. انظر: التبيان لابن آجطاً/٣٧٣، وتنبيه العطشان/٤٦٢، ودليل الحيران/٨٢.

١٨٦- وَاحْذِفْ سُكَارَىٰ عَنْهُ قُلٌّ وَالْوَلْدَانَ وَعَنْهُمَا فِي الْحَجِّ جَاءَ الْحَرْفَانِ
 ١٨٧- وَعَنْهُ فِي رِضَاعَةِ النِّسَاءِ وَمُنْصِيفٌ بِالْمَوْضِعَيْنِ جَاءَ
 ١٨٨- وَعَالِمُ الْغَيْبِ لِكُلِّ سَبَابًا وَلِسَوَى الدَّانِي سِوَاهُ نِسَابًا
 قوله (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ وَأُولَىٰ فَالِقُ): (وَجَاعِلُ اللَّيْلِ): محكي في موضع خفض عطفاً على
 (أَرَيْتَ وَأَرَيْتُمْ) ^(١)، أي والخُلفُ معروفٌ للشيخين في ﴿أَرَايْتَ﴾ و﴿أَرَايْتُمْ﴾، وفي
 ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا﴾ ^(٢)، وْحَذِفُ ﴿أَرَايْتَ﴾، و﴿أَرَايْتُمْ﴾،
 ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ﴾ [حَذِفُ إشارة، لأنَّ الكسائي قرأ لفظ ﴿أَرَايْتَ﴾
 و﴿أَرَايْتُمْ﴾ بِحَذْفِ] ^(٣) الهمزة ^(٤)، وقرأ الكوفيون ^(٥) ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ على أنه فِعْلٌ
 ماضٍ، قوله (وَأُولَىٰ فَالِقُ) ^(٦): [معطوف أيضاً على (أَرَيْتَ)] ^(٧) ^(٨) بخلاف الشيخين، وهو:
 ﴿فَالِقُ الْحَبِّ﴾ ^(٩).

(١) في البيت رقم (١٨٢).

(٢) سورة الأنعام/٩٦. انظر: المقنع/٥٤١، ومختصر التبيين (٣/٥٠٥، ٥٠٦)، واختار أبو داود حَذِفُ الألف، وعمل المغاربة في قراءة نافع على الحذف تبعاً لاختيار أبي داود.

(٣) سقطت من ج.

(٤) كما سبق، فقد ذكرتُ القراءات الواردة فيهما في التعليق على شرح البيت رقم (١٨٢).

(٥) وهم: عاصم وحمة والكسائي وخلف. انظر: المبسوط/١١٦، والروضة (٢/٦٤٧)، والتيسير/٢٧٩.

(٦) وسيذكر الموضع الثاني في البيت رقم (١٨٥).

(٧) في البيت رقم (١٨٢).

(٨) في ج: (معطوف على أَرَيْتَ أيضاً).

(٩) سورة الأنعام/٩٥. انظر: المقنع/٥٤١، ومختصر التبيين (٣/٥٠٤)، والعمل عند المشاركة على الإثبات فيه، وأما المغاربة فالعمل عندهم على الحذف، ورجح اللبيب (في الدرة الصقيلة/٢٦٩) إثبات الألف في هذه الكلمة في الموضعين، وعلل ذلك بأنه ليس فيها خلاف بين القراء، ولم يكثر دَوْرُهَا في القرآن.

قوله ﴿وَحَذَفُ حُسْبَانًا﴾: أي وحذف ألف ﴿حُسْبَانًا﴾^(١)، وهو مُنفرد، وألف لفظ ﴿خَلِيقٌ﴾^(٢)، وهو مُنوع، نحو: ﴿الْخَلِيقُ﴾^(٣)، و﴿خالقكم﴾^(٤)، و﴿هَلْ مِنْ خَلِيقٍ﴾^(٥)، ثابتٌ ومستقرٌ (بِمُنْصِفٍ): أي في الكتاب المسمّى ب(الْمُنْصِفِ)^(٦) لأبي الحسن البَلَنَسِيِّ، و﴿حُسْبَانًا﴾: محكي في موضع خفض.

قوله ﴿وَعَامِلٌ وَالْإِنْسَانُ﴾: مبتدأ متصل^(٧) بواو العطف، ﴿قَدْ ضُمَّنَا التَّنْزِيلَ﴾: جملة الخبر، الألفُ في (ضُمَّنَا) يعود على (عَامِلٌ وَالْإِنْسَانُ)، أي قد أودعنا^(٨) (التنزيل) ^(٩)، و﴿التَّنْزِيلَ﴾: مفعول ثانٍ، وحصلاً ب(التنزيل) بالحذف لأبي داود، و﴿الْإِنْسَانُ﴾^(١٠) مُنوع،

(١) سورة الأنعام/٩٦، وسورة الكهف/٤٠، وعمل أكثر المغاربة على الحذف فيه تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وعمل المشاركة وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات فيه لسكوت الشيخين عنه.
(٢) عمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيه تبعاً للبلنسي في (المنصف)، ولأنّ أبا داود نصّ في مختصر التبيين (١١٩٧/٤) على الحذف في موضع سورة الحشر/٢٤، ولم يذكر الناظم ذلك، لكن تبّه عليه بعض العلماء كالتونسي في دليل الحيران/٨٢، وعمل بعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات فيه لسكوت الداني عنه، ولأنّه يدخل في وَزْن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩).

(٣) سورة الحشر/٢٤.

(٤) هكذا في جميع النسخ، لكنه لم يرد في القرآن بهذا اللفظ.

(٥) سورة فاطر/٣.

(٦) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣٧٥، وتنبية العطشان/٤٦٤، ودليل الحيران/٨٢.

(٧) في الأصل و ج: (مفصل)، وهو خطأ.

(٨) في ب: (ودعا).

(٩) انظر مادة (ضمن) في: الصحاح/٦٢٦، ولسان العرب (٦٤/٩)، والقاموس المحيط/١٢١٢.

(١٠) من مواضعه: سورة النساء/٢٨. انظر: مختصر التبيين (٤٠٠/٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

و﴿عَمِلٌ﴾^(١) مُتَّحِدٌ مُكْرَرٌ، (قُلْ وَالْبُهْتَانُ): أي قل أيها الطالب: وألف^(٢) ﴿بِهْتَنٌ﴾^(٣) كذلك، أي ضُمَّنَ (التنزيلَ) بال حذف لأبي داود، قوله (وَجَاءَ خُلْفُ فَالِقُ الإصْباحِ): أي جاء الخلف في ألف ﴿فَالِقُ الإصْباحِ﴾^(٤) (عَنِ الَّذِي يُعْزَى): أي^(٥) يُنسَبُ إلى (نَجاحِ)، وهو^(٦) أبو داود، واسمه سُليمان بن نَجاح، واحترَزَ منه بقوله (وَأوْلَى فَالِقِ)^(٧).

قوله (وَاحْدِفُ سُكاري عَنْهُ): أي احْدِفْ أيها الطالب أَلْفَ ﴿سُكْرِي﴾^(٨) في المواضع الثلاثة: واحْدِفُ^(٩) في النساء^(١٠)، واثنان في الحج^(١١)، (عَنْهُ): [أي] عن أبي داود، (قُلْ

(١) من مواضعه: سورة آل عمران/١٩٥. انظر: مختصر التبيين (٣٨٨/٢)، لكنَّ أبا دود استثنى موضع سورة الأنعام/١٣٥ فنصَّ على إثباته في مختصر التبيين (٥١٧/٣)، وقد تبَّه على ذلك كلٌّ من: ابن آحطَّا في التبيان/٣٧٦، والرحاجي في تنبيه العطشان/٤٦٤، والتونسي في دليل الحيران/٨٣، وسكت الداني عن هذا اللفظ، وهو يدخل في وَزْنِ (فَاعِلِ) الذي نصَّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع إلا موضع سورة الأنعام تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات في جميع المواضع تبعاً للداني.

(٢) في ج: (ولفظ).

(٣) من مواضعه: سورة النور/١٦. انظر: مختصر التبيين (٣٩٧/٢)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وَزْنِ (فُعْلان) الذي نصَّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٦٠)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) سورة الأنعام/٩٦. انظر: مختصر التبيين (٥٠٥/٣)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وَزْنِ (فَاعِلِ) الذي نصَّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩)، وعمل المشاركة و المغاربة على الإثبات فيه تبعاً للداني، وسبق أن ذكرتُ أنَّ اللبيب رجَّح (في الدرة الصقيلة/٢٦٩) إثبات الألف في هذه الكلمة في الموضعين، وعلل ذلك بأنه ليس فيها خلاف بين القراء، ولم يكثر دَوْرُها في القرآن.

(٥) في ب: (إلى).

(٦) في ج: (وهذا).

(٧) في البيت رقم (١٨٣).

(٨) انظر: مختصر التبيين (٤٠٢/٢).

(٩) في ب: (واحدف).

(١٠) آية ٤٣.

(١١) وكلاهما في الآية ٢.

وَالْوَالِدَانَ): معطوف، وألف ﴿أَلْوَالِدِينَ﴾^(١) عنه أيضاً، وهو مُنَوَّعٌ، وحذفت ﴿سُكْرَى﴾ إشارة^(٢)، (وَعَنْهُمَا فِي الْحَجِّ جَاءَ الْحَرْفَانُ): [أي وجاء الحرفان]^(٣) من ﴿سُكْرَى﴾ عن^(٤) الشيخين^(٥) [بالحذف]^(٦) في حال كونهما في سورة الحج، وانفرد أبو داود [بحذف الذي]^(٧) في النساء^(٨).

قوله (وَعَنْهُ فِي رِضَاعَةِ النِّسَاءِ): [أي]^(٩) والحذف ثابتٌ ومستقرٌّ (عَنْهُ): أي عن أبي داود في ألف (رِضَاعَةِ النِّسَاءِ)^(١٠)، يعني: ﴿وَأَخَوَاتِكُمْ مِّنَ الرِّضَاعَةِ﴾^(١١)، (وَمُنْصِفٌ): وصاحب (المُنْصِفِ)^(١٢) جاء بالموضعين، أي بحذف [ألف]^(١٣) (رِضَاعَةِ)

(١) من مواضعه: سورة النساء/١٢٧. انظر: مختصر التبيين (٤٠٦/٢)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وَزْن (فِعْلَان) الذي نصَّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٦١)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) إلى قراءة حمزة والكسائي وخلف في موضعي سورة الحج: (وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى) بدون ألف مع فتح السين وسكون الكاف: وقرأ الباقون ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكْرَى وَمَا هُمْ بِسُكْرَى﴾ بالألف مع ضم السين وفتح الكاف. انظر: المبسوط/١٨٥، والروضة (٧٩٦/٢)، والتيسير/٣٧٢.

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ج: (على).

(٥) انظر: المقنع/٢١١، ومختصر التبيين (٤٠٢/٢).

(٦) سقطت من ب.

(٧) في الأصل: (بالذي)، وفي ج: (فالذي).

(٨) وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في مواضعه الثلاثة تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الحذف في موضعي سورة الحج والإثبات في موضع سورة النساء تبعاً للداني.

(٩) سقطت من الأصل.

(١٠) في الأصل زيادة عبارة (أي والحذف ثابت) بعد (النساء).

(١١) آية ٢٣ منها. انظر: مختصر التبيين (٣٩٨/٢).

(١٢) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣٧٩، وتنبية العطشان/٤٦٧، ودليل الحيران/٨٤.

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

الموضعين، يعني الذي^(١) في النساء، والذي في البقرة^(٢) وهو: ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ
الرِّضَاعَةَ﴾^(٣).

قوله (وَعَالِمُ الْغَيْبِ لِكُلِّ بَسَبًا): أي وحذف^(٤) ألف ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ ثابتٌ
ومستقرٌ (لِكُلِّ): أي لجميع الرُّسَامِ، (بَسَبًا): أي [في]^(٥) لفظ سبأ^(٦) منه، وحذفُ الذي في
سبأ إشارة^(٧)، فُرِيءَ^(٨) (عَلَامِ الْغَيْبِ)^(٩)، قوله (وَلِسْوَى الدَّانِي سِوَاهُ نُسْبًا): أي غيرُ الذي في
سبأ نُسِبَ بحذفِ الألفِ لغيرِ الداني من الرُّسَامِ^(١٠)، أي اتَّفَقَ جميع الرُّسَامِ على حذفِ ألفِ
﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾^(١١) حيث وقع في القرآنِ إلا الداني، فإنه لا يُوافقُهُم إلا [على]^(١٢) الذي

(١) في الأصل و ج زيادة كلمة (جاء) بعد (الذي).

(٢) آية ٢٣٣ منها.

(٣) وسكت الداني عن الموضعين، والعمل عند المشاركة على الحذف في موضع سورة النساء والإثبات في
موضع سورة البقرة تبعاً لأبي داود، وعمل أكثر المغاربة على الحذف في الموضعين تبعاً للبلنسي في
(المنصف)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات في الموضعين تبعاً للداني.

(٤) في ب: (حذف).

(٥) سقطت من ج.

(٦) آية ٣. انظر: المقنع/٥٢٧، ومختصر التبيين (٤/١٠٠٨).

(٧) في ج: (إشار).

(٨) في ب: (قرأ).

(٩) وهي قراءة حمزة والكسائي بدون ألف بعد العين مع تشديد اللام وإثبات ألف بعدها وخفض الميم، وقرأ

نافع وابن عامر وأبو جعفر ورويس ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ بألف بعد العين ورفع الميم، وقرأ الباقون

﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ بالخفض، ولهذا قال أبو داود في مختصر التبيين (٤/١٠٠٨): (كتبه في جميع المصاحف

بغير ألف قبل اللام وبعدها). انظر القراءات في: المبسوط/٢٢١، والروضة (٢/٨٦٥)، والتيسير/٤٢٠.

(١٠) انظر: مختصر التبيين (٣/٤٩٤)، والوسيلة إلى كشف العقيلة/٢٧٥، وجميلة أرياب المرصد/٤٣٦.

(١١) من مواضعه أيضاً: سورة الأنعام/٧٣.

(١٢) سقطت من الأصل.

في سبأ خاصة^(١)، و(سوى) هنا بمعنى (غير)^(٢) [في]^(٣) الموضوعين، والثاني منهما مبتدأ مؤخر، وقد مضى تقديره^(٤).

نص

- ١٨٩- مَا جَاءَ مِنْ أَعْرَافِهَا لِمَرْيَمَا عَنِ الْجَمِيعِ أَوْ لِبَعْضِ رُسَمَا
 ١٩٠- وَالْحَذْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي بَيَاتَا وَفِي تَشَاقُّونَ وَفِي رَفَاتَا
 ١٩١- وَفِي تُخَاطِبُنِي وَفِي دَرَاهِمَ وَفِي اسْتَقَامُوا بَاخِعٌ وَعَاصِمَ
 ١٩٢- وَيَتَوَارَى وَكَذَا أَوَاهُ بِضَاعَةٌ وَصَاحِبِي حَرْفَاهُ
 ١٩٣- أَسْمَائِهِ رُهْبَانَهُمْ مَوَازِينَ وَمُنْصِيفٌ بِصَاحِبٍ يُضَاهُونَ
 ١٩٤- وَلَمْ يَجِيءَ فِي سُورِ التَّنْزِيلِ إِلَّا بِإِلَامِ الْجَرِّ فِي التَّنْزِيلِ

قوله (مَا جَاءَ مِنْ أَعْرَافِهَا لِمَرْيَمَا): أي حذف^(٥) الذي جاء من الحذف والإثبات، أو هذا ما جاء، أو^(٦) هذا بيان الذي جاء من الحذف والإثبات (مِنْ أَعْرَافِهَا): أي من أعراف السور، أي من سورة الأعراف (لِمَرْيَمَا): أي إلى سورة مريم، قوله (عَنِ الْجَمِيعِ أَوْ لِبَعْضِ رُسَمَا):

(١) فقد سكت الداني عن غير موضع سورة سبأ، فتكون المواضع الأخرى عنده بالإثبات، كما أنّها تدخل في وزن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع تبعاً لأبي داود وغيره من الرُسَم الذين نقلوا الحذف في جميع المواضع، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الحذف في موضع سورة سبأ، والإثبات في غيره من المواضع تبعاً للداني.

(٢) انظر معانيها في مادة (سوا) في: الصحاح/٥٢٠، ولسان العرب (٣٠٩/٧)، والقاموس المحيط/١٢٩٧.

(٣) سقطت من ج.

(٤) في ب: (تقدير)، فتقديره: (وسواه تُسَبِّ لِسَوَى الداني)، لكن المؤلف ذكر معنى هذا التقدير في شرحه للبيت. وانظر أيضاً: التبيان لابن آجط/٣٨٠، وتبيينه العطشان/٤٦٨، ودليل الحيران/٨٤.

(٥) في ج: (حذف).

(٦) في ب: (و).

أي في حال كونه مرسوماً^(١) عن الجميع، وهو المِثْقَق عليه، أو في حال كونه مرسوماً عن البعض^(٢)، وهو المِخْتَلَف فيه، [فقد رادت] ^(٣) في قوله (رُسَمًا) يعني إمّا عن جميع^(٤) الرُّسَام، أو عن بعض الرُّسَام، قوله (لِمَرِيَمًا): يعني وما أشبه ذلك إلى آخر المصحف، وقوله (لِمَرِيَمًا): الجورور في موضع الحال من الضمير في (جَاءَ) [أي] ^(٥) في حال كونه مذكوراً ومُبيّناً إلى سورة [مریم] ^(٦)، والألفان للقافية^(٧).

قوله (وَالْحَذْفُ فِي التَّنْزِيلِ فِي بَيِّنَاتٍ): أي الحذفُ ثابتٌ [ومُسْتَقَرٌّ] ^(٨) في التنزيل في ألف ﴿بَيِّنَاتٍ﴾^(٩) حيث وقع، وهو محكي في موضع خفض، وألف ﴿تُشَاقِقُونَ﴾^(١٠)، وألف ﴿وَرَفْنَا﴾^(١١) ^(١٢).

(١) في ب: (مرسوم).

(٢) في ب: (الجميع).

(٣) هكذا في الأصل، وفي ب: (فقد مراده)، وفي ج: (فقد اردت)، وفي نسخة القرويين: (قبل مراده)، ولعل الصواب (فقد ظَهَرَ مُرَادُهُ) أو نحو ذلك.

(٤) في ب: (الجميع).

(٥) سقطت من ب.

(٦) سقطت من ج.

(٧) يقصد الألفين في: (لِمَرِيَمًا)، (رُسَمًا).

(٨) سقطت من ب.

(٩) من مواضعه: سورة الأعراف/٤. انظر: مختصر التبيين (٣/٥٣٠)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٠) سورة النحل/٢٧. انظر: مختصر التبيين (٣/٧٧٠)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني، وهذه قراءة

نافع ﴿تُشَاقِقُونَ﴾ بكسر النون، وقرأ الباقر ﴿تُشَاقِقُونَ﴾ بفتح النون. انظر: المبسوط/١٥٦،

والروضة (٢/٧٣٩)، والتيسير/٣٣٧.

(١١) في ب: (بيئاتاً)، وهو خطأ.

(١٢) سورة الإسراء/٤٩، ٩٨. انظر: مختصر التبيين (٣/٧٩١)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

وألف ﴿تُخَطِّبُنِي﴾^(١)، وألف ﴿دَرَاهِمَ﴾^(٢)، وألف ﴿أَسْتَقَمُوا﴾^(٣) حيث وقع، مُتَّحِدٌ مُكْرَّرٌ، وألف ﴿بَنَجْعٌ﴾ في الموضعين^(٤)، و﴿تُخَطِّبُنِي﴾، و﴿دَرَاهِمَ﴾ مُتَّحِدٌ مُنْفَرِدٌ^(٥)، وألف ﴿عَاصِمٍ﴾ حيث وقع إلا الذي في يونس لم يحذفه أبو داود^(٦)، أغفله^(٧) المؤلف^(٨). وألف ﴿يَنُورِي﴾^(٩)، وهو مُتَّحِدٌ هَكَذَا، يعني بِحَذْفِ الألفِ عن^(١٠) أبي داود، (وَكَذَلِكَ)^(١١)

-
- (١) سورة هود/٣٧، والمؤمنون/٢٧. نظر: مختصر التبيين (٦٨٤/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٢) سورة يوسف/٢٠. انظر: مختصر التبيين (٧١١/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٣) من مواضعه: سورة التوبة/٧. انظر: مختصر التبيين (٦١١/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٤) في ب: (موضعين)، وهما: سورة الكهف/٦، وسورة الشعراء/٣. انظر: مختصر التبيين (٨٠٢/٣)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وزن (فَاعِل) الذي أثبتته (في المقنع/٣٥٩)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٥) ﴿تُخَطِّبُنِي﴾ غير منفرد، بل مُكْرَّرٌ، حيث ورد في موضعين (سورة هود/٣٧، والمؤمنون/٢٧).
- (٦) ورد لفظ ﴿عَاصِمٍ﴾ في ثلاثة مواضع: الأول في سورة يونس/٢٧، والثاني في سورة هود/٤٣، والثالث في سورة غافر/٣٣، وقد نقل أبو داود في مختصر التبيين (٦٥٦/٣) الخلاف في موضع يونس واختار الإثبات فيه، ونصّ في مختصر التبيين (٦٨٥/٣)، و(١٠٧٣/٤) على الحذف في هود وغافر.
- (٧) في ب: (إغفاله).
- (٨) ونبه عليه أيضاً كلٌّ من: الرجراجي في تنبيه العطشان/٤٧٢، والتونسي في دليل الحيران/٨٥، والضباع في سمير الطالبين/٤٩، والعمل عند أكثر المغاربة على الإثبات في يونس والحذف في هود وغافر تبعاً لأبي داود، والعمل عند المشاركة وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات في المواضع الثلاثة تبعاً للداني، حيث سكت عنه، كما أنه يدخل في وزن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه في المقنع/٣٥٩.
- (٩) سورة النحل/٥٩. انظر: مختصر التبيين (٧٧٣/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (١٠) في الأصل و ج: (من).
- (١١) في الأصل و ج: (وكذلك).

أَوَاهُ): و ﴿أَوَاهُ﴾ في الموضعين^(١) هكذا، يعني بحذف^(٢) أبي داود، وألف ﴿بِضْعَةَ﴾ في يوسف في مواضع^(٣)، وهو مُنَوَّعٌ كذا أيضاً، وألف ﴿يَصْحَبِي السَّجْنِ﴾^(٤) التي بعد الصاد^(٥) - والأولى^(٦) تقدم^(٧) الاتفاق في حذفها في ألف النداء - كذا: [أي كَلِمَتَاهُ]^(٨)، كلمتا^(٩) (صَاحِبِي) في يوسف^(١٠)، (صَاحِبِي): مبتدأ، (حَرْفَاهُ): بدل منه^(١١)، أي وألفُ (صَاحِبِي) وألفُ كلمتيه كذا أيضاً.

(١) سورة التوبة/١١٤، وهود/٧٥. انظر: مختصر التبيين (٦٤٢/٣)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وُزْن (فَعَّال) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المنع/٣٦٠)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) في ب: (بحذف).

(٣) منها الآية ١٩. انظر: مختصر التبيين (٧٢١/٣، ٧٢٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) انظر: مختصر التبيين (٧١٦/٣)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وُزْن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المنع/٣٥٩)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على حذف الألف الثانية تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات فيها تبعاً للداني، وأمّا الألف الأولى فلا خلاف في حذفها لأنّها ألف النداء كما ذكر المؤلف.

(٥) في الأصل: (الطاء)، وهو خطأ.

(٦) في ب: (وأما الأولى).

(٧) في ب: (تقدم)، وقد تقدم الكلام عليها في البيت رقم (١٥١).

(٨) سقطت من ب.

(٩) في ج: (كلمة).

(١٠) آية ٣٩، و آية ٤١.

(١١) ويكون الخبر محذوفاً تقديره: (كذا) كما قدره المؤلف. انظر: تنبيه العطشان/٤٧٣.

وألف ﴿أَسْمِيَهُ﴾ في الأعراف^(١) كذا، وألف ﴿وَرَهْبَانَهُمْ﴾^(٢) ﴿مُقَيَّدٌ﴾^(٤) بالضمير كذا، وألف (مَوَازِين) حيث وقع^(٥)، فكلُّ ما ذُكِرَ من أول الباب^(٦) إلى ها هنا فإنه منسوب لأبي داود وحده، وقد ظهر من نصِّ المؤلف.

قوله (وَمُنْصِفٌ بِصَاحِبٍ يُضَاهُونَ): أي وحَذَفُ صاحب (المُنْصِفِ)^(٧) ثابتٌ في ألف (صَاحِبِ)، وهو مُنَوِّعٌ، نحو: ﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^(٨)، و﴿صَاحِبُهُ﴾^(٩)، وألف ﴿يُضَاهُونَ﴾^(١٠).

(١) آية ١٨٠. انظر: مختصر التبيين (٥٨٥/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) في ب: (برهانكم)، وهو خطأ.

(٣) سورة التوبة/٣١. انظر: مختصر التبيين (٦٢٠/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) في ب: (منفرد).

(٥) وهو مُنَوِّعٌ، نحو: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (الأعراف/٨)، ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ

الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (الأنبياء/٤٧)، انظر: مختصر التبيين (٥٣١/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل

المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) من البيت رقم (١٨٩).

(٧) انظر: التبيان لابن آجطاً/٣٨٦، وتنبية العطشان/٤٧٤، ودليل الخيران/٨٦.

(٨) سورة النساء/٣٦.

(٩) سورة الكهف/٣٧.

(١٠) سورة التوبة/٣٠، وهذه قراء نافع ومن وافقه (وهم كل القراء غير عاصم): ﴿يُضَاهُونَ﴾ بدون همز

مع ضم الهاء، وقرأ عاصم ﴿يُضَكِّهُونَ﴾ بهمزة مضمومة مع كسر الهاء. انظر: المبسوط/١٣٢،

والروضة (٦٨٧/٢)، والتيسير/٣٠٣، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيها تبعاً للبلنسي في

(المُنْصِفِ)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً لسكوت الشيخين عنها.

قوله (وَلَمْ يَجِيءْ فِي سُورِ^(١) التَّنْزِيلِ): أي لم يجيء لفظ (صاحب) بحذف الألف في (تنزيل) أبي داود إلا كائناً مع لام الجر في سُورِ القرآن^(٢)، يعني لم يحذف^(٣) أبو داود إلا: ﴿لِصَاحِبِهِ﴾ في التوبة^(٤)، و﴿لِصَاحِبِهِ﴾ في الكهف^(٥)، وافق فيهما^(٦) صاحب^(٧) (المنصف)، وانفرد بغيرهما، وإن^(٨) شئت^(٩) قلت: لم يجيء [لفظ]^(١٠) (صاحب) بحذف الألف في سُورِ^(١١) القرآن كُلِّهَا إلا مُصَاحِباً للام، وكائناً مع لام الجر في حال كونه مذكوراً^(١٢) في (تنزيل) أبي داود^(١٣)، ف(التَّنْزِيلِ) الأول هو القرآن، و(التَّنْزِيلِ) الثاني هو كتاب أبي داود.

نص

١٩٥ - وَفِيهِ أَيْضاً جَاءَ لَفْظُ كَاذِبٍ مِيقَاتُ مَعِ مَشَارِقِ مَعَارِبِ
١٩٦ - كُلاًّ وَقَدْ جَاءَ كَذَاكَ فِيهِمَا لَدَى الْمَعَارِجِ وَلَكِنْ عَنْهُمَا

(١) في ج: (سورة).

(٢) انظر: مختصر التبيين (٦٢٣/٣).

(٣) في ب: (احذف).

(٤) آية ٤٠.

(٥) آية ٣٤.

(٦) في الأصل و ب: (فيها).

(٧) في الأصل: زيادة كلمة (الكهف) بعد (صاحب).

(٨) في الأصل و ج: (إن).

(٩) في ب: (شاءت).

(١٠) سقطت من ب.

(١١) في ب: (سورة).

(١٢) في الأصل و ب: (مذكور).

(١٣) والعمل عند المشاركة على الحذف في ﴿لِصَاحِبِهِ﴾ المقترن بلام الجر، والإثبات في بقية مواضع لفظ (صاحب) تبعاً لأبي داود، والعمل عند أكثر المغاربة على الحذف في جميع مواضعه كيفما أتى في القرآن تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات في جميع المواضع تبعاً للداوي، حيث سكت عنه، كما أنه يدخل في وزن (فَاعِلٍ) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩).

- ١٩٧- وَكَاذِبٌ فِي زُمَرٍ وَالْكَافِرُ فِي الرَّعْدِ مَعَ مَسَاكِينٍ تَزَاوَرُ
 ١٩٨- وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أَذْبَارُهُمْ ثُمَّ بَغَيْرِ الرَّعْدِ أَعْنَأْفُهُمْ
 ١٩٩- وَالْمُنْصِفُ الْأَذْبَارُ فِيهِ مُطْلَقًا وَفِيهِ أَعْنَأْفُهُمْ قَدْ أُطْلِقَا
 ٢٠٠- وَعَنْهُمَا يَاءٌ بِأَيَّامِ أَلِفٍ مُخْتَلَفًا وَلَيْسَ بَعْدَهُ أَلِفٌ

قوله (وَفِيهِ أَيْضًا [جَاءَ] ^(١) لَفْظُ كَاذِبٍ): [أي] ^(٢) وفي التنزيل جاء لفظ ﴿كَذِبٌ﴾ ^(٣) بحذف الألف حيث وقع، وجاء ^(٤) ﴿مِيقَاتُ﴾ ^(٥) كذلك، [أي] ^(٦) في حال كونه مُتَّفِقًا مع لفظ ﴿الْمَشْرِقِ﴾ ^(٧)، و﴿الْمَغْرِبِ﴾ ^(٨) في الحكم.

[كُلًّا] ^(٩): أي جميعاً، حال مؤكدة من (الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)، والعامل فيه الاستقرار [الذي تعلق به] ^(١٠) مع قوله (وَقَدْ جَاءَ كَذَاكَ فِيهِمَا): أي وقد جاء الحذف ^(١١) مجيئاً مثل ذلك

(١) سقطت من الأصل.

(٢) سقطت من ب.

(٣) من مواضعه: سورة هود/٩٣ انظر: مختصر التبيين (٣/٦٩٩)، و(٤/١٠٧٢)، وسأذكر ما عليه العمل عند التعليق على شرح البيت رقم (١٩٧)، حيث ذكر فيه حكم موضع سورة الزمر/٣.

(٤) في الأصل: (جاء).

(٥) من مواضعه: سورة الأعراف/١٤٢. انظر: مختصر التبيين (٣/٥٧٠)، وذكره الداني (في المقنع/٣٦٢) في أمثلة وزن (فُعْلَان) التي حكمها الإثبات عنده، مع أنّ وزنه (مِفْعَال) كما في بعض نسخ (المقنع)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) سقطت من ب.

(٧) سورة الصافات/٥، والمعارج/٤٠، ومثلهما موضع الأعراف/١٣٧. انظر: مختصر التبيين (٣/٥٦٧).

(٨) سورة المعارج/٤٠، ومثله موضع الأعراف/١٣٧. انظر: مختصر التبيين (٣/٥٦٧).

(٩) سقطت من ب.

(١٠) في الأصل: (والذي فيه)، وفي ج: (الذي فيه).

(١١) في ج: (ألف).

المحيء (فِيهِمَا): أي في لفظي^(١) ﴿الْمَشْرِقِ﴾، ﴿وَالْمَغْرِبِ﴾ كائنين^(٢) (لَدَى الْمَعَارِجِ): أي [في] ^(٣) المعارج، أي في حال كونهما^(٤) في سورة المعارج^(٥)، ولكن عن الشيخين، [عَمَّمَ أَبُو داود]^(٦) اللفظين^(٧)، ووافقه^(٨) أبو عمرو^(٩) في الدَّيْنِ في سورة المعارج.

قوله (وَكَاذِبٌ فِي زُمَرٍ وَالْكَافِرُ فِي الرَّعْدِ مَعَ مَسَاكِينٍ تَزَاوَرُ): كُلُّ مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ محذوفٌ عن الشيخين، و﴿كَذِبٌ﴾: مبتدأ، (فِي زُمَرٍ): حال، أي في حال كونه في الزمر^(١٠)، و[ألف]^(١١) ﴿الْكَابِرُ﴾ في حال كونه في الرعد^(١٢) دون غيرها^(١٣) عنهما

(١) في ب: (لفظ).

(٢) في ب: (كائن)، وفي ج: (كائنان).

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ب: (كونهما).

(٥) آية ٤٠، كما سبق.

(٦) في ب: (أبو عمرو وأبو داود).

(٧) في مختصر التبيين (٥٦٧/٣).

(٨) في ب: (وافقه)، وكذلك في ج.

(٩) في المقنع/٢٠٨، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف فيهما في جميع المواضع كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الحذف فيهما في سورة المعارج، والإثبات في غيرها تبعاً للداني.

(١٠) آية ٣. انظر: المقنع/٢٠٤، ومختصر التبيين (١٠٥٦/٤)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في جميع المواضع كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الحذف في الزمر، والإثبات في غيرها تبعاً للداني، لأن المواضع الأخرى تدخل عنده في وزن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه في المقنع/٣٥٩.

(١١) سقطت من ب.

(١٢) آية ٤٢. انظر: المقنع/١٨٩، ومختصر التبيين (٧٤٣/٣)، وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي

جعفر ﴿الْكَابِرُ﴾ بالإنفراد، وقرأ الباقون ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ﴾ بالجمع، والألف محذوفة من الرسم في

القراءتين كما قال أبو داود في مختصر التبيين (٧٤٣/٣): ((بغير ألف قبل الفاء وبعدها))، فَرَسِمَ هكذا

ليحتمل القراءتين. انظر القراءات في: المبسوط/١٥١، والروضة (٧٣٠/٢)، والتيسير/٣٢٩.

(١٣) في الأصل: (غيرهما)، وفي ب: (غيره).

أيضاً، ﴿وَالْكَافِرُ فِي الرَّعْدِ﴾: أي وحذفُ [ألف] ^(١) ﴿كَذِبٌ﴾ ^(٢) في الزمر، وألف ﴿الْكَابِرُ﴾ في الرعد ثابتٌ عنهما في حال كونهما مُتَّفَقَيْنِ ^(٣) مع ﴿مَسْكِنٍ﴾ ^(٤) جمع (مَسْكَن)، و﴿تَزَاوَرُ﴾ ^(٥) في الحكم.

و﴿فِي الرَّعْدِ﴾: حال أيضاً مثل (فِي زُمْرٍ)، فهما حالان مُقَدَّمَان، والعامل في كل واحد الاستقرار الذي تعلق به الخبر، وهو (عَنْهُمَا)، [وَمَعَ مَسَاكِينٍ]: حال من ضمير الحذف (المستتر في الثبوت) ^(٦)، والتقدير: وحذفُ ألف ﴿الْكَابِرُ﴾ ^(٧) ثابتٌ عنهما ^(٨) في حال كونه في الرعد، وحذفُ ألف ﴿كَذِبٌ﴾ ثابتٌ عنهما في حال كونه في الزمر، في حال كون هذا الحذف مُتَّفَقاً مع حذفِ ألف ﴿مَسْكِنٍ﴾ ^(٩) جمع (مَسْكَن)، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿وَمَسْكِنَ طَيْبَةً﴾ ^(١٠)، و﴿مَسْكِنَهُمْ﴾ ^(١١) حيث ورد، وحذفُ ألف ﴿تَزَاوَرُ﴾ في الحكم، وهو الحذف عن الشيخين، وحذفُ ﴿الْكَابِرُ﴾ [في

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) في الأصل: (الكاذب).

(٣) في الأصل: (متفق).

(٤) من مواضعه: سورة إبراهيم/٤٥. انظر: المقنع/٢٣٨، ومختصر التبيين (١٧٣/٢).

(٥) سورة الكهف/١٧. انظر: المقنع/١٨٩، ومختصر التبيين (٨٠٤/٣)، وسيأتي بيان ما فيها من قراءات.

(٦) هكذا في ب، وفي نسخة القرويين: (المستقر في التوبة)، ولم يتضح لي المقصود في النسختين.

(٧) سقطت هذه الكلمة من ب، وهي ثابتة في نسخة القرويين.

(٨) جميع هذه الكلمات التي بين القوسين سقطت من الأصل و ج.

(٩) في ب: (المساكن).

(١٠) سورة التوبة/٧٢، وسورة الصف/١٢.

(١١) من مواضعه: سورة العنكبوت/٣٨.

الرعد] ^(١) و﴿تَزَّوُرُ﴾ [حَذْفُ] ^(٢) إشارة ^(٣)، قوله (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ أَدْبَارُهُمْ): أي وحذف ألف ﴿أَدْبَرَهُمْ﴾ ^(٤) ثابت عن أبي داود ^(٥)، ثم حذف ألف ﴿أَعْنَقُهُمْ﴾ ^(٦) في حال كونه في غير الرعد ^(٧)، وقيد اللفظين بالهاء والميم، وسواء كان ﴿أَدْبَرَهُمْ﴾ ^(٨) بفتح الراء أو ^(٩) كسرهما ^(١٠)، وأتى به هنا مضموماً لأنه مبتدأ على حذف مضافين، كما تَقَرَّرَ ^(١١) قُبَيْلَ ^(١٢) هذا في ^(١٣) التقدير ^(١٤).

(١) سقطت من ب.

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) سبق أن ذكرت القراءتين الواردة في ﴿الْكَافِرُ﴾ في سورة الرعد/٤٢، وأنه رُسِمَ بحذف الألف في القراءتين، [في التعليق على شرح هذا البيت رقم (١٩٧)]، وأن علة رسمه كذلك ليحتمل تلك القراءتين، وأما حذف الألف من ﴿تَزَّوُرُ﴾ فهو إشارة إلى قراءة ابن عامر ويعقوب (تَزُّورُ) بدون ألف مع سكون الزاي المحققة وتشديد الراء، وقرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف ﴿تَزَّوُرُ﴾ بالألف مع تخفيف الزاي والراء، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ﴿تَزَّوُرُ﴾ بالألف مع تشديد الزاي وتخفيف الراء. انظر: المبسوط/١٦٤، والروضة (٧٥٤/٢)، والتيسير/٣٤٨.

(٤) انظر: مختصر التبيين (٦٠٣/٣).

(٥) في ج زيادة كلمة (ورد) بعد (أبي داود).

(٦) من مواضعه: سورة الشعراء/٤. انظر: مختصر التبيين (٩٢١/٤).

(٧) آية ٥.

(٨) في ب: (هذا اللفظ).

(٩) في الأصل: (و).

(١٠) من مواضع الذي بفتح الراء: سورة الحجر/٦٥، ومن مواضع الذي بكسر الراء: سورة الإسراء/٤٦.

(١١) في ب: (تقدم).

(١٢) في ب: (قبل).

(١٣) في ب: (أي).

(١٤) فتقديره هنا: (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَذْفُ أَلْفِ أَدْبَارِهِمْ) كما ذكر المؤلف، وقد تقدمت مسألة (حذف مضافين) في شرح البيت رقم (٨١).

قوله (وَالْمُنْصِفُ الْأَدْبَارُ فِيهِ مُطْلَقًا): أي و(الْمُنْصِفُ) ^(١) حَذَفُ أَلْفِ ﴿الْأَدْبَرِ﴾ ^(٢) ثابتٌ فيه في حال كون ﴿الْأَدْبَرِ﴾ مطلقاً، أي ^(٣) غير مُقَيَّد بالضمير، وهو مُنَوَّع ^(٤)، (وَفِيهِ أَعْنَقُهُمْ): [أي] ^(٥) و﴿أَعْنَقُهُمْ﴾ قد أُطْلِقَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِيهِ، [أي] ^(٦) في (الْمُنْصِفِ) ^(٧)، لا فَرَقَ بَيْنَ الَّذِي فِي الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ ^(٨)، بشرط اتصاله بالهاء والميم ^(٩).

قوله (وَعَنْهُمَا يَاءٌ بِأَيَّامٍ أَلْفٌ مُخْتَلَفًا): أي وياء ﴿بِأَيَّامٍ أَلْفٌ﴾ في إبراهيم ^(١٠) (أَلْفٌ): أي وُجِدَ عَنْهُمَا فِي حَالِ كَوْنِهِ مُخْتَلَفًا حَالَهُ، يعني الياء الثاني من هذا اللفظ تارة ^(١١) يُرْسَمُ،

(١) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣٩٤، وتنبيه العطشان/٤٨١، ودليل الحيران/٨٨.

(٢) من مواضعه: سورة آل عمران/١١١.

(٣) في الأصل و ج: (من).

(٤) والعمل عند المشاركة على الحذف في ﴿أَدْبَرَهُمْ﴾ الذي في آخره الهاء والميم تبعاً لأبي داود، وأما

﴿الْأَدْبَارُ﴾ فقد حَذَفُوا مِنْهُ ثَلَاثَةَ مَوَاضِعَ، وهي: موضع الأحزاب/١٥، وموضع الفتح/٢٢، وموضع

الحشر/١٢، لأنَّ أبا دود نصَّ في مختصر التبيين (٩٩٩/٤)، و(١١٩٦/٤) على الحذف فيها دون غيرها

من المواضع، ولم يُنَبِّهْ على ذلك الناظم والمؤلف، وقد جاء التنبيه عليها في: دليل الحيران/٨٨، وسمير

الطالبين/٣٩، كما نبّه عليها أيضاً محقق مختصر التبيين (٦٠٣/٣)، وأكثر المغاربة على الحذف في

﴿أَدْبَرَهُمْ﴾ و﴿الْأَدْبَارُ﴾ مطلقاً في جميع المواضع تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وبعض المغاربة (كما في

مصحف ليبيا) على الإثبات فيهما في جميع المواضع تبعاً لسكوت الداني عنهما.

(٥) سقطت من ب.

(٦) سقطت من ب.

(٧) انظر: التبيان لابن آخطأ/٣٩٤، وتنبيه العطشان/٤٨٢، ودليل الحيران/٨٨.

(٨) في ج: (وغير).

(٩) فكلمة ﴿الْأَعْنَاقِ﴾ (من مواضعها: سورة الأنفال/١٢) ثابتة الألف بلا خلاف، والعمل عند المشاركة

على الحذف في كلمة ﴿أَعْنَقُهُمْ﴾ التي في آخرها الهاء والميم في جميع المواضع إلا موضع سورة الرعد (آية

٥) تبعاً لأبي داود، وأكثر المغاربة على الحذف فيها في جميع المواضع تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وبعض

المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات فيهما في جميع المواضع تبعاً لسكوت الداني عنها.

(١٠) آية ٥.

(١١) في ج: (يراد).

وتارة^(١) لا يُرسم، (وَلَيْسَ بَعْدَهُ أَلْفٌ): أي وليس بعد الياء الثاني ألف، إذا رُسم الثاني [حذف] ^(٢) الألف^(٣)، و إذا رُسم بياء واحدة^(٤) ثبت الألف^(٥).

نص

٢٠١- وَالْحَذْفُ فِي الْأَنْفَالِ فِي الْمِيعَادِ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي الْأَشْهَادِ

٢٠٢- وَبَاسِطٌ فِي الْكَهْفِ وَالرَّعْدِ مَعًا ثُمَّ بِهَا الْقَهَّارُ أَيْضًا وَقَعَا

٢٠٣- ثُمَّ سَرَائِيلَ مَعًا أَنْكَائَا جِدَالْنَا اسْطَاعُوا وَقُلْنَا أَثَانَا

٢٠٤- لَوَاقِحِ إِمَامِهِمْ أَذَانُ بَتَوْنَةٍ عَالِيَهَا الْأَلْوَانُ

٢٠٥- غَضَبَانَ جَاوَزْنَا وَفِي صَلْصَالٍ وَشُفْعَاؤُنَا لَهُنَّ تَالِ

قوله (وَالْحَذْفُ فِي الْأَنْفَالِ فِي الْمِيعَادِ): أي والحذف ثابتٌ ومستقرٌ عن جميع الرُسام في

ألف ﴿الْمِيعَادِ﴾ [في] ^(٦) حال كونه في سورة الأنفال^(٧).

(١) في ج: (يراد).

(٢) سقطت من ج.

(٣) في ب: (الأول).

(٤) في الأصل: (واحد).

(٥) ذكر الداني الوجهين في المقنع/٥٤٥، وقال عنه أبو داود في مختصر التبيين (٣/٧٤٦): ((كتبوه في بعض

المصاحف بياءً على الأصل، من غير ألف بعدها، اكتفاءً بفتحة الياء قبلها على الاختصار والحذف،

وفي بعضها بياءً واحدةً وألفٍ بعدها على اللفظ، والأول أختار، وكلاهما حسن))، والعمل عند المشاركة

وأكثر المغاربة على كتابته بياءً من غير ألف بعدها تبعاً لاختيار أبي داود، وبعض المغاربة (كما في

مصحف ليبيا) على كتابته بياءً واحدةً وألفٍ بعدها.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) آية ٤٢. انظر: المقنع/٢٤٩، ومختصر التبيين (٢/٣٢٩).

قوله (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ [فِي الْأَشْهَادِ] ^(١)): أي والحذف ثابتٌ ومستقرٌّ عن أبي داود في ألف ﴿الْأَشْهَدُ﴾ ^(٢)، يعني: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ﴾ في هود ^(٣)، ﴿وَيَوْمَ يَقُومُ﴾ ^(٤) ﴿الْأَشْهَدُ﴾ في غافر ^(٥).

قوله (وَبَاسِطٌ فِي الْكَهْفِ): [أي وألف ﴿بَسِطٌ﴾ ^(٦) كذلك، يعني بالحذف عن أبي داود في حال كونه في الكهف ^(٧)] ^(٨)، وهو: ﴿وَكَلَّبَهُمْ فِي الْكَهْفِ﴾ ^(٩)، وفي حال كونه في الرعد ^(١٠)، وهو: ﴿كَبَسِطَ كَفَّتِيهِ إِلَى الْمَاءِ﴾ ^(١١)، (معاً): أي جميعاً ^(١٢)، حال مؤكدة [من] ^(١٣) الضمير المستتر في الخبر، وهو كاف التشبيه ^(١٤)، لأنه بمعنى مثل، و مثل مُشْتَقٌّ [بمعنى مُمَاتِلٌ ^(١٥)، أي مُشَابِهٌ] ^(١٦).

-
- (١) سقطت من ب.
- (٢) انظر: مختصر التبيين (٦٨١/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٣) آية ١٨.
- (٤) سقطت من ب.
- (٥) آية ٥١.
- (٦) انظر: مختصر التبيين (٧٣٨/٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٧) آية ١٨.
- (٨) سقطت من ب.
- (٩) آية ١٤.
- (١٠) في الأصل و ج: (معاً).
- (١١) سقطت من الأصل و ج.
- (١٢) يقصد كاف التشبيه في (كذلك)، لأنّ التقدير بحسب كلام المؤلف: (وألف ﴿بَسِطٌ﴾ كذلك): أي مثل ذلك، (في حال كونه في الكهف والرعد معاً)، كما سبق في كلام المؤلف، وسبق أيضاً أنّ الكاف قد تأتي اسماً بمعنى (مثل)، وذلك في شرح البيت رقم (٤٨).
- (١٣) كما سبق في شرح البيت رقم (٧٧).
- (١٤) سقطت من ب.

قوله (ثُمَّ بِهَا الْقَهَّارُ أَيْضاً وَقَعَا): أي ثم ﴿الْقَهَّارُ﴾ وقع بها، [أي] ^(١) في سورة الرعد^(٢)، وهو مقصود بحذف الألف لأبي داود، (أَيْضاً): رجوعاً، وقد تقدم بيانه^(٣).

قوله (ثُمَّ سَرَابِيلَ مَعَا أَنْكَاثًا): أي [ثم ﴿سَرَابِيلَ﴾] ^(٤) جميعاً، وهما حرفان في النحل^(٥)، و﴿أَنْكَاثًا﴾: في النحل^(٦)، و﴿جِدَلْنَا﴾ في هود^(٧)، و﴿فَمَا أَسْطَعُوا﴾] ^(٨): في الكهف^(٩)، وقد تقدم له ﴿أَسْطَعُوا﴾ أيضاً^(١٠)، (وَقُلْ أَثْنًا ^(١١)): في النحل^(١٢) [وفي

(١) سقطت من الأصل.

(٢) آية ١٦. انظر: مختصر التبيين (٧٣٩/٣)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وزن (فَعَّال) الذي نصّ على إثباته (في المقنع/٣٦٠)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) في شرح البيت رقم (٤٨). وانظر مادة (أيض) في: الصحاح/٦٦، ولسان العرب (٢١١/١)، والقاموس المحيط/٦٣٧.

(٤) سقطت من ب.

(٥) وكلاهما في الآية ٨١. انظر: مختصر التبيين (٧٧٧/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) آية ٩٢. انظر: مختصر التبيين (٧٧٨/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) آية ٣٢. انظر: مختصر التبيين (٦٨٣/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) في الأصل: (فما استطاعوا)، وهو خطأ.

(٩) آية ٩٧. انظر: مختصر التبيين (٨٢٢/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٠) يعني أنّها تقدمت لأبي داود، وذلك في البيت رقم (٨٥).

(١١) انظر: مختصر التبيين (٧٧٦/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٢) آية ٨٠.

مریم^(١) لا بغيرهما^(٢) [٣]، و﴿لَوْحَ﴾: منفرد في الحجر^(٤)، وصرّفه فنوّنه للوزن^(٥)، و﴿يَا مِمْهُمْ﴾: في ﴿سُبْحَانَ﴾^(٦)، و﴿وَأَذِّنْ﴾ (بتوّبة): أي في سورة التوبة^(٧)، احتزّر^(٨) من من نحو: ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾^(٩) وهي الجارحة^(١٠)، فإنها ثابتة الألف^(١١)، و﴿عَلَيْهَا﴾^(١٢): في هود^(١٤) و[في] ^(١٥) الحجر^(١٦)، و(الألوان)^(١٧): وهو مُتعدّد^(١٨)، نحو: ﴿أَلْوَانُهُ﴾^(١٩)،

(١) آية ٧٤.

(٢) في الأصل: (غيرها)، وفي ج: (غيرهما)، ولم ترد هذه الكلمة في غير هذين الموضعين (النحل ومریم).

(٣) في ب: (ولا مریم بغيرهما).

(٤) آية ٢٢. انظر: مختصر التبيين (٧٥٧/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على

الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٥) في ج: (بالوزن).

(٦) أي في سورة الإسراء/٧١. انظر: مختصر التبيين (٧٩٣/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر

المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) آية ٣. انظر: مختصر التبيين (٦١٠/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف

تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) في ب: (احتزازاً).

(٩) في الأصل: (ءأنذرهم)، وهو خطأ.

(١٠) من مواضعه: سورة البقرة/١٩.

(١١) جمع (أذن). انظر: مختصر التبيين (٩٩/٢)، والتبيان لابن آحطّا/٤٠١، وتنبيه العطشان/٤٨٧.

(١٢) في ب: (ثابت).

(١٣) انظر: مختصر التبيين (٦٩٥/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً

لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٤) آية ٨٢.

(١٥) سقطت من الأصل و ج.

(١٦) آية ٧٤.

(١٧) انظر: مختصر التبيين (٧٦٨/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً

لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيّا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٨) في ب: (منفرد)، وهو خطأ.

(١٩) من مواضعه: سورة النحل/١٣.

و﴿الْوَهْمَا﴾^(١)، و﴿غَضَبِنَا﴾^(٢): في الموضعين: في الأعراف^(٣)، وفي طه^(٤)، ﴿وَجَوَزْنَا﴾^(٥): في الموضعين: في الأعراف^(٦) أيضاً، وفي يونس^(٧) كذا^(٨)، أي بحذف الألف عن أبي داود [في هذه الألفاظ كلها].

قوله (وفي صلصال): أي وحذف أبي داود^(٩) [داود]^(١٠) ثابت في ألف ﴿صَلَّصَلِ﴾^(١١) في أربعة مواضع: ثلاثة منها في الحجر^(١٢)، والرابع في الرحمن^(١٣)، فهو مُتَّحِدٌ [مُكْرَّر]^(١٤).

(١) موضعان في سورة فاطر/٢٧.

(٢) انظر: مختصر التبيين (٥٧٥/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) آية ١٥٠.

(٤) آية ٨٦.

(٥) انظر: مختصر التبيين (٥٦٩/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) آية ١٣٨.

(٧) آية ٩٠.

(٨) في الأصل و ج: (كذلك).

(٩) في الأصل و ج: (أبو)، والتصحيح من نسخة القرويين.

(١٠) سقطت من ب.

(١١) انظر: مختصر التبيين (٧٥٧/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٢) الأول في الآية ٢٦، والثاني في الآية ٢٨، والثالث في الآية ٣٣.

(١٣) آية ١٤.

(١٤) سقطت من الأصل و ج.

قوله ([وَشَفَعَاؤُنَا] ^(١) لَهْنَنَّ تَالِ): أي [و﴿شَفَعْنَا﴾] ^(٢) [تَابِعْ لَهْنَنَّ، [أَي] ^(٤) لهذه ^(٥) الألفاظ الألفاظ التي قبله في حَذْفِ الألف عن أبي داود، وقد ظهر من هذا أن كَلَّ ما ذُكِرَ ^(٦) من قوله (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي الْأَشْهَادِ) ^(٧) إلى ها هنا أنه ^(٨) لأبي داود دون أبي عمرو.

نص

وَبِأَلْفَظٍ تُرَاباً مِثْلَ مَا	٢٠٦- وَجَاءَ فِي الرَّعْدِ وَنَمَلٍ عَنْهُمَا
قَدْ جَاءَ طَائِفٌ عَلَى خِلَافٍ	٢٠٧- ثُمَّ تُصَاحِبِنِي وَفِي الْأَعْرَافِ
وَزُخْرُفٍ وَلِسُلَيْمَانَ أَحْذِفِ	٢٠٨- وَمُتَقِنٌ قُرْءَاناً أَوْلَى يُوسُفِ
كُلٌّ وَفِي الصِّدِّيقِ لِلْإِخْفَاءِ	٢٠٩- وَالنُّونَ مَنْ نُنَجِّي فِي الْأَنْبِيَاءِ
وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَذْفُ غَاشِيَةٍ	٢١٠- ثُمَّ الْخَبَائِثَ وَخُلْفُ زَاكِيَةٍ
بِغَيْرِ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ ذِكْرٍ	٢١١- يَسْتَأْخِرُونَ غَابَ أَوْ إِنْ حَضَرَ
فِي التُّكْرِ غَيْرِ الذَّرَابَاتِ الْآخِرِ	٢١٢- بِمُنْصِفٍ وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرٍ
وَعَنْ سُلَيْمَانَ أَتَى الْمُعْرِفُ	٢١٣- وَقِيلَ بِالْإِثْبَاتِ كُلُّ يُعْرِفُ

(١) سقطت من ج.

(٢) سورة يونس/١٨. انظر: مختصر التبيين (٣/٦٥٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) سقطت من ب، وبعدها زيادة كلمة (فهي) في ج.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) في الأصل: (فهذه).

(٦) في ج: (ذكره).

(٧) في البيت رقم (٢٠١).

(٨) في ب: (فإنه).

قوله (وَجَاءَ فِي الرَّعْدِ وَنَمَلٍ عَنْهُمَا وَنَبَأٍ لَفْظُ تُرَابًا^(١) مِثْلَ مَا): أي وجاء لفظ ﴿تُرَابًا﴾^(٢) عنهما في سورة الرعد^(٣)، وسورة النمل^(٤)، وسورة النبأ^(٥)، وهي ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، و﴿تُرَاب﴾: مخفوض بالإضافة في [هذا الموضع]^(٦)، ويجوز أن يكون محكيًا بالنصب^(٧) في موضع خفض، إذ هو منصوب^(٨) في هذه السُّور، [أي]^(٩) جاءت هذه الألفاظ بالحذف عن الشيخين، (مِثْلَ مَا): أي مثل ما تقدم^(١٠) بحذف الألف.

قوله (ثُمَّ تُصَاحِبُنِي): معطوف على لفظ (تُرَابًا)، أي جاء ﴿تُصَاحِبُنِي﴾ بحذف^(١١) الألف^(١٢) في الموضعين^(١٣)، قوله (وَفِي الْأَعْرَافِ^(١٤) قَدْ جَاءَ طَلِيفٌ عَلَى خِلَافٍ): أي

(١) في ب: (تراب).

(٢) انظر: المقنع/٢٤٧، ومختصر التبيين (٧٣٦/٣).

(٣) آية ٥.

(٤) آية ٦٧.

(٥) آية ٤٠.

(٦) في ب: (هذه المواضع).

(٧) وجه النصب هو الذي في أكثر نسخ مورد الظمان.

(٨) في ب: (مخفوض)، وهو خطأ.

(٩) في الأصل: (إذ).

(١٠) في ب: (تقدمت).

(١١) في ب: (مخدوف).

(١٢) في ج زيادة كلمة (أيضاً) بعد (الألف).

(١٣) الصحيح أنه ورد في موضع واحد (سورة الكهف/٧٦). انظر: المقنع/٢١١، ومختصر التبيين (٨١٥/٣).

(١٤) آية ٢٠١. انظر: المقنع/٥٤٣، ومختصر التبيين (٥٩٢/٣)، واختار أبو داود الحذف، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف تبعاً لاختيار أبي داود، ومراعاةً للقراءة الأخرى (طَيْفٌ) كما سيأتي.

كائناً^(١) على خلاف^(٢)، [أي]^(٣) عن الشيخين، وحذفت ﴿طَيْفٌ﴾ إشارة^(٤).

قوله (وَمُقْنَعٌ): أي ودَكَرَ (مُقْنَعٌ)^(٥)، المعنى: وذكر صاحبُ (المُقْنَعِ)، وهو أبو عمرو (قُرءَاناً): أي خِلافَ [ألفِ]^(٦) ﴿قُرءَاناً﴾، على حَذْفِ مضافين^(٧)، ف(قُرءَاناً): مفعول بفعل مُضمر، (أولَى يُوْسُفِ)^(٨): بدل من (قُرءَاناً)، (وَزُخْرُفٍ): وأولى زُخْرُفٍ^(٩)، (وَلِسَلِيمَانَ احذِفِ): أي واحذِفِ [ألفَ]^(١٠) اللفظين من غير خلافٍ لسليمان بن نجاح^(١١)، من هنا يُفهم [أنَّ]^(١٢) أبا^(١٣) عمرو ذكرهما بالخلاف^(١٤) كما تقدم في التقدير^(١٥)، والياء في (احذِفِ) للقافية، أصله: احذِفْ، فاجتلبَ ياءَ القافية، وكُسِرَ الفاء^(١٦) لالتقاء

(١) في ب: (كائن).

(٢) في الأصل و ج: (الخلاف).

(٣) سقطت من الأصل و ج.

(٤) إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب (طَيْفٌ) بياء ساكنة، وبغير ألف ولا همز، وقرأ الباقون

﴿طَيْفٌ﴾ بالألف، وبعدها همزة مكسورة. انظر: المبسوط/١٢٨، والروضة (٢/٦٧٨)، والتيسير/٢٩٦.

(٥) ص ٢٤٨.

(٦) سقطت من ب.

(٧) تقدمت مسألة حَذْفِ مضافين في شرح البيت رقم (٨١).

(٨) آية ٢.

(٩) آية ٣.

(١٠) سقطت من الأصل و ج.

(١١) انظر: مختصر التبيين (٣/٧٠٥، ٧٠٦).

(١٢) سقطت من الأصل و ج.

(١٣) في ب: (أبو).

(١٤) في ب: (بالحذف).

(١٥) والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف في أولى يوسف (آية ٢) وأولى الزخرف (آية ٣)، والإثبات

في غير هذين الموضعين تبعاً لأبي داود.

(١٦) في ب: (الياء).

الساكنين، فافهمه، ونحوه^(١) كثير^(٢)، وبمثال واحد يُقْتَنَع^(٣).

قوله (وَالْتُونِ مِنْ نُنْجِي فِي الْأَنْبِيَاءِ)^(٤): أي وحذف النون من ﴿نُجِي﴾ في الأنبياء^(٥)، وفي الصديق^(٦) (كُلُّ): أي كلُّ الرُسام^(٧)، وسكت المؤلف عن موضعين مختلفاً في حذف النون منهما^(٨): أحدهما: ﴿لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ في يونس^(٩)، والثاني^(١٠): ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ

(١) في ج: (ونحو).

(٢) في ب: (كثيرة).

(٣) وسبق له مثال في البيت رقم (١٠٦): (وَكُلَّ مَا بَقِيَ عَنْهُ فَاحْذِفِ).

(٤) ذكر الناظم حذف النون في أثناء حذف الألفات ولم يُفِرده بباب اقتداء بمن سبقه من المصنفين كاللاداني وغيره. انظر: تنبيه العطشان/٤٩٢، ودليل الحيران/٩٢.

(٥) آية ٨٨، وعلّة حذف النون الثانية هنا: إخفاء النون عند الجيم كما ذكر الناظم، وقيل: إشارة إلى قراءة

ابن عامر وشعبة: (نُجِي)، بنون واحدة مع تشديد الجيم، وقرأ الباقر: ﴿نُجِي﴾ بنونين مع تخفيف الجيم. انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة/١٦٨، ١٦٩، والتبيان لابن آجط/٤١١، وتنبيه العطشان/٤٩١، وانظر القراءات في: المبسوط/١٨٣، والروضة (٧٩٣/٢)، والتيسير/٣٦٩.

(٦) يقصد سورة يوسف/١١٠، وعلّة حذف النون الثانية هنا: إخفاء النون عند الجيم كما ذكر الناظم،

وقيل: إشارة إلى قراءة ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿فَنُجِي﴾، بنون واحدة مع تشديد الجيم وفتح الياء، وقرأ الباقر (ومنهم نافع الذي اعتمد الناظم على قراءته): (فَنُجِي) بنونين مع تخفيف الجيم وسكون الياء. انظر: الوسيلة إلى كشف العقيلة/١٦٨، ١٦٩، والتبيان لابن آجط/٤١١، وتنبيه العطشان/٤٩١، وانظر القراءات في: المبسوط/١٤٦، والروضة (٧٢٧/٢)، والتيسير/٣٢٤.

(٧) انظر: المقنع/٥١٦، ٥٢١، ومختصر التبيين (٦٥٠/٣)، و(٧٣٢/٣).

(٨) ونبه على ذلك أيضاً كلٌّ من: ابن آجط في التبيان/٤١٠، والجرجاني في تنبيه العطشان/٤٩٢، والتونسي في دليل الحيران/٩٣.

(٩) آية ١٤.

(١٠) في الأصل و ج: (الثاني).

رُسِّلَنَا ﴿ فِي غَافِرٍ ^(١)، ففِي حَذْفِ نَوْهُمَا ^(٢) خِلافٌ عَنِ الشَّيْخَيْنِ ^(٣).

قوله (تَمَّ الْحَبَائِثُ): معطوف على قوله (وَالنُّونَ)، أي وحذف ^(٤) أَلْفِ ﴿الْحَبَائِثِ﴾ ^(٥)
[حيث] ^(٦) وقع، (وَحُلْفُ زَاكِيَةٍ): أي وحلْفُ أَلْفِ ﴿زَاكِيَةٍ﴾ في الكهف ^(٧) ثابتٌ
ومستقرٌّ عن كل الرُّسَامِ، وحذف ﴿زَاكِيَةٍ﴾ إشارة ^(٨).

قوله (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ حَذْفُ غَاشِيَةٍ ^(٩)): أي حَذْفُ أَلْفِ هَذَا اللفظ، وهو مُنَوَّعٌ، [نحو] ^(١٠):

(١) آية ٥١.

(٢) في الأصل: (نونيهما)، وهو خطأ، والمقصود النون الثانية في كل منهما.

(٣) انظر: المقنع/٥٣٢، ٥٣٣، ٥٦١، ومختصر التبيين (٣/٦٤٨، ٦٤٩) و(٤/١٠٧٦، ١٠٧٧)، واختار

أبو داود إثبات النون الثانية في ﴿لَنَنْصُرُ﴾، وذكر الداني أنه لم يجد هاتين الكلمتين بنون واحدة في شيء
المصاحف، وكذلك ردَّ الشاطبي قول مَنْ قال إنهما بنون واحدة (في العقيلة/٨، باب الإثبات والحذف-
من سورة الأعراف إلى سورة مريم)، ولذلك فالعمل عند المشاركة والمغاربة على إثبات النونين في الكلمتين.

(٤) في ب زيادة كلمة (كل) بعد (حذف).

(٥) سورة الأعراف/١٥٧، وسورة الأنبياء/٧٤. انظر: المقنع/١٨٤، ومختصر التبيين (٣/٥٧٧).

(٦) سقطت من ب.

(٧) آية ٧٤. انظر: المقنع/٣٤٩، ٣٥٠، ومختصر التبيين (٣/٨١٤، ٨١٥)، واختار أبو داود الحذف، وعمل

المغاربة في قراءة نافع على الحذف تبعاً لاختيار أبي داود، ومراعاةً لقراءة حذف الألف كما سيأتي.

(٨) إلى قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وروح وحلف ﴿زَاكِيَةٍ﴾ بدون أَلْفٍ مع تشديد الياء، وقرأ

الباقون (وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس) ﴿زَاكِيَةً﴾ بالألف مع تخفيف الياء.

انظر: المبسوط/١٦٧، والروضة (٢/٧٦٣)، والتيسير/٣٥١.

(٩) انظر: مختصر التبيين (٣/٧٣٢)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً

لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٠) سقطت من ب.

﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ﴾^(١)، و﴿حَدِيثُ الْغَشِيَةِ﴾^(٢).

وَحَذَفُ أَلْفٍ (يَسْتَأْخِرُونَ غَابَ أَوْ^(٣) إِنَّ حَضَرَ): (إِنْ)^(٤): زائدة، [أي]^(٥) في حال كونه غابَ وفي حال كونه^(٦) حَضَرَ، ويُحتمل أن تكون شرطية، [أي]^(٧) إِنَّ غَابَ وَإِنْ حَضَرَ، بِحَذَفِ (إِنْ) من الأول، ومعنى (غَابَ أَوْ إِنَّ حَضَرَ): سواء كان فعل الغائب، وهو:

﴿يَسْتَأْخِرُونَ﴾^(٨) المصدَّر بالياء، أو^(٩) فعل الحاضر، وهو: ﴿تَسْتَأْخِرُونَ﴾^(١٠)

المصدَّر بالتاء^(١١)، (بِغَيْرِ الْأَعْرَافِ): أي جاء عنه^(١٢) في غير الأعراف، والذي في الأعراف^(١٣) ثابتٌ عنده، [ففي (غَيْرِ الْأَعْرَافِ)]^(١٤) تَعَلَّقُ بالاستقرار الذي تَعَلَّقَ به الخبر، [أي

(١) سورة يوسف/١٠٧.

(٢) سورة الغاشية/١.

(٣) في ب: (و).

(٤) في ب: (وإن).

(٥) سقطت من ب.

(٦) في ب زيادة كلمة (أو) بعد (كونه).

(٧) سقطت من ب.

(٨) في ب: (يستأخر).

(٩) في الأصل: (و).

(١٠) في الأصل: (يستأخرون)، وهو خطأ.

(١١) من مواضع ﴿يَسْتَأْخِرُونَ﴾: سورة يونس/٤٩، وأما ﴿تَسْتَأْخِرُونَ﴾ فقد ورد في سورة

سبأ/٣٠، وهذه قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر بإبدال الهمزة ألفاً في الوصل والوقف، ويُوافقهم حمزة في

الوقف فقط، والألف المحذوفة في هذه القراءة موجودة في اللفظ، وقرأ باقي القراء ﴿تَسْتَأْخِرُونَ﴾،

﴿تَسْتَأْخِرُونَ﴾ بهمزة ساكنة مُحَقَّقة وصلأً ووقفأً، وعلى هذه القراءة يكون المقصود بالحذف حَذَفُ

الألف التي هي صورة الهمزة. انظر القراءات في: المبسوط/٥١، والروضة (١/٢١٣)، والتيسير/١٥٤.

(١٢) أي عن أبي داود. انظر: مختصر التبيين (٣/٦٥٩).

(١٣) آية ٣٤، وهي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً﴾.

(١٤) في الأصل: (ففي الأعراف)، وفي ج: (في الأعراف).

و(يَسْتَأْخِرُونَ) [١] [ثابت^(٢)] عنه في الأعراف، قوله (وَكُلُّ ذِكْرًا بِمُنْصِفٍ^(٣)): أي وكلُّ لفظٍ ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾ و﴿تَسْتَخِرُونَ﴾^(٤) ذُكِرَ بال حذف في (المنصف)^(٥)، يعني: لا فَرَّقَ بين الذي في الأعراف وغيره^(٦).

قوله (وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرٍ): أي والحذفُ ثابتٌ عنهما^(٧) [في] ألف ﴿سَاحِرٍ﴾^(٨)، (في التُّكْرِ): بدل من قوله (في سَاحِرٍ)، أي في المنكَّر^(٩) دون المَعْرِفِ، نحو: ﴿سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾^(١٠)، (غَيْرِ الذَّارِيَاتِ الْآخِرِ): وهو: ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ أَوْ صَوًّا﴾^(١١)، ذ(غَيْرِ)^(١٢): بمعنى (إلا)، أي إلا لفظ^(١٣) الذاريات الآخِر، فإنه ثابتٌ من غير خلاف.

(١) في ب: (أو يستأخرون).

(٢) سقطت من ج.

(٣) في ب: (لمنصف).

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) انظر: التبيان لابن آجطاً/٤١٥، وتنبيه العطشان/٤٩٥، ودليل الحيران/٩٤.

(٦) والعمل عند المشاركة على الحذف في ﴿يَسْتَخِرُونَ﴾، و﴿تَسْتَخِرُونَ﴾ في جميع المواضع إلا موضع الأعراف (آية ٣٤) تبعاً لأبي داود، وعمل أكثر المغاربة على الحذف فيهما في جميع المواضع تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات فيهما في جميع المواضع تبعاً للذاني الذي سكت عنهما.

(٧) انظر: المقنع/٢٥٢، ومختصر التبيين (٣/٤٦٤، ٤٦٥).

(٨) سقطت من الأصل.

(٩) من مواضعه أيضاً: سورة غافر/٢٤.

(١٠) في ب: (النكر).

(١١) سورة الأعراف/١١٢، وسورة يونس/٧٩.

(١٢) آية ٥٢، احترازاً من الأول الذي في الآية ٣٩.

(١٣) في ب: (بغير)، وكذلك في ج.

(١٤) في الأصل: (لفاظ).

قوله (وَقِيلَ بِالْإِثْبَاتِ كُلِّ يُعْرَفُ): أي وقيل عن الشيخين: يُعْرَفُ ﴿سَاحِرٌ﴾ بالإثبات كُله^(١)، ولم يُحذف^(٢) منه شيءٌ بالخلاف في ﴿سَاحِرٍ﴾ عن الشيخين، [وقد تقدم^(٣) أنه إذا اتفقَ الشيخان^(٤)] ^(٥) على حُكْمٍ^(٦) من غير مُخَالِفٍ لهما دخل الجميعُ تحتَهما^(٧).

قوله (وَعَنْ سُلَيْمَانَ أْتَى الْمَعْرَفُ): أي وعن أبي داود^(٨) جاء المعرّف من هذا اللفظ حيث وقع، نحو: ﴿يَتَأَيَّهُ السَّاحِرُ﴾ في الأعراف^(٩) وفي الزخرف^(١٠)، ﴿وَلَا يَفْلِحُ السَّاحِرُ﴾ في طه^(١١) بالإثبات^(١٢) منصوصاً^(١٣) عنه، وهو أيضاً ثابت [عن^(١٤) أبي عمرو^(١٥)، لأنّه سكت عنه^(١٦)].

(١) أي جميع مواضع ﴿سَاحِرٌ﴾ المنكّر، فقد روى الداني هذا القول عن نافع المدني، ونسبه أبو داود لبعض المصاحف. انظر: المقنع/٢٥٣، ومختصر التبيين (٣/٥٥٨).

(٢) في ب: (يثبت).

(٣) في شرح البيت رقم (٩٠).

(٤) في الأصل و ب: (الشيخين)، والتصحيح من نسخة القرويين.

(٥) سقطت كلها من ج، وسقط من الأصل كلمة (إذا) فقط.

(٦) في ب: (الحكم).

(٧) والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف في ﴿سَاحِرٍ﴾ المنكّر في جميع المواضع إلا الموضع الأخير من سورة الذاريات (آية ٥٢) فإنه بالإثبات (حيث لم يرو الشيخان فيه غير الإثبات).

(٨) انظر: مختصر التبيين (٤/٨٤٧).

(٩) لم يقع هذا اللفظ في سورة الأعراف أصلاً.

(١٠) آية ٤٩.

(١١) آية ٦٩.

(١٢) في ج: (في الإثبات).

(١٣) في ب: (منصوص)، وفي ج: (منصوباً).

(١٤) سقطت من الأصل.

(١٥) في ج: (لأبي).

(١٦) ولأنّه يدخل في وزن (فَاعِل) الذي نصّ على الإثبات فيه في المقنع/٣٥٩، ولذلك فالعمل عند المشاركة

والمغاربة على الإثبات في لفظ ﴿السَّاحِرُ﴾ المعرّف.

نص

٢١٤- وَعَنْهُ فِي لَسَاحِرَانَ الْحَذْفُ وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرَانَ الْخُلْفُ

٢١٥- وَعَنْهُ حَذْفُ حَاشَ مَعَ تَبْيَانَا مَعَايشٍ أَضْعَاثُ مَعَ أَكْنَانَا

٢١٦- كَذَا رَوَّاسِي وَالِاسْتِئْذَانُ فِعْلُ الْمُرَاوَدَةِ وَالْبُنْيَانُ

٢١٧- وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانُ بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانُ

٢١٨- وَلِيُوَاطِئُوا بِخُلْفٍ قَدْ رُسِمَ لِابْنِ نَجَاحٍ عَنِ عَطَاءٍ وَحَكْمٍ

٢١٩- وَعَنْهُ أَيْضاً عَنِ عَطَاءٍ أُمْلِي حَذْفُ أَذَاقَهَا بِنَصِّ النَّحْلِ

قوله (وَعَنْهُ فِي لَسَاحِرَانَ الْحَذْفُ): أي والحذفُ ثابتٌ عنه، أي عن أي داود [في ألف] ^(١)

﴿لَسَاحِرَانَ﴾ ^(٢)، [يعني] ^(٤) التي بعد السين، والثانية ^(٥) تقدمت في المثنى ^(٦)، واللام قيد ^(٧)،

(١) في الأصل: (وألف).

(٢) في ب: (ساحران)، وهو خطأ.

(٣) سورة طه/٦٣. انظر: مختصر التبيين (٤/٨٤٦)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة

على حذف الألف الأولى تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على إثباتها تبعاً للداني،

وأما الألف الثانية فهي ألف المثنى، وقد تقدم حكمها كما ذكر المؤلف.

(٤) سقطت من ج.

(٥) في الأصل و ج: (والثاني).

(٦) في البيت رقم (١١٧).

(٧) في الأصل: (قيود)، وهو خطأ، والمقصود أنه قيدها باللام ليُخرج (ساحِرَانَ) التي ستأتي في نفس البيت.

(وَعَنْهُمَا فِي سَاحِرَانَ الْخُلْفُ): [أي] ^(١) والخلفُ ثابتٌ [ومستقرٌ] ^(٢) عن الشيخين في ألف ﴿سَاحِرَانَ﴾ ^(٣) تَظَاهَرَا ﴿ في القصص ^(٤)، بعد السين أيضاً.

قوله (وَعَنْهُ حَذْفُ حَاشٍ مَعَ تَبْيَانَا): [أي] ^(٥) وحذفُ ألفِ ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ ^(٦)، وألفِ ﴿تَبَيَّنَا﴾ ^(٧)، وألفِ ﴿مَعِيشَ﴾ ^(٨)، وألفِ ﴿أَضْغَثَ﴾ ^(٩) ثابتٌ ومستقرٌ عن أبي داود في

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: (ساحر)، وهو خطأ، وهذه قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب: ﴿سَاحِرَانَ﴾ بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، وقرأ الباقون (وهم الكوفيون):

﴿سَاحِرَانَ﴾ بكسر السين وبدون ألف بعدها وسكون الحاء. انظر: المبسوط/٢٠٩، والروضة (٨٤٣/٢)، والتيسير/٤٠٢.

(٤) آية ٤٨. انظر: المقنع/٥٥٢، ومختصر التبيين (٩٦٨/٤)، واختار أبو داود حذف الألف الأولى، والعمل عند المغاربة في قراءة نافع على حذف الألف الأولى تبعاً لاختيار أبي دود، ومراعاة لقراءة الكوفيين بحذفها، وأما الألف الثانية فهي ألف المثني، وقد تقدم حكمها في البيت رقم (١١٧) كما ذكر المؤلف.

(٥) سقطت من ج.

(٦) موضعان في سورة يوسف/٣١، ٥١. انظر: مختصر التبيين (٧١٤/٣)، وقد روى الداني (في المقنع/٢١٤) عن أبي عبيد أنه رآها في المصحف الإمام بغير ألف، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً للشيخين، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات مع أن مصحفهم يتبع مذهب الداني، فلعلهم لم ينتبهوا لرواية الداني الحذف عن أبي عبيد، كما حصل مع الناظم والمؤلف. وانظر أيضاً: الوسيلة إلى كشف العقيلة/١٦٥، وجميلة أرباب المراسد/٣٢٥، والدرة الصقيلة/٢٩٣.

(٧) سورة النحل/٨٩. انظر: مختصر التبيين (٧٧٧/٣، ٧٧٨)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) سورة الأعراف/١٠، والحجر/٢٠. انظر: مختصر التبيين (٥٣٢/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٩) سورة يوسف/٤٤، والأنبياء/٥. انظر: مختصر التبيين (٧١٨/٣)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

حال كونها^(١) مُتَّفِقَةً مع ألف ﴿أَكْنَنَا﴾^(٢) في الحكم، وهو الحذف عن أبي [داود]^(٣).
 قوله (كَذَا رَوَّاسِي): أي وألف ﴿رَوَّاسِي﴾^(٤)، وألف ما تصرّف من الاستئذان^(٥)
 نحو: ﴿يَسْتَدْنُونَكَ﴾^(٦)، ﴿بِإِذَا اسْتَدْنُوكَ﴾^(٧) كذا، و﴿فِعْلُ
 الْمُرَاوَدَةِ﴾^(٨): كذا، نحو: ﴿إِذْ رَوَدْتُنَّ﴾^(٩)، و﴿تَرَوُدُ فَنَهَا﴾^(١٠)، ولم تأت (الْمُرَاوَدَةُ) إلا

(١) في ب و ج: (كونه).

(٢) سورة النحل/٨١. انظر: مختصر التبيين (٣/٧٧٧)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) سقطت من ج.

(٤) من مواضعها: سورة الرعد/٣. انظر: مختصر التبيين (٣/٧٣٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٥) انظر: مختصر التبيين (٢/٦٢٤)، وسكت الداني عن كل ما تصرّف من الاستئذان، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) سورة التوبة/٩٣، وسورة النور/٦٢، وهذه قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر بإبدال همزة ألفاً وصلاً ووقفاً في كل ما تصرّف من الاستئذان، نحو: ﴿يَسْتَدْنُونَكَ﴾، ﴿بِإِذَا اسْتَدْنُوكَ﴾،

ويوافقهم حمزة ووقفاً، والألف المحذوفة هنا موجودة في اللفظ، وقرأ باقي القراء ﴿يَسْتَدْنُونَكَ﴾، ﴿بِإِذَا

اسْتَدْنُوكَ﴾ بهمزة ساكنة مُحَقَّقةً وصلاً ووقفاً، وعلى هذه القراءة يكون المقصود بالحذف حذْف الألف

التي هي صورة الهمزة. انظر: المبسوط/٥١، والروضة (١/٢١٣)، والتيسير/١٥٤.

(٧) سورة النور/٦٢.

(٨) انظر: مختصر التبيين (٣/٧١٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٩) سورة يوسف/٥١.

(١٠) سورة يوسف/٣٠.

فِعْلًا، وألف (البُنْيَان) ^(١): كذا، وهو مُنَوَّعٌ، نحو: ﴿بُنَيْنُهُمْ﴾ ^(٢)، و﴿أَبْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا﴾ ^(٣)، فقولُه ^(٤) (وَعَنْهُ حَذْفٌ حَاشٍ) ^(٥) إلى ها هنا منسوبٌ لأبي داود دون أبي عمرو ^(٦).

قوله (وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانٍ بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانِ): لَمَّا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ حَذْفَ أَلْفِ (البُنْيَانِ) عَنِ أَبِي [داود] ^(٨) وهو على وَزْنِ (فُعْلَانٍ) ^(٩)، وَذَكَرَ مِنْ هَذَا الْوَزْنِ أَلْفَظًا لِأَبِي دَاوُدَ، نَحْوُ: (البُرْهَانِ) ^(١٠)، ذَكَرَ هُنَا [أَنَّ] ^(١١) وَزْنَ (فُعْلَانٍ) كَلَّهُ ثَابِتٌ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو، فَقَالَ: (وَذَكَرَ الدَّانِيُّ وَزْنَ فُعْلَانٍ بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانِ): يَرِيدُ إِلَّا ﴿سُلْطَنٍ﴾، لِقَوْلِهِ ^(١٢) قَبْلَ هَذَا: (وَعَنْهُمَا مُرَاغَمًا وَسُلْطَانًا) ^(١٣)، أَيِ أَعْنِي مِثْلَ ﴿وَالْعُدْوَانِ﴾ ^(١٤)، وَمِنْهُ:

(١) انظر: مختصر التبيين (٣/٦٤٠)، وذكره الداني (في المنقح/٣٦١) ضمن أمثلة وزن (فُعْلَانِ) التي حكمها الإثبات عنده، وسيدكر ذلك الناظم في البيت الذي بعد هذا، وهو البيت رقم (٢١٧)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) سورة التوبة/١١٠.

(٣) سورة الكهف/٢١.

(٤) في ب: (قوله).

(٥) في البيت رقم (٢١٥).

(٦) في ب: (أبو).

(٧) بحسب كلام الناظم، لكن سبق في التعليق على شرح البيت رقم (٢١٥) أن كلمة (حَشَّ) للشيخين.

(٨) سقطت من ب.

(٩) في ج زيادة عبارة (بِأَلْفٍ ثَابِتَةٍ كَالْعُدْوَانِ) بعد (فُعْلَانِ).

(١٠) الذي تقدم في البيت رقم (١٠٨).

(١١) سقطت من ب.

(١٢) في ب: (قوله).

(١٣) في البيت رقم (١٦٢)، وكذلك إلا ﴿سُبْحَانَ﴾ في البيت رقم (١٥٣)، وإلا ﴿قُرْءَانًا﴾ في البيت رقم

(٢٠٨). انظر: تنبيه العطشان/٥٠١، ودليل الحيران/٩٧، وسمير الطالبين/٣٨، ٣٩.

(١٤) من مواضعه: سورة البقرة/٨٥.

﴿كُفْرَانَ﴾^(١)، و﴿طُعَيْنَنَا﴾^(٢)، و﴿الْخُسْرَانَ﴾^(٣)، و﴿بُرْهَنًا﴾^(٤)، و﴿مُهْتَنًا﴾^(٥)، وقد نصَّ على ما حدَّفه أبو داود من هذا الوزن، قال أبو عمرو في (المقنع)^(٦): ((وكذلك رسموا^(٧) -يعني بالألف- ما كان على وزن فَعَالٍ))، يعني: ك﴿شَرَابٌ﴾^(٨)، و﴿عَذَابٌ﴾^(٩)، [و﴿سَرَابًا﴾^(١٠)] ^(١١)، و﴿سَحَابٌ﴾^(١٢)، و﴿بَيَانٌ﴾^(١٣)، و﴿ثَوَابٌ﴾^(١٤)، و﴿صَوَابًا﴾^(١٥)، ((وَفِعَالٍ))^(١٦)، نحو: ﴿حِسَابٍ﴾^(١٧)، [و﴿عِقَابٍ﴾^(١٨)، و﴿شَهَابٌ﴾^(١٩)] ^(٢٠)،

(١) سورة الأنبياء/٩٤.

(٢) من مواضعه: سورة المائدة/٦٤.

(٣) من مواضعه: سورة الحج/١١.

(٤) من مواضعه: سورة النساء/١٧٤.

(٥) من مواضعه: سورة النور/١٦.

(٦) ص ٣٥٩.

(٧) في الأصل: (رسمًا)، وفي ج: (رسم)، والمتبَّت من ب، وهو الموافق لما في المقنع.

(٨) من مواضعه: سورة الأنعام/٧٠.

(٩) من مواضعه: سورة البقرة/٧.

(١٠) من مواضعه: سورة النبأ/٢٠.

(١١) سقطت من الأصل و ج.

(١٢) من مواضعه: سورة النور/٤٠.

(١٣) من مواضعه: سورة آل عمران/١٣٨.

(١٤) من مواضعه: سورة النساء/١٣٤.

(١٥) سورة النبأ/٣٨.

(١٦) رجع هنا إلى كلام الداني في المقنع/٣٥٩.

(١٧) من مواضعه: سورة البقرة/٢١٢.

(١٨) من مواضعه: سورة الرعد/٣٢.

(١٩) من مواضعه: سورة الحجر/١٨.

(٢٠) في ج: (وشهاب وعقاب) بالتقديم والتأخير.

و﴿جَابُّ﴾^(١)، و﴿ثِيَابُ﴾^(٢)، و﴿رِكَابٍ﴾^(٣)، و﴿وَبِدَارًا﴾^(٤)، قال^(٥): ((وعلى^(٦) وزن
 ﴿فَاعِلٍ﴾، نحو: ﴿ظَالِمٌ﴾^(٧)، و﴿كَاتِبٌ﴾^(٨)، و﴿شَاهِدٌ﴾^(٩)، و﴿مَّارِدٍ﴾^(١٠)، و﴿وَسَارِبٌ﴾^(١٢)، و﴿بَطَارِدٍ﴾^(١٤)، [و﴿ثاقِبٌ﴾^(١٥)]، وقد نبّه الناظم على هذا حيث
 قال: (وَوَزُنُ فَعَالٍ وَفَاعِلٍ ثَبَتُ ... البيت^(١٦)).

(١) من مواضعه: سورة الأعراف/٤٦.

(٢) من مواضعه: سورة الحج/١٩.

(٣) سورة الحشر/٦.

(٤) سورة النساء/٦.

(٥) أي الداني في المقنع/٣٥٩.

(٦) في ب: (على).

(٧) من مواضعه: سورة الكهف/٣٥.

(٨) من مواضعه: سورة البقرة/٢٨٢.

(٩) من مواضعه: سورة هود/١٧.

(١٠) في الأصل: (بارد)، وفي ب: (مراد)، وهو خطأ، والمثبت من ج، وهو الموافق لما في المقنع.

(١١) سورة الصافات/٧.

(١٢) في الأصل: (وشارب)، وهذه الكلمة في بعض نسخ المقنع، لكنها لم ترد في القرآن كما قالت مُحَقِّقَةٌ

كتاب المقنع، وفي ب و ج: (وشراب)، وهو خطأ.

(١٣) سورة الرعد/١٠.

(١٤) سورة هود/٢٩، وسورة الشعراء/١١٤.

(١٥) سورة الصافات/١٠، وسورة الطارق/٣، وهذا المثال أضافه المؤلف، وهو غير موجود في المقنع.

(١٦) وهو البيت رقم (٢٥٤).

قوله (وَلِيُوَاطِئُوا بِخُلْفٍ قَدْ رُسِمَ): أي و﴿لِيُوَاطِئُوا﴾^(١) قد رُسِمَ بالخلاف في حَذْفِ أَلْفِهِ وإثباته في حال كونه منسوباً لأبي داود^(٢)، قوله (عَنْ عَطَاءٍ): المجرور في موضع النعت، (بِخُلْفٍ): [أي قد رُسِمَ بِخُلْفٍ] ^(٣) مَرْوِيٌّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدِ الْخِرَاسَانِيِّ^(٤) وَحَكَمِ بْنِ عِمْرَانَ^(٥) الأندلسي^(٦).

قوله (وَعَنْهُ أَيْضاً عَنْ عَطَاءِ أُمْلِيٍّ حَذْفٌ أَذَقَهَا بِنَصِّ النَّحْلِ): أي و(أُمْلِيٍّ) عنه، أي (فتى)^(٧) عن أبي داود حَذْفٌ ﴿فَأَذَقَهَا﴾ كائناً في سورة النحل^(٨) في حال كون حَذْفٌ ﴿فَأَذَقَهَا﴾ مروياً عن عطاء بن يزيد الخراساني أيضاً.

نص

٢٢٠- وَهَآءُ مَا مِنْ مَرِيْمٍ لِمَصَادٍ عَلَى اَطَّرَادٍ وَبِلَا اَطَّرَادٍ

- (١) سورة التوبة/٣٧.
- (٢) انظر: مختصر التبيين (٦٢١/٣، ٦٢٢)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة والمغاربة على إثبات الألف تبعاً للداني، ولثلاثاً يتوالى حَذْفَانِ فِي الْكَلِمَةِ (حَذْفُ الْأَلْفِ وَحَذْفُ صَوْرَةِ الْهَمْزَةِ)، فقد ذكر أبو داود في مختصر التبيين (٦٢٢/٣) أَنَّ الْمَصَاحِفَ قَدْ اتَّفَقَتْ عَلَى كِتَابَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِوَاوٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَ الطَّاءِ مِنْ غَيْرِ صَوْرَةِ الْهَمْزَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَهُمَا.
- (٣) سقطت من ج.
- (٤) لم أعثر له على ترجمة.
- (٥) في ب: (عمرو)، وهو خطأ.
- (٦) هو حَكَمُ بْنُ عِمْرَانَ، الْمُقَرَّبِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ، مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ، يُعْرَفُ بِإِبْنِ الطُّلَيْطَلِيِّ، صَحَبَ الْعَازِيَّ بْنَ قَيْسٍ وَأَخَذَ عَنْهُ، وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِقَرْطَبَةَ، وَاشْتَهَرَ بِنَقْطِ الْمَصَاحِفِ، وَصَفَهُ الدَّانِيُّ بِأَنَّهُ نَاقِطٌ أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ، وَتَوَفِّيَ سَنَةَ ٢٣٦ هـ. انظر: المحكم للداني/٨٧، والتكملة لكتاب الصلة (١/٢٢٥).
- (٧) في ب: (أفتني)، وكذلك في نسخة القرويين، ولم يظهر لي مقصود المؤلف من هذه الكلمة، وقد فسّر الجرجاني (في تنبيه العطشان/٤٠٤) (أُمْلِيٍّ) بِ(ذِكْرٍ)، وَقَرِيبٌ مِنْهُ تَفْسِيرُ ابْنِ أَحِبَّاطٍ فِي التَّبْيَانِ/٤٢٦.
- (٨) آية ١١٢. انظر: مختصر التبيين (٧٨٠/٣، ٧٨١)، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة على الحذف كما في هذه الرواية عن عطاء الخراساني، وأما المغاربة فالعمل عندهم على الإثبات تبعاً للداني، ولأنَّ أبا داود ذكر في مختصر التبيين (٧٨١/٣) أَنَّهُ لَمْ يَرَوْ فِيهَا الْحَذْفَ إِلَّا عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ.

- ٢٢١- تَسَاقَطِ احْدِفِ سَامِرًا وَبَاعِدُ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ وَالْفَوَاعِدُ
- ٢٢٢- ثُمَّ فَوَاكِهُ وَفِي أَعْمَامِكُمْ وَجَاءَ فِي الْأَحْزَابِ فِي أَفْوَاهِكُمْ
- ٢٢٣- أَصْنَامَكُمْ كَذَا مَعَ الْأَطْفَالِ أَمْثَالٍ امْتَأَزُوا مَعَ الْأَخْوَالِ
- ٢٢٤- شَاخِصَةٌ خَامِسَةٌ مَقَامِعُ إِكْرَاهَهُنَّ شَاطِئٌ صَوَامِعُ
- ٢٢٥- أَصْوَاتٌ اسْتَأْجَرُهُ وَاسْتَأْجَرْتَا وَمُنْصِيفٌ كَادَتْ مَتَى رَسَمْتَا

قوله (وَهَاكَ مَا مِنْ مَرِيْمٍ): [هَّاك] ^(١): اسم فعل، ومعناه: خُذْ وتناول ^(٢)، أي خُذْ أيها الطالب الذي جاء من الحذف والإثبات [في حال كونه مُبْتَدَأً من سورة مريم مذكوراً إلى سورة ص] ^(٣)، وفي حال كونه مُتَّفَقاً عليه وكونه مُخْتَلَفاً فيه، وهذا معنى قوله (عَلَى اطَّرَادٍ وَبِلَا اطَّرَادٍ)، أي ^(٤) على اتَّفَاقٍ [وبلا اتَّفَاقٍ] ^(٥)، فالاطَّرَاد هو الاتَّفَاق ^(٦)، يعني: وما أشبه ذلك إلى آخر المصحف.

- (١) سقطت من ب.
- (٢) في ج: (تنال)، وهو خطأ، وانظر: مادة (هوا) في: تهذيب اللغة (٢٥٢/٦)، والصحاح (١١١/١)، ولسان العرب (١٠٦/١٥).
- (٣) سقطت من الأصل و ج.
- (٤) في الأصل: (أو).
- (٥) سقطت من الأصل.
- (٦) وتتابع الأشياء، واستقامتها. انظر مادة (طرد) في: الصحاح (٦٣٦/٦)، ولسان العرب (١٠١/٩)، والقاموس المحيط/٢٩٥.

قوله ﴿تَسَاقُطِ اخْذِفِ سَامِرًا﴾: أي اخْذِفُ^(١) أَلِفُ ﴿تَسَاقُطِ﴾^(٢)، وخذفه إشارة^(٣)، وألف ﴿سَمِرًا تَهْجُرُونَ﴾^(٤)، وخذفه إشارة^(٥)، وألف ﴿بَعْدَ﴾ في سبأ^(٦)، وخذفه إشارة^(٧)، قوله ﴿وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ وَالْقَوَاعِدِ﴾: أي وخذف أَلِفِ ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النَّسَاءِ﴾ في النور^(٨) ثابتٌ ومستقرٌ عن أبي داود، وأخرجت الترجمة غيره^(٩)، فلا يدخل فيه غيرُ الذي في النور، كالذي في النحل^(١٠)، وقيدَه أيضاً بالواو.

- (١) يعني لجميع الرُسام. انظر: التبيان لابن آجطاً/٤٢٧، وتنبيه العطشان/٥٠٧، ودليل الحيران/٩٨.
- (٢) سورة مريم/٢٥. انظر: المقنع/١٩١، ومختصر التبيين (٤/٨٣٠).
- (٣) إلى أربع قراءات شاذة منسوبة إلى أبي حيوة، وهي: (تَسَقُطُ)، و(تُسَقُطُ)، و(يَسْقُطُ)، و(يُسْقِطُ)، بدون ألف فيها جميعاً. انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه/٨٤، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (٤٧/٢)، والبحر المحيط لأبي حيان (٧/٢٥٥)، وفيها قراءات متواترة وكلُّها بالألف، فقد قرأ حمزة (تَسَاقُطُ)، وقرأ حفص ﴿تُسَقُطُ﴾، وقرأ يعقوب (يَسَاقُطُ)، وقرأ باقي القراء العشرة ﴿تَسَاقُطُ﴾.
- انظر: المبسوط/١٧٣، والروضة (٢/٧٧٤)، والتيسير/٣٥٨.
- (٤) سورة المؤمنون/٦٧. انظر: المقنع/١٩٥، ومختصر التبيين (٤/٨٩٣).
- (٥) إلى القراءة الشاذة: (سَمِرًا) بضم السين وفتح الميم وتشديديها مع خذف الألف التي بعد السين، وتُنسَب هذه القراءة إلى ابن مسعود، وابن عباس، وعكرمة، وابن مُحَيِّص، وغيرهم. انظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه/٩٨، والمحتسب لابن جني (٢/٩٦)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (٢/١٦٣).
- (٦) في ب زيادة كلمة (حال) بعد (في).
- (٧) آية ١٩. انظر: المقنع/٢٠٢، ومختصر التبيين (٤/١٠١٢).
- (٨) إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو وهشام (رَبَّنَا بَعْدَ) بدون ألف مع تشديد العين وكسرها، وقرأ يعقوب (رَبَّنَا بَاعَدَ) بالرفع في (رَبَّنَا)، وفتح العين والذال في (بَاعَدَ) على أنه فعل ماضٍ، وقرأ الباقون ﴿رَبَّنَا بَعْدَ﴾.
- انظر: المبسوط/٢٢٣، والروضة (٢/٨٦٩)، والتيسير/٤٢٢.
- (٩) آية ٦٠. انظر: مختصر التبيين (٤/٩٠٨)، وسكت عنها اللداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً لللداني.
- (١٠) في ب: (غير).
- (١١) آية ٢٦.

قوله (ثُمَّ فَوَاكِهَ): أي ثم حَذَفُ أَلْفٍ ﴿فَوَاكِهَ﴾ ثابتٌ ومستقرٌّ عن أبي داود^(١) أيضاً، نحو: ﴿لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهٌ كَثِيرَةٌ﴾ في سورة المؤمنين^(٢)، وهي ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾، ما كان من لفظه إذا كان فيه الواو، وهو^(٣) الجمع، وأمّا المفرد^(٤) فسيأتي في قوله (فَاكِهَةٌ وَاحِدٌ لَهُ أَسَاءُوا)^(٥)، قوله (وَفِي أَعْمَامِكُمْ): أي وجاء حَذَفُ^(٦) أبي داود في أَلْفٍ ﴿أَعْمَامِكُمْ﴾ في النور^(٧).

قوله (وَجَاءَ فِي الْأَحْزَابِ فِي أَفْوَهِكُمْ): أي وجاء حَذَفُ أَبِي^(٨) داود في [أَلْفٍ]^(٩) (أَفْوَهِكُمْ) في حال كونه في الأحزاب^(١٠)، وهو قوله تعالى: ﴿ذَلِكَم [قَوْلِكُمْ]^(١١) بِأَفْوَهِكُمْ﴾، احترازاً^(١٢) من الذي في النور^(١٣)، فإنه لم يحذفه^(١٤) أبو داود ولا غيره^(١٥)، وهو:

(١) انظر: مختصر التبيين (٤/٨٨٨)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) آية ١٩.

(٣) في الأصل: (فهو).

(٤) في ج: (الفرد).

(٥) في البيت رقم ٢٢٩.

(٦) في ب: (حذف).

(٧) آية ٦١. انظر: مختصر التبيين (٤/٩٠٩)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) في الأصل و ج: (أبو).

(٩) سقطت من الأصل و ج.

(١٠) آية ٤. انظر: مختصر التبيين (٤/٩٩٨)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١١) سقطت من ب.

(١٢) في ج: (احتز).
(١٣) آية ١٥.

(١٤) في ب: (يحذف).

(١٥) في ب: (غير).

﴿وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾، قوله (أَصْنَامَكُمْ كَذًا): يعني بالحذف لأبي داود، وهو: ﴿وَتَأَلَّهُ﴾
 لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ في الأنبياء^(١)، [وقيدته]^(٢) بالكاف والميم، ولا يدخل فيه غيره، قوله
 (مَعَ الْأَطْفَالِ): أي في حال كون ﴿أَصْنَامَكُمْ﴾ مُتَّفِقًا مع^(٣) ﴿الْأَطْفَالُ﴾^(٤) في الحذف
 لأبي داود.

قوله (أَمْثَالٍ أَمْتَارُوا): [أي وألف لفظ ﴿الْأَمْثَلُ﴾^(٥) في هذا النصف الثاني^(٦) كذا بالحذف
 لأبي داود، وألف ﴿وَأَمْتَرُوا﴾^(٧) كذا في حال كونه مُتَّفِقًا (مَعَ) ^(٨) (الْأَحْوَالِ) في حَذْفِ
 أبي^(٩) داود، وأراد: ﴿أَوْبُوتِ أَخْوَالِكُمْ﴾^(١٠).

(١) آية ٥٧. انظر: مختصر التبيين (٤/٨٦٢)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على
 الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) سقطت من ج.

(٣) في ج: (على).

(٤) سورة النور/٥٩. انظر: مختصر التبيين (٤/٩٠٨)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة
 على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٥) من مواضعه: سورة النور/٣٥. انظر: مختصر التبيين (٤/٩٠٥)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة
 وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصنف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) يعني في النصف الثاني من القرآن، لأنّ هذه الترجمة تبدأ من سورة مريم كما سبق.

(٧) سورة يس/٥٩. انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٢٨)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة
 على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) سقطت من ب.

(٩) في ج: (على).

(١٠) في الأصل و ج: (لأبي).

(١١) سورة النور/٦١. انظر: مختصر التبيين (٤/٩٠٩)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة
 على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

قوله [(شَاخِصَةً): أي وألف] ^(١) ﴿شَخِصَةً أَبْصَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وشبهه ^(٢) في الأنبياء ^(٣)، وألف ﴿وَالْخَمْسَةَ﴾ في موضعين ^(٤) في النور ^(٥)، وألف ﴿مَقْلَعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ في الحج ^(٦)، وألف ﴿إِكْرَاهِيْنَ﴾ في النور ^(٧)، وقيده بالهاء والنون، وألف ﴿شَطِطِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ ^(٨)، وألف ﴿صَوَامِعُ﴾ في الحج ^(٩)، وألف لفظ ﴿الْأَصْوَاتِ﴾ ^(١٠) إلا الذي في طه ^(١١) لم يذكره أبو داود.

(١) سقطت من ب.

(٢) لم أعرف قصد المؤلف بشبهه، فلم ترد كلمة ﴿شَخِصَةً﴾ إلا في هذا الموضع فقط.

(٣) آية ٩٧. انظر: مختصر التبيين (٨٦٧/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) في ب: (الموضعين).

(٥) آية ٧، وآية ٩. انظر: مختصر التبيين (٩٠١/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) آية ٢١. انظر: مختصر التبيين (٨٧٢/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) سورة النور/٣٣. انظر: مختصر التبيين (٩٠٥/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) سورة القصص/٣٠. انظر: مختصر التبيين (٩٦٥/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٩) آية ٤٠. انظر: مختصر التبيين (٨٧٨/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٠) من مواضعه: سورة لقمان/١٩. انظر: مختصر التبيين (٩٩٣/٤).

(١١) آية ١٠٨، ولم يُبَيِّنْ الناظم على ذلك، وقد نبّه عليه كلٌّ من: الرجراجي في تنبيه العطشان/٥١٢، والتونسي في دليل الحيران/١٠٠، والضباع في سميّر الطالبين/٥٥، وسكت الداني عن جميع المواضع، والعمل عند المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في غير سورة طه تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات في جميع المواضع تبعاً للداني.

وألف ﴿إِسْتَجِرْهُ﴾، وألف ﴿إِسْتَجِرْتَ﴾ كذا^(١)، أي بالحذف لأبي داود^(٢) في ذلك، والألف^(٣) للقافية.

قوله ﴿وَمُنْصِفٌ كَادَتْ مَتَى رَسَمْتَا﴾: [أي وحَدَفَ صاحبُ (المُنْصِفِ) ^(٤) أَلْفَ ﴿كَادَتْ﴾ في القصص^(٥)، والتاء قيدٌ، (مَتَى رَسَمْتَا)]^(٦): (مَتَى): شرط، أي متى رَسَمْتَ ﴿كَادَتْ﴾ فاحذفه للمُنْصِفِ إن شئت، أو أثبتته^(٧) لغيره، والألف^(٨) للقافية.

نص

٢٢٦- وَأَبْنُ نَجَاحٍ شَاهِدًا إِنْ نُصِبَا يَا سَامِرِيُّ وَتَمَائِيلَ سَابَا

٢٢٧- مُغَاضِبًا وَالْعَاكِفُ الْمُعَرَّفَا وَعَنْهُ الْأَوْثَانُ جَمِيعًا حُدِفَا

(١) وكلاهما في آية واحدة، وهي الآية ٢٦ من سورة القصص، وهذه قراءة ورش والسوسي وأبي جعفر بإبدال همزة ألفاً وصللاً ووقفاً: ﴿إِسْتَجِرْهُ﴾، ﴿إِسْتَجِرْتَ﴾، ويُوافقهم حمزة ووقفاً، والألف المحذوفة هنا موجودة في اللفظ، وقرأ باقي القراء: ﴿أَسْتَجِرْهُ﴾، ﴿أَسْتَجِرْتَ﴾ بهمزة ساكنة مُحَقَّقة وصللاً ووقفاً، وعلى هذه القراءة يكون المقصود بالحذف حذف الألف التي هي صورة الهمزة. انظر: المبسوط/٥١، والروضة (٢١٣/١)، والتيسير/١٥٤.

(٢) انظر: مختصر التبيين (٩٦٤/٤)، وسكت الداني عن ﴿إِسْتَجِرْهُ﴾، و﴿إِسْتَجِرْتَ﴾، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٣) في الأصل و ج: (وألف)، والمقصود الألف الأخيرة في (وَأَسْتَجِرْتَا).

(٤) انظر: التبيان لابن آجطاً/٤٣٤، وتنبية العطشان/٥١٢، ودليل الحيران/١٠٠.

(٥) آية ١٠، والعمل عند أكثر المغاربة على الحذف فيها تبعاً للبلنسي في (المُنْصِفِ)، وعمل المشاركة وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات فيها لسكوت الشيخين عنها.

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) في ب: (ثبت)، وفي ج: (وأثبتته).

(٨) يقصد ألف (رَسَمْتَا).

٢٢٨- ثُمَّ مَحَارِبَ وَبِاضْطِرَابٍ فِي أَدْعِيائِهِمْ لَدَى الْأَحْزَابِ

٢٢٩- فَآكِهَةً وَآخِذِفَ لَهُ أَسَاءُوا وَيَتَخَفَتُونَ لَا أَمْتِـرَاءُ

٢٣٠- وَفَاسْتِغَاثُهُ كَذَاكَ رُسِمَا عَنْهُ كَذَا عِبَادَتِهِ بِمَرِيَمَا

٢٣١- وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فِصَالُ لُقْمَانَ وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَاءَ الْحَرْفَانُ

قوله (وَأَبْنُ نَجَاحٍ شَاهِدًا إِنْ نُصِبَا): أي وَحَذَفَ ابْنُ نَجَاحٍ أَلْفَ ﴿شَاهِدًا﴾^(١) إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا، نَحْوُ: ﴿شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا﴾^(٢)، اِحْتِرَازًا مِنْ [الْمَخْفُوضِ^(٣) وَالْمَرْفُوعِ^(٤)] ^(٥)، وَأَلْفَ ﴿يَسْمِرِي﴾^(٦)، [يَعْنِي] ^(٧) الَّتِي بَعْدَ السَّيْنِ، وَقِيْدَهُ^(٨) بِ(يَا)^(٩)، [وَأَمَّا أَلْفَ (يَا) تَقَدَّمَ فِي النِّدَاءِ^(١٠)] ^(١١).

(١) انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٠٤)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) سورة الأحزاب/٤٥، وسورة الفتح/٨.

(٣) أي المجرور، وهو في موضع واحد (سورة البروج/٣).

(٤) من مواضعه: سورة الأحقاف/١٠.

(٥) في ب: (المرفوع والمخفوض).

(٦) سورة طه/٩٥. انظر: مختصر التبيين (٤/٨٥٢)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) سقطت من الأصل و ج.

(٨) في ج: (وضده)، وهو خطأ.

(٩) في ب و ج: (بياء)، وهذا التقييد لإخراج الموضعين اللذين ليس فيهما ياء النداء (آية ٨٥، وآية ٨٧).

(١٠) تقدم في البيت رقم (١٥١) أنه لا خلاف في حذفها.

(١١) في ب: (وأما التي بعد ياء تقدم في المنادى)، وسقطت كلمة (يا) من ج.

و[ألف] ^(١) ﴿وَتَمَثِيلٌ﴾ في سبأ^(٢)، واحترز من ﴿الْتَمَائِلُ﴾ في الأنبياء^(٣)، وألف ﴿مُغَضِبًا﴾ في الأنبياء^(٤)، و[ألف] ^(٥) ﴿الْعَكْفُ﴾ ^(٦) المِعْرَفُ بالألف واللام، ورفع محكياً^(٧) في موضع نصب، و(المُعْرَفَانِ) نعتٌ له، والألف للقافية، ولا يدخل فيه [نحو]^(٨): ﴿عَاكِفًا﴾^(٩) ^(١٠).

قوله (وَعَنْهُ الْأَوْثَانُ): أي و(الأَوْثَانُ) حُذِفَ أَلْفُهُ عَنْهُ، أي عن أبي داود^(١١)، (جَمِيعًا): سواء كان مُعْرَفًا، نحو: ﴿مِنَ الْأَوْثَانِ﴾^(١٢)، أو مُنْكَرًا^(١٣)، نحو: ﴿أَوْثَانًا مَّوَدَّةً﴾^(١٤)، قوله

-
- (١) سقطت من ب.
- (٢) آية ١٣. انظر: مختصر التبيين (٤/١٠١٠)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٣) آية ٥٢.
- (٤) آية ٨٧. انظر: مختصر التبيين (٤/٨٦٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٥) سقطت من ب.
- (٦) سورة الحج/٢٥. انظر: مختصر التبيين (٤/٨٧٥)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٧) في ب: (محكي).
- (٨) سقطت من ب.
- (٩) في ب: (غاضب)، وخطأ.
- (١٠) سورة طه/٩٧.
- (١١) انظر: مختصر التبيين (٤/٨٧٦)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (١٢) سورة الحج/٣٠.
- (١٣) في الأصل: (ومنكرًا).
- (١٤) سورة العنكبوت/٢٥.

﴿تَمْ مَحَارِبٍ﴾: أي ثم ألف ﴿تَحْرِبٍ﴾^(١) عنه أيضاً، ﴿وَبِاضْطِرَابٍ﴾: [أي وحذف الألف عنه ﴿بِاضْطِرَابٍ﴾]^(٢): أي باختلاف^(٣) [في]^(٤) ﴿أَدْعِيَاءِهِمْ﴾ [في الأحزاب^(٥)]^(٦)، ﴿لَدَى﴾: بمعنى (في)، وفي ﴿فَاكِهَةٍ﴾: أي وحذف ألف ﴿فَاكِهَةٍ﴾^(٧) باختلاف عنه^(٨) أيضاً.
 قوله ﴿وَاحْذِفْ لَهُ أَسَاءُوا﴾: أي احذف لأبي [داود]^(٩) ألف ﴿أَسْتُوا﴾^(١٠) في ﴿غُلِبَتْ﴾^(١١)، وفي النجم^(١٢).

- (١) سورة سبأ/١٣. انظر: مختصر التبيين (٤/١٠١٠)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
 (٢) سقطت من ب.
 (٣) في ب: (اختلاف)، وانظر مادة (ضرب) في: الصحاح/٦١٧، ولسان العرب (٩/٢٦)، والقاموس المحيط/١٠٧.
 (٤) سقطت من ج.
 (٥) آية ٣٧. انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٠٣)، واختار أبو داود الإثبات فيها، وسكت عنها الداني، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات فيها تبعاً للداني، ولاختيار أبي داود أيضاً.
 (٦) سقطت من ب.
 (٧) من مواضعه: سورة يس/٥٧. انظر: مختصر التبيين (٤/١٠٢٧، ١٠٢٨)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف لأنّ أبا داود نقل الحذف عن أكثر المصاحف في موضع سورة يس، ولم يذكر في بقية المواضع إلا الحذف فقط، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
 (٨) في ج: (فيه).
 (٩) سقطت من الأصل.
 (١٠) انظر: مختصر التبيين (٤/٩٨٥)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
 (١١) يعني في سورة الروم/١٠.
 (١٢) آية ٣١.

وألف ﴿يَتَخَفَتُونَ﴾^(١) في طه^(٢) وفي ﴿تَ وَالْقَلَمِ﴾^(٣)، (لَا امْتِرَاءً): [أي] ^(٤) لا شك في حذفه لأبي داود، تقول^(٥): امْتَرَى يَمْتَرِي امْتِرَاءً إذا شك^(٦).

قوله (وَ فَاسْتَغْنَاهُ^(٧) كَذَاكَ رُسْمًا): أي رُسِمَ بالحذف [عَنْهُ]: أي عن أبي داود، (كَذَاكَ)^(٨) [٩]: الكاف نعتٌ لمصدر محذوف، أي رُسِمًا^(١٠) مثل ذلك الرسم^(١١)، وألف (رُسْمًا) للقافية، قوله (كَذَا عِبَادَتِهِ): أي وألف ﴿لِعِبَادَتِهِ﴾ كذا، يعني بالحذف لأبي داود في حال كونه في مريم^(١٢).

قوله (وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو فَصَالُ لُقْمَانَ): أي وعن أبي عمرو^(١٣) حَذَفُ أَلْفٍ ﴿وَفِصْلَهُ﴾ في سورة لقمان^(١٤)، احترازاً من الذي في الأحقاف^(١٥)، (وَعَنْ أَبِي دَاوُدَ جَاءَ الْحَرْفَانُ): أي

(١) انظر: مختصر التبيين (٤/٨٥٢)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) آية ١٠٣.

(٣) يعني في سورة القلم/٢٣.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) في الأصل: (وتقول).

(٦) انظر مادة (مرا) في: الصحاح/٩٧٨، ولسان العرب (١٤/٦٢)، والقاموس المحيط/١٣٣٤.

(٧) سورة القصص/١٥. انظر: مختصر التبيين (٤/٩٦٣)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) في ج: (كذلك).

(٩) في ب: (لأبي داود عن ذلك).

(١٠) في ج: (رسم).

(١١) تقدم في شرح البيت رقم (٤٨) أن الكاف قد تأتي اسماً بمعنى (مثل).

(١٢) آية ٦٥. انظر: مختصر التبيين (٤/٨٣٥)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٣) انظر: المقنع/١٩٩.

(١٤) آية ١٤.

(١٥) آية ١٥.

وجاء^(١) حَذْفُ أَلْفِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ ﴿وَفِصْلَهُ﴾ عَنْ أَبِي دَاوُدَ^(٢)، يَعْنِي الَّذِي فِي لِقْمَانَ وَالَّذِي فِي الْأَحْقَافِ^(٣) جَمِيعاً^(٤).

نص

٢٣٢- وَلَا تَخَافُ دَرْكًا يُدَافِعُ الْحَذْفُ عَنْهُمَا بِخُلْفٍ وَقِعَ

٢٣٣- فَنَاطِرُهُ ثُمَّ مَعًا بِهِادِي فِيهَا سِرَاجًا وَبِنَصِّ صَادٍ

٢٣٤- وَظَلَّةٍ لَيْكِهِ وَفِي بَقَادِرُ فِي الْأَوْلَيْنِ الْحَذْفُ مَعَ تُصَاعِرُ

٢٣٥- وَحَيْثُمَا بِقَادِرٍ بِالْبَاءِ لِابْنِ نَجَاحٍ جَاءَ بِاسْتِيفَاءِ

٢٣٦- كَذَا حَرَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهُمَا وَهَلْ يُجَازَى وَمَهَادًا حَيْثُمَا

٢٣٧- وَلَمْ يَجِئْ مَهَادًا اغْنِي الْأَوْلَى لِابْنِ نَجَاحٍ إِذْ سَوَاهُ نَقْلًا

قوله (وَلَا تَخَافُ دَرْكًا يُدَافِعُ): [لَا تَخَافُ دَرْكًا]^(٥): مبتدأ محكي، و(يُدَافِعُ): معطوف على المبتدأ^(٦)، (الْحَذْفُ): مبتدأ ثانٍ، (وَأَقِعَ): خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر الأول،

(١) في الأصل و ج: (جاء).

(٢) انظر: مختصر التبيين (٤/٩٩٢، ١١١٩)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في الموضعين تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الحذف في لقمان والإثبات في الأحقاف تبعاً للداوي.

(٣) في الأصل و ج: (الأ).

(٤) في الأصل و ج: (جميعه).

(٥) سقطت من ب.

(٦) في ب زيادة كلمة (مبتدأ) بعد (المبتدأ).

والرابط محذوف تقديره: ﴿لَا تَخَفُ دَرْكًا﴾^(١) و﴿يُدْفَعُ﴾^(٢) الحذف واقع فيهما [عَنْهُمَا]^(٣) بِحُلْفٍ.

و﴿فَنَاطِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾^(٤): كذلك، (ثُمَّ مَعَا يَهْدِي): كذلك في النمل^(٥) وفي ﴿غَلَبَتْ﴾^(٦)، و﴿فِيهَا سِرْجًا﴾: كذلك في الفرقان^(٧)، قِيَدَهُ بِ(فِيهَا)، فهذه^(٨) ستة ألفاظٍ بالخلاف^(٩) عن الشيخين، أولها: ﴿لَا تَخَفُ دَرْكًا﴾، وآخرها: ﴿فِيهَا سِرْجًا﴾، وحذف ﴿لَا تَخَفُ دَرْكًا﴾ و﴿يُدْفَعُ﴾ إشارة^(١٠)، وكذلك ﴿سِرْجًا﴾ حذفه إشارة، [قُرِئَ

(١) سورة طه ٧٧/٧. انظر: المقنع/٥٤٧، ومختصر التبيين (٤/٨٥٠)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف مراعاة لقراءة حمزة (لا تَخَفُ) بدون ألف كما سيأتي.

(٢) سورة الحج/٣٨. انظر: المقنع/٥٤٨، ومختصر التبيين (٤/٨٧٦، ٨٧٧)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف مراعاة لقراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب (يُدْفَعُ) بدون ألف كما سيأتي.
(٣) سقطت من ب.

(٤) سورة النمل/٣٥. انظر: المقنع/٥٥٢، ومختصر التبيين (٤/٩٤٨)، والعمل عند المشاركة على الإثبات فيها، وأما المغاربة فالعمل عندهم على الحذف.
(٥) آية ٨١.

(٦) يعني في سورة الروم/٥٣. انظر: المقنع/٥٥١، ٥٥٣، ومختصر التبيين (٤/٩٥٧، ٩٥٨)، وعمل المشاركة والمغاربة على الحذف في الموضعين (النمل والروم) مراعاة لقراءة حمزة (تَهْدِي) بتاء الخطاب وبدون ألف بعد الهاء، ونصب (الْهُمِي). انظر القراءات في: المبسوط/٢٠٥، والروضة (٢/٨٣٨)، والتيسير/٣٩٧.

(٧) آية ٦١. انظر: المقنع/٥٥٠، ومختصر التبيين (٤/٩١٦، ٩١٧)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف مراعاة لقراءة حمزة والكسائي وخلف (سُرْجًا) بدون ألف كما سيأتي.
(٨) في ب: (وهذا).

(٩) في ج: (بالحذف).

(١٠) حَذَفُ ﴿لَا تَخَفُ دَرْكًا﴾ إشارة إلى قراءة حمزة (لا تَخَفُ) بدون ألف مع جزم الفاء. انظر:

المبسوط/١٧٨، والروضة (٢/٧٨٤)، والتيسير/٣٦٤، وحذف ﴿يُدْفَعُ﴾ إشارة إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب (يُدْفَعُ) بدون ألف مع فتح الياء والفاء وسكون الدال. انظر: المبسوط/١٨٦، والروضة (٢/٨٠١)، والتيسير/٣٧٣.

(سُرْجاً) [١]، أعني هذا الذي في الفرقان، قوله (وَبِنَصِّ صَادٍ وَظُلَّةٍ لَيْكَةٍ): [أي حَذَفُ أَلْفٍ ﴿لَيْكَةٍ﴾] [٢] ثابتٌ ومستقرٌّ [٣] في سورة ص [٤] وسورة الظُّلَّة [٥]، [على] [٦] حَذَفِ مضافين [٧].

قوله (وَفِي بَقَادِرٍ فِي الْأَوَّلِينَ الْحَذْفُ): أي والحذف [٨] ثابتٌ ومستقرٌّ في أَلْفٍ ﴿بِقَدْرِ﴾ (فِي الْأَوَّلِينَ) [٩]: الكائن [في الأولين] [١٠]، يعني في يَسٍ [١١] وفي الأحقاف [١٢]، (مَعِ تُصَاعِرٍ): أي في حال كون أَلْفٍ ﴿بِقَدْرِ﴾ مُتَّفِقاً مع [ألف] [١٣] ﴿تُصَاعِرٍ﴾ [١٤] في

(١) في ب: (قرأ سراجاً)، وهو خطأ، وقراءة (سُرْجاً) بدون أَلْفٍ مع ضم السين والراء هي قراءة حمزة والكسائي وخلف. انظر: المبسوط/١٩٨، والروضة (٨٢٧/٢)، والتيسير/٣٨٨.

(٢) سقطت من ب.

(٣) يعني عن جميع الرُّسَام كما سيأتي. انظر: المقنع/٢٥٥، ومختصر التبيين (٧٦٤/٣)، وهذه قراءة نافع وابن

عامر وابن كثير وأبي جعفر ﴿لَيْكَةٍ﴾ بفتح اللام ونصب التاء وبدون همز في هذين الموضعين

(الشعراء و ص) وقرأ الباقون ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةٍ﴾ بلام ساكنة بعدها همزة مفتوحة مع جر التاء. انظر:

المبسوط/٢٠١، والروضة (٨٣١/٢)، والتيسير/٣٩١.

(٤) آية ١٣.

(٥) وهي سورة الشعراء/١٧٦.

(٦) سقطت من ب.

(٧) تقدمت مسألة (حذف مضافين) في شرح البيت رقم (٨١).

(٨) في ب: (وَأَلْف).

(٩) انظر: المقنع/٢٠٣، ٢٠٦، ومختصر التبيين (١٠٣٠/٤)، و(١١٢١/٤).

(١٠) سقطت من الأصل و ج.

(١١) آية ٨١.

(١٢) آية ٣٣.

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

(١٤) سورة لقمان/١٨. انظر: المقنع/٢٠٠، ومختصر التبيين (٩٩٢/٤).

الحكم، وهذا كله باتِّفاقِ الرُّسَامِ، أعني قوله (وَبِنَصِّ صَادٍ) ^(١) إلى قوله (تُصَاعِرُ)، وحَذْفُ ﴿تُصَاعِرُ﴾ [إشارة] ^(٢)، قوله (وَحَيْثُمَا بِقَادِرٍ بِالْبَاءِ): أي وحيثما جاء ﴿بِقَادِرٍ﴾ ^(٣) بالباء جاء لابن نِجَاحٍ بِاسْتِيفَاءٍ ^(٤) جميعه بالحذف ^(٥).

قوله (كَذَا حَرَامُ الْأَنْبِيَاءِ عَنْهُمَا): [أي و(حَرَامُ الْأَنْبِيَاءِ)] ^(٦) كذا عن الشيخين ^(٨)، يعني بالحذف، وحَذْفُهُ إشارة ^(٩).

(١) في البيت رقم (٢٣٣).

(٢) سقطت من ج، وفي حَذْفِهِ إشارة إلى قراءة ابن كثير وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب: ﴿تُصَاعِرُ﴾ بدون ألف مع تشديد العين، وقرأ نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف: ﴿تُصَاعِرُ﴾ بالألف مع

تخفيف العين. انظر: المبسوط/٢١٧، والروضة (٨٥٤/٢)، والتيسير/٤١٤.

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ج: (باستفاء).

(٥) سبق ذكر الاتفاق على حَذْفِ الموضعينِ الْأَوَّلَيْنِ (سورة يَسَّ/٨١، وسورة الأحقاف/٣٣)، وأما الموضع الثالث والأخير فهو في سورة القيامة/٤٠. انظر: مختصر التبيين (١٢٤٦/٥)، وسكت الداني عن موضع القيامة، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في المواضع الثلاثة تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الحذف في موضع يَسَّ والأحقاف والإثبات في موضع القيامة تبعاً للداني.

(٦) في الآية ٩٥، وهي: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.

(٧) سقطت من ب.

(٨) انظر: المقنع/١٩٣، ومختصر التبيين (٨٦٦/٤).

(٩) إلى قراءة شعبة وحمزة والكسائي (وَحِرْمٌ) بدون ألف مع كسر الحاء وسكون الراء، وقرأ الباقون

﴿وَحَرَامٌ﴾ بالألف مع فتح الحاء والراء. انظر: المبسوط/١٨٣، والروضة (٧٩٣/٢)، والتيسير/٣٧٠.

(وَهَلْ يُجَزَىٰ):^(١) كذا^(٢)، و(مِهْدًا): كذا حيثما ورد^(٣)، يعني بحذف الشيخين^(٤)، إلا الذي في طه^(٥)، وهو: ﴿مِهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ﴾، لم^(٦) يحذفه أبو داود، وحذفه^(٧) أبو عمرو، واتفقا^(٨) في غيره من لفظ ﴿مِهْدًا﴾، وإلى هذا إشارة بقوله (وَلَمْ يَجِئْ مِهَادًا اغْنِي الْأَوْلَىٰ لِابْنِ نَجَاحٍ إِذْ سِوَاهُ نَقْلًا)، وهو الذي في طه^(٩).

(١) سورة سبأ/١٧. انظر: المقنع/٢٠٢، ومختصر التبيين (٤/١٠١١)، وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وشعبة وأبي جعفر ﴿وَهَلْ يُجَزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ بياء مضمومة وفتح الزاي وبعدها ألف (مع ملاحظة التقليل في الألف لورش عن نافع بخلف عنه) ورفع راء ﴿الْكُفُورُ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَهَلْ يُجَزَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ بنون مضمومة وكسر الزاي وبعدها ياء ونصب راء ﴿الْكُفُورُ﴾. انظر: المبسوط/٢٢٢، والروضة (٢/٨٦٩)، والتيسير/٤٢٢.

(٢) في ب: (وكذا).

(٣) ورد بالألف في ثلاثة مواضع وهي: سورة طه/٥٣، والزخرف/١٠، والنبأ/٦، وذلك في قراءة نافع ومن وافقه، وهم: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، فهم يقرؤون ﴿مِهْدًا﴾ بالألف مع كسر الميم وفتح الهاء، وقرأ الباقون (وهم الكوفيون) ﴿مِهْدًا﴾ بدون ألف مع فتح الميم وسكون الهاء في موضع طه والزخرف، وأما موضع النبأ فلا خلاف في قراءته بالألف لجميع القراء. انظر: المبسوط/١٧٧، والروضة (٢/٧٨١)، والتيسير/٣٦٢.

(٤) انظر: المقنع/١٩١، ومختصر التبيين (٤/١٠٩٧)، و(٥/١٢٦٠).

(٥) آية ٥٣.

(٦) في ج: (ثم).

(٧) في ب: (وحذف).

(٨) في ج: (واتفاقاً).

(٩) والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف في المواضع الثلاثة تبعاً للداري ومراعاةً لقراءة حذف الألف.

نص

٢٣٨- وَعَنْهُمَا فِي فَارِغًا وَادَّارَكَا وَفِي جُذَادًا قَدْ أَتَتْ كَذَلِكَ

٢٣٩- وَأَيُّهُ الرُّخْرَفِ وَالرَّحْمَنِ وَالنُّورِ جَاءَ فِيهَا بَعْدَ الثَّانِي

٢٤٠- وَرَسْمُ الْأُولَى اخْتِيرَ فِي جَاءَنَا وَفِي تَرَاءَى عَكْسُ هَذَا بَانَا

قوله (وَعَنْهُمَا فِي فَارِغًا وَادَّارَكَا): أي وألف ﴿فَرِغًا إِنْ كَادَتْ﴾^(١)، وألف ﴿بَلِ ادَّرَكْ عَلْمُهُمْ فِي الْأَخِرَةِ﴾^(٢)، (قَدْ أَتَتْ كَذَلِكَ): أي جاءت بالحذف عن الشيخين، والألف في الشطرين للقافية^(٣)، قوله (وَأَيُّهُ لِرُّخْرَفِ): معطوف على (جُذَادًا)^(٤)، أي جاءت الألف كذلك عنهما في ﴿جُذَادًا﴾^(٥).

وفي (أَيُّهُ الرُّخْرَفِ)^(٦)، وهو: ﴿وَقَالُوا يَتَّيُّهُ السَّاحِرُ﴾، و(أَيُّهُ الرَّحْمَنِ)^(٧): و[هو]^(٨): ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَيْنِ﴾، و(وَأَيُّهُ النُّورِ)^(٩)، (جَاءَ فِيهَا): أي في النور، (بَعْدَ الثَّانِي): وهو: ﴿أَيُّهُ﴾

(١) سورة القصص/١٠. انظر: المقنع/١٩٨، ومختصر التبيين (٤/٩٦٢، ٩٦٣).

(٢) سورة النمل/٦٦. انظر: المقنع/١٩٨، ومختصر التبيين (٤/٩٥٥)، وفي حذفه إشارة إلى قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب (بَلِ ادَّرَكْ) بهمزة قطع مفتوحة وسكون الدال وبدون ألف بعدها. انظر: المبسوط/٢٠٥، والروضة (٢/٨٣٧)، والتيسير/٣٩٦.

(٣) يقصد ألف: (وَادَّارَكَا)، (كَذَلِكَ).

(٤) في البيت رقم (٢٣٨) السابق، ولا حظ أن المؤلف نسي أن يذكر هذه الكلمة في شرحه لذلك البيت، حيث تكلم عن كلمتي (فَارِغًا)، و(ادَّارَكَا)، ونسي كلمة (جُذَادًا).

(٥) سورة الأنبياء/٥٨. انظر: المقنع/١٩٢، ومختصر التبيين (٤/٨٦٢).

(٦) انظر: المقنع/٢٥١، ومختصر التبيين (٤/٩٠٤).

(٧) آية ٤٩.

(٨) آية ٣١.

(٩) سقطت من ب.

(١٠) آية ٣١.

الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾، واحترز من الأول، [وهو] ^(٢): ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ﴾ ^(٣)، [والثاني] ^(٤): ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ﴾ ^(٥)، وهما ثابتان ^(٦).

قوله (وَرَسْمُ الْأُولَى اخْتِيرَ فِي جَاءَنَا): أي وإثبات الأول هو المشهور في ﴿جَاءَنَا﴾ ^(٧) وحذف ^(٨) الثاني ^(٩)، يعني: يجوز ^(١٠) إثبات الثاني وحذف [الأول] ^(١١) على غير المختار ^(١٢)، قوله (وَفِي تَرَاءَى عَكْسُ هَذَا بَأَنَا): [أي عكس الحكم المذكور في ﴿جَاءَنَا﴾،

(١) وفي حذف ﴿أَيُّهُ﴾ من هذه المواضع الثلاثة إشارة إلى قراءة ابن عامر (أَيُّهُ) بضم الهاء وصلاً إتياعاً لحركة الياء في المواضع الثلاثة، ووقف أبو عمرو والكسائي ويعقوب بألف على الأصل، والباقون يقفون عليها بدون ألف كما رسمت في المصحف، ولا خلاف بين القراء في حذف الألف وصلاً. انظر: المبسوط/١٩٤، والروضة (٨١٧/٢)، والتيسير/٣٩٦.

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) آية ٢١.

(٤) سقطت من الأصل و ج.

(٥) آية ٢٧.

(٦) في ج: (لاتان).

(٧) سورة الزخرف/٣٨، وهذا على قراءة نافع وابن عامر وشعبة وأبي جعفر ﴿جَاءَنَا﴾ بألفين واحدة بعد

الجيم وأخرى بعد الهمزة، وقرأ الباقر ﴿جَاءَنَا﴾ بألف واحدة بعد الجيم. انظر: المبسوط/٢٤٥، والروضة

(٢/٩٠٨)، والتيسير/٤٥٤.

(٨) في ب: (وإثبات)، وهو خطأ.

(٩) وهو الذي عليه عمل المغاربة في قراءة نافع تبعاً لترجيح الشيخين له.

(١٠) في ب: (ويجوز).

(١١) سقطت من ج.

(١٢) انظر: المقنع/٢٧٦، والمحكم/١٦٢، ومختصر التبيين (٤/١١٠٢)، وأصول الضبط/١٨٤.

(بان)^(١): أي ظَهَرَ في ﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾^(٢)، معناه: أنَّ المختار في ﴿تَرَاءَ﴾ إثبات^(٣) الثاني وحذف الأول^(٤)، وغير المختار إثبات الأول وحذف الثاني^(٥)، فخرج من هذا أنَّ في ﴿جَاءَ أَنَا﴾ في الزحرف، و﴿تَرَاءَ الْجَمْعَانِ﴾ في الشعراء وجهين: إثبات الأول وحذف الثاني، وإثبات الثاني وحذف الأول.

فوجه المشهور، [وهو]^(٦) إثبات [الأول]^(٧) في ﴿جَاءَ أَنَا﴾، وإثبات الآخر^(٨) في ﴿تَرَاءَ﴾: أهما أصليتان^(٩)، والأصل أولى بالإثبات، والأخريان زائدتان^(١٠)، والزائد^(١١) أولى بالحذف^(١٢)، ووجه غير المشهور، [وهو]^(١٣) إثبات الثاني في ﴿جَاءَ أَنَا﴾، وإثبات الأول^(١٤) الأول^(١٥) في ﴿تَرَاءَ﴾: أهما زائدتان [لمعنى]، فكانتا أولى بالإثبات، والأصليتان أولى

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) سورة الشعراء/٦١.

(٣) في الأصل: (الإثبات).

(٤) وهو الذي عليه عمل المشاركة والمغاربة تبعاً لترجيح الشيخين له.

(٥) انظر: المقنع/٢٧٦، والمحكم/١٥٧، ومختصر التبيين (٤/٩٢٦)، وأصول الضبط/١٨١.

(٦) سقطت من ب.

(٧) سقطت من ج.

(٨) في الأصل و ج: (الأخرى).

(٩) في ج: (أصليتين).

(١٠) في ج: (زائدان).

(١١) في ب: (والزائدة).

(١٢) وهو الذي رجحه الداني في المحكم/١٦٣، ١٥٩، وأبو داود في أصول الضبط/١٨٥، ١٨٣.

(١٣) سقطت من الأصل و ج.

(١٤) في ج: (الأولى).

بالحذف، فالثانية^(١) في ﴿جَاءَنَا﴾ زائدة^(٢) [معنى^(٣) التثنية^(٤)، والأولى في ﴿تَرَّأَ﴾ زائدة لبناء^(٥) (تَفَاعَلَ)^(٦)، وأصل ﴿تَرَّأَ﴾: [تَرَّأَيْ] ^(٧)، على وزن (تَفَاعَلَ)^(٨).

نص

٢٤١- الْقَوْلُ فِي الْمَرْسُومِ مِنْ صَادٍ إِلَى	مُخْتَمِ الْقُرْآنِ حَيْثُ كُمَلَا
٢٤٢- وَاحْدِفِ مَصَابِيحَ مَعًا وَإِدْبَارَ	لِابْنِ نَجَاحٍ خَاشِعًا وَالْعَفَّارَ
٢٤٣- كِذَابًا الْأَخِيرَ قُلْ وَعَنْهُمَا	أَسَاوِرُهُ أَتَارَةٌ قُلْ مِثْلَ مَا
٢٤٤- وَأَنْ تَدَارِكَهُ وَفِي عِبَادِي	ثُمَّ لَهُ عِبَادَتَنَا بِصَادٍ
٢٤٥- أَضْغَانُ الْوَاخِ وَفِي لَوَاقِعِ	وَعَنْهُمَا الْخِلَافُ فِي مَوَاقِعِ
٢٤٦- كَذَا وَلَا كِذَابًا أَيضًا يُرْسَمُ	بِمُقْنِعٍ وَعَنْهُمَا عَالِيَهُمْ
٢٤٧- بِالْحَدْفِ مَعَ خِتَامِهِ كِبَائِرِ	وَابْنِ نَجَاحٍ وَاعِيَهُ بِصَائِرِ

قوله (الْقَوْلُ فِي الْمَرْسُومِ): أي هذا القول [وهذا الكلام]^(٩) ثابتٌ ومستقرٌّ في بيان المرسوم

(١) في الأصل و ج: (فالثاني).

(٢) سقطت من ب.

(٣) في ب: (بمعنى).

(٤) انظر: المحكم/١٦٢، وأصول الضبط/١٨٥، ١٨٦.

(٥) في ب: (للبناء).

(٦) انظر: المحكم/١٥٨، وأصول الضبط/١٨١.

(٧) سقطت من ب.

(٨) في ب: (فاعل)، وهو خطأ، وانظر: الصاحبي في فقه اللغة/٢٢٥، ٢٢٦، وفقه اللغة للشعالبي/٣٦٤،

وفتح الوصيد للسخاوي (٢/٣٥٠).

(٩) سقطت من ب.

بالحذف والإثبات في حال كونه مُبتدأً من سورة صَ مُنتهياً^(١) إلى المكان^(٢) الذي خُتم فيه القرآن، وهو: ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالْكَاسِ﴾^(٣)، و﴿مُخْتَمٍ﴾: اسم المكان^(٤)، و﴿حَيْثُ كَمُلًا﴾: بدل منه، والألف في ﴿كَمُلًا﴾ لإطلاق القافية.

قوله ﴿وَاحْذِفْ مَصَائِحَ مَعًا وَإِدْبَارُ﴾: أي حَذَفُ أَلْفٍ ﴿بِمَصَائِحَ﴾^(٥) في فَصَّلَتْ^(٦) وفي المِلْكِ^(٧)، ﴿مَعًا﴾: أي جميعاً، حال من ﴿مَصَائِحَ﴾، ﴿وَإِدْبَارُ﴾: أي [حَذَفُ أَلْفٍ ﴿وَإِدْبَارُ﴾^(٨)] في قَفٍ^(٩) وفي الطور^(١٠)، ﴿لِإِبْنِ نَجَاحٍ﴾: راجع إلى ﴿مَصَائِحَ وَإِدْبَارُ﴾، وألف ﴿خَشَعًا مُتَّصِدًا﴾^(١١).

(١) في الأصل و ج: (منتهاً).

(٢) في الأصل: (الكلام).

(٣) سورة الناس/٦.

(٤) في ج: (مكان).

(٥) انظر: مختصر التبيين (١٠٨٢/٤)، و(١٢١٤/٥)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٦) آية ١٢.

(٧) آية ٥.

(٨) انظر: مختصر التبيين (١١٣٧/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٩) في الأصل و ج: (وألف إدبار).

(١٠) آية ٤٠، وكَسَّرَ الهمزة في هذا الموضع نافع وابن كثير وحمزة وأبو جعفر وخلف، وفتحها الباقيون. انظر: المبسوط/٢٥٣، والروضة (٩٢٧/٢)، والتيسير/٤٦٧.

(١١) آية ٤٩، ولا خلاف بين القراء في كسر الهمزة في هذا الموضع.

(١٢) سورة الحشر/٢١. انظر: مختصر التبيين (١١٩٧/٤)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وَزَنَ ﴿فَاعِلٍ﴾ الذي نصَّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

وألف ﴿الْعَفْرُ﴾ إذا كان مُعْرِفًا بالألف واللام^(١)، ولا يدخل فيه ﴿غَفَّارًا^(٢)﴾^(٣) المِنْكَر ونحوه^(٤)، وألف (كِدَابًا الْأَخِيرِ)، وهو: ﴿وَلَا [كِدَابًا]^(٥)﴾^(٦)، وهذا كله لابن نجاح.

قوله (قُلْ وَعَنْهُمَا): أي قُلْ أيها الطالب: وحذفت [ألف] ^(٧) ﴿أَسْوَرَةً^(٨)﴾^(٩) ثابت ومستقرّ عنهما، أي عن الشيخين، وألف ﴿أَوْ أَثَرِقَ^(١٠)﴾^(١١) عنهما أيضاً، (قُلْ مِثْلَ مَا^(١٢)): أي قل: حذفت^(١٣) حذفاً مثل الحذف الذي تقدم.

(١) من مواضعه: سورة صّ ٦٦/٦٦. انظر: مختصر التبيين (١٠٥٣/٤)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وَزَنَ (فَعَّال) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٦٠)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(٢) في ج: (غافر)، وهو خطأ.

(٣) سورة نوح/١٠.

(٤) في ب: (ونحو)، والمقصود ﴿لَغَفَّارٌ﴾ في سورة طه/٨٢.

(٥) سقطت من الأصل، وسقوطها خطأ، لأنها هي التي تدل على الموضع الأخير في السورة.

(٦) سورة النبأ/٣٥، ولكنّ أبا داود لم يتعرض لهذا الموضع ولا للموضع الأول (آية ٢٨) بحذف ولا إثبات كما ذكر محقق مختصر التبيين (١٢٦٢/٥)، وقد تبّه على ذلك أيضاً ابن آحطاً في التبيان/٤٧١، والرجاجي في تنبيه العطشان/٥٣٩، وسيأتي في البيت رقم (٢٤٦) أنّ الداني نقل الخلاف في الموضع الأخير، وسأذكر هناك ما عليه العمل.

(٧) سقطت من ب.

(٨) سورة الزخرف/٥٣. انظر: المقنع/٢٠٥، ومختصر التبيين (١١٠٣/٤)، وهذه قراءة كل القراء غير حفص

ويعقوب ﴿أَسْوَرَةً^(٩)﴾ بالألف مع فتح السين، ففي الحذف إشارة إلى قراءة حفص ويعقوب

﴿أَسْوَرَةً^(١٠)﴾ بدون ألف مع سكون السين. انظر: المبسوط/٢٤٥، والروضة (٩٠٨/٢)، والتيسير/٤٥٤.

(٩) سورة الأحقاف/٤. انظر: المقنع/٢٠٦، ومختصر التبيين (١١١٧/٤).

(١٠) في ج: (مثلها).

(١١) في ب: (حذ).

وألف ﴿أَنْ تَدَارِكُمُ﴾^(١)، وألف ﴿فِي عِبَادِي﴾^(٢) عنهما أيضاً، قوله ﴿ثُمَّ لَهُ عِبَادَنَا بِصَادٍ﴾: أي ثم اُحذِفُ^(٣) لأبي داود [ألف]^(٤) ﴿عِبَادَنَا﴾ في ص^(٥)، وألف (أَضْغَان)^(٦)، وألف ﴿الْوَجْجِ﴾ [في القَمَرِ]^(٧).

(وفي لَوَاقِعِ^(٨)): أي وجاء الحذفُ لأبي داود [في]^(٩) ﴿لَوَاقِعِ﴾^(١٠) [١٠]، قيده^(١١) باللام [في]^(١٢) الذاريات^(١٤)، والطور^(١٥)، والمرسلات^(١٦).

- (١) سورة القلم/٤٩. انظر: المقنع/٢٠٨، ومختصر التبيين (١٢٢٢/٥).
- (٢) سورة الفجر/٢٩. انظر: المقنع/٢١٣، ومختصر التبيين (١٢٩٦/٥).
- (٣) في ب: (حذف).
- (٤) سقطت من ب.
- (٥) آية ٤٥. انظر: مختصر التبيين (١٠٥٢/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٦) المقصود كلمة ﴿أَضْغَانَهُمْ﴾ (سورة محمد ﷺ/٢٩)، وكلمة ﴿أَضْغَانَكُمْ﴾ (سورة محمد ﷺ/٣٧)، انظر: مختصر التبيين (١١٢٥/٤، ١١٢٦)، وسكت عنهما الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٧) سقطت من ج، وهي في الآية ١٣. انظر: مختصر التبيين (١١٦١/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (٨) في ب: (لواقح)، وهو خطأ.
- (٩) سقطت من ب.
- (١٠) انظر: مختصر التبيين (١١٤٠/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.
- (١١) سقطت من ج.
- (١٢) في ب: (قيدا).
- (١٣) سقطت من الأصل.
- (١٤) آية ٦.
- (١٥) آية ٧.
- (١٦) آية ٧.

وَحَذَفُ [ألف] ^(١) ﴿عَبْدَنَا﴾ فِي صَ ^(٢) إِشَارَةً ^(٣).

قوله (وَعَنْهُمَا الْخِلَافُ فِي مَوَاقِعَ) أي وعن الشيخين الخلاف في حذف ألف ﴿بِمَوَاقِعَ النُّجُومِ﴾ ^(٤)، قوله (كَذَا وَلَا كِذَابًا أَيضًا يُرْسَمُ بِمُقْنَعٍ): أي ﴿وَلَا كِذَابًا﴾ ^(٥) يُرْسَمُ كَذَا، أي بالخلاف ^(٦)، (بِمُقْنَعٍ): أي في (المقنع) ^(٧)، وقد تقدم [بالحذف لأبي داود] ^(٨) في قوله ^(٩) (كِذَابًا الْأَخِيرَ) ^(١٠)، واحترز ^(١١) من الأول، وهو: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾ ^(١٢)، فهو ثابت [عند الجميع] ^(١٣)، وكلاهما ^(١٤) في عَمَّ ^(١٥).

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) آية ٤٥، الذي سبق حكمه في البيت رقم (٢٤٤).

(٣) إلى قراءة ابن كثير (عَبْدَنَا) بدون ألف مع فتح العين وسكون الباء على الإفراد. انظر: المبسوط/٢٣٤، والروضة (٨٨٩/٢)، والتيسير/٤٣٥.

(٤) سورة الواقعة/٧٥. انظر: المقنع/٥٥٧، ٥٥٨، ومختصر التبيين (١١٨٢/٤)، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الحذف مراعاةً لقراءة حمزة والكسائي وخلف (بِمَوْقِعٍ) بدون ألف مع سكون الواو على الإفراد. انظر: المبسوط/٢٦٠، والروضة (٩٤٢/٢)، والتيسير/٤٧٩.

(٥) سورة النبأ/٣٥.

(٦) في ج: (بالحذف).

(٧) ص ٢٠٩، و ص ٢٧٠، والعمل عند أكثر المغاربة على الإثبات فيها، والعمل عند المشاركة وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الحذف.

(٨) في ب: (لأبي داود بالحذف).

(٩) في الأصل زيادة كلمة (ولا) بعد (قوله)، وهو خطأ.

(١٠) في البيت رقم (٢٤٣)، وسبق هناك أنّ أبا داود لم يتعرض له بحذفٍ ولا إثبات على القول الصحيح.

(١١) في الأصل و ج: (وأخير)، وهو خطأ.

(١٢) سورة النبأ/٢٨.

(١٣) في ب: (عن الجميع الرُتَام).

(١٤) في ج: (وكلا).

(١٥) يعني سورة النبأ.

قوله (وَعَنْهُمَا عَلَيْهِمُ بِالْحَدْفِ): [يعني] ^(١) ﴿عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ﴾ ^(٢) في حال كونه مُتَّفِقاً مع ﴿خَتَمُهُ﴾ ^(٣) في حَدْفِ الشَّيْخِينَ، و﴿كَبِيرٍ﴾ ^(٤): معطوف على ﴿خَتَمُهُ﴾ عن الشَّيْخِينَ أيضاً في هذا الجزء خاصة ^(٥).

قوله (وَأَبْنُ نَجَاحٍ وَاعِيَهُ بِصَائِرٍ): أي وَحَدَفَ ابْنُ نَجَاحٍ أَلْفَ ﴿وَاعِيَةٍ﴾ ^(٦)، وألف ﴿بَصَائِرٍ﴾ في هذا الجزء ^(٧)، ولا يدخل [ما] ^(٨) فوق ص ^(٩).

(١) سقطت من الأصل و ج.

(٢) سورة الإنسان/٢١. انظر: المقنع/٢٠٩، ومختصر التبيين (١٢٥٢/٥)، وهذه قراءة نافع وحمزة وأبي جعفر

﴿عَلَيْهِمْ﴾ بسكون الياء وكسر الهاء، وقرأ الباقون ﴿عَلَيْهِمْ﴾ بفتح الياء وضم الهاء. انظر:

المبسوط/٢٧٦، والروضة (٩٧٤/٢)، والتيسير/٥٠٥.

(٣) سورة المطففين/٢٦. انظر: المقنع/٢١٢، ومختصر التبيين (١٢٧٩/٥).

(٤) في سورة الشورى/٣٧، وسورة النجم/٣٢. انظر: المقنع/٢١٢، ومختصر التبيين (١٠٩٤/٤)، وفي الحذف

إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي وخلف (كَبِيرٍ الإِثْم) بدون ألف ولا همز مع كسر الباء وبعدها ياء ساكنة

على الأفراد. انظر: المبسوط/٢٤٣، والروضة (٩٠٤/٢)، والتيسير/٤٥٠.

(٥) أي من سورة ص إلى آخر القرآن، فلا يدخل فيه موضع سورة النساء/٣١.

(٦) سورة الحاقة/١٢. انظر: مختصر التبيين (١٢٢٤/٥)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة

على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) المقصود موضع سورة الجاثية/٢٠. انظر: مختصر التبيين (١١١٤/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل

المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف في هذا الموضع تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا)

على الإثبات في جميع المواضع تبعاً للداني.

(٨) سقطت من الأصل.

(٩) فلا حَدْفَ في المواضع الآتية: سورة الأنعام/١٠٤، والأعراف/٢٠٣، والإسراء/١٠٢، والقصص/٤٣.

نص

- ٢٤٨- كَذَا الْمُنَاجَاةُ لَهُ قَدْ وَقَعَتْ وَخُلْفُ رِيحَانٌ لَهُ فِي وَقَعَتْ
- ٢٤٩- وَمَثَلُهُ الْمَرْجَانُ عَنْهُ قَدْ رُسِمَ عَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَطَاءٍ وَحَكَمَ
- ٢٥٠- وَعَنْهُ فِي أَقْوَاتِهَا قَدْ حُذِفَا كَذَا النَّوَاصِي عَنْهُ أَيْضًا عُرِفَا
- ٢٥١- وَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ خَاشِعَةٍ مَعَ تُمَارُونَهُ مَعَ كَاذِبَةٍ
- ٢٥٢- فِي سُورَةِ الْعَلَقِ قُلْ وَالْمُنْصِفُ أَطْلَقَهُ^(١) وَأَبْنُ نَجَاحٍ يَحْذِفُ
- ٢٥٣- أَهَانَنِ الْأَلْقَابِ مَعَ تَفَاوُتِ ثُمَّ يَنْبَاعِ حُطَامًا قَانِتِ
- ٢٥٤- وَوَزْنُ فَعَالٍ وَفَاعِلٍ ثَبِتَ فِي مُنْفِعِ إِلَّا الَّتِي تَقَدَّمَتْ

قوله (كَذَا الْمُنَاجَاةُ^(٢) لَهُ قَدْ وَقَعَتْ): (لَهُ): أي لأبي داود^(٣) كذا، أي بال حذف، قوله (وَخُلْفُ رِيحَانٌ^(٤) لَهُ): أي ثابتٌ لأبي داود^(٥)، (فِي وَقَعَتْ): [أي]^(٦) في حال كونه [في]^(٧) ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾^(٨).

(١) في ب: (إطلاقه).

(٢) يقصد أفعال المناجاة كما في هذه الأفعال الثلاثة في قوله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ فَلَا

تَنَجَّوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَجَّوْا بِالْبِرِّ وَالنَّقْوَى﴾ (سورة المجادلة/٩).

(٣) انظر: مختصر التبيين (٤/١١٩١، ١١٩٢)، وسكت الداني عن أفعال المناجاة، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) في قوله تعالى ﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ﴾.

(٥) انظر: مختصر التبيين (٤/١١٨٣، ١١٨٤)، واختار أبو داود إثبات الألف فيه، وسكت عنه الداني، ولذلك فالعمل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات فيه.

(٦) سقطت من الأصل و ج.

(٧) سقطت من ج.

(٨) يعني في سورة الواقعة/٨٩.

قوله (وَمِثْلُهُ الْمَرْجَانُ عَنْهُ): أي^(١) ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾^(٢) مثل ﴿وَرِيحَانٌ﴾ قد رُسمَ عنه، أي عن أبي داود^(٣) بالخلاف في حال كون ﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ مروياً بالخلاف عن عطاء بن يزيد الخراساني، وحكم بن عمران^(٤) الأندلسي.

قوله (وَعَنْهُ فِي أَقْوَاتِهَا قَدْ حُذِفَا): أي [قد]^(٥) حُذِفَ الألفُ عنه، أي عن أبي داود في ﴿أَقْوَاتِهَا﴾ في فُصِّلَتْ^(٦)، وهو محكي بالنصب في موضع خفض، قوله (كَذَا النَّوَاصِي): أي ﴿بِالنَّوَاصِي﴾^(٧) [٨] عُرِفَ كذا، أي بالحذف [عَنْهُ، أي]^(٩) عن أبي داود.

(وَمَا أَتَى فِي الذِّكْرِ مِنْ خَاشِعَةٍ): أي وما جاء من لفظ ﴿خَاشِعَةٌ﴾^(١٠) في هذا الجزء^(١١) [عُرِفَ كذا، أي بالحذف عن أبي داود أيضاً في حال كونه مُتَّفَقاً مع ﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾ في

(١) في الأصل: (في).

(٢) سورة الرحمن/٢٢، ٥٨.

(٣) انظر: مختصر التبيين (١١٦٧/٤)، وسكت عنه الداني، والعمل عند المشاركة والمغاربة على الإثبات فيه.

(٤) في الأصل و ج: (عمر)، وفي ب: (عمران)، والمثبت من نسخة القرويين، وهو الصحيح.

(٥) سقطت من الأصل و ج.

(٦) آية ١٠. انظر: مختصر التبيين (١٠٨٢/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على

الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٧) سورة الرحمن/٤١. انظر: مختصر التبيين (١١٧٠/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة

على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٨) سقطت من ب.

(٩) سقطت من الأصل و ج.

(١٠) من مواضع: سورة فصلت/٣٩. انظر: مختصر التبيين (١٠٨٦/٤)، وسكت عنه الداني، وعمل

المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كمصحف ليبيا) على الإثبات تبعاً للداني.

(١١) أي من سورة ص إلى آخر القرآن، ولا داعي لهذه العبارة، فجميع مواضع هذا اللفظ وردت بعد سورة

ص (أول موضع من هذا اللفظ هو سورة فصلت/٣٩)، ولذلك أطلق الناظم الحكم في جميع القرآن.

النَّجْمِ^(١) في الحكم، ومُتَّفِقًا^(٢) مع^(٣) ﴿كَذِبَةٍ﴾^(٤) في حال كونه في سورة العلق^(٥)، قوله (قُلْ وَالْمُنْصِفُ^(٦) [أَطْلَقَهُ]^(٧)): [أي]^(٨) أَطْلَقَ^(٩) ﴿كَذِبَةٍ﴾، أي زاد الذي في ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾^(١٠) على الذي في العلق، فحذفهما معاً^(١١).

(وَابْنُ نَجَاحٍ يَحْذِفُ أَهَانِنَ): [أي^(١٢) أَلْفُ ﴿أَهْنَنِ﴾^(١٣)]، وألف ﴿بِالْأَلْقَبِ﴾^(١٤) في

(١) آية ١٢. انظر: مختصر التبيين (١١٥٣/٤)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني، وفي حذفه إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي وخلف ويعقوب (أَفْتَمْرُونَهُ) بدون ألف مع فتح التاء وسكون الميم. انظر: المبسوط/٢٥٥، والروضة (٩٣٣/٢)، والتيسير/٤٧٢.

(٢) سقطت من الأصل و ج.

(٣) في الأصل: (من).

(٤) في ب زيادة جملة (في حال كونه مُتَّفِقًا مع ﴿كَذِبَةٍ﴾).

(٥) آية ١٦. انظر: مختصر التبيين (١٣٠٩/٥).

(٦) انظر: التبيان لابن آخطأ/٤٨٤، وتنبه العطشان/٥٤٩، ودليل الخيران/١١١.

(٧) سقطت من ج ، وفي ب: (إطلاقه).

(٨) سقطت من الأصل و ج.

(٩) في ب: (إطلاق).

(١٠) يعني سورة الواقعة/٢.

(١١) وسكت الداني عن هذه الكلمة، والعمل عند المشاركة على الحذف في موضع سورة العلق والإثبات في موضع سورة الواقعة تبعاً لأبي داود، والعمل عند أكثر المغاربة على الحذف في العلق والواقعة معاً تبعاً للبلنسي في (المنصف)، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات في الموضعين تبعاً للداني.

(١٢) في الأصل زيادة كلمة (في) بعد ((أي)).

(١٣) سورة الفجر/١٦. انظر: مختصر التبيين (١٢٩٤/٥)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر

المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

(١٤) سقطت من ب.

(١٥) سورة الحجرات/١١. انظر: مختصر التبيين (١١٣٢/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر

المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبي) على الإثبات تبعاً للداني.

حال كونه مُتَّفَقاً مع ﴿تَفَوُّتٍ﴾^(١) في الحُكْم، وهو الحذف^(٢) لأبي داود، (ثُمَّ يَنْبِيعَ حُطَّامًا قَانِتٍ): أي وابنُ نِجَاحٍ يَحْذِفُ أَلْفَ ﴿يَنْبِيعٍ﴾^(٣)، وألف ﴿حُطَّامًا﴾^(٤)، وألف ﴿قَانِتٍ﴾^(٥).

قوله (وَوَزُنُ فَعَالٍ وَفَاعِلٍ^(٦) ثَبِتَ فِي مُقْنَعٍ إِلَّا الَّتِي تَقَدَّمَتْ): لَمَّا ذَكَرَ لأبي^(٧) داود ﴿خَشِيعًا﴾^(٨)، و﴿قَانِتٍ﴾^(٩)، وهما^(١٠) من وزن (فَاعِلٍ)، و﴿الْغَفَرُ﴾^(١١)،

(١) سورة الملك/٣. انظر: مختصر التبيين (١٢١٤/٥)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني، وفي الحذف إشارة إلى قراءة حمزة والكسائي (تَفَوُّتٍ) بدون ألف مع تشديد الواو. انظر: المبسوط/٢٦٧، والروضة (٩٥٧/٢)، والتيسير/٤٩١.

(٢) في ج: (الذي).

(٣) سورة الزمر/٢١. انظر: مختصر التبيين (١٠٥٧/٤)، وسكت عنها الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٤) من مواضعه: سورة الزمر/٢١. انظر: مختصر التبيين (١٠٥٧/٤)، وسكت عنه الداني، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف كأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني.

(٥) سورة الزمر/٩. انظر: مختصر التبيين (١٠٥٦/٤)، وسكت عنه الداني، وهو يدخل في وَزْنِ (فَاعِلٍ) الذي نصّ على الإثبات فيه (في المقنع/٣٥٩)، وسيذكر ذلك الناظم في البيت الآتي، وهو البيت رقم (٢٥٤)، وعمل المشاركة وأكثر المغاربة على الحذف تبعاً لأبي داود، وبعض المغاربة (كما في مصحف ليبيبا) على الإثبات تبعاً للداني، ولا خلاف في إثبات موضع سورة النحل/١٢٠، فلا يشمله كلام الناظم لأنّه خارج عن الترجمة (واقع قبل سورة صّ).

(٦) في الأصل: (فاعل).

(٧) في ب: (أبو).

(٨) في أول هذه الترجمة (من صّ إلى آخر القرآن)، وذلك في البيت رقم (٢٤٢).

(٩) في البيت السابق، وهو البيت رقم (٢٥٣).

(١٠) في ج: (وهو).

(١١) في أول هذه الترجمة (من صّ إلى آخر القرآن)، وذلك في البيت رقم (٢٤٢).

و﴿الْقَهْرُ﴾^(١)، [وهما]^(٢) من وزن (فَعَّال)، بَيَّنَّ هنا أَنَّ أبا عمرو [الداني]^(٣) لم يحدف من هذين الوزنين^(٤) إلا ما تقدم^(٥)، وقد تقدم من وزن (فَعَّال) ﴿الْخَلْقُ﴾^(٦) في الحِجْر^(٧) وفي يس^(٨) يس^(٩)، وتقدم^(١٠) من وزن (فَاعِل) ^(١١): (وَكَذِبُ فِي زُمَرٍ^(١٢)) ^(١٣)، (وَأَلْكَابِرُ فِي الرَّغْدِ^(١٤)) ^(١٥)، و﴿يَقْدِرُ﴾^(١٦) [بالباء]^(١٧) في يس^(١٨) و[في]^(١٩) الأحقاف^(٢٠)

(١) ذكره في البيت رقم (٢٠٢).

(٢) سقطت من ج.

(٣) سقطت من ب.

(٤) في ج: (والوزنين).

(٥) انظر: المقنع/٣٥٩، ٣٦٠.

(٦) تقدم حكمه في البيت رقم (١٤٥).

(٧) آية ٨٦.

(٨) في الأصل: (في).

(٩) آية ٨١.

(١٠) في ج زيادة كلمة (قد) قبل (تقدم).

(١١) عدَّ المؤلف هنا خمسة ألفاظ فقط من وزن (فَاعِل) تقدمتْ لأبي عمرو، لكنَّها أكثر من ذلك، فقد

تتبَّعها الرجراجي (في تنبيه العطشان/٥٥٠، ٥٥١) فأوصلها إلى تسعة عشر لفظاً.

(١٢) أي في سورة الزمر/٣.

(١٣) هذا جزء من البيت رقم (١٩٧).

(١٤) آية ٤٢، وهذه قراءة الأفراد لنافع ومن وافقه كما سبق في التعليق على البيت رقم (١٩٧).

(١٥) هذا جزء من البيت رقم (١٩٧).

(١٦) تقدم حكمه في البيت رقم (٢٣٤).

(١٧) سقطت من الأصل و ب.

(١٨) آية ٨١.

(١٩) سقطت من ب.

(٢٠) آية ٣٣.

و﴿سَجِرٍ﴾^(١)، و﴿عَلِيمٍ [الْغَيْبِ]﴾^(٢) في سبأ^(٤)، وافق أبو عمرو أبا^(٥) داود في هذا كله، وإليه أشار المؤلف بقوله (إِلَّا الَّتِي تَقَدَّمَتْ^(٦)).

(١) تقدم حكمه في البيت رقم (٢١٢).

(٢) سقطت من ج.

(٣) تقدم حكمه في البيت رقم (١٨٨)، وسبق أنّ هذه قراءة رفع الميم لنافع ومن وافقه.

(٤) آية ٣.

(٥) في ب و ج: (أبو).

(٦) في ب: (تقدما).

الفهارس العامة

وتتضمن:

- ١- فهرس القراءات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣- فهرس الأبيات الشعرية.
- ٤- فهرس الأعلام.
- ٥- فهرس المصادر والمراجع.
- ٦- فهرس الموضوعات.

١ - فهرس القراءات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	اسم السورة	الكلمة القرآنية
١٤٠	٩	البقرة	﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾
١٧٣	٥١	من مواضعها: البقرة	﴿وَعَدْنَا﴾
١١٧	٦٢	من مواضعها: البقرة	﴿وَالصَّاعِينَ﴾
١٩٩	٧١	من مواضعها: البقرة	﴿الْكُنَّ﴾
١٨٨	٨٥	البقرة	﴿تَظَاهَرُونَ﴾
١٤٢	٨٥	البقرة	﴿أُسْرَى﴾
١٣٣	٨٥	البقرة	﴿تُفَادُوهُمْ﴾
١٤٩	٩٨	البقرة	﴿وَمِيكَالَ﴾
١٥٣	١٦٤	البقرة	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾
١٣٩	١٨٤	البقرة	﴿فَدْيَةَ طَعَامِ مَسْكِينٍ﴾
١٨٦	١٩١	البقرة	﴿وَلَا نُقْنِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
١٨٦	١٩١	البقرة	﴿حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ﴾
١٨٦	١٩١	البقرة	﴿فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾

١٣٤	٢٥١	البقرة	﴿دَفْعُ﴾
١٧٦	٢٥٩	البقرة	﴿نُنَشِرُهَا﴾
١٣٩	٢٨٣	البقرة	﴿فَرِهَنٌ﴾
٢١٨	٤٩	من مواضعها: آل عمران	﴿طَيِّراً﴾
١١٩	١	النساء	﴿وَالْأَرْحَامِ﴾
٢٢٩	٣٣	النساء	﴿عَقَدَتْ﴾
٢٠٧	٤٠	النساء	﴿يُضْعِفُهَا﴾
٢١١	١٢٨	النساء	﴿يُصْلِحًا﴾
٢٢٢	١٣	المائدة	﴿قَسِيَةً﴾
١٠٤	٦٧	المائدة	﴿رِسَالَتَهُ﴾
١١٧	٦٩	المائدة	﴿وَالصَّبِغُونَ﴾
٢١٩	٩٧	المائدة	﴿قِيَمًا﴾
٢٢٩	٤٦	من مواضعها: الأنعام	﴿أَرَاءَ يَسْمُ﴾
٢٣١	٩٦	الأنعام	﴿وَجَعَلَ أَيْلَ﴾
١٥٥	٥٧	الأعراف	﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا﴾

٢٥٤	٢٠١	الأعراف	﴿طَافٍ﴾
٢٤٠	٣٠	التوبة	﴿يُضَاهِئُونَ﴾
٢٦٢	٩٣	التوبة	﴿يَسْتَعِذُّونَكَ﴾
٢٥٧	٤٩	يونس	﴿يَسْتَخْرُونَ﴾
١١٠	٧	يوسف	﴿آيَاتٍ لِّلسَّالِئِينَ﴾
٢٥٥	١١٠	يوسف	﴿فَنَجِّى﴾
١٥٣	١٨	إبراهيم	﴿أَسْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾
١٥٢	٢٢	الحجر	﴿الرِّيحَ لَوْفِحَ﴾
١٨٠	٤٣	من مواضعها: النحل	﴿فَسَأَلُوا﴾
٢٣٧	٢٧	النحل	﴿تَشْفُقُونَ﴾
٢٠١	٢٣	الإسراء	﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾
٢٤٥	١٧	الكهف	﴿تَزَوَّرُ﴾
١٥٢	٤٥	الكهف	﴿نَذَرُوهُ الرِّيحَ﴾
٢٢٩	٦٣	من مواضعها: الكهف	﴿أَرَأَيْتَ﴾
٢٥٦	٧٤	الكهف	﴿زَكِيَّةٍ﴾

١٨٣	٧٧	الكهف	﴿لَتُخَذَتِ﴾
١٤٧	٩٤	الكهف	﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾
٢٦٨	٢٥	مریم	﴿تُسْقَطُ﴾
٢٨١	٥٣	طه	﴿مَهْدًا﴾
٢٧٨	٧٧	طه	﴿لَا تَخَفُ دَرَكًا﴾
٢٥٥	٨٨	الأنبياء	﴿نُفِجِي﴾
٢٨٠	٩٥	الأنبياء	﴿وَحَرَامٌ﴾
٢٣٤	٢	الحج	﴿سُكَّرِي وَمَا هُمْ بِسُكَّرِي﴾
٢٧٨	٣٨	الحج	﴿يُدْفَعُ﴾
١٧٦	١٤	المؤمنون	﴿عِظَمًا فَكَسَوْنَا الْعِظَمَ لَحْمًا﴾
٢٦٨	٦٧	المؤمنون	﴿سَمِيرًا﴾
٢٨٣	٣١	من مواضعها: النور	﴿أَيُّهُ﴾
٢٦٢	٦٢	النور	﴿فَإِذَا اسْتَدْنُوكَ﴾
١٥٢	٤٨	الفرقان	﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾
٢٧٩	٦١	الفرقان	﴿فِيهَا سِرَجًا﴾

٢٧٩	١٧٦	من مواضعها: الشعراء	﴿أَصْحَابُ لَيْكَةِ﴾
١٥٥	٦٣	النمل	﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بِشْرًا﴾
٢٨٢	٦٦	النمل	﴿بَلِ أَدْرَاكَ﴾
٢٧٨	٨١	من مواضعها: النمل	﴿بِهَدْيِ الْعُمَى﴾
١١١	٨٧	النمل	﴿وَكُلُّ أُنثَىٰ دَخِيرِينَ﴾
٢٧٢	٢٦	القصص	﴿أَسْتَعِجْرُهُ﴾
٢٧٢	٢٦	القصص	﴿أَسْتَجْرَتْ﴾
٢٦١	٤٨	القصص	﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾
١٥٦	٤٨	الروم	﴿يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا﴾
٢٨٠	١٨	لقمان	﴿نُصَعْرٌ﴾
٢٠٣	٣٠	من مواضعها: الأحزاب	﴿يَنْسَاءَ النَّبِيِّ﴾
٢٣٥	٣	سبأ	﴿عَلِمِ الْغَيْبِ﴾
٢٨١	١٧	سبأ	﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ إِلَّا الْكُفُورَ﴾
٢٦٨	١٩	سبأ	﴿بَعْدَ﴾
١٥٦	٩	فاطر	﴿أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرٌ سَحَابًا﴾

١٠٨	٤٠	فاطر	﴿عَلَىٰ يَدَيْهِ مَنَّةٌ﴾
٢٨٩	٤٥	صّ	﴿عِبْدَنَا﴾
١٥٣	٣٣	الشورى	﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾
٢٩٠	٣٧	من مواضعها: الشورى	﴿كَبِيرَ الْإِثْمِ﴾
٢٨٣	٣٨	الزخرف	﴿جَاءَنَا﴾
٢٨٧	٥٣	الزخرف	﴿أَسْوَرَةٌ﴾
١٠٩	٢٧	من مواضعها: الدخان	﴿فَنَكِهِينَ﴾
١٥٦	٥	الجاثية	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾
١٨٦	٤	محمد ﷺ	﴿وَالَّذِينَ قُنُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
٢٨٦	٤٠	من مواضعها: قّ	﴿وَأَذْبَرَ﴾
٢٩٣	١٢	النجم	﴿أَفْتَمَرُونَهُ﴾
٢٨٩	٧٥	الواقعة	﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾
١٨٧	٤	التحریم	﴿وَإِنْ تَطَهَّرَا﴾
٢٠٠	٩	الجن	﴿فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ﴾
٢٩٠	٢١	الإنسان	﴿عَلَيْهِمْ﴾

٢- فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
٧١	((أَصْحَابِي كَالْمِلْحِ لِلطَّعَامِ ...))
٧١	((أَصْحَابِي كَالنُّجُومِ ...))
٧٠	((اقتدوا باللذين من بعدي ...))
٣	((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ ...))
٣	((إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ ...))
٦٦	((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ...))
٦٩	((عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي ...))
٢	((لَا تَكْتُبُوا عَنِّي ...))
٢	((لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ...))
٥٩	((نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورَثُ ...))

٣- فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	البيت	القافية
١٠١	مَا لِي لَا أَبْكِي عَلَىٰ عِلَاتِي صَبَائِحِي غَبَائِثِي فَيَلَاتِي	التاء
١٠٢	مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي	التاء
١٦٩	وَأَفْنَىٰ رِجَالِي فَبَادُوا مَعَا وَعُودِرَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْرًا	الزاي
١٣٢	إِذَا التَّفَتُّ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيًّا الْقَرْنُفُلِ	اللام
٥٧	وَأَعْطِفْ عَلَىٰ اسْمٍ شَبَّهِ فِعْلٍ فِعْلًا وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ بَجْدِهِ سَهْلًا	اللام
١٠١	كَيْفَ أَصْبَحْتَ كَيْفَ أَمْسَيْتَ مِمَّا يَزْرَعُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ	الميم
٧٩	وَكَانَ شَيْخًا خُصَّ بِالِإِتْقَانِ فِي عَصْرِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ	النون

٤ - فهرس الأعلام

الصفحة	اسم العلم
٩٠	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق الإسفراييني)
١٣١	امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث
١٦٩	ثُمَاضِر بنت عمرو بن الحارث (الخنساء)
٥٩	جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب
٢٦٦	حَكَم بن عِمْران الأندلسي
٢٠١	حمزة بن حبيب الزيات
٥٩	حمزة بن عبد المطلب بن هاشم
٦٤	خالد بن الوليد بن المغيرة
٩٧	الخليل بن أحمد الفراهيدي
٦٢	زيد بن ثابت بن الضحاك
٧٦	سليمان بن نجاح الأموي (أبو داود)
٥٩	العباس بن عبد المطلب بن هاشم
٦٢	عبد الله بن عثمان بن عامر (أبو بكر الصديق)
٨٥	عبد الله بن عمر الصنهاجي (ابن آخِطًا)
٧٤	عثمان بن سعيد بن عثمان (أبو عمرو الداني)
٦٥	عثمان بن عفان بن أبي العاص
٥٩	عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب
٥٩	علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
٢٠١	علي بن حمزة بن عبد الله (الكسائي)
٧٨	علي بن محمد بن علي (البَلَنْسِي)
٧٩	علي بن محمد بن بُب
٦٣	عمر بن الخطاب بن نُقَيْل

٩٦	عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه)
٧٦	القاسم بن فيرث بن خلف (الشاطبي)
٧٢	مالك بن أنس بن مالك
٦٤	مُسَيْلِمَة بن ثُمَامَة بن كَيْبَر (الكذاب)
٥٦	محمد بن عبد الله الجياني (ابن مالك)
٧٩	محمد بن عيسى بن فرج (المغامي)
٥٢	محمد بن محمد بن إبراهيم (الخرّاز)
٧٩	مكي بن أبي طالب القيسي
٧٧	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم
٧٦	هشام بن الحكم بن عبد الرحمن (المؤيد بالله)
٩٥	يحيى بن زياد بن عبد الله (الفرّاء)
٦٧	اليمامة بنت سَهْم بن طَسَم (الزقاء)

٥- فهرس المصادر والمراجع

- ١- الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة.
- ٢- الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.
- ٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨.
- ٤- الأرحوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، لأبي عمرو الداني، تحقيق: محمد مجقان الجزائري، دار المغني، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٥- إرشاد القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، لرضوان المخلاقي، تحقيق: أبو الخير عمر مالم أبه حسن المراطي، مكتبة المام البخاري، الإسماعيلية، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ٦- الأزمية في علم الحروف، لعلي بن محمد الهروي، تحقيق: عبد المعين الملوحي، وأحمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- ٧- أسباب النزول، للواحدى النيسابوري، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.
- ٨- الاستذكار، لابن عبد البر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.
- ٩- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٠- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير الجزري، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١١- أسرار البلاغة، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة، ١٤١٢هـ.

- ١٢- أسرار العربية، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٧هـ.
- ١٣- الأسماء والصفات، للبيهقي، تحقيق: عبد الله محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١٤- اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ١٥- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ١٦- أصول الضبط وكيفيته على جهة الاختصار، لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ.
- ١٧- الأصول في النحو، لأبي بكر بن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.
- ١٨- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١٩- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ.
- ٢٠- إعراب القرآن، للزجاج، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ١٤٠٤هـ.
- ٢١- الأعلام، لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.
- ٢٢- ألفية ابن مالك، لمحمد بن عبد الله بن مالك، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ١٤١٠هـ.
- ٢٣- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: جودة مبروك، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- ٢٤- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

- ٢٥- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- ٢٦- إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق: محيي الدين رمضان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٠هـ.
- ٢٧- الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني، تحقيق: محمد عبد القادر الفاضلي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- ٢٨- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لابن كثير، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٩- البحر المحيط في أصول الفقه، لبدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد تامر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٣٠- البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٣١- البداية والنهاية، لابن كثير، تحقيق: أحمد جاد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
- ٣٢- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروز آبادي، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٦هـ.
- ٣٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٣٤- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ.
- ٣٥- تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، دار الهداية، بيروت، ١٣٨٥هـ.
- ٣٦- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- ٣٧- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- ٣٨- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.
- ٣٩- تاريخ دمشق، لابن عساكر، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٠- تاريخ المدينة، لابن شبه البصري، تحقيق: فهمي محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، جدة، ١٣٩٩هـ.
- ٤١- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ١٤١٩هـ.
- ٤٢- التبيان في شرح مورد الظمان، لابن آحط الصنهاجي، تحقيق: عبد الحفيظ بن محمد نور الهندي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٢١هـ.
- ٤٣- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٤٤- التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الكلبي، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٤٥- تقريب التهذيب، لابن حجر، تحقيق: صلاح الدين بن عبد الموجود، دار ابن رجب، دمياط، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ.
- ٤٦- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار القضاعي، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
- ٤٧- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد شرح عقيلة أتراب القصائد، لابن القاصح، تحقيق: محمد الدسوقي أمين كحيل، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.
- ٤٨- تنبيه الطلبة على معاني الألفية، لسعيد بن سليمان الكرامي السملالي، تحقيق: خالد بن سعود العصيمي، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ٤٩- تنبيه العطشان على مورد الظمان، لأبي علي الرجرجي الشوشاوي، تحقيق: محمد سالم حرشة، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠٠٦م.
- ٥٠- تنقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لابن الجوزي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٧٥م.

- ٥١- تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- ٥٢- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، لابن أم قاسم المرادي، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٥٣- التوقيف على مهمات التعاريف، لزين الدين المناوي، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٥٤- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مكتبة الصحابة، الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ٥٥- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٥٦- جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ويحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
- ٥٧- جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وماهر ثملوي، وحسن شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ.
- ٥٨- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، لأبي عبد الله القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٥٩- الجامع لشعب الإيمان، للبيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ٦٠- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: أحمد عبد السلام، ومحمد سعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٦١- جمهرة اللغة، لمحمد بن الحسن بن دُرَيْد، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
- ٦٢- جميلة أرباب المراسد في شرح عقيلة أتراب القصائد، لبرهان الدين الجعبري، تحقيق: محمد خضير مضحي الزوبعي، دار الغوثاني، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

- ٦٣- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق: فخر الدين قباوة،
ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٦٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني على الألفية، لمحمد بن علي الصبان، تحقيق: طه
عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
- ٦٥- الحلل السندسية في الآثار والأخبار الأندلسية، لشكيب أرسلان، دار مكتبة الحياة،
بيروت، ١٣٥٨هـ.
- ٦٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت
الطبعة الرابعة، ١٤٠٥هـ.
- ٦٧- الخصائص، لعثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة،
١٣٧١هـ.
- ٦٨- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي، تحقيق: أحمد محمد الخراط،
دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ.
- ٦٩- درة المجال في أسماء الرجال، لابن القاضي المكناسي، تحقيق: محمد الأحمد أبو
النور، دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.
- ٧٠- الدرّة الصقيلة في شرح أبيات العقيلة، لأبي بكر بن أبي محمد اللبيب، تحقيق: عبد
العلي آيت زعبول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.
- ٧١- دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد رؤاس قلعه جي، وعبد البر عباس،
دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ٧٢- دليل الحيران على مورد الظمان، لإبراهيم بن أحمد المارغني التونسي، تحقيق: زكريا
عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٧٣- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٧٤- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، الطبعة
الخامسة، ١٩٩٠م.
- ٧٥- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق: وليم بن الورد البروسي، دار ابن قتيبة، الكويت.

- ٧٦- ديوان الخنساء، تحقيق: أنور أبو سويلم، دار عمّار، عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٧٧- الروضة في القراءات الإحدى عشرة، لأبي علي المالكي، تحقيق: مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- ٧٨- زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
- ٧٩- السبعة، لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٠ م.
- ٨٠- سر صناعة الإعراب، لعثمان بن جني، تحقيق: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
- ٨١- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة، للألباني، دار المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٨٢- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد حمزة الكتاني، ضمن الموسوعة الكتانية لتاريخ فاس، المغرب، ١٤٢٦ هـ.
- ٨٣- سميّر الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي محمد الضباع، دار الصحابة للتراث، طنطا، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
- ٨٤- سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.
- ٨٥- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- ٨٦- سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨ م.
- ٨٧- السنن الكبرى، للنسائي، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٨٨- سوس العاملة، لمحمد المختار السوسي، مطبعة فضالة المحمدية، المغرب، ١٣٨٠ هـ.
- ٨٩- سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ.
- ٩٠- السيرة النبوية، لابن هشام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٧ هـ.

- ٩١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار اللغات، الطبعة الرابعة عشرة، ١٣٨٤هـ.
- ٩٢- شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٩٣- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تحقيق: حسن الحفظي، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٩٤- شرح الكافية الشافية، لابن مالك، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- ٩٥- شرح المفصل، لابن يعيش الموصلبي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٩٦- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، لأبي العباس القرافي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٤هـ.
- ٩٧- شرح ديوان الحماسة، لأبي علي المرزوقي، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ٩٨- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٩هـ.
- ٩٩- شرح مختصر الروضة، لسليمان بن عبد القوي الطوفي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٠٠- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ١٠١- الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.
- ١٠٢- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض، دار الفيحاء، عمان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

- ١٠٣- الصاحبي في فقه اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٠٤- الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.
- ١٠٥- صحيح البخاري، تحقيق: عبد السلام علوش، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
- ١٠٦- صحيح الجامع الصغير، للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- ١٠٧- صحيح مسلم، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٨- صفة الصفوة، لابن الجوزي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
- ١٠٩- الصلة، لابن بشكوال، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ١١٠- ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.
- ١١١- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
- ١١٢- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، لابن قيم الجوزية، تحقيق: نايف أحمد الحمد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ١١٣- العروض، لعثمان بن جني، تحقيق: أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١١٤- عقيلة أتراب القصائد، للشاطبي، تحقيق: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ١١٥- علل الوقوف، لابن طيفور السجاوندي، تحقيق: محمد عبد الله العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.

- ١١٦- غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، لأبي العلاء الهمداني، تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتب التوعية الإسلامية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ.
- ١١٧- غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- ١١٨- فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٦ هـ.
- ١١٩- الفتح والإمالة، لأبي عمرو الداني، تحقيق: عمر غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- ١٢٠- فتوح البلدان، لأبي العباس البلاذري، تحقيق: عبد الله أنيس الطَّبَّاع، مؤسسة المعارف، بيروت، ١٤٠٧ هـ.
- ١٢١- فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة.
- ١٢٢- فنون الأفتان في عيون علوم القرآن، لابن الجوزي، تحقيق: حسن ضياء الدين عتر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ١٢٣- الفهرست، لابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧ هـ.
- ١٢٤- القاموس المحيط، للفيروز آبادي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٣٠ هـ.
- ١٢٥- القراءات تاريخها ثبوتها حجيتها وأحكامها، لعبد الحليم محمد الهادي قابة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م.
- ١٢٦- القراءات والقراء بالمغرب، لسعيد اعراب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ١٢٧- قراءة نافع عند المغاربة من رواية أبي سعيد ورش، لعبد الهادي حميتو المغربي، رسالة دكتوراه، دار الحديث الحسنية، الرباط، ١٩٩٥ م.

- ١٢٨- القسطاس في علم العروض، لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ.
- ١٢٩- القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس، تحقيق: أحمد فريد المزيني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٣٠- الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.
- ١٣١- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٣٢- الكامل، للمبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٢٩هـ.
- ١٣٣- كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٤٣٠هـ.
- ١٣٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٣٥- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لمكي ابن أبي طالب القيسي، تحقيق: محي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- ١٣٦- الكشاف والبيان، لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ١٣٧- الكنز في القراءات العشر، لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، تحقيق: خالد أحمد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ١٣٨- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء العكبري، تحقيق: غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١٣٩- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة السادسة، ٢٠٠٨م.

- ١٤٠- اللمع في العربية، لعثمان بن جني، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي، عمّان، ١٩٨٨م.
- ١٤١- المبسوط في القراءات العشر، لابن مهران الأصبهاني، تحقيق: جمال الدين شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا، ١٤٢٧هـ.
- ١٤٢- المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف، لسبط الخياط، تحقيق: محمد عيد الشعباني، دار الصحابة، طنطا، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
- ١٤٣- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.
- ١٤٤- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ.
- ١٤٥- مجموع الفتاوى، لابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن محمد قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ.
- ١٤٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، عثمان بن جني، تحقيق: علي النجدي، وعبد الحليم النجار، وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- ١٤٧- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١٤٨- المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني، تحقيق: عزة حسن، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ١٤٩- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده، تحقيق: مصطفى السقا، وحسين نصار، معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٧هـ.
- ١٥٠- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجاح، تحقيق: أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ.
- ١٥١- مختصر في شواذ القرآن، لابن خالويه، مؤسسة الريان، بيروت، ٢٠٠٩م.

- ١٥٢- المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ.
- ١٥٣- المستدرك على الصحيحين، للحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٥٤- مسند أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ١٥٥- مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط و عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ١٥٦- مسند البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى.
- ١٥٧- معالم التنزيل، للبغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ١٥٨- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.
- ١٥٩- معاني القرآن، للأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٦٠- معاني القرآن، للفراء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي نجار، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- ١٦١- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، لعبد الواحد المراكشي، تحقيق: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ١٦٢- معجم الأدباء، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- ١٦٣- المعجم الأوسط، للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله، وإبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

- ١٦٤- معجم البلدان، لياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.
- ١٦٥- المعجم الكبير، للطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ.
- ١٦٦- معرفة القراء الكبار، لشمس الدين الذهبي، تحقيق: طيار آلي قولاج، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استنبول، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١٦٧- المعسول، لمحمد المختار السوسي، مطبعة النجاح، المغرب، ١٣٨٢هـ.
- ١٦٨- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام، تحقيق: صلاح عبد العزيز السيد، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ١٦٩- مفاتيح الغيب، لفخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- ١٧٠- مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، تحقيق: نجيب الماجدي، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ١٧١- مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: أنس محمد الشامي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩هـ.
- ١٧٢- المقتضب، للمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- ١٧٣- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- ١٧٤- المتنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو الداني، تحقيق: نورة بنت حسن الحميد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
- ١٧٥- المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، عمان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.
- ١٧٦- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، للأشموني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.

- ١٧٧- مورد الظمان في رسم أحرف القرآن، للحرّاز، تحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري، الإسماعيلية، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
- ١٧٨- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، دار الفكر، بيروت.
- ١٧٩- النكت والعيون، الكتاب : لأبي الحسن الماوردي، تحقيق : السيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- ١٨٠- الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب، مجموعة رسائل جامعية، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ١٨١- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ.
- ١٨٢- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ١٨٣- الوسيلة إلى كشف العقيلة، لعلم الدين السخاوي، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ.
- ١٨٤- وصف إفريقيا، لليون الإفريقي، ترجمة وتحقيق: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.
- ١٨٥- وفيات الأعيان، لشمس الدين بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- ١٨٦- الوقف على (كلا) و(بلى) في القرآن، لمكي بن أبي طالب، تحقيق: حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٦- فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٥	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٦	الدراسات السابقة
٧	خطة البحث
٨	منهج البحث
٩	القسم الأول: الدراسة
١٠	الفصل الأول: دراسة المؤلف
١١	المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه
١٣	المبحث الثاني: مولده ونشأته ووفاته
١٣	مولده ونشأته
١٤	وفاته
١٥	المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته
١٥	شيوخه
١٥	تلامذته
١٦	المبحث الرابع: مكانته العلمية ومؤلفاته
١٨	الفصل الثاني: دراسة الكتاب
١٩	المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبه لمؤلفه
٢٠	المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه
٤٢	المبحث الثالث: وصف النسخ الخطية
٤٥	نماذج نسخ المخطوط
٥١	القسم الثاني: النصّ المحقق
٥٢	مقدمة الناظم

٩١	حذف الألف من سورة (الفاتحة)
٩٤	حذف الألف من جموع السلامة
١١٤	حذف الألف فيما ورد على وزن ((فَعَالُونَ)) و((فَعَالِينَ))
١١٧	حذف الألف من الجمع المنقوص
١٢٠	حذف الألف من الجمع المحذوف النون
١٢٩	حذف الألف من سورة (البقرة)
١٣١	حذف ألف ((الكتاب))
١٤٢	حذف الألف الواقعة حشواً بعد نون الضمير
١٤٣	حذف الألف في الأسماء الأعجمية
١٥٢	حذف ألف ((الرياح))
١٦٩	حذف ألف المثني
١٧٢	حذف ألف المنون المنصوب من نحو ((نداءً)) و((ماءً))
١٧٥	حذف ألف ((العظام))، و((الأعنان))
١٧٨	حذف همزة الوصل
١٨٥	حذف ألف أفعال القتال، وألف ما جاء من التشابه والظهور
١٨٩	حذف ألف ((الأسباب))، و((الغمام))
١٩١	حذف الألف بعد اللام المفردة
٢٠٢	حذف الألف الواقعة بين لامين
٢٠٥	حذف ألف ((كاتب))
٢٠٧	حذف ألف ألفاظ المضاعفة
٢١٠	حذف الألف من سورة (آل عمران) إلى سورة (الأعراف)
٢١٢	حذف ألف ما تصرف من لفظ ((البركة))
٢١٦	حذف الألف من فعل النزاع والتنازع وفعل الجدال
٢٣٦	حذف الألف من سورة (الأعراف) إلى سورة (مريم)
٢٥٣	حذف ألف ((تراباً))

٢٥٤	حذف ألف ((قرآنًا))
٢٥٥	حذف النون من ((نُنجي))
٢٥٨	حذف ألف ((ساحر))
٢٦٣	حكم وزن (فُعْلَان) للداني
٢٦٦	حذف الألف من سورة (مریم) إلى سورة (ص)
٢٨٢	حذف ألف ((أيها))
٢٨٣	حذف ألف ((جاءانا)) ، و ((تراءى))
٢٨٥	حذف الألف من سورة (ص) إلى آخر القرآن
٢٩٤	حكم وزن (فَعَّال) و (فَاعِل) للداني
٢٩٧	الفهارس العامة
٢٩٨	فهرس القراءات القرآنية
٣٠٤	فهرس الأحاديث النبوية
٣٠٥	فهرس الأبيات الشعرية
٣٠٦	فهرس الأعلام
٣٠٨	فهرس المصادر والمراجع
٣٢٣	فهرس الموضوعات